



کابل، پسران  
رسداتنا عشق  
(محل)

دلدار علی، صوام البیات

41 37 107









دوق

۳۲

۲

۳۳

۳۹

۳۳

۲۴

۳۸

۵۱

۵۲

۵۱

۵۲

۵۵

۵۶

۵۷

۵۸

۵۹

۶۰

۶۱

۶۲

۶۳

۶۴

۶۵

۶۶



١٢

ورق	صفحة	مطهر	فاط	صحيح
٣٢	١	١٢	واراد	واراد
٣٣	٢	١٣	اشباهه	اشباهه
٣٤	١	١٤	القي	القي
٣٥	٢	١٥	مومنين	مومنون
٣٦	١	١٦	اوخا	اوخا
٣٧	٢	١٧	شبهات	شبهات
٣٨	١	١٨	داخلة	شريعة غير انما مشري
٣٩	١	١٩	للحجة	للشجرة
٤٠	٢	٢٠	مر	امر
٤١	١	٢١	بيان	اشنامي بيان
٤٢	٢	٢٢	اولا	اولا
٤٣	١	٢٣	ان	الحلق ان
٤٤	٢	٢٤	ان	ان
٤٥	١	٢٥	في	علم ان
٤٦	٢	٢٦	بدا	بدا
٤٧	١	٢٧	سما	سما
٤٨	٢	٢٨	السام	السام
٤٩	١	٢٩	من	من
٥٠	٢	٣٠	بشي	بشي
٥١	١	٣١	الطقت	الطقت

ورق	صفحة	مطهر	فاط	صحيح
٣٣	١	١	معاني	معاني
٣٤	٢	٢	مستحق	مستحق
٣٥	١	٣	تعبد	تعبد
٣٦	٢	٤	محال	محال
٣٧	١	٥	ترجيع	ترجيع
٣٨	٢	٦	في الدنيا	في الدنيا
٣٩	١	٧	الذرية	الذرية
٤٠	٢	٨	سج	سج
٤١	١	٩	حال	حال
٤٢	٢	١٠	مجايبين	مجايبين
٤٣	١	١١	مشرا	مشرا
٤٤	٢	١٢	ان	ان
٤٥	١	١٣	ان	ان
٤٦	٢	١٤	ان	ان
٤٧	١	١٥	ان	ان
٤٨	٢	١٦	ان	ان
٤٩	١	١٧	ان	ان
٥٠	٢	١٨	ان	ان
٥١	١	١٩	ان	ان
٥٢	٢	٢٠	ان	ان
٥٣	١	٢١	ان	ان
٥٤	٢	٢٢	ان	ان
٥٥	١	٢٣	ان	ان
٥٦	٢	٢٤	ان	ان
٥٧	١	٢٥	ان	ان
٥٨	٢	٢٦	ان	ان
٥٩	١	٢٧	ان	ان
٦٠	٢	٢٨	ان	ان

في فاعله قال في نوح اليا فاعله ومن خطبة له طم خطبه بالاصفيين انما بعد فقد  
 جعل الله لي عاينكم نقا اولية امركم وجعل لكم علي من الحق مثال الذي عاينكم  
 والحق اوسع الشيا مني التواضع واخيه قوما في القضاة صفا في بحر  
 وهدا القوم في لاية وقد تجري علي هذا البحر في له ولان ان هذا البحر في لاية القوم

١	١	٩٤
٢	١	٩٥
٣	١	٩٦
٤	١	٩٧
٥	١	٩٨
٦	١	٩٩
٧	١	١٠٠
٨	١	١٠١
٩	١	١٠٢
١٠	١	١٠٣
١١	١	١٠٤
١٢	١	١٠٥
١٣	١	١٠٦
١٤	١	١٠٧
١٥	١	١٠٨
١٦	١	١٠٩
١٧	١	١١٠
١٨	١	١١١
١٩	١	١١٢
٢٠	١	١١٣
٢١	١	١١٤
٢٢	١	١١٥
٢٣	١	١١٦
٢٤	١	١١٧
٢٥	١	١١٨
٢٦	١	١١٩
٢٧	١	١٢٠
٢٨	١	١٢١
٢٩	١	١٢٢
٣٠	١	١٢٣
٣١	١	١٢٤
٣٢	١	١٢٥
٣٣	١	١٢٦
٣٤	١	١٢٧
٣٥	١	١٢٨
٣٦	١	١٢٩
٣٧	١	١٣٠
٣٨	١	١٣١
٣٩	١	١٣٢
٤٠	١	١٣٣
٤١	١	١٣٤
٤٢	١	١٣٥
٤٣	١	١٣٦
٤٤	١	١٣٧
٤٥	١	١٣٨
٤٦	١	١٣٩
٤٧	١	١٤٠
٤٨	١	١٤١
٤٩	١	١٤٢
٥٠	١	١٤٣
٥١	١	١٤٤
٥٢	١	١٤٥
٥٣	١	١٤٦
٥٤	١	١٤٧
٥٥	١	١٤٨
٥٦	١	١٤٩
٥٧	١	١٥٠
٥٨	١	١٥١
٥٩	١	١٥٢
٦٠	١	١٥٣
٦١	١	١٥٤
٦٢	١	١٥٥
٦٣	١	١٥٦
٦٤	١	١٥٧
٦٥	١	١٥٨
٦٦	١	١٥٩
٦٧	١	١٦٠
٦٨	١	١٦١
٦٩	١	١٦٢
٧٠	١	١٦٣
٧١	١	١٦٤
٧٢	١	١٦٥
٧٣	١	١٦٦
٧٤	١	١٦٧
٧٥	١	١٦٨
٧٦	١	١٦٩
٧٧	١	١٧٠
٧٨	١	١٧١
٧٩	١	١٧٢
٨٠	١	١٧٣
٨١	١	١٧٤
٨٢	١	١٧٥
٨٣	١	١٧٦
٨٤	١	١٧٧
٨٥	١	١٧٨
٨٦	١	١٧٩
٨٧	١	١٨٠
٨٨	١	١٨١
٨٩	١	١٨٢
٩٠	١	١٨٣
٩١	١	١٨٤
٩٢	١	١٨٥
٩٣	١	١٨٦
٩٤	١	١٨٧
٩٥	١	١٨٨
٩٦	١	١٨٩
٩٧	١	١٩٠
٩٨	١	١٩١
٩٩	١	١٩٢
١٠٠	١	١٩٣



9

و این

20

三



میشا

1

利口

25

51



وایق منی سطر فاطمہ

وذلك خالصا لله سبحانه و قدون خالقته القدرته على عباده و الحمد له في كل ما حشره  
عليه صروف قضائه ولكنه سبحانه جهل حق على العباد ان يطيعوه و يحل  
عزاه لهم عليه مضائق الثواب تضاعف منه و توسع بها بما هو على الكرم  
الاهل انتهى بافظ المقدس

[illegible]

تکالیف مالایطابق	۹۳	۱	۲	۹۳	۱	۲	۹۳	۱	۲	۹۳	۱	۲
انحصار آن	۹۴	۲	۳	۹۴	۲	۳	۹۴	۲	۳	۹۴	۲	۳
نماید و سیاهی فی	۱۰۲	۲	۵	۱۰۲	۲	۵	۱۰۲	۲	۵	۱۰۲	۲	۵
انحصار انصاف	۱۰۸	۱	۱	۱۰۸	۱	۱	۱۰۸	۱	۱	۱۰۸	۱	۱
الاشعار	۱۰۵	۱	۳۳	۱۰۵	۱	۳۳	۱۰۵	۱	۳۳	۱۰۵	۱	۳۳
روایات	۱۰۵	۲	۲	۱۰۵	۲	۲	۱۰۵	۲	۲	۱۰۵	۲	۲
برای آن	۱۰۹	۲	۱۲	۱۰۹	۲	۱۲	۱۰۹	۲	۱۲	۱۰۹	۲	۱۲

59

وہ اپنی رائے



رَبِّ الشَّانِ

五

١٠٠

1841







دلق	صغیر	مسطر	عاطف	دلق	صغیر	مسطر	عاطف
۱۰۶	۲	۱۲	خلاف	۱۰۷	۲	۱۲	خلاف
۱۱۰	۲	۱۲	اشتراک	۱۱۰	۲	۱۲	اشتراک
۱۱۱	۲	۱۲	ذکب	۱۱۱	۲	۱۲	ذکب
۱۱۲	۲	۱۲	الکتاب القایم	۱۱۲	۲	۱۲	الکتاب القایم
۱۱۳	۲	۱۲	عبد	۱۱۳	۲	۱۲	عبد
۱۱۴	۲	۱۲	قالب	۱۱۴	۲	۱۲	قالب
۱۱۵	۲	۱۲	صفت	۱۱۵	۲	۱۲	صفت
۱۱۶	۲	۱۲	بکرار محال	۱۱۶	۲	۱۲	بکرار محال
۱۱۷	۲	۱۲	آفاق	۱۱۷	۲	۱۲	آفاق
۱۱۸	۲	۱۲	ویکر است	۱۱۸	۲	۱۲	ویکر است





باید دانست که اینست اندکی از روشنیهای مسیحا که در سبب عداوت انچه اطمینان بر کتاب خود

نمایان است از انکه این سبب انچه از علیهم السلام کرده و قایل و دیگر از درستی نمی آورد

و سائر از انکه در نوشته ام است باینکه باید که بقید قلم آید و از انجا که گفته اند مشتی

خود را می این قدر که بطریق انموج مرقوم می شود در باب عذر و درستیهای این سبب که در

این ناصبی و اصناف او درین رساله بظهور پیوسته کافی است پس بدانکه در باب اول جائیکه

انقلابات مذہب شیعه بزعیم باطل خود بیان نموده میگوید و این سبب تشیع با اتحاد و فقه انضمام یافته

اول باب از خون حیض آلوده طرفه مجنون می رسد که در جلال هم بعد از رشک کشیدن می برد

در باب مذکور جائیکه احوال ساطیت صفویه را بیان نموده و آمدن عبیدنان بحراسان جهت

نارسته و نهیب صفویه اظهار ساخته میگوید که قیصر روم نیز از طرف تبریز و آذربایجان میخ کو بی

در ارباب اینها میگردند و انصاف در باب مذکور جائیکه دعا جمیع فرق را بیان نموده میگوید و دعا

انامیه و اصل شایع است ان الطاق و اقتران اینها اند و کید ایشان در انچه انچه باین

نیز در جلال است و انصاف در باب دوم در آخر کید یازدهم میگوید و نیز خبر به رسیده که هرگاه

تسلط شیعه در قلمری اتفاق افتاد غلبه کفار در عقب آن از مقررات است گویا تسلط ایشان

مندی می شود به تسلط انچه و اینها او چاک ابدال کفره اند و در نکاله و کهر و پادشاه و در و نواح

از انچه در انچه است و این سبب کاران و شیاه کافران را است تسلط بر انچه و انصاف در آخر کید

یست و اینها میگوید و شیعه قاطبه بعد از انکه است موافق عایشه صدیق و حفصه معطی

و حضرت زبیر بن العوام که ابن رسول بود قبای اخذت برای خود و رفتند و انصاف بقیه شیعی

در آخر کید است و این سبب میگوید و الحق مذہب این شیاه در و نان تیره باطن که مستحدثت متفاد و متفاد می

رند است لائق همین است که مشکلم و منافق و مجتهد آن کنیز شیاه باشد و انصاف در آخر کید

است و نهم جائیکه مذمت سید مرتضی تحریر نموده میگوید لیکن پیرو انچه اصعب و نشا و نه خاد و بصیر

بعیر است او را پوشیده است و دلائل و براهینی که نسبت بان ذمی کرده و علق نفیس کان بروه بان

منشایان مبتذل و خرق حیض کهنه بابت قطه از مزابل مندرسه است که بار بار می شود و خلعتیهای فاعره

بر حق شیعه از ان میدوزد و در اهل سنت او این منسج العنکبوت است ان سبب انکه الله تعالی







رب يسير بغير الله الرحمن الرحيم ونعم بالخير

الحمد لله الذي تفرق بالقدم ووسم كاشي به تقدم العدم خالق الاشياء فاقن واحكم ومن كائن خلق صنوف  
من المصالح وضروكم من العلم انجبته معاشرا لخالقكم ان الله تبارك وتعالى في خلقكم من العاقلين  
وفي ابداء السموات والارض والابواب من المكين في ان الذين اكرموا في الذين كثره امن  
النار رزق الذين نزلوا من الجنة التي في النار والذين في النار الذين في النار ذلك به الحقة ان  
المسيح سبحانه ربك رب العزة والصقون والحمد لله رب العالمين سبحانه وتعالى عما يليق  
بجناحه المقدس اهل الانبياء والكبرياء والتقدس وتنزه عن القبايح والفساد بفضله العباد وتذير  
ونزله عن المحاصي تحذيرا وجزاهم بالقليل كثيرا ليتم نعمته عليهم ويظهرهم تطهيرا ونشهد ان محمدا صلي  
الله عليه وآله عبده ورسوله بعثه حين فترة من الرسل واتت السبل والهدى خالما والحق شاملا فلم ينزل  
قطع رحمة في احياء الدين وحالنا اسرته امثالا لخطا السمووات والارضين ووالى فيه الابدان وطوبى  
طالب الرضا الا قربير في فخرهم في عقروا بهم وبهم عليهم في بحسنة قراهم حتى اظهروا الله واولاده الشكرين  
واعلى كلمته على رغم آتاف الناس كالاولى بحمد من فضلى الله عليه وعلى آله الذين من تحسنت بحبهم نجي ومن  
تحذير عن سيفيتهم غرق ويوى بهم الذين من اطاعهم فقد طاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله محبتهم عصية  
في الاولى والعقبى مودتهم واجته بدليل الله عليهم عليه اجرا لا يمدودة في القربى لاسيما من عهده وصهره وضوءه  
الذي هو آية الله العظمى والنبأ العظيم الذي هم فيه محتدون في علم الذين ظلموا اي منقلب يتقلبون  
والى اقدارهم انه جاء في سبيل الحق جهادة وجدل الباطل المشركين طلبة مرضاته جنات فداه  
كم من كربات كشف عن وجه سيد المرسلين فرج الله له ما خرج عن رسول رب العالمين سبق في كل  
موطن اذ كثير من الصحابة قصروا وكان به تقدم حين كانوا تاخروا كان تاخذه في الله اومه آلنا من كيف وقد  
قطع الارحام في اعمار كلمة الدين قد وتر فيه مناوذا العرب وقتل شجعانهم وضرب ذال الفقار على آتافهم والملك  
سيدهم فاودع قلوبهم احقادا بذرية وعداوة خبيرية وخيانية قفا واولى منابذة مكين وعلى مجاداة مصيبين  
سواوا يظنون اليه نظرا مشررا ولا يستطيعون ان يقولوا فيه قولا يبرأ حتى اذا ارتبان الرنول استخار بعد

مذوق

البيان

الروا

الحمد

والبيان

البيان

البيان

البيان

البيان

البيان

البيان

البيان

البيان

البيان

البيان

البيان

البيان

البيان

البيان

البيان

البيان

البيان

البيان

بعدها اخذ البيهقي منهم لواء الدلالة تحت الاطهار ابدوا ما كان في صدورهم من الضغائن والاشحناء على  
 ما اخبر به خاتم الرسايل وبيد الانبياء خرج الانبياء من الكهين وضيعة اوصية الرسول الامين جئوا  
 بل عهدوه رثا وبيعه تانديسهم بار منبثا فاكبو على عداوته واصلوا على منابذته حتى اخرجوه ملبيا من ديار  
 الميراثه وكان بقاء كسوفه كانت من اهل البذل والامانة كما سيتضح كل ذلك في خاتمة الكتاب طليك  
 يتكشف صدق ما او مانا به حق الانكشاف لديك وطمهي ان هذه واقعة تامة تامل لان يندب  
 ما يربا النار لون ويهيئ البان لون الزمان يوم يبعثون اما بعد تمهيد تصديق اين رسالة رابعة وعبارة نافعة كه  
 بتقرير تفحص شبهات وكشف عورات عاصم قريش عزى ولا تسمت تحرير يافعة آتاه برضا مائر  
 ذوقى الالباب اولى الرايات وارباب عقول اصحاب ديانا تظاهر وروشن وثابت ومبرهن است  
 كه انجى از صنوف عطايا و الطاف و ضروري الاز و اعطاف جناب فياض علم الاطلاق به بندگان  
 مبدول محمود و نافعة عباد الان مشمول فرموده زبان بيان در تقرير ششمه ازان ابكم و لسان خامه  
 كسب ازان در تحرير ششمي ازان اقطع واجزم است كما قال الله تعالى وعز من قال ان  
 تدوا التهمة الله لا تحصى واز اما ظم اين نعم و انما ضم اين راء بعثت انبيا و نصيب اوصيا است  
 عليهم التحية والثناء انجى صاخر معاش ومعاذ عباد و ان يا شدي بان يد است فرمايند و از باده ضلالت  
 اشياء و شجاعت رسالند شام صدق اين مقال كلام ايز و متعالم است بل الله يبين ما علم ان يد علم  
 ان و انما انت منذر و ان قوم ماو للين بمتضامى قوله تعالى وقابل من عباده المكسور بنى آدم  
 لا تصاف ابراه جفا و كمال اعتساف قدر اين نعمت عظمى و عطية كبرى ند استند و در جنبه اين  
 نعمت و احسان چه صنوف عظيم و لذات كه انرا يديده و فاست قدر رسال انبياء و صيا ربا انواع  
 اين و از اذ كر قاتل و شج و شين سنانك و از استال او امر و دواهي انشان با طبعه و بر تافه بتخصيل  
 مرغبات نفيس الماره پورا خند چا نچه صدق اين معنى لبار بقصص انبياي سابقه و اوصياي  
 سابقه كه جناب رسالت ربابه در قرآن مجيد عبرة لاولى الالباب ذكر فرموده كاشتمين في  
 رابعة النهار متجلي و روشن و در كمال ظهور و وعان و كافي است در باب شجاعت اين مصموم  
 صلوات مشهور قوله تعالى فريانا كذا ستم و فريانا كذا ستم و فريانا كذا ستم و فريانا كذا ستم  
 و سيد الاوصياء له و ابان هو مئين ازان كياست است و خانهاى ايمان خراس و ناهيك على  
 ذلك قول النبي صلى الله عليه و آله و اما لك ما اودى نبى من امته كما اودى ذيت و اللهم انى  
 استجيدك على قريش على اخيرا الخطبة و اين خطبة است معروف و مشهور و در كتاب امامت

صنوف  
 العاينين  
 اقروا من  
 الحسنان  
 عا الايق  
 صبا و تحيا  
 محاصلى  
 شال فلم يزل  
 عاين و عاوى  
 شكس  
 لهم نجي ومن  
 عصى  
 صهره وضوء  
 سيقا لون  
 رجاست فداه  
 سبق في كل  
 كيف و قد  
 انا فخر و الملك  
 عاداته مصبين  
 انا فخر بعد  
 بعدا احدا





[illegible]

از این کتاب  
قدرا  
و کتاب  
این کتاب  
بالفعل  
از این کتاب  
ن و این  
عن  
المایه  
و در این  
من  
نیا  
کند  
نمای  
بین  
نند  
جمله  
نند  
ایرند  
و در  
نمای  
از این



و مذکار مذہبی مخالف مذہب اہل نیت عم اختیار نموده سلاطین اعصار را از خو و راضی و خوشنود  
می ساخت و ہر عالم مذہب ایشان بتوقع جلدت منافع و مضایب و نیاز سہائل و صحف در مذہب  
پادشاہ عصر خود تصنیف نموده علم مخالفت عترت طاہرہ برمی افراشت اما مذہب امامیہ  
و علمای اثناعشریہ پس بمقتضای قول متبع علیہ مخبر صادق عم الاسلام ہر اہم قریب و وسیع و ضرر  
کابدر اکثر اوقات از دست اہل جور و جفا در کمال اعتقا و انزوا و ہمیشہ طغایہ زمان نسبت  
باہل آن در صدد آزار و اذی چنانچہ در محال موعود و انشا را مہ تبعہ واضح خواهد شد و ہمانکہ  
اکبر حکمت ایزدینی اتحاما لا محجۃ ببقای این مذہب و اہل این مذہب تعلق نمی گرفت و برابرین  
تاہر و دلائل باہرہ بر حقیقت مذہب اہل حق مینویست نمی کشید میبایست کہ مذہب تہادی  
زمان سلطنت اہل خلاف اشری ازان بر روی زمین نمی ماند و مانند سائر مذہب باطلہ کہ  
مخالفت با مذہب اشرعہ داشت بچیکس و در صفحہ روزگار نام آنرا نمی خواند لیکن از آنجا کہ  
جناب حق سبحانہ و تعالی می فرماید میریدون لیطفقوا نورا و با فواہیم و اندام متہم نورہ ولو کرہ  
الکافرون اند مذہب حق بر روی زمین تا قیام قیامت قائم و باقی باشد و با وجود صرف ہم  
اہل سلطنت و اقتدار بطرف بر طرف ساختن مذہب اہل حق از صفحہ روزگار گاہی از وجود  
ذمی خود عیبائی در قضا حشر اہل خالی نمانند و ہر گاہ بسبب تہادی زمان سلاطین جور و ستم  
مذکور علمای اہل انصاف و راست حق زنک پذیر گشتہ البتہ عالمی از امامی امامیہ از صفحہ است  
زل و یا از زوایای بیوہ پیدا کردیدہ زنک شہادت اہل نیک و خصال را زدودہ حق را نشان  
آفتاب منجلی و روشن ساختہ مصداق این معنی آنکہ چون درین خاک تیرہ ہندوستان  
بسبب تسلط سلاطین جور و طغیان و تعید المسافہ بودن آن از بلاد اسلام و ایمان صنوف  
بدعات مستحدثہ و مذہب باطلہ رونق تمام یافت جناب باری عزاسمہ بندہ ذلیل خود را  
بتقریر این مناصب استیصال شہادت اہل بدع و ارباب ضلال مشرف ساخت چنانچہ کتاب  
اساس الاصول و شہادت ثاقب و عماد الاسلام بر صدق دعوی من کو اہ و جناب عالم الشر  
و انقیاد و ایمانی مؤمنین اہل انصاف ازین امر آگاہ و ہذا انما ہو امتثال لقولہ تعہ و اما بنعمہ  
رب محمدت و این کتاب عماد الاسلام معزی الیہ کتابی است در علم کلام مشتمل بر اثبات عقائد  
مذہب اثناعشریہ و نقض کتاب نہایہ الحقول الخاضعہ الرازی التملک بالانام با ضامن فوائد  
سیار و ایداع البکار افان چنانچہ کان فقیر چنین است کہ درین جزو چشم روزگار نظیر

از ابتدا  
قدر را  
مطلوب  
بنیاد  
بالفعل  
را سلاف  
ن و اسان  
عرب جد  
امامیت  
فنا مفتوح  
رو بر تاقہ  
من کنید  
نیاطاب  
کذاست  
بقای جور  
نیز توان  
شد تقریب  
سالمی  
جو ہم چون  
تظام امور  
سبب شرعیہ  
میدند چنانچہ  
و موالف  
اہل باطلہ  
نام روزگار  
در کار



این کتاب زبیده باشد و کوشش هر یک برین کشیده و هرگاه بنقض کلام او که امام علمای سنن است  
 گماینی پیر و ختم و یک بنوای نقض کتب مخالفین و بریندا شتم چه معایوم است و پیدا و ظاهرا است  
 و هویدا که چون شده باز طبیعت اید سیمز غ مضامین عالیله خود که نه باشد و یکر مخالف است  
 خود را بخون کرکس کند ید نیالاید و کیکه ابکار افکار را بجای خود آورده باشد نگاه  
 التفات بطرف عبور شده و انفرماید لیکن از اینجا که روزگار ناممور و غمیکند او که از باب هم عالیله از  
 دست سفله ناس و بیخردان حق ناشناس نجات یافته دمی با ستراحت بگذرانند و آباله و شیاطین  
 نمی شود که از اضمال بنی آدم دمی تغافل نمایند قبل ازین تقریباً پنج شش سال باب دوم ازین  
 از کتاب بعضی ذوی از ذناب در نقض منہب عترت جناب رسالت مایه درین بلده که بالفعل  
 بحال اقامت فقیرا هست بروز یافت و شبیهات معموله و دنیا ناست نموده او دلهای عوام مو منیر  
 بنقبض ساخت چنین سنن را سر باوج مبالغت رسید و آن بحیفه بخونه باشد به عصای  
 کوری این کور با طنان گردید و احقر درین باب چون بدل خود در جوع می نمود نظر باینکه مثال  
 کتاب نهایت العقول امام سنن را جواب گفته و از سرتاپا منقض و باطل ساخته برکز  
 بنقض کلام نافر جام ناصب عداوت اهل بیت که از اول تا آخر آثار غباوت و غواست  
 از ان پیدا و امارات بغض و عداوت عترت رسول ظاهر و پدیدار ارضی نمیکرد وید و طرف  
 گفتگو شدن با چنین جاهل مدبر مار دانسته برکز بر خود نمی یسندید چون حال برین منوال  
 مشاهده نمودم در خود را مخاطب ساخته گفتم که این مجاوله و معارضه که ترا با چنین جاهل  
 غبی پیش آمده ایس اول قاروره کسرت فی الاسلام و طرف گفتگو شدن تو با مثال چنین  
 نادرستان ایس باعجب من مجاوله الانبیاء الکرام و الاوصیاء الخمام مع متاصریه من الکثرة  
 و الفجرة الیام چرا نظر نمی نمایی و نگاه التفات نمیکرد مایه بحال جناب حضرت ابراهیم  
 و حضرت موسی عم و جناب هارون عم که بان علوم و کمالات مبتلی گردیدند بمجادله نمودن با خود  
 مردود و فرعون ملعون که از کمال جهل و غباوت با وجود ظهور آثار مخلوقیت و باوج امارات  
 افتقار و عونی خدا می کرد و ند و نمیکشید نگاه کن بطرف جناب سید المرسلین صلی الله علیه  
 و آله که بالاتفاق افضل و الی نفاق است چگونگی مبتلی گردید بمجادله جهل مشرکین قوم خود  
 که بسبب فرط جهالت جناداتی چند را که خود می تراشیدند عبادت و پرستش می نمودند  
 و همچنین اندکی از خواب غفلت بیدار شد و چشم بکشا و ببین جناب باب مدینه علم

باز در سنن  
 معارضه و  
 خود می نمود  
 در غصب  
 از نا انجاری  
 از سخته اول  
 که را الهی  
 ای طالب  
 حال بر  
 بیدار  
 مریخت  
 در جان اول  
 آن بر  
 از  
 از  
 و غیر  
 ثواب  
 مدت  
 و از  
 شبیهات  
 چهره  
 محال  
 آن



ان  
برای  
بهم  
اش  
م  
و شیا  
دو  
کر  
خود  
به  
یک  
ما  
و نو  
یر  
تین  
نیز  
شال  
سپ  
ابر  
در  
نج

ان است  
 بر است  
 بهمت  
 شد زاده  
 مالیه از  
 شیاطین  
 و از دهم  
 به بال فعل  
 و منیر را  
 و عصای  
 یکنه منال  
 ختم بر کز  
 غوایت  
 در طرف  
 بن سوال  
 این جاهل  
 ثمال چنین  
 بن الکثره  
 بر ابراهیم  
 و دن با عمرو  
 فوج امارات  
 ساین صلح  
 رگین قوم خود  
 می نمودند  
 بدین علم

علم در رسول را که بالا تفاتی اعلم نایس بود بعد رسول خدا صلح چه قسم مبانی کرد دید  
 بمعارضه و مجادله چندناکس منافقین قریش که بالای منابر بمهرات اعتراف بجهل و قصور  
 خود می نمودند و معبردا با وجود اقامت و لائن و برای این جناب حضرت امیر المومنین  
 در غصب نمودن حق او و فاطمه بنت رسول عم طریق لحنی و اعتساف می نمودند تا اینکه  
 از ناانجاری زمانه نوبت بجای رسید که این خلافت غفایش سرشت آفتاب برج امامت را  
 از محله ابوسفیان منافق ابن منافق و ملعون ابن ملعون امتیاز داد و در یک سالک کشیدند و آن  
 نور الهی را با این ظلمت کفر در یک میزان سنجیدند چنانچه درین معنی جناب علی بن  
 ایطالب عم در مقام تحسیر میفرماید انزلنی الدهر ثم انزلنی حتی عقیل علی و معاویه و هرگاه حقیقت  
 حال برای شما سوال باشد ناچار عنان التفات عالی خود را بنقض کردن کلام مورد نام او منعطف و  
 باید ساخت و بر استیصال هذیانات بیهوده او است و لانت نه و را باید کاشت تا عیوب و  
 زینتات او بر هر مخالف و موافق ظاهر و واضح شود و حجج الهی روشن و لائح چنانچه بحدیقه تعهد  
 در این اوان سعادت تو امان در عرصه ده بیست روز بصرف قایلی از اوقات بنقض  
 آن پروا ختم و بیهوده کدخی او را به بیان واضح بر هر کس و نا کس ظاهر و لائح ساختم و رساله  
 مذکور در ایام رسالت در دست خاص داده مع بد عبد است کتاب عباد اسلام بدست یکی  
 از معتدین پیش آن ناصیب عناصر مؤلف کتاب تحفه اثناعشریه ارسال داشتیم تا شاید  
 از خواب غفلت بیدار شود و از سرستی جهل مرکب هشیار گردد و اگر مع ذلک برضالت  
 و غوایت خود اصرار نماید و انزهاک و رزد و پاخون حجت الهی را تمام کرده باشیم مستحق  
 ثواب شویم و او مرد وضعف عذاب و الحمد لله بمقتضای قوله تعالی و نه الحجج البالغه  
 مدت پنج شش سال منقضی گشته که آن رساله در اطراف بلاد شائع و منتشر گردیده  
 و از نظر بسیاری از فضلاء سنیان گذشته نظر جملانت و استحکام کلام که در اثنای نقض  
 شبهات و کشف عیوب ممرات او و اذ کتاب کلمات و تعسفات مذکور ساخته ام با یک کس  
 چه آن کتاب عبد است امانیت عم مصنف کتاب مزبور چه غیر او از فضلاء مذهب مسطور  
 مجال این نیافته اند که بنقض آن پردازند و در جواب آن چیزی برنگارند و بمقتضای اینکه  
 الحق بنا و دلائل علی را جعفر العباد را یقین حاصل است باینکه اگر در از منتهی مقبله از راه  
 او الهی و منی بسبب فرط جهالت و کمال عصیت کسی را الهی و منی بنقض آن رساله و یا این حال  
 که

الحق بنا و دلائل علی را جعفر العباد را یقین حاصل است باینکه اگر در از منتهی مقبله از راه او الهی و منی بسبب فرط جهالت و کمال عصیت کسی را الهی و منی بنقض آن رساله و یا این حال که





بهم خواندند و بعد از آنکه از قوه بفعل آید از قیاس اینها کتاب میسالمه کذاب ماعنه ضیاع و باز آنچه اطفال  
دست تان خواهند کرد وید و بعد التیا والتی میگویم که از مدت حدید نظر بعواقب بسیار و اسباب  
بسیرون از حد و شمار دل و دماغ یاری آن نداشت که باز بتالیف و تصنیف کتاب پرواز  
و یا اینکه بنقص و جرح کلام این و آن گفتگو در میان آدم چنانچه چند سال منقضی گردیده که  
نهایت افسردگی خاطر از هر طرف حاصل گشته و انقباض و رطوبت بهر سید که بدین شیخ و  
سینه منشرح نمیکرد و اوقات بتعطیل تمام می گذر و لیکن از آنجا که هر امری را در این وقت و قتی  
ساخته اند و در عالم اسباب برای هر چیز سببی گذاشته و رینو لا چون بتقریبی ثانیات الهیات  
آن کتاب از نظر فقیر گذشت نظر بجهات چند باز طبیعت با تنز از آمده بنقص نمودن آن  
حازم کشته عنان هست را با سببصال مزخرفات بیجوده او که بر طبق عادت معهود و که خود  
مردوم ساخته منتهای ساخت و در عرصه تقریب بصرف نمودن اندکی از اوقات با بطلان  
آن سرانجام باطل او به احسن از اول تا آخر پرداخت و درین عجله نافع مطابق طرز و ادب  
خود اقتصار بر نقض کلام او نه نمودم بلکه تحقیقات انیقه و اجملات و قیقه و ابکار انکار و فوائد بسیار  
عاده بران مندرج ساختم چنانچه از علمای مخالف و موافق هر که کتاب کلامیه طرفین را دیده  
و بمیزان اعتبار مراتب کلام علمای اعلام را اسجیده صدق مقال این شکسته بال نزد او منان  
آفتاب روشن و تابان و دعوی حقیر درین امور پیش او مقرون بحجت و بران است و پناه  
می برم بخدای عزوجل از شر اصحاب ادعای علم و دانش که از راه کمال عصیت و التیاج پان  
این کتاب را بجمطلعه در آورند و بر شطری از ابکار انکار و تحقیقات فراموش و زکار  
اطلاع بهم رسانند حق را دیده و دانسته پوشند و در اخفای امر حق بمنجر و عصیت بهر حیل و کید کوشند  
اما طعن و دم عوام سنیان و مدح و ستایش دوام شیعیان که با وجود حدام فهم و دانست محض  
بنابر عصیت فهم می نمایند پس آن نه محال کتاب است و نه این در خور حساب بدست  
صائب و و چیزی می شکند قدر شجر را تحسین ناست ناست و سکوت سخن شناس  
و از جمله آنچه در خدمت فضایی سنیان واجب الحرض است آنکه در آشنای جدال و نقض کلام  
مصنف کتاب که از احقر العباد نسبت با و دیانست با منلاف او خوشونت و در نشستی صادر گشته  
مرا مجذور دارند چه ابتدای طعن و تشنیع از شاه صاحب که شیوه خاکساری و ایراد در مواضع  
بسیار این کتاب بر رویافته چنانچه بطریق اخموز قدیمی از ان در حاشیه دیباچه مردم

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰



سیدی الخیر  
 باز سیمه اطفال  
 بار و اسباب  
 بپردازم  
 می کردیده که  
 بپایج وجه  
 خون و قتی  
 الهیات  
 محمودن آن  
 پرو و خود  
 ناست باطل  
 طرز و اب  
 و مانند بسیار  
 فین را دیده  
 ل نزد او مثل  
 دست و پناه  
 و ایحاح چون  
 را کرد و ز کار  
 و کید کوشند  
 دست محسن  
 صواب بیست  
 شناس  
 و نقض کلام  
 شتی صادر گشته  
 و در مواضع  
 و بیجا مرقوم

مرقوم گشته پس بنمونه ضای قول مسته و سکتا تر رخ محمد و کما تدین و بدان اگر از اینجانب  
 نظر مجله یکه مشیوه شیعیان تبیوا نمودن است از اهدای دین زیاده از آنچه گفته اند  
 احمل آید مستبعد باشد لاسیما بملاحظه اینکه گفته اند کلوخ انداز را پاداش سنگ است  
 و این معنی موجب این نمی شود که از مطالعه این کتاب اعراض نمایند چنانچه استماع  
 یافته کما کثرت و یالکان قلیل البضاعت و زعدم مطالعه نمودن امثال چنین رساله بایر  
 عذر است می نمایند چون مجال جواب از آنچه در نقض کلام او گفته شد و خود نمی یابند  
 باطنی شتی رفع خجالت نموده طریقی کجی را می پیمایند و اگر این معنی موجب  
 اعراض از مطالعه کتاب شود باید قرآن مجید را که در مواضع بسیار کما یه علی الکفار آنچه  
 شایان جناب حق سبحانه و تعالی و انبیایند مذکور گشته تلاوت نکنند تا مدت خدا  
 و رسول را بچشم خود ببینند و بر زبان نیارند بالجمه بر مستیع خیر محقق و پوشیده نیست  
 که کتب عتاید عامه و خاصه خالی از مطالعن هر یک نیست و آنچه کتاب را می نخواهد بود  
 که متکفل اثبات امامت علی بن ابیطالب هم و ابطال خلافت اصحاب شده باشد  
 مگر اینکه در آن مطالعن اصحاب شده مذکور است و معتمد عالمی اعصار فریقین و در هر عصر  
 از قدیم ایام چنین کتب را بمطالعه در آورده اند و از مطالعه چنین کتب باین عذر  
 تا موجه استکفاف نموده اند و همچنین کتب اخبار و آثار فریقین متضمن گردیده  
 بنقل نمودن الفاظیکه بنی امیه بالابی منا بر جناب علی بن ابیطالب هم را بان الفاظ  
 مسب و لعن می نمودند و همچنین لعن نمودن عایشه عثمان را و نمودن بلا تکیه احد علی ذلک  
 و با وجود این همه نوع باقل باین عذر بیخبر ترست ملاحظه نمودن چنین کتب بنموده مخلص  
 آنکه کثایت کفر کفر نهامد چه جای غیر آن و مطالعه کتب مخالف که در آن طعن و تشفیج  
 بر رکان ناظر آن شده باشد برای ناظر به هیچ وجه ضرر ندارد و کلا یخفی و معلوم است  
 که جناب سید المرسلین صلی الله علیه و آله میگرد و دعای بد می نمود و در حال قنوت بر مشرکین  
 لعن و همچنین علی بن ابیطالب هم معاویه و عمرو بن العاص و غیره بنی امیه را و آنها  
 بالعکس پس آنچه از احقر اعباد صادر گشته سنتی است قدیم و آئینی است دیرین  
 و ماوه برین دانستی که ابتدای این اعراض اینجانب نوشته پس فاتح این باخدا صیب صداقت  
 این است بر آنند و فقیر را معذور دارند و هرگاه برین جمله اطلاع یافتی پس بدانکه



مسیحی گروانیدم این عجاایز نافع را بصوالم الهیاتی و فطوح شبهات عابد العزیز واللات  
و انشر فی کل عام علی نقض شبهات عابد الاصنام و متوکلا علی الله و به الاعتصام

بسم الله الرحمن الرحیم

قال الناصب المماند علیه ما علیه باب پنجم در الهیات اول مسائل الهیات این است  
که نظر در معرفت خدایتعالی واجب است لیکن این وجوب کلی است یا شرعی امامیه  
گویند که وجوب عقلی است یعنی قطع نظر از حکم خدا بحکم عقل بر ذمه هر مکلف است فرض است  
که او را بشناسد و اگر در صفات او نماید و اهل سنت گویند که وجوب شرعی است بدین  
فرموده خدا نظر در این مقدمه واجب نیست و عقل را در هیچ امر از امور دینی حاکم نباید دانست  
و بحکم او کار نباید کرد و مذهب امامیه در اینجا مخالف ثقلین واقع است اما مخالف کتاب است  
پس از آنجهت که میفرماید ان احکم الله الا احکم الله معقب بحکم عقل مایشاء و حکم میسرید  
و نیز میفرماید و ما کنّا معذبین حتی نبیث رسولا اگر بحکم عقل چیزی واجب میشد بشر که آن  
قبل از بعثت رسول عذاب هم می شد و اما مخالف باعتراف امامیه الکلینی فی الثانی من الامام  
ابن عبد الله هم آنه قال لیس لله علی خلقه ان یعرفوه و الخلق علی الله ان یعرفهم پس اگر بحکم  
عقل معرفت خدا واجب بودی قبل از امر بخلق خدا امر بخلق را واجب بودی و هو  
خالق قول الساده اقول نباید دانست که از ناصب عداوت اهل بیت در تحریر  
مذهب امامیه در باب نظر در معرفت واجب بسبب جهل یا تجاهل و تصور واقع شده بجهت  
که برای یکبار از اهل دانش موافق و مخالف محقق و مستور نمی تواند شد و آن اینست که میگوید  
یعنی قطع نظر از حکم خدا بحکم عقل بر ذمه هر مکلف فرض است الخ چه مراد کافه امامیه از وجوب  
نظر در معرفت عقلا اینست که بحسب عقل قطع نظر از توسط انبیا مستغاد می شود که در صورت  
ترک تحصیل معرفت عید مستحق ذم و عقاب اخروی می شود چه بنده با وجود حصول خوف  
و قدرت و دفع نمودنش دفع آن از خود نه نمود پس عقل در حقیقت کاشف حکم خدا است  
چنانچه سایر انبیا و رسل نه اینکه عقل حاکم و وجوب معرفت است و موجب آن چنانچه  
حق سبحانه و تعالی و ظهور این معنی بمرتبه شیاع و ذیاع رسیده که بر عانی مخالفین امامیه  
پوشیده نیست فضلا عن علایم چنانچه خود انا نظام الدین حنفی المذهب متذکر می باشد که در

در شرح معانی  
اشعار قدسی  
الحاکم و قد اذ  
الموجب و  
بالنص ص  
باین  
او  
عاید احد  
وروده است  
و اشتمل  
و طهارت  
تحصیل  
حق سبحانه  
که از  
که بر شامیه  
پس ترا  
بر شامیه  
بعد که نبی  
حال خبر  
معذور  
که اهل  
مخالف  
که شایع  
منعم فی



ای و

بن ا

رضی

رض

ت

بدر

مک

بجکم

بشر

عمر

الس

و

ت

مده

ت

مده

ت

مده

ت

مده

ت

مده

ت

مده

ت

مده

ت

فی و البات  
 بن است  
 رضی امامیه  
 رض است  
 است بدون  
 اید و است  
 کتاب است  
 حکام مایرید  
 شرک آن  
 فی عن الامام  
 حکم  
 و وی و  
 در تحریر  
 شده جیشینی  
 که میگوید  
 از وجوب  
 در صورت  
 خوف  
 خدا است  
 آن چایچه  
 القیوم امامیه  
 ملک و  
 دانش

در شرح مسلم و ذیل قول ما بن لاحکم الله میگوید که اقبال الشیخ کمال الدین بن امام و غیره و فیه  
 اشاره ای ضعیف مافی البرودی و تبعه کثیرین من ان المعجزه فیه ان العقل لا یستطیع ان یحکم فیه  
 الزام و قد اور و الشیخ الکثیر فیه بل فیه بنا و فیه من ان الحکم له تعالی واحد البتة فیه  
 الموجب و المحرم لا سبیل للعقل الا للمعرفه فیه عارف بما حکمه فیه بما استبد بمعرفته و کثیرا ما یستعین  
 بالنص صریحا کما استطاع علیه انشاء الله تعالی انتهى و فاضل متعصب خلف مولای مزاور هم  
 بایزید بن عقیل عموده چایچه در ذیل قول مصنف مسطور و در شرح خود میگوید باجماع  
 الامم بعض المشایخ ان هذا عندنا و عند المعجزه الاحکام العقل فان هذا لا یجزم  
 علیه احد ممکن یدعی الاسلام بل انما یتوان ان العقل معرف بعض الاحکام الالهیه سواء  
 و ربه اشروع ام لا و هذا ما ثور عن اکابر مشایخنا ایضا انتهى و تفصیل این اجمال آنکه  
 و الشیخندان و ذوی العقول سلیمه که متمسکین عروه الوثقیات متابعت اهل بیت عصمت  
 و الطهارت باشند چون اهلین الیقین ملاحظه فرمودند که در صورت عقل استوفا و جوب  
 تفصیل معرفت بر گفته انبیاء ازم می آید که گفته انبیاء و رسال ملزم و مخبر شوند و صحیح چایچه  
 من سبب بانه و الله تمام ناقص و ناتمام اختیار نمودند که کاشف این وجوب میباشد عقل باشد  
 که از سطح نیز استناد شود توضیح این مرام آنکه بنا بر مذہب اشاعره هرگاه نبی بیاید  
 بگوید که شما خدا را می دانید که معرفت خود را بر سر شهادت می گردانیده و من رسول او یم  
 که بر شما مبعوث گردیده ام عباد را می رسد که بگویند که ما هنوز معرفت بوجود خدا نداریم  
 پس ترا رسول او چگونه انکاریم و هرگاه رسالت تو ثابت نباشد گفته تو که خدای شما  
 بر شما معرفت خود را ادا جسته گردانیده از معرفت اعتبار پیدا قط باشد پس برینص و رست  
 لابد که نبی ملزم شود و ساکت بماند و خائب و خاسر بر گردد و پیش خدای خود و از حقیقت  
 ال خبر دهد و لابد که حق تعالی چون درین وقت حق بجانب بندها کان خود به بیند خلایق را  
 معذور دارد و خود هم از خیر بعثت و ارسال نادم و پیشیان گردد و بعد بانه از مذہبی  
 کمال کلمه آن قول بنده است و پیشیان حق سبحانه و تعالی و رسال او باشد  
 بخلاف اینکه وجوب معرفت عقلی باشد درین صورت هیچ را می رسد که بگوید  
 که شما بیدار است عقل نظر شما شده نعم و افره ظاهریه و باطنیه احاطه و فرعه اذمان بوجود  
 منم فی الجمله دارند و آن منم بگویم حجت بالینه بر شما مناشقه ساخته که اگر شهادت جنیب





ایرج التمسید و غیره بشکر گذاری معرفت او حاصل نمیدرود و دید که آیات و اقسام بهایم است یا انسان  
و یا جن یا ملک و یا او از همه اینها برتر است مستحق عتاب و عقاب از جانب او  
و خود را بپر کرده و انحال که بر او فرستاده خبر بوجود او علی الوجوه الخطوبیه مطابق است  
اولی بر شما مشکف ساخته میدهم و لا اقل که پیش شما احوال صدق من خواهد بود چون  
با وجود این باز ما از نظر و توصیل معرفت استنکاف می ورزید و حکم عقاید خود را  
خوف عتاب نمی گماشید اگر منم شما فر و اشیاء اطلیده مودت عتاب سازد و عقاب نماید  
مستحسن او خواهد بود و و شکلی نیست که درین صورت حجت نبی تمام می شود و انعام بندگان  
لازم می آید و نه الحجه البالغه اما اشیاء پس هرگاه از شعور بهره ندارند قائل شده اند باینکه  
دعوی توصیل نرفت سمعی است پس آنکه التزام نمایند ما در شمار اشیاء را  
که لازم این قول مثل اول است و التزام این شئاعت از کسانی که ائمه ایشان را تصدیق  
نبوت سید المرسلین موصوف او دارند و نفاق دیرینه در سینه پرکنند داشته اند چنانچه  
روایت حدیثیه و غیر عقبه بران دلالت تمام دارد مستبعد نیست قوله و عقل را در اینجا  
از امور دینیة حاکم نباید دانست الخ اگر مراد او اینست که عقل را حاکم منقل مثل حاکم  
بودن حق سبحانه و تعالی نباید دانست پس مسلم است لیکن مذهب امامیه بلکه مذهب  
همیچو کس از مابین نیست و اگر مراد اینست که عقل را کاشف و مبین احکام نباید دانست  
پس بعید نیست که این مذهب کسانی باشد که از عقل بهره ندارند و لا قول حق سبحانه و تعالی  
فیشر عباد الذین یستمعون القول فیتبعون احسنه اولئک الذین هداهم الله و اولئک هم  
اولوا الالباب صریح است و رای که حاکم و تمیز میان قول متبیین مثل قول امامیه و میان اقوال  
مخفیقه مثل اقوال اشاعره و سایر اهل ملل باطله عقان میباشد و همچنین قول حق سبحانه و تعالی  
ان فی خلق السموات و الارض و اختلاف اللیل و النهار و الفلك التي تجری فی البحر بما  
ینفع الناس و ما انزل الله من السماء من ماء فاجابه الارض بعد موتها و بشت فیها من کل وابت  
و تضریف الرباع و استجاب المسخر بین السماء و الارض لایات لقوم یعقلون نیز که این  
آیه دلالت تمام دارد برینکه عقل حاکم است باینکه این همه مصنوعات و ایل و بران است  
برو جد و صانع حکیم جمیع و باین تقریب آیات بسیار دلالت بر مذهب می نماید و ایضا جناب  
حق سبحانه و تعالی میفرماید و مثل الذین کفروا کمثال الذی ینطق بما لا ینسبح الا الله و ندبر



و ندانیم بکم نمی فهم لایعقلان و این آیه صریح است و مذمت کسانی که بجهت تضایع عقل کار نمی گیرند  
و همچنین قوله تعالی و منهم من استمع الذی یک افانت تسمع اصم و او کانوا لایعقلون و قال ام  
تحتسب ان اکثرهم سمعون او یعقلون انهم الا کالاتعام بل هم اضل سبیلا و ازینجاست  
که امامیه از جناب ائمه اهلیت ظاهره که احد الثقلین اند و انکاسک احدیها از آخر جمیع تضایعی  
حدیث متفق علیه فرمایند انی تارک فیکم الثقلین کتاب الله و عترتی این یقین فاجتی برادر  
علی الخوص مستخرج است در کتب احادیث روایت کرده اند احادیثی که دلالت بر تمام دارد  
بر آنچه از کتاب الهی مستفاد شد از انجمله اینکه ابن التکلیت نخوی از جناب امام موسی عم  
فرمود که فاما الحجة علی الخلق الیوم جناب معصوم عم در جواب فرمود العقل الخ و جناب  
صادق عم فرمود حجة الیوم علی العباد النبی و الحجة فینابین العباد و بین الله العقل و ایضا عم  
العقل و بین المؤمن و المؤمنین این بسیار است لیکن اشاعره چون دست از متابعت  
ثقلین کشیده اند لابد که آیات و احادیث را پس پشت انداخته آواره بادی مضلالت  
شوند و ازینجا واضح میشود که قول امام اشاعره حجت کتاب الله از حلیه صدق در استی  
حاری بوده و محض لسانی و البته می باید چنین باشد چه اتخاذ احد الثقلین مع ترک الاخر  
بجهت تضایعی قول النبی صلی الله علیه و آله محلات چنانچه دانستی قوله اما مخالف کتاب الله پس  
از انجمله است که می فرماید ان الحکم الا لله الخ ازینجا ظاهر می شود که عمر و بن العاص که در حق  
بعضی هزارگان ابی الحسن الاشعری که ابی موسی اشعری باشد بر سبیل تعزیه و کنایه  
گفته که مثل الذین حملوا الدودة ثم لم یحملوا کمثل الحمار یحمل اسفارا راست گفته چه دانستی  
که اینج یک از اهل اسلام غیر از حق سبحانه و تعالی را حاکم نمیدانند نهایت اینکه جناب حق سبحانه  
و تعالی و سائر انبیاء و اوصیاء ذوی العقول البلیغ عقل را کاشف و مبیین بعضی احکام و اوقیه  
دانسته اند و این با آیات کریمه مزبوره بیچوجه منافات ندارد اما قوله تعالی و ما کنّا معذبین  
حتی نهیست رسولا پس معنی این آیه اگر آن باشد که اشاعره فهمیده اند لازم می آید  
که کذب حق سبحانه و تعالی زیرا که جناب او تعالی میفرماید و اول من علیهم طیرا ابابیل تر میهم  
بحجارة من سجیل الخ پس بدرستی که این آیات صریح است در باب اهلک اصحاب  
فیل در ازمان فتره بسبب اراده نمودن آنها بدم کعبه را و همچنین قوله تعالی اذا الموءودة  
ماتت بای ذنب قتلت و قوله تعالی قد خسر الذین قتلوا اولادهم سفها بغیر علم و عمر مومنان در حق

ان الذین یظنون انهم  
ان الذین یظنون انهم





اسمه افترا علی الله قد ضلوا و ما کانوا مهتدین پس لابد از آنست که آیه کریمه معنی صحیح دیگر  
داشته باشد پس آن معنی یا این است که نیستیم ما عذاب کنندگان با و امر سمعیه یا اینکه  
مراد از رسول اعم است از اینکه عقل باشد یا نبی چنانچه قبیل ازین از کلام معصوم هم مستفاد  
شده و هم میتوان گفت که نفی تعذیب تفضلات نمیکند بر عدم استحقاق عقاب کافی صورۃ التوبه  
قول و اما مخالف باعترت فلان روی انگیزی فی الکافی الخ معنی این چنان نیست که او فهمیده  
بلکه مراد از این اینست که اقامت مقدمات و دلائل و امارات و اله بر وجود واجب الوجود  
بر خلق واجب نیست بلکه مخصوص جناب حق سبحانه و تعالی است که تفضلیا با وجود با اقامت آن  
نماید و چگونگی چنین نباشد و حال آنکه مادر کتاب عباد الاسلام تا بیا بعلمای کرام بهر این باهره  
یا احتیاج جمیع المهاد ما علیه با ثبات رسانیده ایم که وجوب تحصیل معرفت عقلی است  
و اگر معنی حدیث چنین باشد که او فهمیده پس بنا بر فقره ثانیه باید که بر حق سبحانه و تعالی  
واجب باشد که معرفت خود را به تعالیم نماید و این خلاف مسلک اشاعره است پس این معنی  
مراد نباشد باتفاق اهل اسلام <sup>محقق</sup> مسلمنا که مراد از آن وجوب تعریف است بر حق تعالی  
ایکون اهم است از اینکه بواسطه عقل باشد یا بواسطه رسول و مطلوب شما حاصل نمی شود  
مگر بمراد او و در خصوص صورت ثانیه کمالیستی و ایضا استدلال نمودن باین حدیث بر عدم  
وجوب تحصیل معرفت عقلا از مستدلیکه قائل وجوب تحصیل معرفت سمعا باشد بنایت بر تعریف  
و ضریب است چه ظاهر آن بنابر آنچه استدلال نموده مقتضی آنست که اصلا معرفت حق تعالی  
بر خلق واجب نباشد نه سمعا و نه عقلا باید دانست که ابو حنیفه که امام اعظم سنیان است  
و بعضی از اتباع او قائل بوجوب تحصیل معرفت عقلا شده اند چنانچه در کتاب مسلم که مسلم  
الاثبوت میان حنفیان هند است و کمال استوار دارد تصریح بان واقع شده  
قال الناصب الممانده علیه ما علیه عقیده دوم آنکه حق تعالی موجود است و لکنه و زنده و شواهد است  
و بینا و انا و توانا است اسماء علیه گویند که الله تعالی لا موجود و لا معدوم و لا حی و لا میت است شهریه  
ولا شمع و لا اصم و لا بصیر و لا عمی و لا جاهل و لا عالم و لا قادر و لا عاجز و لا واحد و لا متعدد و مخالفت دارند که موجب  
تقلید درین عقیده بر ظاهر و مستغنی از بیان است و هزار آیه از قرآن و چند هزار حدیث مثل اسماء علیه و غیره  
از ائمه مذهب این عقیده است انتهی <sup>محقق</sup> اقول باید دانست که بعضی از علمای امامیه  
مثل جناب علامه حلی رحمت الله علیه و غیره نظر باینکه بنابر اجماع اهل اسلام و احادیث متواتره ظهور است که بحا

هذاتر متفق  
نوع و حدیث  
اهلیت نبوی و  
صمدی است  
لا سیما الذین قال  
نا بر صاحبان قد  
سخیفه و آرای  
مخصوصه این هم نا  
بی اینکه بی تحقیق  
مذاهب باطله که  
و بنا بر عدول آ  
و خیال نموده که  
و حال آنکه اس  
مثل اجماع اهل  
ولا است بیکر  
اسماء علیه و غیره  
بی نصیب و محرو  
آری علمای شیعه  
تخلف از سفینه  
تتمینا بمرام و توه  
است شهریه  
واجب که موجب  
مثل اسماء علیه و غیره  
محقق و دارند باتفاق  
ظهور است که بحا





مردانه متفق علیها بین افریقین مثل حدیث ثمالیه و حدیث مثل اهل بیعتی که مثل سفینه  
نوح و حدیث اثنی عشر خلیفه و غیره احادیث بنی یارما صمیمه آیات قرآنی تخلف از  
اهلیت نبوی و استکاف و اعراض از تبعیت ائمه اثناعشر موجب هلاکت ابدی و ندامت  
مردمی است در بعضی مصنفات متصدی ذکر اقوال بعضی از اهل ملل فاسده اسلامیه  
لا سیما الذین قالوا بخلافه الخلفاء الثله که مقرون بکمال مخافت و ظواهر البطلان بوده گردیده  
تا بر صاحبان عقول سلیمه ظاهر و هویدا گردد که هانا سبب اختیار نمودن آنها این اقوال  
سخیفه و آرای باطله را همان تخلف نمودن آنها است از سفینه اهل بیت طاهرین و ائمه  
مخصوصه و این هم ناصب عداوت اهل بیت چون کورانه بمطالعہ بعضی از مصنفات فایز گردیده  
بی اینکه بی تحقیقت حال برد و تامل نماید شروع نموده در ذکر اقوال سخیفه بعضی از ارباب  
مذاهب باطله که از زمره شیعیان محسوب شده اند و امامیه آنها را کلاب ممطوره می نامند  
و بنا بر عدول آنها از آیه لا اسئلكم علیه اجر الا الموهوبه فی القرآن نجس العین میدانند  
و خیال نموده که باین تقریب دعوی مسمری علای امامیه و طرف مقابل اینها میتواند شد  
و حال آنکه این خیال محال است چه این معارضه و دعوی مسمری وقتی می زید که سنی و نیز  
مثل اجماع اهل اسلام و یکی از هزار ازین احادیث متفق علیه فریقین میداشتند که آن  
ولا یت فیکرو برالک بودن متخلفین از سفینه اصحاب ثله تا منشای این اقوال سخیفه که  
اسماعیلیه و غیره دارند این تخلف را می نمود اما چون اصناف و اخلاف او از امثال چنین فضیلت  
بی نصیب و محروم اند غیر از ندامت و پشیمانی عاید حال کثیر الا قتال او نخواهد گردید  
آری علای شیعه را مبرسد که منشای این اقوال سخیفه که اسماعیلیه و غیره دارند همان  
تخلف از سفینه اهل بیت عصمت و طهارت را که ائمه اثناعشر اند شمارند و بوجه دیگر  
تنمیا المرام و توصیحا للمقام گفته می شود با اشاعره که بالفعل توجیه خطاب بسوی آنها  
است شبهه نیست و راینگه بعضی از فرق اهل سنت مثل کرامیه و مرجیه اقوال سخیفه  
دارند که موجب تبیری و بیزاری ما و شما هر دو از آنها گردیده و همچنین بعضی از فرق شیعه  
مثل اسماعیلیه و غیره و هرگاه که این تمهید یافت پس می گویم که تخلف فرق اهل سنت که اقوال  
سخیفه دارند با اتفاق ما و شما از سفینه اهل بیت عصمت و طهارت نبوی ثابت است و بمرتبه  
ظهور است که مجال انکار آن اهل امانت و دیانت را نیست و هم ثابت است باجماع



اهل اسلام که تخلف از اهل بیت نبوی موجب هلاکت ابدی است پس ما بنا بر این هر دو  
مقدمه اجماعیه اتفاقیه حکم نمودیم که منشای این اقوال مسخیفه و آرای باطله همان شامت  
تخلف است از اهل بیت عصمت اما تخلف این فرق از سفینه اصحاب ثلثه چون محل  
بحث است چه ایشان با اتفاق قایل بامامت آنها بوده اند و هم اسناد هلاکت آنها بسبب  
تخلف از اصحاب ثلثه غیر مسلم است و این اقوال مسخیفه بطرف تخلف آنها که موقوف است  
بر دو مقدمه مقدومه ناشی از کمال غاوت و بیجا می است اما اسماعیلیه و غیره پس هر چند  
تخلف آنها از اصحاب ثلثه متفق علیه است کتخلفهم عن اهل البیت عم لیکن بنا بر مقدوح  
بودن مقدمه ثانیه نسبت بتخلف آنها از اصحاب ثلثه و مسلم بودن آن نسبت بتخلف  
آنها از اهل بیت نبوی باز اسناد اقوال مسخیفه آنها بطرف تخلف آنها از اهل بیت  
نبوی و دون تخلف عن اصحاب مقرون بصواب و عکس آن عین خطا خصوصا نظری  
بتوافق آن بصورت اولی قائل حتی یاتیک الیقین و الله الموفق و الممیزین بالجمله حاصل  
کلام در ایتمقام اینست که از جمله امارات صدق کلام محجز نظام حضرت خیر الانام که متفق علیه  
بین الخاص و العام است یکی اینست که برای العین ما مشاهده میکنیم که هر که از اهل بیت  
عصمت و طهارت تخلف ورزید خواه از زمره شیعیان محسوب باشد خواه از نو اصیب  
و خوارج آرای باطله و اقوال مسخیفه چه در باب الهیات و چه غیر آن از ورزیده یافته که  
ولات تمام دارد بر مالک بودن او مصداق این کلام صدق مسخون آنکه نظیر این اقوال  
مسخیفه که از اسماعیلیه و نظرای ایشان به قید قلم آرد می معاشرا شاعره و معتزله و غیره که  
بمقتضای الکفر مله واحده همه از یک زمره محسوب اند و شایسته از مریدین خاص باختصاص  
اصحاب ثلثه بسبب ترک متابعت اهل بیت نبوی دارند بلکه اضعاف آن آیان نیست  
از جمله اقوال مسخیفه شما معاشرا شاعره آنکه صفات حق سبحانه و تعالی نه عین اوست و نه  
غیر او و ظاهر است که این قول بعینه قول بار تقاع نقیضین است و از جمله اقوال شامت  
که خدا در کمال خود محتاج است بصفات زائده که اگر آن نباشد خدا نه عالم باشد و نه قادر چنانچه  
توضیح آن خواهد آمد و هم چنین قائل شده اید بتعدد قدمایزه برای آنچه نصاری به آن قائل شده اند  
چنانچه امام شافعی الدین رازی بان تشبیح بر او احسن اشعری نموده و خواهد آمد و هم از جمله  
اقوال فاسده و آراء کاسده است که حق تعالی را سزا است که ملائکه مقربان و انبیای مرسل

مر  
مر  
تصا  
صلح  
از  
خون  
خدا  
که از  
اگر  
و از  
شده  
میکنند  
لین  
مذهب  
ولا  
فی الجبر  
و خالق  
العلم  
والقد  
و لیک  
و مذهب  
و همچنین  
عین  
است  
مجبور





مرسل و اوصیای کل را در جهنم اندازد و الا با داند از و ابلیس لعین بلکه کافه شیاطین و قائلین به تمسیران  
 مرسل و اوصیای هدایه تبیل را در بهشت غنیمت سرشت جامد و منبیهان کاتب مثل میلکه گذاشته اند  
 تصدیق نماید و برای تصدیق او متعجزا ظاهر سازد و به تمسیران مرسل مثل بناب سید المرسلین  
 صلعم را تکذیب نماید و تکلیف کند عاجز و ضعیف را که طاقت حس و حرکت نداشته باشد که کمره  
 ارض را بر دارد و بالای آسمان بگذارد و چون از دین فعل الا لایق عمل نیابد تعذیب نماید و تمام این  
 خون ناحق و کفر و زنا و اوطه و شرب خمر و اکل خنزیر و نحو آن که از عصاة واقع میشود خالق آن  
 خداست خود بر دست بندگان خلق میکند و بران عذاب می نماید با جمله امثال این مرغمین است  
 که از اصناف شمار مسئله توحید و عدل و نبوت و امامت و معاد و همچنین در فروع دین صادر گشته  
 اگر استیجاب آن نمایم کلام بطول می انجامد و جلد مبسوط و ضخیم می باید که قایلی از کثیر آن نوشته شود  
 و از بهنجاست که علای این کرده شقاوت پزده هرگاه بر مخافت این اقوال امام اشعری خود متفطن  
 شده اند درین مدت مدید بسیار دست و پا مثل ناله عشا و میزنند و تالیات و تکلیفات دور از کار  
 میکنند تا خود را و امام خود را ازین در طمعه بیاکت نجات بخشند و نشان سهمام ملام خاص و عام نوازند لیکن  
 این اصالح الخطار نافه دهر بعد الاینها و الانی میگویم که عبارت شهرستانی در ملل و نحل در بیان  
 مذهب اسماعیلیه چنین واقع شده **فقالوا انما لا نقول هو موجود ولا لا موجود ولا عالم ولا جاهل ولا قادر**  
**ولا عاجز و كذلك فی جمیع الصفات فان الاثبات الحقیقی یقتضی الشک یتینه و بین سائر الموجودات**  
**فی الجهة التي اطلقنا علیها و ذلك تشبیح فام یحکم بالاثبات المطلق والنفی المطلق هو الی المتقابلین**  
**ونطاق الخصمین والحاکم بین المتضادین و نقولوا فی هذا ایضاً عن محمد بن علی الباقر ع انه قال لما هب**  
**النمل للمعالمین قبل هو عالم و لما هب القدرة المقادیرین قیل هو قادر فهو عالم قادر بمعنی انه و هب العلم**  
**والقدرة لا بمعنی انه قام به العلم والقدرة وله وصف بالعالم والقدرة انتم و این کلام صریح است**  
**درینکه مقصود آنها از نفی وجود و عالم و قدرت نفی معنی زائده بر ذات است و این حق است**  
**و مذهب تمام حکما و محققین معتزله و امامیه همین است که موجودیه حق تعالی بوجود زائد نیست**  
**و همچنین عالمیه و قادریه او پس معنی ایستاه الله تعالی موجود است این باشد که موجود است بوجهی که**  
**صین ذات اوست و همچنین عالم و قادر به معنی اینکه عالم است عالمیه که زائد است و مشترک**  
**است میان خالق و مخلوق مثلاً چه آن باطل است عند الحق تعالی کافه و مذهب ابراهیم خرد پیش از امام**  
**محمد باقر ع هم نقل کرده اند و آیات قرآنی تصریح باین واقع شده که حق تعالی عالم است عالم زائد**





تا تخلف اقلین لازم آید پس کمال بددیانتی و بیجانی است که انسان تمام کلام خصم را نقل نکند  
 بار آورده اینک تا او را ممکن شود که بر عوام حقیقت حال را مشبه سازد و اندیشه نکند که آخر لابد آنچه او  
 و رقاب تالیف و تصنیف خواهد آورد در وقتی از اوقات از نظر ارباب بصیرت خواهد گذشت  
 و آنها بر خیانت های او که برای ترویج مزخرفات خود کار برده مطلع خواهند شد لیکن بحقیقت ضامی اینک اذ  
 القیت جالباب الحیار قاضی مشیت امثال چنین کسان را از امثال چنین فصاحت چه پروا

قال الناصب المغاند مایه ماعبه عقیده سیوم الله تعالی واحد است این عقیده نیز مثل عقیده سبائیه  
 از کتیر قرآنی و احادیث ائمه پر ظاهر است و خطابی و تمسیه و اثینیه بتعدد خدا قائل اند انتهی  
 اقول این کلام مورد ملامت است بچند وجه اول اینک شما و حزاب شما تا می است باینقره

ضاله در باب اختیار احوال مخفی و آرای کاسده که بسبب شامت تخلف از مشینه ائمه اثناعشر  
 بظاهر و پریوسته چنانچه واضح گشت پس شمار انجیر مد که زبان طعن و ملامت بر هیچیک از اهل ملل فاسده

که با شما درین باب شریک باشند گشاید و دیم اینک ظاهر آنست که مذهب ایشان این باشد که حق تعالی  
 بصورت یکی از ائمه ظاهر میگشت چنانچه کلام شهرستانی بران دلالت دارد و حیث قال وزعمت

طایفه منجم ان الامام بعد البی الخطاب بزیع و کان یزعم ان جعفر الرضی الله عنه هو الله امی ظهرا لاله  
 بصورت الخلق انتهی و هرگاه حقیقت حال چنین باشد پس مال این قول بتعدد خدا باشد

کمال مخفی سیوم اینک صوفیان که از اهل سنت محسوب اند و همیشه منبیا باین افتخار دارند  
 که صوفیان از باب صفای محسوب اند بمراتب اربع از انجی طلبیه و غیره قائل شده اند اختیار

نموده اند و با وجود این کفر و زندقه قائلین آنرا اهل سنت از اولیا الله می شمارند و مقابر آنها را  
 زیارت گاه خود و میسازند اما اینک صوفیان از اهل سنت محسوب اند پس هر چند مستثنی

از بیان است لیکن تنجیه الحرام میگویم که ملا جامی در نفحات از امام ششمی خود روایت کرده که  
 او گفت اهل اسلام بعد جناب سید المرسلین صلوات الله علیه صحابه معروف بودند چه فوق الزمین

فضیلت برای خود و فضیلتی ننمیدیدند و هرگاه اهل عصر ثانی او را کتب فیض صحبت صحابه نمودند  
 بتابعین موصوف می گشتند و کسانی که فیض صحبت تابعین را دریافتند بتابعین معروف

و موصوف می گشتند بعد ازین چون میان ناس اختلاف بسیار بر سر سید و مراتب منبیا بین  
 گشت کسانی که از اهل اسلام بیشتر بزمادت و عبادت موصوف بودند و مزید توجه با

مریدین میداشتند زاده و عباد گشته می شدند بعد ازین چون بدعت در دین بهم رسید و هر یکی از

از هر  
 این  
 و همچنین  
 اما این  
 پس  
 و بعد  
 و اقصا  
 اولیا را  
 و انانیت  
 بدار فی  
 سید شری  
 که در  
 و ازینها  
 پس این  
 بالمشکل  
 و او در  
 بگوید  
 وقت مع  
 است این  
 جواب  
 بر حق می  
 و ذاتی این  
 صورت  
 و ذاتی این  
 وقت مع



از فرق این اسم بر خود می بست اهل سنت و جماعت برای خود اسم تصوف اختیار نمودند  
این اسم حاصل مصمون آنچه جامی از امام تشری خود و بعبارت عربی نقل نموده  
و همچنین صاحب نوا توف الرودافض گفته و من بعد اتم ای الرافضة انکارهم الصوفیه الخ  
اما اینکه صوفیه اقوال مخفی در مسئله توحید زیاده از آنچه خطابی و غیره دارند اختیار نموده اند  
پس آنچه بقی از بیان است چه معلوم است که از جماع آنها حاصل می آید و اتحادیه  
و حدیه که با فتح ازان قائل شده اند چه خطابی و غیره قائل بالو هیة خصوص انچه شده اند  
و افضل طوا گفت صوفیه شاه رسک و خوک را خدا میدانند و شما معاشرا شاعره آنهمه  
اولیا را نمی دانید آیا نیست قول مشایخ و پیران شما سبحانی ما اعظم شأنی و انا الحق  
و انا قول و انا الصمخ و انا فی الدار غیری و سبحان من اظهرنا سوت و ستر الالهوت و الثاقب ثم  
بداء فی خلقه ظاهرا فی صورته الاکل و الشارب صاحب فواتح میبدمی صوفی گوید که حضرت  
سید شریف قدس سره گوید مشکلمی و صوفی مناظره کردند مشکلم گفت بیزارم ازان خدا  
که در سبک و کبریه ظهور کند صوفی گفت بیزارم ازان خدا یکم در سبک و کبریه ظهور نکند  
و ازین باب قول محی الدین است شعر نفی الخلق عین الحق ان کنت ذاعین و فی الحق  
عین الخلق ان کنت ذاعقل و ان کنت ذاعین و عقل با تری صوفی عین شی واحد  
بالشکل و در تبصره العوام مستطوره است که حاین هیچ منور و سرگرد و اتحادیه بود  
و او دعوی خدائی کرد و مریدان ازینجه را بالو هیة علاج و دعوت می نمودند و ادوی روم و مشغولی  
میگویی حکایه عن ابی یزید بامریدان آن فقیر محترم بایزید آمد که تک یزدان منم  
گفت مستانه عیان آن ذوقنون والله الا انا عبدون و هم می گوید حکایه عن ابی یزید  
نیست اندر جبه ام غیر از خدا چند جوئی در زمین و در سما و فرید الدین عطار در جوهر ذات سوال  
و جواب علاج را چنین بسطیم آورده سوال بایزید زبان بکشاد و گفت ای ذات مطابق  
بر حق میزنی ای بجا انا الحق مستمر و فک زحمت اندرین جا که می بینم ترا من ذات یکتا  
تو ذاتی این زمان کل رخ نموده نمود و جماع اشیاء در بوده تو ذاتی و خدای پاس هستی  
برست صورت بیکره در شکستی تو ذاتی و نمود و رخ و ریخا که تا کلی و این پاسخ و ریخا  
تو ذاتی این زمان من وید مسترانه عجاب اکنون تو با من کل برانداز یکوا سرار اکنون ایندم اید و مست  
غنی قست منکر و انم بمهر او مست که پاسا است تاروی تو در خواج چنین دیدم مرا اندر و در یا





بسی اینجا کسب رستم ریاضت ز بهر رویت ای کان سعادت کنون چون آدم اینجای بیرون  
 بدیدم رویت ای کان بی چه چون کنون بیشک مرا بیرون تو آری که اینجاد ستگیر می دوستداری  
 جواب علاج جوابش داد آنکه صاحب راز که اندر عشق مایه سوز و میسان  
 فنا شو تا بقای ما بیابی پس آنکه صدوی مایه خوشنایبی فنا شو تا کنیم اینجات و اصل  
 همه مقصود تو آدم بحاصل یکی شو بایزید اپس مرا بین درون جز و کل عین اقا میر  
 یکی شو بایزید اندر برم زود که تایابی مرا ویدار معبود منم حق آمده اینجا سخن کو  
 دنیا بحق میزنم در مای و در هو منم حق آمده اینجا نهانی بدین کسوت برین خلاق جهالی  
 منم حق آمده الله مطلق درون جهان ام آگاه مطلق مترس ای بایزید و کوش میدار  
 رموز من نهانی هوش میدار من آردم ترا و در دنیا منت بیشک برم در و در عقبی  
 منم اندر زبان جهان گویا درون جهان هستم راز دانا باجهام اگر امثال چنین زند فقه و کفر  
 و الحاد که از پیران و مرشدان بنیان سرزده است عیاب نموده شو و چلد کتابی می خواهد و با وجود  
 این همه فضائح و قباخ بیجا می و خیرگی این معاند اهل بیت را باید وید که نظر بایک خطابه قائل  
 نیاو هیته بعضی انچه شده اند در محل تشیع مذهب آنهار انقل نموده می خواهد که دعوی همسری امام  
 اثنا عشری نماید و حال آنکه اثنا عشریه خطابه و غیره را که امثال چنین فاد کرده کافر و نجس العین میدانند  
 و شما امثال چنین که انرا که گاهی صدوی خدا می کرده اند و گاهی امثال و اقران خود را ابه میدانند  
 اولیاء الله میدانید ع به بین تفاوت ره از کجاست تا بکجا چلتی و صدق الذی صاتم من لادین له احیاء  
 قال الناصب المحمّد علیه ما علیه عقیده چهارم آنکه الله تعالی متفرد است بقدم یعنی  
 همیشه خاصه او شد و دیگری درین امر با او شرکت ندارد و هر چه سوا می ذاست و صفات او است  
 حادث و نو پیداست کالمیه و عجایب و ذرات و قراط و نزاریه گویند آسمان و زمین نیز قدیم است و باکیه  
 او دو خواهد بود و هر از آیه قرآنی دلالت بر پیدایش آسمان و زمین به ترتیب میکند قوله تعالی  
 و هو الذی خلق السموات و الارض فی ستة ایام و قوله تعالی قل انکم لتکفرون بالذی خلق الارض  
 فی یومین ثم قال ثم استوی الی السماء و هی دخان و قوله تعالی و الارض بعد ذلک و حطرها و در خطبها  
 بسیار از امیر المؤمنین ع که در نهج البلاغه مذکور اند نیز تصریح است بآنکه در ازل هیچ نبود و هر  
 را از عدم محض آفرید و این فرقهای روافض که مذکور شدند باید است عالم نیز قائل اند بلکه منصور  
 و جمهریه نیز درین عقیده شریک ایشان شده اند حال آنکه اخبار صحیحه متواتره از انچه هم دلالت بر آن

ت  
ایست  
نالی  
ارض  
های  
هر همه  
بر فزاید



فنا می آسمان و زمین می کنند و آیات قرآنی نیز برخلاف این عقیده گواهی میدهند اذالسا انشققت  
 اذالسا انقطرت يوم تشقق السار بالانام كل من عليه فان وكل شئ بالک الا وجهه انتهی کلامه  
 اقول بر تقدیر صحت نقل چه از صاحب مال و نخل و صاحب تبصره تصریح باسناد این عقیده  
 باهل مال مذکوره واقع نشده و ایضا شهرستانی قرا مطهر را از باطنیه که قسیم شیعیان نموده شمرده  
 نه از شیعیان میگوید و میگوید که اینها برادران شما باشند از جهت اشتراک آنها با شما در باب قائل  
 شدن بقدم غیر ذات حق سبحانه و تعالی پس کمال مستبعد است از اخوان با صفا که مراعات  
 حق اخوت ننمایند و تشنیع کنند برادران را بچیزی که خود بان موصوف باشند چه قبل از تنزیل  
 واضح کشت که اشاعره بقدم صفات قائل شده اند چنانچه ناصب عداوت اهل بیت هم در اینجا مراعات  
 نموده میگوید و هر چه سوای ذات و صفات اوست حادث و نوپید است پس شما چنانچه  
 قائل بقدم صفات اید ایشان قائل بقدم بعضی مخلوقات باشند نهایت اینکه شما از  
 جهت قائل شدن بقدم مرتبه برادر بزرگ آنها باشید پس بجهت تضایف اینک از خوردان  
 خطا و از بزرگان عطا کمر بذیل عقو نظر بقصور آنها از حیثیت قول بقات تعدد و قد ما خطای  
 ایشان را بپوشید بمصدق اینک العفو عند کرام الناس محمول بسیار مستحسن خواهد بود  
 بالجمله بعد از ظنی این مطالبات میگویم که منشأ این ضلالت و کسراهی این شفرق ضاله مبتدعه  
 همان منشأ تخلف نمودن ایشان است از اهل بیت رسالت که شایان اتصاف و ارید پس  
 باید از خواب غفلت بیدار شوید و خود را ازین ورطه مهملکه نجات بخشید و ما عینا لا البلاغ  
 و طرفه تر ازین آنست که مشبه اشعریه حروف قرآنرا قدیم میدانند چنانچه شهرستانی  
 در کتاب مال و نخل میفرماید و مترجم آن که منی است ترجمه آن بفارسی چنین کرده مشبهه  
 اشعریه بر تشبیه زیاده کرده اند سخن خود را در قرآن بدرستی که حروف و اصوات و رقوم نامی  
 نوشته شده از لای قدیم است و بعد ذکر تمسک ایشان حکایه از ایشان میگوید که پس  
 ما اعتقاد کنیم که آنچه میان دقتین است کام خدا است که بزبان جبرئیل عم نازل شده و آن  
 مکتوب است و راجح محفوظ انتهی و صاحب موافق تصریح نموده باینکه قائلین بقدم  
 قرآن جنابانه اند چیست قال قال الجنابله کلامه حرف و صوت یقولان بذاته و انه قدیم و قد  
 بالخواصیه حتی قال بعضهم بهما الحمد و الخلاف قدیمان انتهی قل شارح التمهید قال الجنابله  
 و الخشویه ان تلك الاصوات والحروف مع تواليها وترتيب بعضها على البعض و كون الحرف

الحرف  
 رض  
 الهای  
 اوهرجه  
 صوریه  
 بر فهای



الثانی من کل کلمه مسبوقا بحرف الممتد مقدم علیه کانت ثابتة فی الازل قاصحة بذات الباری تعالی  
و تقدس و ان المسموع من اصوات القراء و المکرر من اسطر الکتاب نفس کلام الله  
القديم و کفی شاهد علی جهلهم بالنقل عن بعضهم ان الجلد و النلاف ازلیان و عن بعضهم الجسم  
الذی کتب به القرآن فانه نظم حروف و فو و قوما هو بعینه کلام الله تعالی و قد صار قديما بعد ما کان  
حادثا انتهى پس باید صاحبان عقل و هوش از اهل سنت و جماعت بنظر انصاف حق سبحانه  
و تعالی را حاضر و ناظر دانسته بینند و تامل فرمایند که این جاهل با انصاف را مناسب بوده  
که بگوید و یکه جانب با این قول سخیف که قدم جلد و نلاف قرآن که در هر ماه بلکه هر روز در عالم چندین  
هزار باره می شود و و بدل آن چندین هزار دوخته می شود و قائل باشند و اینها از مرگ او  
محسوب باشند عیوب خانگی خود را نه بینند و بیاید و شروع کند در تثنیج بعضی فرق شیعه که قائل بقدم  
آسمان و زمین باشند و آنها را مشارکت باشد درین باب با حکامی فلاسفه که معروف باشند بکمال  
عقل و ذکا گویا که بسمع او نرسیده لایزمی با بحجارت من کان بیته من الزجاجة قال انما نصب  
المعاند حایه ما علیه عقیده پنجم آنکه الله تعالی زنده است بحیات و عالم است بعلم و قادر است  
بقدرت و علی هذا القیاس صفات مر او را ثابت است چنانچه اسامی بران ذات اطلاق میکنند  
و جمیع امامیه گویند که او تعالی صفات ندارد آری اسمای مشتقه ازین صفات بر ذات او تعالی  
اطلاق توان کرد پس توان گفت او تعالی حی است و سمیع است و بصیر است و قدیر است و  
قوی است و غنی است و ان گفت که او را حیات است و علم است و قدرت است و سمع است و بصیر  
است و با وجود این عقیده خلاف معقول مخالفت ثقلید نیز دارد اما کتاب پس آیات  
بسیار این صفات را اثبات میکنند قوله تعالی لا یحیطون بشی من علمه و قوله تعالی انزل  
بعلمه و اما عترت پس در خروج البلاغه در خطب حضرت امیر جابجا مذکور این صفات است  
مثل عزت و قدرته و وسع سمعه الاصوات و از انجمله نیز بتواتر اثبات صفات مروی شده  
انتهی **اول** او با سه التوفیق اشاعره نظر باینکه می بینند بندگان را که در عالم بودن متنا  
محتاج اند بعلم و در قادر بودن بقدرت و در سمیع بودن بصیر و در بصیر بودن ببصر قیاس کردند  
که پس لابد که جناب حق سبحانه و تعالی هم محتاج باشد در عالم بودن خود بعلم و قادر بودن بقدرت  
و در سمیع بودن بصیر و در بصیر بودن ببصر لیکن بمقتضای این قیاس می بایست که چشم و گوش  
حق تعالی هم قائل شوند چنانچه شبهه ایشان بان قائل اند معلوم نیست که از قیاس ایشان

ایشان در  
قیاس میکنند  
ارفع است  
کی محتاج با  
امام اشاعره  
بر شاهد از  
است باین  
و تعالی و  
پس این قیاس  
که ما اذعان  
شده اند  
قدرت علی  
باینکه  
علم با و قائم  
کسی باشد  
و ایضا اگر چه  
وجود و قدرت  
اتفاق دارد  
و بکذا محی و  
نمیدارد و  
دین نباشد  
بصاحت  
حق ذات  
انکشاف  
و این انصاف





ایشان در تنجیه و تصور واقع شده که دست از متابعت آن برداشتنند باینجه این قیاس ایشان کم از  
 قیاس مخفی ابلیس پرتابیس مصداق اول من قاس کان ابلیس نیست چه تنان ایزدی ازین  
 ارفع است که محتاج در کمال خود بغیر ذات خود باشد روشنی را چه احتیاج بروشنی دیگر و هستی  
 کی محتاج باشد به هستی مغایر ع حاجت مشاطه نیست روی دلارام را و ازینجا است که  
 امام اشاعره فخرالدین رازی و صاحب موافق این قیاس را که قیاس غائب باشد  
 بر شهادت معترض اعتبار ساقط دانسته و صاحب موافق در رد این قیاس گفته که قاس معترف  
 است باینکه قدرت در بندکان موجب فعل نمی شود و بخلاف قدرت غائب اعنی حق سبحانه  
 و تعالی و اراده بندکان مخصوص ایجاد احد المقدورین نمی باشد بخلاف اراده حق سبحانه و تعالی  
 پس این قیاس درست نباشد و ایضا از کجا که علم و قدرت بمقام می شود آنچه قدر مسلم است آنست  
 که ما ذعان بعالمیه و قادر نیست خود داریم پس این قیاس از سر مصحح و باطل باشد و هم متشبه  
 شده اند اشاعره باینکه عالم عبارت است از شخصیکه قائم باشد باو عالم و قادر از کییکه قائم باشد باو  
 قدرت علی قیاس سائر المشتقات پس لابد که علم بخدا قائم باشد و همچنین قدرت و آن مدفوع است  
 باینکه لازم که عالم عبارت است از کییکه قائم باشد باو عالم بلکه معنی عالم دانا است و این اعم است از اینکه  
 علم باو قائم باشد یا محض ذات او مبدای آثار علم باشد و اگر مرعوم ایشان صحیح باشد باید حداد  
 کسی باشد که حدید باو قائم نباشد و همچنین دمان و بزاز و حمال و این باطل است بالبداهه  
 و ایضا اگر حقیقت حال چنین باشد لازم می آید که حق سبحانه و تعالی نزد ابوالحسن اشعری موجود نباشد  
 چه وجود نزد او عینی حقیقت است که با هر من مصرحات عالم هم و معنی موجود من قائم به الوجود و اشاعره  
 اتفاق دارند بر اینکه حق تعالی عالمی است بی آنکه باو باو قائم باشد و عظیم است بی قیام عظمت باو  
 و بکنایه و محبت و خالق در ازیق پس از اینجا که خواستیم را هست و نیمه دروغ سمی باشد و یکبام دو و  
 نمیدارد و معایوم نیست که این اعتقادات متهافته و آرای متساقطه اگر مسند بشومی تخلف از انچه  
 دین نباشد چرا این فرقه خاله اختیار نمودند اما آنچه از آیات برزعم خود استمسک خود دانسته مذکور  
 ساخت پس یحیی یک بر مطالب او دلالت ندارد چه علم عبارت از مبدای انکشاف است و آن نزد فرقه  
 حقه ذات حق سبحانه و تعالی است بدون اعتقاد و احتیاج او بطرف انضمام بهقت بخلاف ماکه مبدای  
 انکشاف در ماصورت نیست متاخر که بمقام می شود و ما محتابیم در عالم بودن خود بطرف قیام آن صورت  
 و این انضمام مخصوص ببعضی اقسام علم است و الا در بعضی از اقسام علم ما هم محتاج بصورت متاخر





نیستیم که هر مشروح فی محله و اگر جواز اضافت علم بطرف عالم مخصوص صورت قیام علم باشند پس باید  
 نزد اولو الحسین اشعری جائز نباشد و قولنا وجود الواجب تعالی قدیم و یس بممكن و بنحو ذلک و همچنین  
 وجود زید حادث و نحو ذلک چه وجود بنابر مذهب او عین حقیقت موجود است نه قائم به آن و همچنین  
 جائز نباشد علم زید بنفقه چه درین صورت چون این علم حضورنی است قائم بذات او نخواهد بود  
 و ایضا از جمله آنچه اشاعره را درین در طه مهملکه انداخته آنست که خیال کرده اند که اگر علم  
 او تعالی عین ذات او باشد لازم می آید که قول ما خدا عالم است بمنزله این باشد که خدا خدا  
 است پس هیچ فائده نه بخشد صاحب موافق انصاف نموده در رد این شبهه گفته که  
 ازین ثابت نمی شود و مکرر زیادتیه مفهوم علم که عبارت از دانستن باشد و دران نزاعی نیست  
 و نزاع نیست مکرر زیادتیه آنچه علم بران صادق می آید یعنی چیزیکه مبدای انکشاف می باشد  
 و زیادتیه آن ازین دلیل ثابت نمی شود و انتهی و ایضا این حرف او مقتضی است باینکه  
 بنابر مذهب اشعری باید الله موجود و زید موجود مفید نباشد فناء و جوایه فیه و او انا و هرگاه  
 رکاکت و مخافت قول اشاعره درین مسئله بر او هویدا کردید پس اکنون بکوشش دل و جوه  
 و مناشی ذات فیه حق اشاعره شریه بطرف قول بعینه صفات باید شنید و از تقلید آبا  
 و امهات که جناب حق سبحانه و تعالی کفار را بان سرزنش نموده و ست افشاند مذهب  
 حق را باید گزید پس بدانکه مستمسک ایشان است اینکه جناب واجب تعالی  
 مستغنی بالذات است و از شوائب احتیاج و افتقار منزله و مبرا است و زیادتیه صفات سبب  
 احتیاج و افتقار است بلکه بمقتضای اینکه کان الله فی الازل و لم یکن معه شیء صفت  
 ازلیه و قدامت مخصوص ذات باری است و بس و ازینجا است که نصاری کافر شدند  
 بمسجد قول بقدامی ثلثه پس وای بر کیاه قائل بقدیم صفات ثمانیه باشد و اینکه اگر صفات  
 زائد باشند محتاج باشند بطرف خیر خدا یا نه در صورت اولی یا لزوم افتقار الواجب الی الخیر  
 و در صورت ثانیه اگر محتاج باشند بطرف حق تعالی حق تعالی فاعل بالایجاب آن خواهد بود  
 یا بالا اختیار بر تحقیق اول نقص لازم می آید و دعوی نمودن اینکه ایجاب صفت صفت کمال  
 است و ایجاب غیر نقصان غیر مسلم چنانچه شراح موافق باین فائده فرموده و بر شق  
 ثانی حدوث صفات لازم می آید و اگر محتاج نباشند بطرف خدا تعدد واجب الوجود لازم  
 می آید و اینکه اگر صفات زائد باشد واجب خواهد بود یا ممکن بر تقدیر اول تعدد



تقدیر و اجابت الودود لازم می آید و بر تقدیر ثانی حدوث صفات چه نزد متکلیفین علت اقتدار  
 ممکن بطرف علت حدوث است و اینکه در صورت زیادتی صفات اگر حق تعالی عالم به آن  
 صفات نباشد چنان لازم می آید و اگر باشد پس اگر علم العالم غیر عالم باشد تسلسل لازم می آید  
 و اگر عین آن باشد پس قطع نظر از اینکه تعاقب الشیء بنفسه متصور نمی شود لازم می آید که  
 معایوم عبارت عما وقع علیه العلم نباشد و این بدانکه اگر رتبه و اینکه لازم می آید که قول حق سبحانه  
 و تعالی قل الله خالق کل شیء و انه علی کل شیء قدیر بر عموم خود باقی نباشد و از اینجا ظاهر میشود  
 که اشاعره حال عجیب دارند هرگاه در باب افعال بندگان گفتگو می نمایند متمسک می شوند  
 بعموم الله خالق کل شیء و هرگاه بحدیث عموم شیء بیان احتیاج می نمایند بر عدم زیادتی صفات از کمال  
 باعتبار و اعوجاج میکنند که مراد از ان ماهدای صفات است فانظر و یا اولی الابصار  
 و ایضا بمقتضای اینکه اهل البیت البصر بفاضی البیت می باید درین باب مامعاشرا اهل اسلام  
 امثالاً للرسل اطرف اهل البیت نبوی که محرمان اسرار الهوتیه و مارتان صفات جبروتیه اند  
 مراجعت نهائیم و شک نیست که متواتر به شوق پیوسته که مذهب ایشان قول بعینیه صفات  
 بوده جناب حضرت امیرالمومنین و سید العارفین میفرماید اول الدین معرفت و کمال معرفت  
 التصدیق به و کمال التصدیق به نفی الصفات عنه بشهادة کل صفة انها غیر الموصوف و شهادة  
 کل موصوف انه غیر الصفة فممن وصف الله سبحانه فقد قرنه و من قرنه فقد شانه و من شانه فقد حراه  
 و من حراه فقد جهاه و در خطبه دیگر میفرماید اول عبادة الله معرفت و توحید و نظام توحید نفی  
 الصفات عنه جل ان يحله الصفات بشهادة العقول ان کل من حله الصفات مصنوع و شهادة  
 العقول انه جل جلاله صانع لیس بمصنوع و در عیون اخبار الرضا و در توحید مرویست از حسین  
 بن خالد قال سمعت الرضا علیه السلام يقول لم یزل الله تبارک و تعالی عالم بقادر احوال قادیما  
 سمیعاً بصیراً قانت له یا ابن رسول الله ان قوا یقولون انه عزوجل لم یزل عالماً بعلم و قادراً  
 بقدره و حیاً حیاً و قدیماً بقدم و سمیعاً بسمع و بصیراً ببصر فقال هم من قال بذلك و ان به فقد  
 اتخذ مع الله الائمة اخری و ایس من و هی تنال شیء ثم قال هم لم یزل الله عزوجل عالماً بقادر احوال قادیما  
 سمیعاً بصیراً لذاته تعالی عما یقول المشركون ملوا کبیراً و ایضاً در توحید و غیره از ابان الانحر  
 میریست که عرض نمودم در خدمت جناب صادق هم که خبر دهید مرا که جناب او تعالی همیشه  
 بلیغ و بصیر و عالم و قادر بوده حضرت فرمودند آری عرض نمودم که شخصی است که دم از دوستی





شما میزند و میگوید که خدا همیشه لایمیع بوده و بصیر بنصر و علیم بعلم و قادر بقدرت حضرت  
 و غضب شدند و فرمودند که هر که بایع اعتقاد داشته باشد او مشرک است و ایضا در توحید  
 از جناب صادق عم منقول است که فرمودند ان الله تبارک و تعالی علم لاجزای فیه جانا  
 لا موت فیه نور لا ظلمة فیه و ایضا عن ابی جعفر عم لم یزل الله عز وجل ربنا و العالم ذاتة و لا معلوم و لا سمیع  
 ذاتة و لا مستمع و لا بصیر ذاتة و لا مقدر و لا یضاعده عم قال هو سمیع بصیر سمیع  
 بغير جارية و بصیر بغير آله بل سمیع بنفسه و بصیر بنفسه لیس قوای انه سمیع سمیع بنفسه  
 و بصیر بصیر بنفسه انه شیء و النفس شیء آخر و لکن ادوات عبارتة عن نفسی اذ كنت متعوا  
 و افهاما لک اذ كنت سائلا فاقول انه سمیع بکله لان اکل منه له بعض الحدیث و امثال این  
 احادیث بسیار اند که استیجاب آن موجب تطویر کلام است لاجمال اندکی انصاف بایع  
 فرمود و در مدلولات این احادیث تا ما باید فرمود و پوچ گوئی و اثر خاصی این ناصب مدلس  
 حق پایش را با خطه نمایند و در اسناد مخالفت امامیه در این اعتقادات با ائمه اهل بیت که این قریب  
 خاص کاذب غادر اثبات بی شهادت کرده غور فرمایند نظیر این سخافات پر کثافت او نه اینست  
 که کسی بگوید ناصب عداوت اهل بیت که حنفی المذهب است و در حقیقت سالک مسالک  
 مخالفت ابی حنیفه است و ابو حنیفه در واقع شیعی رافضی بوده و غنیان برو بهر بیان بسته یادش  
 تسبیح و امن مطهر او را متنجس میسازند بحال احمد حنفی و حنبلی را که سفینه اهل بیت نبی  
 باشند و امامیه متخالف از ان و حالانکه اکثری از علمای عامه هستند که از اسامی مقدسه ائمه اثناعشر  
 بترتیب خبرند از نذ فضلا عن المذهب و الاعتقاد است شخصی رباعی خویشی مناصب این مقام دار  
 رباعی کمال بی کمال از کافر خواند چراغ کذب را نبوی و فروغی مسلمان گویمش بهر مکافات  
 و روغی را جز ابا شد دروغی و کرم تر اینست که بنا بر آنچه والد ناصب عداوت اهل بیت رسول  
 مکتوب مدنی علی انقال عنه بعض المؤمنین نوشته صریح است که او قاتل بعینه صفات بوده و عبارت  
 او چنین است و قوله بتسايز الصفات و لا تسلمه الصوفية بان هی همین الواجب عند هم یعنی  
 ان الذات یکافی کفایتها و لیس عند اهل کلام دلیل یدل علی ذلک لا نقلی و لا عقلی اما و لا فاع  
 فایه مافی الباب ان هناک حقیقه تصح اطلاق اسم سمیع و العلیم و نحوها علیها عر فاوله اما  
 هناک صفات متمایزة فکلا و منی انصف من نفسه عقل ان الناس اذا استعملوا افعال الصوفیة  
 و اسماءها لا یستفیدون الا الی صدور الابرار لا غیر فان منی رای شیای متحرک و یتمشی و یحس و یسمی





بابت هذه الآثار ولا تقتضی الى ان الحياة صفته زائدة او ان ذاته الحيوان الى غير ذلك  
 من الدقیقات الفایضه واما ثانیاً فان العقل ما شهد الا بكونه بحيث یصدر عنه هذه الآثار واما ان  
 ذلك منحصراً فی زیاده الصفات فكلا بل كل من النصف من نفسه عقل ان كونه الصفات بمنزلة  
 الاعراض الحاله فی محالها القاطنة بموصوفاتها هو اعظم التشبيه فان قال قائل هذا مذهب اهل السنة  
 فيجب قبوله قلت اهل السنة عندنا هم اهل القرون المشهورة لها بالخبر وماروى عن احد منهم انه تكلم  
 فی الصفات هي زائدة اولاً وعلی تقدير زیادتها اهل بی امور وبتزاعیه او خارجیه واما هذه الفرقة  
 من المتأخرین التي تدعی لنفسها انها اهل السنة فعلى تقدير ان لا يكون قولهم هذا بدعة فی الدین  
 واختراعاً ما لم یقله اخذ من السلف فحق رجال وهم رجال انتهى وایق عبارت او چنانکه می بینی  
 متضمن چند فایده است اول اینکه ابو الحسن اشجری که کلام در صفات نموده و صفات را  
 زائد بر ذات دانسته بر سهادت و الدناصب از اهل بدعت بوده و معاوم است که توبه  
 اهل بدعت مقبول نیست بالاتفاق پس لابد که امام اشاعره اگر توبه هم کرده باشند از اهل نادر  
 باشند با جماع اهل اسلام پس او امام اشاعره باشند بلا شبهه بنص الکتاب و من صدق من الله قیلاً  
 و جئنا منهم ائمة یدعون الى النار و یمین اینکه بر سهادت و الدناصب ناصب عدوت اهل بیت  
 و اسلاف و اخلاف او که متجمله قائلین بزیادت صفات اند از اهل سنت نباشند و از دیگر فرق  
 امامیه که بالاتفاق نیستند پس از اهل اسلام خارج باشند و نعم ما قبل و اینکه شهادت اجرا  
 ضراتها الفضل با شهادت به الاعداء سیوم اینکه بزعم والد خود این پسر ناخلف از  
 اهل بدعت باشد که گفتگو در صفات نموده و با اعتقاد این پسر بر سهادت و عاق پدر و مادر و امجو  
 پدر مهربان او جهت مخالفت ثقلین از اهل نیران پس در این حال پدر را می زیبد که در حق  
 او بفرماید لیت کان من بناته لیسترفی خذرا خواته و پسر را سزا است که زهین او ب  
 بوسیده بخواند مردمان که چه ناخلف پسر اند من بیچاره ناخلف پدرم  
 قال الناصب الحمد لعایه ماعلیه عقیده ششم آنکه صفات ذاتیه حق تعالی قدیم اند همیشه بان صفات  
 موصوف بود پس هیچگاه جاهل و عاجز نبود زرا به بن اعرین و بکیر بن اعرین و سیان جعفری  
 و محمد بن مسلم که پیشوایان و معتدیان امامیه اند و رواه اخبار ایشان و امامیه ایشان را عیون الطائفة  
 و وجه الطائفة گویند اعتقاد ایشان اینست که حق تعالی و از ان نه عالم بود و نه سمیع و نه بصیر  
 تا آنکه بدستور سایر مخلوقات علمی و سمعی و بصری برای خود پیدا کرد و عالم و سمیع و بصیر شد



مخالفت این عقیده با کتاب الله خود اظهر من الشمس است که جا بجا و کان الله عابها جلیلا  
و سمیعا بصیرا واقع است اما مخالفتش با عشرت ظاهره فانار واه الکلیسی من الی جعفر عم انه  
قال کان الله ولم یکن شی غیره ولم یزل عالما و رومی الکلیسی و جمع آخر من الامامیه بطریق متعدده  
من الامامیه عم انهم کانوا یقولون ان الله سبحانه لم یزل عالما سمیعا بصیرا انتهى  
**اقول** بوجه استخیرم باید دانست که بعضی از طائیفی امامیه بسیاری از روایه احادیث و سنیان را  
که طریقی مخالفت اهل بیت و عشرت پیغموده در اصول و فروع علم خلاف برافراشته بودند و بسیاری  
از احادیث بنابر جالب منافع و نیای فانی بتقریب پیش آمد جابر و فرائض بنی تمیم و بنی عدی  
و بنی امیه وضع نموده بسیاری از خلائق را از جاد و مستقیم منحرف ساخته بودند ذکر نموده  
مجبلی از مطاعن و قباح اعمال ایشانرا که باتفاق اهل اسلام ثابت است بمعرض اظهار آورده  
سورتن را باب بصیرت و عقول سلیحه ظاهر و نهید اکرود که آنچه این طائفه ضاله در حین معارضه  
مطاعن خلافی ثلثه که باتفاق فریقین ثابت است و مسلم و همچنین در دیگر اصول و فروع  
ازین اخبار موضوعه ذکر مینمایند چون نقل آن بودا سطر امثال چنین فساد و منافقین رسیده از  
معرض اعتبار ماقط باشد و ناصب عدوت اهل بیت بسبب قصور عقل و ادوجاج طبع پی حقیقت  
حال نبوده تقلید اعمال امامیه مطاعن بعضی از روایه احادیث امامیه را مذکور ساخته تا بر عوام کالانعام  
فرقه ضاله خود و حقیقت حال را مشتبه سازد و ندانست که هر چند گفتار اندک آنچه انسان میکند از زعم  
لیکن باز مداری بود و لش شهادت میدهد که اگر آن از جماع انسان هم محسوب شود از زیره ذوی الاذنان  
که آنرا کالانعام بل هم اضل سبیل باشند خواهد بودند سائر انسان و هرگاه دعوی بی دلیل و بران  
نزد و اسمندان صاحب هوش و پیش خرد میدان ارباب کوش سخن نیوش مقبول و مسموع  
نباشد لابد که مجبلی آنچه نارق میلان ما و نواصب در سبیل و این نظریق مشار الیه منتحقق است بمعرض  
گذارش آید که گفته اند خوش بود و کرمجک تجربه آید همیان تاسیه دومی شود هر که دروغش باشد  
پس باید دانست که مقصود علما از ذکر مطاعن روایه احادیث متعاضد و نواصب اینست تا ظاهر  
شود که احادیثیکه در باب فضائل منافقین اصحاب سنیان در کتب خود ذکر کرده اند نه صلاحیت این  
وارد که بر شیعیان بان سنیان احتجاج نمایند و نه قابلیت این را که علیه بان برای تصحیح مذهب  
خود و میان خود و خدا بان متمسک شوند اما امر اول پس جهت اینکه روایت آن احادیث  
باتفاق ما و شما مقدم بوده اند و معذرا این روایات فضائل منافقین است

این  
بحکم  
المی  
و یق  
خود  
چنان  
شمار  
پسر  
توان  
تأمل  
بود  
جهان  
احد  
که این  
زمان  
بدن  
احا  
من  
ایر  
و ع  
و ع  
بای  
از





است بر آیات مثالب آنها که هم از طرق شاد و کتب شما ثور است و مقتضای این تعارض  
 این است که احادیث و قصائل با احادیث مثالب که هر دو از طریق سنیان منقول است  
 حکم تعارض ساقط گردد و اخبار مثالب که از طرق شیعیان مرویست ایلا معارض باشد و  
 همچنین اجماع ایشان که بر مثالب اینها منعقد گردیده اما مرثانی پس بجهت اینکه شمارا اعلم  
 و یقین حاصل است باینکه احادیثیکه شاد و باب فضائل اصحاب باشد و من تبعهم مستمسک  
 خود ساخته اید طائفه امامیه اتفاق دارند بر اینکه از جمله موضوعات و اخبار کاذبه اند و روایت شما  
 چنانچه اخبار فضائل نقل نموده اند اخبار مثالب ایشان نیز روایت نموده اند و ایضا از کتب  
 شما مستفاد می شود که این روایت قطع نظر از نقل احادیث متعارضه فی نفسه مجروح و فاسق بودند  
 پس چگونه با وجود این همه شمارا اذعان حاصل می شود که ائمه شما بحسب حقیقت انصاف بفضائل  
 داشتند و این همه اخبار مثالب با وجود تعارض آن با جماع امامیه از معرض اعتبار ساقط علاوه بر این  
 تاویل نمایند و انصاف فرمایند و اینک شمره نیست که اسلاف شما از ارباب ماطت و افتداری  
 بودند و داشتند از اسباب رغبت و ربهت آنچه سلاطین و پادشاهان عظیم الشان و فرمانروایان  
 جهان داشته اند و بحسب مجاری مادیات معلوم است که اکثر قاصد ناس بدون خصوصیت  
 احدی مایل می باشد بطرف تحصیل زخارف و نیای ناپایدار و بهم غلبه معروف است بطرف  
 شرف و شوکت و خوش آمد سلاطین و مومنان و پادشاهان پس هرگاه حقیقت حال چنین باشد از کجا  
 که این روایت معلوم الفسق و فاقی الحرج امثال چنین احادیث را بنا بر پاس خاطر مایه  
 زمان خود بمقتضای اینکه الناس علی دین ملوکهم از پیش خود نیافته باشند و این خود را  
 بدنیای فانی نفروخته باشند و بر ضد اینست حال اخبار مثالب پس عاقل و پندار چگونه این  
 احادیث مثالب را طرح نماید و با وجود این عامت اخبار فضائل را تلقید الالباء و تقربا لاحد  
 من اهل الدول والاغنیاء مستمسک عقائد باطله خود سازد و اگر کسی بگوید که انعوز بانه  
 این احتمال دور از کار و این سوء ظن در حق صحابه کبار و تابعین عالیه قدرا بسیار بعید و ناممکن  
 و عین خطا و نارواست در جواب میگوئیم که این همان مضاده است که از کمال غباوت و نادانست  
 بعضی از بعضی عوام جدا می شود چه فضیلت صحابه و تابعین ایشان بدست نه پیوسته مگر  
 باین احادیث پس صحت این احادیث اگر موقوف باشد بر خوبی صحابه دور لازم می آید و ما  
 انشاء الله تعالی بعد از این بر دو مقامات این باب که در صد و تبیین آن هستیم طائفه از کلام در رفع





این استبعاد است و احمیه و استثنایات خیالی که مخالفین در باب فسق و یا کفر منافقان احتیاج  
و تابعین میکنند در خاتمه رد این باب گذارش خواهم نمود و هم محلی در فتنای مطاعن رجال  
و روایات احادیث و قباح محدثین ایشان که بالفعل مدار عمل ایشان بر مصنفات آنهاست  
بشهادت علما و مصنفات آنها در معرض بیان خواهم آورد تا حقیقت حال ظاهر و باهر گردد و این ملک  
من ملک عن بینة و بحسب من حی عن بینة و از آنجا که امامت و فضائل و مناقب علی بن ابیطالب  
و اولاد ظاهر بر ایشان ثابت نمیکنیم مگر به آیات کتاب الهی که حجیت آن از ضروریات دین اسلام  
است و احادیث متفق علیه و دلائل عقلی که مفهم خصماست پس اگر مثال هشام و محمد بن  
مسلم هزار کس بر تقدیر تسلیم از جمله ملاحده و فساد باشد در ساحت بنیان مشیده اعتقادات  
حقه مایه پیچیده اختلال راه نخواهد یافت و اعدای دین هر چند در لباس شیاطین در آمده خواهند  
که تبا یا لوان از تفاع سماء عز و جلال عقائد امامیه رسیده رخسار کار قین ماکند بر جسم بر این  
باهره که بمنزله مشرب نافه باشد خائب و خاسر و خواهند بر تافت و از اینجا است که تا  
بچنین دلائل باهره و صحیح قاهره چنانچه تصحیح اعتقادات حق خود میکنیم احتجاج بر مخالفین و انجام آنها  
نیز بانها می نماییم و این قضایاتی است که مزین بران متصور نیست و جناب باری تعالی آنرا  
مخصوص ماکر و انیده که پیچیده و اصاب را دران مهره و نصیبی نیست و اله الحمد علی ذلک و بوجه  
دیگر آنکه مسلک فرقه احمیه این است که در اصول و اعتقادات تحصیل یقین می نمایند  
و ظنی و تقلید در اصول دین جائز ندارند پس اصولیکه اثبات نبوت بران موقوف است  
مثال کونه تعالی موجودا حیا عالما قادرا عادلا حایما و نحو ذلک بدلائل عقلیه یقین به آن حاصل  
می نمایند که به جهت مزید اطمینان و ترقی مدارج یقین در معرض معاضدت و تأیید و دیگر فوائد  
سمخیات متواتره لفظا و معنی را هم مذکور میسازند مثلا وقتی که ما را بدلائل عقلیه معرفت  
واجب تعالی حاصل کردید در انستیم که او تعالی عالم و قادر است بعد از ان رجوع کردیم بکتاب خدا  
و دیدیم که در انجا هم آیات قرآنی دلالت میکند بر آنچه عقل ما را به آن خبر داده بود و آن قول  
حق سبحانه و تعالی است مثلاً فاعلم انه لا اله الا الله و انه علی کل شیء قدير و کل شیء علمیم یقین ما زیاده  
گشته در اینکه نظر ما خطا نکرده و کلام خدا حق است فان العقل و النقل یصدق بعضه بعضا بعد  
از ان چون رجوع کردیم باخبار و ملاحظه نمودیم که عثمان بن عیسی مثلاً از جناب امام موسی کاظم هم روایت  
نموده موافق آنچه از عقل و قرآن مستفاد شد دانستیم که کلام کلام معصوم است و عثمان بن عیسی کو



کوفاسد العقیده بوجه انار در روایت این حدیث صادق بوده چه عقل و کتاب هر صدق این حدیث است  
 پس این حدیث هم مؤید عقل و کتاب باشد و نظیر این امر آنست که هرگاه انبیاء سابقه خبر به بعثت پیغمبر  
 مصلح داده بودند و مطابق آنچه فرموده بودند تمام و کمال از علامات و خصوصیات پیغمبر آخر الزمان  
 در آن حضرت یافتیم باین تطابق و آنستیم که انبیاء سابق و جناب پیغمبر مصلح بر حق بوده اند  
 فلا تغفل بلکه چون مثل این روایت در باب مسائل حق و دیگر روایت عثمان بن عیسی اخبار از ائمه اطهار  
 بهر سدر زفته رفته بوثوق او بار عالم حاصل خواهد شد کوفاسد العقیده بوده و از این نجاست که جناب شیخ  
 للطائفة و غیره بر اخبار امثال چنین کسان عمل نموده اند پس بنا بر ترتیب این فوائد جانیاه محققین  
 و صاحب ادراکات اثبات چنین مسائل اصولیه آیات و اخبار واحده را ذکر نموده اند از باب عقول  
 ناقصه که از حدیث بیان باشند چون حقیقت امر را در یافتن نموده اند که چنان کسان  
 در اصول و عقاید خود و عمل با اخبار احادیثی نموده اند و انداختند که چگونه برای اثبات  
 چنین اصول تمسک به سمعیات صرف جائز باشد گوشت و اتر مسیده باشد فضلا عن اخبار الاحاد  
 چه آن مستلزم دور است بالضرورت و هرگاه از توضیح این مقام فارغ شدیم عنوان سخن را  
 منتطف ساخته باز بر سر سخن می آوریم پس میگوئیم اما اصولیکه اثبات نبوت بران موقوف  
 نیست پس در اثبات آن تحصیل قطعیات عقلیه و یا سمعیات مستواته که منجمه آنست  
 ضروری بودن آن در دین یا در مذاهب و یا اجتماعی بودن آن که بمرتبه قطع رسد واجب  
 و فرض و منتهی میدانند و از این نجاست که خبر واحد را گوشت و اتر مسیده و فاسد و واجب  
 تحصیل اعتقاد است حجت رکافیه نمیدانند و انما ذکر من ذکر منار جارا لایست و اتر و لکثر القرائن که  
 من مصرحات اصحابنا قال الشیخ شیخ الطائفة: الحق الامامیه فنی کتابه هذه الاصول و هو من  
 قدام اصحابنا فان قیل اختیارکم الطائفة التي ذکرتموها فنی وجوب العلم بجبر الواحد و وجوب  
 قایلکم قبولها فیما طریقہ العلم من التوحید والعدل والنبوة والامامة و غیر ذلک فان الطائفة اذا  
 سئلوا عن الدلالة علی صحة اصل اسناد عالی هذه الاخبار بعینها فان کان هذا القدر حجة فینبغی  
 ان یکون حجة فنی وجوب قبولها فیما طریقہ العلم و قد اقررتم بخلاف ذلک قیل له نحن لانسلم  
 ان جمیع الطائفة یجیب علی اخبار الاحاد فیما طریقہ العلم و کیف نسلم ذلک و قد علمنا بالادلة  
 البراهنة العقلية ان طرأ هذه الامور العقل او بالوجوب العلم من ادلة الشرع فیا یکن ذلک  
 فیه و علمنا ايضا ان الامام المحصوم لابد ان یکون قائما به انتهى بالجواب آنچه درین باب



س  
نور  
نور

نصف  
ان  
نصف  
نصف  
نصف

نظم

مجلس

سوار  
نور  
طاهر  
میرزا  
محمد  
میرزا

کذا ارسن نموده شد از ضروریات مذهب امامیه است اصحیح آن محتاج بنقل کلام این و آن نیست لیکن نظر باینکه مبادا بعضی از علمای عامه که کتب اصول شیعیان را بنظر غور مطالعه نه نموده باشند توهم کنند که این از اهرافات ما و یا اغشال ما باشد از متأخرین کلام شیخ در معرض استظهار ذکر نموده شد و هرگاه حقیقت حال بر تو واضح گردید و دانستی که علماء ماکه بعضی از اخبار اصول را از شام و یا از زرار و محمد بن مسلم ذکر نموده اند محض برای تأثیر قرائن و رجای تواتر مضمون آنست و این امر موقوف بر وثاقت و عدالت روایت نیست چه بسیاری از متواترات بواسطه کفار کاخبار البلاء و النانه و الحوادث الماضیه بهار سیده مفید یقین میشود و فضلا عن غیرهم اینست حال ما در باب تحصیل عقائد و اصول و بین امار و فروع پس هر چند بعضی اصحاب ما اختیار نموده که اند هر مسئله میباید اجماعی باشد و یا ضروری دین و یا مستفاد از متواتر و یا کتاب و دلیل عقل و باین مسائل فروعیه ازین اقسام خالی نیست زیرا که بسبب امتداد زمان ائمه اشاء شمر و کثرت طبقات روایت در عصر هر یک ائمه اکثر مسائل با ضروری دین شده و یا اجماعی و احادیث اکثر متواتر بالمعنی و برخلاف اینست حال مخالفین خصوصاً نظر باینکه در اجماعیات ما دخول معصوم میباید باشد که هزار تا از اهل حل و عقد مخالف باشند بخلاف اجماع آنها که مستند آن قوله صم لا تجتمع امتی علی الضلال است پس با وجود خلاف فرقه امامیه و دیگر فرق اهل اسلام مسئله سنیان اجماعی نباشد لیکن مختار ما اینست که اگر خبر واحد باشد روایت آن از ثقات و مقرون بشرائط دیگر صحت عمل نظر بتواتر اخبار متضمنه و جواب عمل بان هم واجب العمل میباشد و التفصیل فی کتب الاصول اما مخالفین ما پس چون عدد قدیم عقل اند نه معرفت را با عقل واجب میدانند و نه قائل بحسن و قبح عقلی و خالق خیر و شر خدا را میدانند و جمیع اقسام قبائح بر حق تعالی روا میدانند تمام اصول و فروع آنها موقوف است بر سماع و آن منحصر است در کتاب و سنت لان الاجماع و اوله العقل یرجع الیه ما عندهم و قرآن بر تقدیر تسایم حجیت آن برین تقدیر ظنی کداله است و قابل التاویان و سنت منحصر است در اخبار چهلین مقدم و چهلین مجبر و عین یاس نه اصول ایشان درست باشد و نه فروع و نه در من قال نه فروع محکم آمده اصول شرم باوت از خداوند رسول و هرگاه برین جهات اطلاع یافتی پس بر تو ظاهر و یزید اگر دید که ذکر مطالعین بعضی از روایات اخبار غیر مثالی زارده و غیره که تقلید علمای کرام امامیه نموده غیر از تصوید نامه اعمال خود نفعی و فائده بر این برای او مترتب نشده لیکن چون ناصب عدالت اهل بیت از راه کمال ناهمی و غیافه و یا برای





برای اظهار دعوی بمسئولین عالمی امامیه شطرنجی از فساد عقیده زراره و غیره اصحاب ما را ذکر نمود لابد  
که الحال مجانی از آنچه که متعلق بحال زراره و غیره که آنها را در این مقام ذکر نموده دارد مذکور سازیم کوما  
در باب اسکات خصوص و انقحام آنها محتاج باین نیستیم که او ضحنا علیک آنگاه پس باید دانست که اجماع  
امامیه منعقد شده بر اینکه هشام بن محمد بن مسلم زراره و من یحذو حذوهم از مستمدین عالمی امامیه  
بوده اند و معاموم است که انعقاد اجماع امامیه بمجبر و دخول معصوم در ضمن چند اشخاص مثل  
اهل محله و احد صورت تحقق می پذیرد بخلاف اجماع مخالفین که بر توشیح روایت خود مستمسک  
خود سازند و در اصول مبرهن شده که اگر خبری بظاهره دلالت کند برخلاف آنچه اجماع بران منعقد  
شده لابد که آن خبر یا اول باشد و یا مطروح پس نبار علیه میگوئیم که شک نیست که شطرنجی از  
اخبار بطریق امامیه وارد شده که دلالت دارد بر اینکه امثال چنین بزرگان مقدوح بوده اند  
لیکن چون روایت امثال چنین اخبار اکثر ضعیفا و مجروحین و معیضا چنین اخبار معارضین  
یا حدیث بسیار قویه و اجماع امامیه بوده با صمیمه و یکدیگر قرائن که بر ضعف آنها قائم شده چنانچه  
مجمعی از ان عنقریب ظاهر می شود اصحاب ما رضوان الله علیهم آن اخبار را از معرض اعتبار  
ساقط دانسته اند باجماع جمیع تضامی اینکه اهل البیت ابصر بما فی البیت هرگاه امثال ابوالخطاب  
و مغیره بن سعید و عثمان بن عیسی و نظائر آنها با وجودیکه در احوال حال خصوصیات بعضی  
آنچه دین داشتند لیکن چون در اواخر خلاف طریقه مریضیه جناب احمد اختیار نمودند بر کافه  
فرقه امامیه ضلالت آنها واضح گشت بجهتیکه هیچ متنفس امامیه را در کفر و زندقه آنها مجال  
شک و شبهه نماند پس اگر حال هشام بن محمد بن مسلم و امثال آنها مثل حال چنین کسان  
می بود عقل سیاه شاهد است که بر اصحاب جناب احمد و علای طریقه مریضیه اثناعشریه که همیشه  
و در هر طبقه توغل و تدرب در معرفت رجال می نموده اند مخفی و محتجب نمی ماند و ایضا عقل حاکم  
است که با وجود اخبار صریح که در حق چنین بزرگان مروی گشته هرگاه در عقیده امامی شیعه که در باب  
جلائت شان ایشان دارند و این راه نیافت و هیچیک سواک مسلک خلاف با وجود مشاهده  
کثرت اختلاف در هر باب نگردید پس معاموم شد که این نیست مگر بجهت کمال بزوغ شمس و  
کالات و جلائت شان حضرات عالیشان پیش روی صواب نمای ایشان چه دانستی که اگر  
فرقه محقه صد مثل هشام و غیره را مثل ابی الخطاب شمارند چیزی در بنیان عقاید حق ایشان  
نظیر بقیام صحیح قاهره و بر این باهره خلل راه نخواهد یافت و ایضا احادیث فضائل و مناقب

در این  
موضع  
نوشته  
شده  
است  
که  
این  
اخبار  
در  
کتاب  
مستدرک  
است



عیون الطائفه که از جناب ائمه و دیگر عم صادر گشته مجای غیر از اینکه صحیح و مطابق واقع نباشند  
 صمی بینم بخلاف احادیث مثالب ایشان زیرا که اینها از جمله ادب و سلطنت و اهل دول نبوده  
 که احتمال رود که روایت بنا بر رغبت و رهبت مثال روایت سنیان از پیشین خود و احادیث  
 مناقب وضع کرده باشند و از آنجا که اینها مخصوصان و مقربان جناب ائمه بودند و اکثری از اصحاب  
 ظاهری ائمه و دیگر که باریاب حضور می شدند خالی از حسد و غبطه نبودند بجای آن هست که بعضی  
 روایات مثالب را ایشان وضع کرده باشند و هم معادوم است و مسام میان عامه و خاصه که از ابتدای  
 زنان بنی امیه تا انقراض سلطنت خلفای عباسیه ریاست و سلطنت در خاندان اعدای ائمه  
 ظاهر می بود و اعیان اکبر یکی از ائمه از قتل و یا قید چند روز مهلت یافته باشند و کمال انزوا بنهایت  
 تقیه و کمال مراعات حریم و احتیاط بر برده پس دور نباشد که بعضی اوقات بنا بر مصلحت و صیانت  
 نفس خود و جانهای آنها اظهار بیزار می از آنها کرده باشند خصوصا هرگاه موید این احتمال است  
 احادیث و اخبار در طریق ایشان وارد شده باشد پس بدانکه کشتی روایت محمود بن عامر و خود  
 از عبد الله بن زراره که گفت جناب صادق عم فرمود که از طرف مابوالد خود و سلام رسانیده بگو  
 انما اعیبک و فاعلمنی عنک فان الناس والعدو یسارعون الی کل من قربناه و جددنا مکانه لا وخال  
 الا ذی فیمنی خجبه و تقربه و یرمونه بحبثاله و قربه و دونه مناد یرون ادخال الا ذی علیه و قتله و یحرمون  
 کل من عبتاه یخزن و ان یحمد امره فانما اعیبک لانک رجل اشتهرت بنا و بمیلک الینا و انت فی ذلک  
 مذموم عند الناس غیر محمود الا اثر محمودک لنا و لمیلک الینا فاجبت ان اعیبک یحمد و اکثر فی الدین  
 یعیبک و تفصک و تلوین بذلک مناد افعل شریک عنک بقول الله عز و جل اما السفینه فکانت لمساکین  
 یعملون فی البحر فاروت ان اعیبها و کان و راهم ملک یاخذ کل سفینه غصبها هذا التنزیل من عند الله  
 صالحه لا و الله ما عابها الا لکی تسلم من الملک و لا تعطب علی یدیه و لقد کانت سفینه صالحه یس للعبید  
 فیها مسایح و الحمد لله فافهم المثل یرحمک الله فانک و الله احب الناس الی و احب اصحاب الی  
 علیه السلام الی حیا و میتا فانک افضل سفین ذلک البحر المقام الزاخر و ان من ورائک ما کما ظنوا  
 غصبوا یرقب عبور کل سفینه صالحه ترو من بحر الهدی یاخذها غصبها ثم یغصبها و امها فرجه الله  
 حایک حیا و رحمة و رضوانه حایک میتا الخ و هم در ان کتاب از حسین بن زراره مروی است قال  
 قلت لابی عبد الله عم ان الی یقرأ علیک السلام و یقول لک جماعت فذاک انه لا یزال الرجلان  
 و الرجلان یقدمان فبذکر ان انک و کمرتنی و قلت فی فقال لی اقرأ باک السلام و قل له انما

و یحرمون  
 و یحرمون  
 و یحرمون



اد  
بو  
ن  
ن  
هن  
لین  
سه  
ب  
ابی  
ملوما  
اسم  
قال  
مرجله  
نهان

۱۸  
 انا والله اعلم الخیر فی الدنیا و اعلم الخیر فی الآخرة و انا والله اعلم راضی فاضالی باقاله  
 الناس بعد هذا و ايضا دارین کتاب مسطور است از جمیل بن دراج قال و خالت علی ابی عبد الله عم  
 فامته قبلی رجل خارج من عبد الله بن عبد الله الكوفی من اصحابنا فالت علی ابی عبد الله عم  
 قال عم القیت الرجل الخارج من عندي فقلت بلی هو رجل من اصحابنا من اهل الكوفة فقال  
 لا قدس الله روحه ولا قدس مثله انه ذکر اقواما کان ابی عم ایتمنهم علی حال الله و حرامه و كانوا  
 عیبه علمه و کذلک الیوم هم عندي هم مستودع سری و اصحاب ابی حقا اذا اراد الله باهل الارض سوء  
 صرف بهم عنهم المورهم نجوم شیعی احوار و امواتا یحیون ذکر ابی عم بهم یکشف الله کل بدعة ینفون  
 من هذا الدین انتحال المبطلین و تاویل الغالین ثم کاعم فقلت من هم فقال من علیهم صلوات الله  
 و علیهم رحمة احوار و امواتا برید الحلی و زرارة و ابو بصیر و محمد بن مسلم اما انه یا جمیل سیبیر کک  
 امر هذا الرجل الی قمریه قال جمیل فوالله ما کان الا قیلا حتی رایت ذلک الرجل ینسب الی  
 اصحاب ابی الخطاب فقلت الله یعلم حیث یجعل رسله قال جمیل و کنا نعرف اصحاب ابی  
 الخطاب ینفون عن الارحمة الله علیهم و این اخبار حاجیه می بینی دلالت تمام دارد بر هر دو احتمال  
 ذکر میکند ارش نمودیم علاوه برین آیه بعد از مراجعت بکتاب رجال امامیه اثری از آنچه بعضی از  
 مخالفین با مثل شهرستانی مذهب زراره را در باب حدوث علم حق تعالی ذکر نموده نمی بینیم پس  
 از کجا که سنیان از پیش خود بنابر تغییر عوام از علای مذهب شیعیان بهر زبان نه بسته باشند و  
 چگونه چنین نباشد و خلاصه در میزان فیهی کیکی از مشاییر علای رجال سنیا نیست و صاحب اصابع  
 و غیره کلام او را در باب رجال بطریق استشهاده می آرند مذکور است حدیث ابو جحیی بن ابی میسره  
 حدیثنا سعید بن منصور حدیثنا ابن اسماعیل قال سمعت جرجس بن زرارته بن اعلی بن القنادمیه فقال  
 ان لی الیک حاجة و عظمها فقلت ما هی فقال اذ القیت جعفر بن محمد اقرضنی السلام و سلمه ان  
 یجبرنی انا من اهل النار ام من اهل الجنة فانکرت ذلک عایه فقال لی انه یعلم ذلک و ام یزل  
 لی حتی اجبت فانما لقیته جعفر بن محمد عم اخبرته بالذی کان منه و قتال هو من اهل النار فانما  
 رجعت لقیته زرارة فاخبرته بانه قال لی انه من اهل النار فقال کان کک من حجاب النور فایت  
 ما حجاب النور قال عملی مکمل بالقبیة و این روایت دلالت میکند که اعتقاد زراره در باب  
 آنچه این بود که ایشانرا علم حاصل بوده در حال حیات و نبوی که کدام کس از اهل نار خواهد بود و  
 کیست از اهل جنت و هرگاه مذهب او در باب آنچه چنین باشد چگونه در باب جناب باری





خواید گفت که و هو العلم شیئا الا بعد حد و ثمرها چنانچه صاحب ملل و نحل بران بهستان  
این دروغ و بهتان بستن بر بزرگان نظر بانچه می رود در باب حضرت مریم گفتند و خصاری در باب  
حضرت عیسی و منافقین در باب عایشه مستبعد نباشد چرا ناصب عداوت اهل بیت رجوع  
با حوال احمد مخو و نمی نماید صاحب ملل و نحل در اثنای بیان اعتقادات غسانیه که از اصناف  
مرجیه اند میگوید و من الخبیب ان غسان کان یحکی عن ابی حنیفه مثل مذهب و بعده مریم المرحیه  
و اعلم کذب عایه احمیری ان یقال الی حنیفه و اصحابه مرجیه السنه و عده کثیر من اصحاب المقالات  
من جملة المرحیه انتهی بالرد و النکاح پس اگر بمجرد اسناد عقیده فاسده در باب شخصی که از بعضی واقع  
شود آن شخص فاسد العقیده شود لابد که ابو حنیفه که امام اعظم سنیان است مرجیه باشد و معلوم است  
که ضال بودن امام اعظم سنیان بذهب سنیان ضرر بیش تر میرساند از ضیال بودن زراره و نظرای  
و بحال شیعیان و همچنین بلکه زیاده بران کلام با جاریست در باب احمد بن حنبل که موافق و مخالف  
شهادت میدهند بذهب بودن او صاحب تبصره میگوید قومی از مجیره گویند که احمد حنبل تشبیه  
نکرده این تعصب است چه مجموع حبابه برانند که احمد حنبل گفت استوی است قرو و جملة مشافعیان  
که در اعتقاد برخلاف شافعی باشند چون از ایشان استکشاف مذهب و اعتقاد کنی همه گویند  
مذهب شافعی داریم و در اعتقاد احمد حنبل و حبابه مخالف یکدیگر نیستند چنانکه اصحاب شافعی  
و ابو حنیفه و مالک که اگر مخالف بودند می زد و ابودودی که کسی گفتی که این قوم که تشبیه میکنند  
و روح بر احمد حنبل می بندند و ما حنبلی ندیدیم که نفی تشبیه کند پس لازم آمد که نقال ایشان از امام  
خو و باشند انتهی شهید سعید سید نور الله شوستری رحمه الله علیه ذکر نمود که امام اشاعره  
فخر الدین رازی در رساله خود که بنامی تصنیف آن بر بیان فضیلت مذهب شافعی است گفته  
که احمد حنبل کان فی نهایه الا نکار للمکذبین فی التزیه انتهی و مویده این نقال است آنکه  
شیخ عبدالقادر که پیرو تکبیر سنیان است و حنبلی مذهب بوده در غنیه الطالبین میگوید کل من  
غایبها فان ویبقی وجه ربک ذوالجلال و الاکرام و هو وجهه العلو مستو علی العرش محتو علی الملك انتهی  
و هرگاه از بیان آنچه تعلق بحال زراره داشت فارغ شدیم پس میگوییم عجیب تر درین مقام  
این است که نسبت قول بعدم کونه تعالی عالیا بالاشیاء قبل حد و ثمرها بطرف هشام مشهور تر است  
از نسبت این قول بطرف آنها که ذکر نمودیم چنانچه شهرستانی هم در ملل این قول را بطرف  
او منسوب ساخته و با وجود این ناصب عداوت اهل بیت انتم هشام درین مقام مذکور ساخته

نساء  
خاء و  
وسیا  
نهران  
و آ  
فانز  
جهیه  
مذوق  
خبیثه  
مناظر  
پسر  
و چو  
و دلیر  
فرمود  
به سجده  
آنحضرت  
مضطرب  
آنحضرت  
و دیگر  
دران  
حضرت  
ایشان  
گروید  
با نحو  
چون نر



نسانته باجماع تمام آنچه در باب زراعه و رتنزیه ساحت بزرگیش از اوث کذب و بهتان که اهل  
 خلاف از کمال تعصب بروسته بودند گذارش نمودیم در باب محمد بن مسلم و بکیر بن اعین و هشام  
 و سیاهان جعفر بن محمد جاریست چنانچه با اتفاق ثقات و عدول پیش عالمی امامیه نوده اند و علاوه  
 بر آن مجلی و دیگر در باب اسناد بعضی عقائد فاسده که بطرف هشام صورت تحقیق گرفته جاری است  
 و آن اینست که شیعه نیست در اینکه هشام در ادائ حال تا وقتیکه بشرف حضور جناب معصوم  
 فائز شده بود و نورایمان بر در و او را ضمیر حق پذیرا و تافه عقیده فاسده داشت و محسوس در فرقه  
 جهمیه که از جهل عقائد ایشان است حدیث علم باری بوده و در کتاب مختار کشی از عمر بن یزید  
 منقول است که گفت برادر زاده من هشام در ادائ ایام مذمت جهم بن صفوان داشت و انجاست  
 خبیث بود پس از من التماس نمود که او را بخدمت حضرت امام جعفر صادق عم برم تابا بخدمت  
 منظره نماید پس او را گفتم که تا ازان حضرت رخصت حاصل نکنم نمی توانم ترا بمجلس او برو  
 پس بخدمت آنحضرت رسیدم و رخصت دخول هشام در مجلس شریف آنحضرت طلبیدم  
 و چون آنحضرت رخصت دادند بر غاستم و چند قدم بیرون آمدم و در آن اثنا شیوخ طبیعت  
 و دایری فریحت هشام بیاد من آمد لا علم بر کرد دیدم و آنحضرت را از حال هشام خبر دادم آنحضرت  
 فرمودند که مگر تو بر من میترسی من ازان گفته خود خجالت و پشیمان شده بیرون آمدم و او را از اذن دخول  
 به مجلس آن نوده بیده بتول ضرر دادم هشام بموافقت من به مجلس آنحضرت درآمد چون قرار گرفت  
 آنحضرت مسأله از او پرسید هشام متحیر فرمود پس التماس کرد که او را چند روز مهلت دهد انگاه هشام  
 مضطرب شده بیرون رفت و چند ایام در مقام طلب جواب شد و چیزی نیافت پس بخدمت  
 آنحضرت رجوع نمود و جواب مسأله را از آنحضرت استفاوه فرمود بعد ازان آنحضرت از سوال مسأله  
 دیگر نمود که متضمن فاد مذمت مختار هشام بود پس غمگین و متحیر بیرون آمد عمر بن یزید که دید که چند روز  
 در آن جرئت ماند از من درخواست نمود که یکبار دیگر او را به مجلس آنحضرت برم و چون عرض حال او بر  
 حضرت امام عم نمودم فرمودند که فردا چاشت در فان موضع حاضر شود که آنجا با ملاقات خواهیم نمود پس  
 این خبر به هشام رسانیدم شادمان شد و پیش از آنحضرت با موضع رفت و بخدمت آنحضرت مشرف  
 گریه دید بعد ازان چون هشام را دیدم از سوال نمودم که میان تو و امام در ان مقام چه مذکور شد گفت چون  
 با موضع رفتم و در انتظار مقدم شریف آنحضرت باستادم دیدم که آنحضرت بر استری سوار می آید  
 چون نزدیک رسید بمرتبه مهابت او در من اثر کرد که در خاطر چیزی نیافتم که بان متکلم شوم و زبان





هنوز نیز از گفتار ماندن پس از حضرت لفظ سر پیش انداخته با استاد که شاید من باد سخن در آیم  
 دید که هر چند می ایستاد حیرت من زیاده می شود لاجرم عنان شریفه بجانسب بعضی از کوه های آن  
 نواحی منعطف ساخت و مرا یقین شد که آنچه مرا از هیبت او واقع شد از جانب خدای تعالی  
 بود و از غایت قریب و منزلتی که او را نسبت به حضرت پروردگار حاصل انگشت پسر اشام  
 خدمت آن حضرت رجوع نمود و از مذهب خود گردید و بدین حق جعفری گردید و باندک  
 روزی برویکر اصحاب حضرت امام فائق شد و چگونه چنین نباشد حال اینکه اشام بن حکم خود روایت  
 میکنند آن سال زندیق الصادق هم فقال ظم یزل العالم عالم بالاحداث التي احدها قبل  
 ان یجدوها قال لم یزل یعلم فخلق الحديث بالکمال فکفر آنست که نظر باینکه از ضروریات  
 دین و مذهب است عالم بودن او تعالی به جمیع ماکان و مایکون و نظر بکثرت آیاتیکه و کثرت  
 میکند بر عالم بودن حق تعالی با امور مستقبله و همچنین نظر با حدیث متواتره متضمنه عالمیة او تعالی  
 کند که و مضمونه اینکه نزد جناب ائمه کتاب حفر و جامع و مصحف فاطمه که مشتمل است بر بسیاری  
 از امور مستقبله و نظر با حدیث وارد در باب لیاة القدر و لیاة الجمعه و دیگر قرائن بسیار  
 این قول مخفی و مذهب باطل با دین اسلام جمع نمیشود پس بر تقدیر صحت نقل اگر کسی از  
 اهل اسلام این مذهب داشته باشد مراد او این خواهد بود که چون شی مسروق موجود است علم  
 بشی من حیث انه شی موجود قبل حدوث آن شی جناب حق سبحانه را حاصل نمیشود چه اگر او تعالی  
 را علم حاصل باشد قبل حدوث شی باینکه آن شی شی است و موجود آن علم خواهد بود  
 نه علم تعالی است من ذلک عالم اکبیرا و نظیر این رجوع از ضلالت بطرف راه حق رجوع نمودن  
 ابی الحسن اشعری است که امام اشاعره باشند از اعتزال بطرف مذهبیکه آنرا مذهب حق مینامند  
 چنانچه در کتب شافعی صریح بان واقع شده و تأیید شدن عایشه و طلحه و زبیر بن ابی سفيان  
 پس چشم از حق نباید پوشید و از عیوب خانگی خود غافل نباید گردید قال النا صاب  
 المماند علیه ما علیه عقیده یقینم الله تعالی قادر مختار است هر چه میکند با اراده و اختیار میکند اسماعیلیه  
 گویند که او قادر مختار نیست هر گاه چیزی را دوست داشت بی اختیار او موجود میشود و مثل  
 حصول شعاع از شمس و این عقیده مخالف ثقلین است اما الکتاب و قوله تعالی و ربک یخلق  
 ما شاء ویختار و قوله تعالی یفعل ما یشاء و قوله قادر علی ان یزل و قوله بلی قادرین علی ان  
 نسوی بنانه الی غیر ذلک من الایات التي التحس کثرة و اما العترة فلاروت الامامیه عن الصادق عمه

از  
 کلاه  
 و  
 تبه  
 یج  
 کذا  
 بان  
 شاد  
 کسی  
 از  
 مضمونه  
 و  
 ابر  
 قریب  
 و  
 عقا  
 پیچیده  
 برنا  
 و  
 اسماء  
 بنو  
 میان  
 بد  
 نقل  
 شده  
 مینماید  
 آرا





انه قال ان الله تعالى يريد ولا يحب كما ينبغي ان شاء الله تعالى ان يكون محبته حق تعالى ووجود مخلوقات  
 كافي بودی بی آنکه اراده و اختیار او را دخلی باشد لازم می آید که در هر فردی از افراد مکلفین ایمان  
 و طاعت و انجسار و عدل موجود می شد نه اضداد این اوصاف که بالقطع آن اوصاف محبوب حق  
 تعالی هستند و اضداد آنها مبغوض قوله تعالی و الله يحب المحسنين و الله ولي الذين آمنوا و الله  
 يحب الصابرين ای غیر ذلک انتهی **افول** در مابقی بتکرار در خدمت شاه صاحب  
 گذارش یافت که سبب فساد عقیده اسماعیلیه که ذکر نمودید همان شومی تخلف از اهلیت است که شما  
 بان انصاف و ارید پس بمقتضای اینکه لم تقولون الا تعادون کبر مقتا عند الله ان تقولوا بالاعتقادون  
 شاراد انمیرسد که دیگر آنرا مورد طعن و تشنیع سازید بآنچه خود بان مبتلا باشید ع خفته را خفته  
 کمی کنید بیدار اندکی از خواب غفلت بیدار شوید و از سر مستی باده فسادت هشیار و دست  
 از متابعت عمر و بکر باید کشید و بحال متین ولایت جناب مولانا کل مومن و مومنه و اولاد و مجاد و  
 متمسک باید گردید آدمی این قسم بیان مطاعن فرق ضاله عالمی اثناعشری را سزا است  
 و این طاعت فاعره متکلمین اما میرا زیبا کرد که اکب سفینه نجات اند و سیرت کن صمیمی  
 قریش عزیزی ولایت عاده برین وارد می شود بر ناصب عداوت اهلیت اینکه بنابر اصول  
 و عقاید اشاعره لازم می آید بوجوه و قبح اضطرار حق تعالی از آنچه اسماعیلیه قائل بان شده اند چه  
 بچند عالم ازلی حق تعالی را که بافعال بندگان تعلق گرفته موجب اضطرار بندگان میدانند و همچنین  
 بنابر وجود داعی و این هر دو امر بعینه موجب اضطرار حق تعالی میگردد در باب افعال خود  
 و ایضا میباید که حق تعالی در خالق کفر و شر و زناگو اینها را دوست نمیدارد و مجبور باشد پس  
 اسماعیلیه اگر خدا را مجبور میدانند و با ناصب محبوب است او اشاعره میباید خدا را مجبور دانند و در  
 بنوعی است و محبوب است هر دو و با این همه میگوئیم که انسان را سزاوار است که هرگاه در صدد  
 بیان مطاعن و معائب کسی شود لابد که آنچه از معائب و قباخ او ذکر سازد صحیح نقل آن  
 بذکر کتاب و صاحب کتاب که پیش خصم مسلم باشد نماید و اگر این نباشد لا اقل که اسم هر کتاب که از این  
 نقل نموده بقید قلم آرد تا بی الحما محال اعتماد شود و لیکن ناصب عداوت عترت کو یا معناد  
 شده باینکه در بیان مقامات این کتاب که معائب و مطاعن را اسناد اطراف یکی از فرق شیعیان  
 مینماید حواله بکتابی نمیسازد چنانچه بر متبع پور نسبت همانا عاقلانکه جلیه صدق و راستی  
 آراسته باشد سالک این طریقه نامرغوب علم

و اگر در  
 الهی  
 و اگر  
 و اگر



و از همین باب میباید انگاشت نمود این عقیده فاسده بطرف استماعیایه و حالانکه شهرستانی  
و صاحب مواقف و شارح آن و صاحب تبصره و راثنای بیان عقائد استماعیایه این عقیده  
مشار الیه را مذکور نموده اند مضافاً آنست که ناصبی خود یافته باشد یا نه یکی از امثال  
و اقربان خود شنیده و این را علم اما اثبات تخلف استماعیایه از عترت بحديث امامیه پس نزد  
و انشمنان خالی از قباحه نیست چه حدیث امامیه حجت بر استماعیایه نمیشود و اندشد  
پس بنا بر الزام که البته نیاورده باشند و خود که مدعی متمسک شدن بحجای صحت متابعت  
امامیت اند حقیقت ایشان کنی تجویز خود نمودند که اعتراف نمایند باینکه چون احادیث جناب  
امام و کتب ایشان موجود نبود ناچار از حدیث امامیه اثبات مطالب خود فرمودند

قال الناصب المماند عایه ما علیه عقیده هشتم آنکه حق تعالی بر همه چیز قادر است شیخ ابو جعفر  
طوسی و بشریف مرتضی و جمعی کثیر از امامیه درین عقیده خلاف دارند گویند که او تعالی بر عین  
مقدور بنده قادر نیست و این علی کل شیء قدر کذب ایشان پس است انتهم اول  
بباید دانست که این مسئله اختلافی است ما ابو علی الجبائی پسر او ابو یوسف که هر دو از خواص  
خریدین اصحاب ثابته بودند چنانچه شهرستانی در ملل بان تصریح نموده و سید مرتضی علم الهدی  
و شیخ ابو جعفر طوسی رحمه الله علیه از علمای امامیه باین قائل شده اند که جناب حق سبحانه و تعالی را  
ممکنی توان گفت که بر عین مقدور بنده قادر است و دلیل ایشان درین باب همان دلیلی است  
که باندک تفاوت در باب ابطال شریک جناب واجب الوجود و القادر المحال متکلمین آورده اند  
یعنی اگر درین صورت اراده حق تعالی متعلق شود بیک از فعل مقدور عباد و اراده بنده متعلق گیرد  
بعدم آن خالی ازین نیست که یا هر دو واقع می شود و آن مستلزم اجتماع نقیضین است  
یا هر دو هیچ یک نمی شود و آن مستلزم ارتفاع هر دو است و باینکی واقع می شود و آن الاخر پس  
هرید آن طرف قادر نباشد چه قادر عبارت از آن است که صحیح باشد از هر یک از طرف  
مقدور و علمای جمهور که بخلاف این قائل شده اند جواب داده اند که درین صورت آن  
قدرت جناب باری قوی تر است هر دو حاصل خواهد کرد و ازین لازم نمی آید نفی قدرت  
قادر ضعیف و قول فیصل درین مقام اینست که اگر مراد از قدرت این باشد که هرگاه اراده قادریکه  
بان قدرت اتصاف دارد متعلق شود با و بطرفین او را قدرت ایچ قادری مانع نتواند شد  
پس شبهه نیست که درین صورت حق بطرف کثیر تعدد می نماید و غیره است لیکن وجود قدرت





شد باینکه معنی در بندگان بسیار بعید است و اگر مراد از قدرت این باشد که فی الجمله فعل  
از وجه صدور باشد پس شک نیست که از تفاع قدرت باینکه معنی از بنده بمجرد  
عجز او بکس استیلائی قدرت قاهره را بانی متحقق نمیشود و بالجمله حال این مسئله بعینه حال  
مسئله امکان موجودیت زید و معدومیت اوست چه بشرط وجود زید هر چند عدم زید محال است  
لکنه فی زمان وجود زید ممکن همچنین بشرط تعلیق اراده حق تعالی بیکلی از هر دو جانب هر چند  
از بنده صدور خلاف آنطرف محال است لیکن در زمان تعلیق اراده حق تعالی ممکن باینکه معنی  
که جائز بود که اراده حق تعالی در آن زمان با جداالطرفین متعلق نمی شد پس مراد بنده حاصل  
می شد پس درین هنگام می توان گفت که درین حال صحت صدور هر دو طرف بر سیل بدلیت  
از بنده هست و ممکن است معنی قادر بودن بنده لیکن چون سید مرتضی و غیره دیدند که بشرط  
تعلیق اراده حق تعالی صدور آن از بنده محال می شود و ما فرض کرده ایم که آن فعل مقدور بنده است  
و ممکن صدور از او پس لابد که قائل شویم باینکه آنچه فرض کرده شود که مقدور بنده است  
مقدور خدا نیست تا غلب لازم نیاید پس این نزاع در حقیقت نزاع لفظی بر میگردد و امثال  
چنین امر در بسیاری از مسائل متنازع فیها علماء را اتفاق افتاده چنانچه بر متبع پوشیده نیست  
و چون بنظر تدقیق می نگریم عقل حکم میکند باینکه فعل از قسم اعراض است که تشخص آن  
باعتبار خصوصیت محل می شود پس فعل بنده همان فعل خواهد بود که از صادر شود و چون فرض  
کنیم صدور آن از حق تعالی آن فعل فعل خدا خواهد بود نه فعل بنده پس اگر مراد سید مرتضی و غیره  
از عدم قدرت حق تعالی بر عین فعل بنده این باشد که گذارش نموده شد پس حق بطرف  
ایشان است فتاوا فیہ ولا تغفل اما آنچه از مخالفت آیه واصله علی کل شیء قدیر گفت پس خالی  
از غرابت نیست بچند وجه اول اینکه اشاعره هرگاه بزیادتی صفات قدیمه قائل شده اند لابد که  
خدا را بران قادر ندانند و آن خلاف عموم آیه است دوم اینکه دانستی که مذهب بیانی و پسراو  
که قائل با امامت اصحاب نشاء بودند همین بود سیوم اینکه ما می پرسیم که حق تعالی قادر بر اکل  
و شرب و کفر علی وجه قیامها به هست یا نه بر تقدیر اول لازم می آید جواز این که حق تعالی نعوذ بانه  
اکل و شارب و کافر باشد بر تقدیر ثانی خلاف مدلول آیه فاهو جواب که عن هذا فهو جوابنا  
قال الناصب المماند علیه باعلیه عقیده نهیم آنکه حق تعالی عالم است هر چیز قبل از وجود آن چیز  
و ممکن است معنی تقدیر یعنی هر چیز در علم او مقدر است که چنین و چنان باشد و موافق





آن بر وقت خود موجود می شود شیطانیه که اتباع احوال طاقتند گویند لا یعلم الاشیاء قبل  
کونها و حکمیه و طائفه از اثناعشریه از مستقدمین و متاخرین ایشان چنانچه مقدار صاحب  
کنز العرفان نیز از انجمله است گویند که جزئیات را قبل از وقوع آنها نمیدانند و این عقیده مخالف  
تمام قرآن است و آنکه بکافی علم قد احاط بکل شیء علما اصاب من مصیبه فی الارض و لا  
فی انفسکم الا فی کتاب من قبل ان نبرأ انما نکل شیء خلقناه بقدر جعل الله الکعبة البیت الحرام  
قیاما للناس و الشهر الحرام و الهدی و القائد ذلک لتعلموا ان الله یعلم ما فی السموات و ما فی  
الارض یعنی حق تعالی کعبه و شهر حرام و هدی و قائد را شناسد خود ساخته تا جاب مصالح مشا و دفع  
مضار از شما نماید و آن مصالح و مضار او را قبل از وقوع معلوم بود و لا رطب و لا یابس  
الا فی کتاب مبین الم غلبت الروم فی ادنی الارض و هم من بعد غلبهم سیغلبون فی بضع  
سنین و این خبر از غلبه روم بر فارس قبل از وقوع و اوقع بود و نادانی اصحاب الجنة و نادانی  
اصحاب النار جا بجا در قرآن اخبار است از کلام اهل جنت و اهل نار و حالات ایشان و نیز  
مصحف فاطمه عم مملو و مشحون است از اخبار آئیه و از پیغمبر و اهل بیت بتواتر رسیده که ایشان  
خبر داده اند از وقایع آینده و فتن آئیه و ظاهر است که علم ایشان ما خود بوحی و الهام است  
از جانب خدا و آنچه این گروه تمسک از قرآن مجید بایاتیکه دلالت بر حدوث علم الهی می نماید عند  
حدوث الاشیاء مثل و یعلم الصابری و امثال آن یا دلالت بر امتحان و اختیار می نماید مثل  
لیبایکم فینا آتکم و لیبایکم ایکم احسن علماء پس فاسد است زیرا که مراد از این علم کشف حال و تمیز در  
خارج است نه معنی حقیقی بدلیل آنکه ایجاد شی بدون علم بان شی از محال است عقایبه است قوله تعالی  
الا یعلم من غریق و هو الطیف الخبیر و اما مخالفت عترت فاماروی القریه لقان اهل السنة و الشیعه عن  
امیر المؤمنین ع م انه قال و الله لم یجهل و لم یتعلم احاط بالاشیاء علما قبل کونها فلم یزد و بکونها  
علما علما بها قبل ان یكونها کلمه بها بعد تکوینها و روی علی بن ابراهیم القمی من اثناعشریه عن  
منصور بن حازم عن ابی عبد الله ع م قال سالت اهل یوم شی الیوم لم یکن فی علم الله بالاسس قال  
لا من قال هذا فخره الله قانت رایه ما کان و ما هو کائن الی یوم القیامه الیس فی علم الله بالاسس  
قال بلی قبل ان یخلق الخلق الی غیر ذلک من صحاح الاخبار و درین حدیث لفظ اخره الله را قیامه  
باید کرد چه قدر مخوف و اتم است و علما می معتبرین ایشان ازین دعای مد معصوم نترسیدند  
و این عقیده خبیثه را برای خود پسنیدند باز دعوی تمسک با قوال عترت می نمایند کبریت کلمه

کلمه  
تاس  
چه قط  
اقتدا  
حق  
واقوال  
بایات  
ذکر  
و قاترا  
که کنزال  
عدا و  
شیخ مر  
والشهر  
الله کل  
جعل  
من الحج  
الاشیا  
لدفع  
و الله  
فی ال  
ای ذ  
امر  
در باب  
معلوم  
از آئیه



کلمه تخریج من افواههم ان یقولوا ان الاکذبا انتهی . (اول ظاهر این عقیده نهم را در شش نبی که  
تاسی با خلیفه ثانی خورده باشد و یا در حال سکر پنج که در مدایه تجویز آن نقل شده نوشته باشند  
چه قطع نظر از اینکه مدلول این عقیده بعینه مفاد عقیده ششم است سر اسر کذب و دروغ  
اقتدار با نام کاذب قادر خود است چه از ضروریات مذهب امامیه استماع شریعت است که جناب  
حق سبحانه و تعالی عالم جمیع کلیات و جزئیات است و خطب پنج الباقی و احادیث امامیه  
واقوال علما اگر با تشهاد درین عجزانه بقید قلم آریم کلام بطول نمی انجامد و بهر است اشتغال نموده شد  
باینکه کمال عیب است که بدون حواله بکتب معینه که مقتضای خصم باشد مطاعن خصم را  
ذکر سازد چه اگر بابت چنین گفتگو کشوده شود هر کس می تواند که مثل قصه حضرت امیر حمزه  
و فاتر از قباخ اصحاب ثلثه و ائمه اربعه در اندک عرصه ملو سازد با بجهاد تصنیف شیخ مقداد روح  
که کنز العرفان باشد و شرح باب حادی عشر موجود است کسی بیاید از خود و اخوان ناصب  
عداوت شیعیان اهلیت و مطالعه نماید تا صدق و کذب این ناصب بر او ظاهر و باهر گردد  
شیخ مزبور در اشارت تفسیر قول حق سبحانه و تعالی جعل الله الکعبه ایات الحرام قیام الناس  
والشهر الحرام و الهدی والقائد ذلک لتعلموا ان الله یعلم مافی السموات و مافی الارض و ان  
الله کل شیء علیم میگوید ذلک لتعلموا ای جعل ذلک لتعلموا بمعنی انکم اذا اطعتم علی الحکمه فی  
جعل الکعبه قیام الناس و مافی الحج ایها و حکمه مناسب الحج و کیفیت علمتم ان الله یعلم مافی السموات  
من الجواهر و الاجسام و الاعراض کلیات و جزئیات و لا محاله صدور تلك الحکم عن سبیل  
الاشیاء و تلك الحکم و ان لم یعلم تفصیلاً فهي معلومه اجمالاً من کون الاسلام انما شرعت  
لدفع المضار و جلب المنافع و لكونها الطائفة العقیایات و فی غیرها من الشرعیات قوله  
و الله کل شیء علیم تعمیم بعد تخصیص و مباغته بعد اطلاق و هو من احسن الانتقالات  
فی الکلام و در اشارت تفسیر قول حق تعالی که مذکور شد در محل دیگر میگوید ذلک  
ای ذلک ليجعل لتعلموا انه تعالی عالم کل معلوم فیعلم اسرار المعبودات و عوایب  
امر ما فیدبر ما بعلمه و حکمه و در شرح باب حادی عشر عبارت شیخ مزبور در  
در باب علم حق تعالی چنین آورده شده اقول الباری تعالی عالم کل مایصح ان یکون  
معلوم او اجباکان او ممکناً قدیر ماکان او محدثاً خلافاً للحکماء حیث منعوا من علمه بالجزئیات  
الزمانیه علی وجه جزئی لتخیراً فی تغیر العلم الذاتی فلما المستغیر هو المتعلق الاعتباری لا العلم الذاتی





والدلیل علی ما قلناه انه یصح ان یعلم کل معلوم فیجب له ذلك اما انه تعالی یصح ان یعلم کل معلوم  
 فلانه حی وکل حی یصح ان یعلم ونبته هذه الصلحه الی جمیع ما عداه نبته مساویة فیتساوی نبته  
 جمیع المملوآت الیه واما انه اذا صح له شیء وجب له فلان صفاته تعالی ذاتیه والصفه الذاتیه  
 متنی صحت وجبت والا لا فتقر فی انصاف الذات بها الی الغیر فیکون انباری تعالی مفتقرا  
 فی علمه الی غیره وهو محال قال الناصب المعاند علیه ما علیه عقیده که دم آنکه قرآن مجید  
 کلام الله است و در وی تحریف و زیادت و نقصان راه نیافت و نمی یابد اثنا عشریه از امامیه  
 گویند که آنچه امروز در دست مسلمانین موجود است تمام این کلام الله نیست بلکه بعضی الفاظ را ند  
 خردم داخل کرده اند و نه تمام قرآن است که بر پیغمبر نازل شده بود و تا حین حیات پیغمبر صلعم  
 باقی بلکه سو رها و آیات بسیار از ان ساقط کرده اند و آیات کلینی از هشام بن سالم و از  
 محمد بن جهم ها الی سابق مذکور شد و درین عقیده مخالفت کتاب الله اصرح است از آنکه بیان  
 کرده شود قوله تعالی یا ایها الباطل من یریدیه و لا من خلفه تنزیل من خلیم حمید و انما نحن نزلنا الذکر  
 و انما له الحیا فظون و هر چه را خدا حافظ باشد تغییر و تبدیل آن چه قسم ممکن شود و نیز تبلیخ قرآن  
 هو افق نزول بر ذمه پیغمبر واجب بود یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک من ربک و ان لم تفعل  
 فما بلغت رسالتی و بیقین معلوم است که در زمان آن سرور هر کس که با سلام مشرف می شد اول  
 بتعلم قرآن باز بتعلیم او اشتغال می نمود و تا آنکه بحضور آنحضرت هر از ان کس قرآن را آموخته بودند  
 چنانچه در بعضی غزوات هفتاد و کس از جمله قرآشید می شدند بعد از ان الی یومنا هذا جمیع مسلمانین در جمیع  
 بلاد حتی در مدو و دیهات تلاوت آنرا اعظم قربات دانند و آنرا اللیل و اطراف النهار در صلوة  
 و خارج صلوة بخواندن او مشغول شوند و هر طفل را در اول سن تمیز که در مکتب نشاند  
 پیش از همه بیاد کردن آن مشغول کنند قرآن مجید کتاب کلینی و تهذیب نیست که در کتب خانة در  
 صندوق مقفل از راه تقیه گذاشته باشند و در وقت خلوت از اخبار ترسان و لرزان که مبادا تورانی پیدا  
 شود یک دو صفحه از ان مطالعه نمایند و چون درین قسم کتب هم الحاق و تغییر پیش نمی رود چه جای  
 قرآن و اما مخالفت این عقیده باعترت پس در جمیع روایات امامیه موجود است که همه انچه  
 اهل بیت امین قرآنرا میخواندند و بخام و خاص و دیگر و جوه نظم و تمسک میکردند و بطریق  
 استشهاد می آوردند و آیات او را تفسیر میکردند و تفسیر که منسوب است به امام حسن عسکری عم  
 تفسیر امین قرآن است لفظ بلفظ و صبیان و جوانی و خدم و اهل و عیال خود را امین قرآن

نام  
 نیت  
 نیت  
 سحر  
 عید  
 امیر  
 کاراند  
 نعم  
 دانه  
 بیان  
 بحر کر  
 آن  
 فعل  
 اول  
 بودند  
 جمیع  
 سلوة  
 مانند  
 خانه و  
 پدید  
 جای  
 انهم  
 برین  
 می  
 قرآ



قرآن تعالیم میفرمودند و بخواندن آن در نماز امر میگردید و بنا بر این اسرار تسبیح این بابویه در کتاب  
اعتقادات خود ازین عقیده کاذبه دست بردار شده فار عظمی داده است ازین جهت اگر او را  
صدوق یا مندر و او بجااست انتہی اقول در خدمت اکابر معاشر ناس که دین طالبان  
حق شناس باشند که از شش مینماید که ساعتی کوشش بامن دارید و دل از محبت دین آباتی  
بردارید و رقبه خود را از رقبه تقاید برارید و بتقریب کلاکشت پهن تو فیک و در حدیقه تحقیق  
بخرا میدی بترفض و تشیع مرا نگرید و در آنچه میگویم تا بنمایید که گفته اند انظر الی ما قال  
ولا تنظر الی من قال پس بدانید که درین مقام شاه صاحب از کتاب کذبین قریب الی الله فرموده اند  
چه بچیک از علمای اثناعشریه بل احدی از احاد امامیه قائل نشده که در قرآن مجید زیاده از  
آنچه قرآن است ملحق گردیده چنانچه اقوال علما که دلالت دارد بر اینکه اجماع امامیه منعقد شده  
بر عدم زیادتیی در قرآن در کتاب عماد الاسلام باستیجاب تمام ذکر یافته من شمار فلیرجع الیه  
اما نقصان پس آن اختلافی است بعلی از علما انکار آن نموده اند پس اسناد قول بر زیادتیی  
بطرف مذهب اثناعشری و همچنین اسناد نقصان بطرف کافه مذہب که از ایشان واقع شده  
کذیبست ضریح و بهر تانیست فصحی که به آنچه وجه عاقل صاحب هوش از کتاب آن نمی نماید نمیدانیم  
که اگر فردا در محکم روز جزا فرقه حقه اثناعشریه گریه بان شاه صاحب را گیرند و باین کذب و بهر تان  
پیش فاضی روز جزا که احکام الحاکمین است و از خواه شوند بجز آن امام کاذب غادر که همدرد ایشان  
خواهد بود کیست که دمی بحال شاه صاحب خواهد گریست و خاک حسرت و تاسف بر سر  
خواهد ریخت و هر گاه حال دیانت و امانت شاه صاحب از آنچه بمعرض بیان آمد ظاهر گشت  
پس میگویم که شاه صاحب را بچیز چه مناسب نبود که بدون ملاحظه احادیث و اخبار کتب معتبره  
و صحاح خود بر فرقه امامیه نظر برینکه بعضی از علمای ایشان بنقصان قرآن قائل شده طعن  
و تشیع نمایند و حال اینکه اگر ایشان دست از جدل و اعتساف بردارند و بمقتضای کتب خود  
جمل نمایند بچهاره و گزیری در غیر آنچه که عقیده بعضی از اهل مذهب اثناعشریست نخواهند یافت  
در جهت قهقری نموده و از آنچه بر تافته اند بسوی آن خواهند شتافت بیان این اجمال اینک  
براد قائلین بتحریف و نقصان قرآن منحصر در چهار چیز است یکی اینکه تبدیلی لفظی یا نقلی  
آخر مثلاً اینکه گفته شود که بجای کتم غیر اتمه غیر اتمه بوده لیکن بعضی از اعدای امامیست آنرا تبدیل  
نموده اند دوم اینکه قرآن هر دو وجه نازل شده لیکن آنها بنا بر بعضی اغراض فاسده خود یکی را

این  
ت  
نیت  
س  
بید  
امیه  
را کند  
معم  
از  
بیان  
تکرار  
قرآن  
فعل  
اول  
میدند  
در جمیع  
سلوة  
مانند  
عانه در  
پیدا  
جای  
انتمه  
تحریق  
ای هم  
قرآن



منع کرده منع ضرور قرار است و وی می ساخته اند سیوم آنکه زیادتى داشته لیکن مخالفین آنرا حذف  
 نموده اند چنانکه گفته اند که قول حق تعالی چنین بود یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک فی علی الایه  
 پس لفظ علی را حذف کردند چهارم اینکه از جمله سبعة احرف که قرآن بران نازل شده هر دو قسم  
 بوده لیکن چون زیادتى برای آنها مضر بوده آنرا موقوف ساخته و چون این را دانستی  
 پس میگویم که این که و این میدان اعمال ما احتیاج میکنیم بر شاه صاحب از کتب معتده و صحاح  
 ایشان بر صحت آنچه بعضی از علماى امامیه بان قائل شده اند شاه صاحب هر رطب و یاببیکه و زبار  
 داشته باشند جناب حق سبحانه و تعالی را حاضر و ناظر دانسته بان با جواب دهند تا حقیقت  
 حال و حسن مقال ایشان بر ناظرین کتاب ظاهر و باهر گردد و بجهت حاضرین یادگاری باشد  
 و برای اخلاف تذکاری صاحب جامع الاصول که جامع صحاح سته است از عمر روایت میکنند  
 قال سمعت هشام بن حکیم یقرء سورة الفرقان فی حیاة رسول الله صلعم فاستمعت لقرائته  
 فاذا هو یقرء علی حروف کثیرة لم یقرء بها رسول الله صلعم فقلت انما یذکر فی الصلوة فترصت  
 حتی سلم فلبتة برواه فقلت من اقرأ ک هذه السورة التي سمعتک تقرأ قال اقرأنيها رسول الله  
 صلعم فقلت کذبت فان رسول الله صلعم قد اقرأنيها علی غیر ما قرأت فانطلقت به اقوده الی  
 رسول الله صلعم فقلت یا رسول الله انی سمعت هذا یقرء سورة الفرقان علی حروف لم تقرأنيها  
 فقال رسول الله صلعم اقرأ یا هشام فقرأ علیه القراءة التي سمعت یقرأ فقال رسول الله صلعم  
 هكذا انزلت ثم قال النبی صلعم اقرأ یا عمر فقرأت القراءة التي اقرأني فقال رسول الله صلعم  
 هكذا انزلت ان هذا القرآن انزل علی سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر منه و هم صاعب جامع الاصول  
 روایت میکنند از ابی بن کعب که بودیم در مسجد پس آمد شخصی در مسجد و در حال نماز  
 قرار گرفت و قرأتی که داشت نیده بودیم آنرا بعد از آن داخل شد شخصی دیگر و قرأت کرد مخالف  
 قرأت شخص اول پس هرگاه نماز را تمام کردیم ما همه در خدمت جناب سید السمر سلین صلعم  
 حاضر شدیم و عرض نمودیم که این شخص قرآن را نسیمی خوانده است که مانع نیده بودیم و دویم  
 قرأت کرد خلاف آنچه قرأت کرده بود شخص اول پس جناب پیغمبر خدا امر نمودند آنها را  
 پس خواندند آن هر دو کس قرآن را قسمیکه خوانده بودند در مسجد پس حضرت قرأت  
 هر دو را تحسین نمودند تا آنجا که فرمودند یا ابی جناب حق سبحانه و تعالی در ابتداء امر مرا فرموده  
 که قرآن را بر یک حرف بخوانم عرض کردم که خداوند آسمان کن بر امت مومنین جناب حق تعالی

تمام  
 بر  
 محمد  
 یا قر  
 لا تط  
 اس  
 تقرأ  
 ذلک  
 حرف  
 از کتب  
 هر دو  
 آن  
 باید دا  
 آن  
 و سایر  
 بن الح  
 والی ج  
 صحابی  
 سبب توا  
 شامی  
 فرموده  
 کثیر بیر  
 این دا  
 از جانب  
 ثانی منکر





تعالی اجازت داد مرا که بر حرف بخوانم پس من باز عرض کردم که خداوند آسمان کن بر امت من  
 پس حق سبحانه و تعالی را اجازت داد که بر هفت حرف بخوانم و در روایت دیگر همین  
 مضمون یغنی و آورده شده قال ان النبی صلح کان عندا ضاة بنی غفار قاتاه جبریل عم فقال ان اس  
 یامرک ان تقرأ امتک القرآن علی حرف فقال اسال الله معافاته و مغفرته و ان امتی  
 لا تطیق ذلک ثم اتاه الثانیة فقال ان اسال الله یامرک ان تقرأ امتک القرآن علی حرف فینی فقال  
 اسال الله معافاته و مغفرته و ان امتی لا تطیق ذلک ثم جاءه الثالثه فقال ان اسال الله یامرک ان  
 تقرأ امتک القرآن علی ثلثة احرف فقال اسال الله معافاته و مغفرته و ان امتی لا تطیق  
 ذلک ثم جاءه الرابعه فقال ان اسال الله یامرک ان تقرأ امتک القرآن علی سبعة احرف قایما  
 حرف قروا علیه فقد اصابوا و باین مضمون روایات عدیده ابن اثیر صاحب جامع الاصول  
 از کتب صحاح مسته روایت کرده و جلال الدین سیوطی در کتاب اتقان که مصنف و مصنف  
 هر دو از مشاییر مذهب اهل سنت و جماعت اند این مضمون را بعبارتی مودعی ساخته که ترجمه  
 آن بفارسی چنین است مسئله سیوم در باب حروف سبعة که قرآن بران نازل شده  
 باید دانست که نزول قرآن بر هفت حرف وارد شده است بر روایت جمعی از صحابه که  
 آن ابی بن کسب است و انس و حذیفه بن الیمان و زید بن ارقم و سمرة بن جندب  
 و سلیمان بن صرد و ابن عباس و ابن مسعود و عبد الرحمن بن عوف و عثمان بن عفان و عمر  
 بن الخطاب و عمر بن ابی سلمه و عمرو بن العاص و معاذ بن جبل و هشام بن حکیم و ابی بکره  
 و ابی جهم و ابی سعید خدری و ابی طلحه انصاری و ابی هریره و ام ایوب پس اینها بیست و یک  
 صحابی اند که روایت نموده اند نازل شدن قرآن را بر هفت حرف ابو عبیده تصریح نموده  
 بتواتر این حدیث و ابوی نعالی و مسند خود روایت نموده که عثمان بالا ای منبر گفت که بیاد  
 شامی آرام حق سبحانه و تعالی را در باب اینکه هر که شنیده باشد که جناب سید المرسلین صلح  
 فرموده ان القرآن نزل علی سبعة احرف که هاشاف کاف بر خیزد و کواهی و هد پس جماعتی  
 کثیر بیرون از حد و احصا برخاستند و اقامت شهادت نمودند و من هم از انجمه بودم و هرگاه  
 این دانسته شد پس کسی از شاه صاحب پیر سمر که خلیفه ثالثه شما که این شش حرف را که  
 از جانب حق سبحانه و تعالی نازل شده بود و ما قطع نمودند آیا قرآن ناقص شد یا نه بد بر تقدیر  
 ثانی منکر بدیهی جلی خواهند بود و بر تقدیر اول باید که الحال ایشان بشیطان فارغ غلطی نوشته





دیندار که باریک چرخین مشننج بر شیعیان نگرفته باشند و فارغ غلطی که از این باب بایسته گرفته اند  
مسترد سازند و از هم نشود و اینکه مراد از سبعة احرف قرائة سبعة است زیرا که اگر چنین باشد  
سعی خایفه ثالث که در باب احراق مصاحف منبذول فرمودند بمهر بیاومیزود و لایتم می آید که  
همه سنن یا ناسف باشد چه رواج دادند چیزی را که امام ایشان آنرا یاد داده و مثل این مسعود  
صحابی جلیل القدر را که در باب احراق نمودن قرآن مضایقه نموده بمحضرض ملاکت در آورده  
و جزوی که از مشاییر قرار اهل سنت است در کتاب نشر کفته عبارتیکه ترجمه اش اینست که  
رسید بمان از بعضی اشخاص که علم ندارند آنکه قرائة صحیحهم همین قرائت قراء سبعة است که الحال  
متداول و متعارف است و مراد از احرف سبعة که پیغمبر خدا صلیع السلام اشاره بان احرف کرده  
بهمین قرائت سبعة است بلکه غالب شده بر ظن اکثری از حوال اینک قرائة صحیحهم همان  
قرائتی است که در شاطیبه و تیسیر مفسر است و قول جناب رسالت صلیع السلام انزل القرآن  
على سبعة احرف نیز اشارت بطرف قرائة قراء سبعة است و مراد از سبعة احرف همین است  
تا تجدیکه بعضی اشخاص میگویند که هر قرائتیکه در شاطیبه و تیسیر نباشد شاذ است و بعد از این  
عبادت چنین گفته که نه انداخته است اینها را و درین شبهه مکر اینک ایشان شنیدند که قرآن نازل  
بر احرف سبعة شد و نیز شنیدند قرائت قراء سبعة را پس گمان کردند که این قرائت سبعة همان  
احرف سبعة است که قرآن بران نازل گشته و برای دفع این شبهه مکر و هلاکتند بسیاری  
از ائمه متقدمین اقتصار نمودن این مجاهد را بر قرائت قراء سبعة و تخطیه نمودند او را در باب  
این اقتصار و گفتند که چرا اقتصار نکرد این مجاهد بر کمتر از این قراءت یا زیاده برین قراءت  
متجربین می ساخت و یا مراد خود را از این اقتصار بیان می کرد تا کسانی که سمید استند ازین شبهه  
نجات می یافتند و بعد ازین نقل نموده مثل این کلام را از امام خود ابی العباس المهدی  
پوشیده همانند که هرگاه از آنچه بمحضرض گذارش آمد تحریف و تنقیص فی الجمله بر سبیل اجمال  
بثبوت پیوسته الحال بمحضرض ثبوت می رسانم از کتب معتتمده ایشان که بتصریح در مواضع  
آن مخصوصه اخبار بنقدهمان قرآن عا نزل و ارد شده صاحب جامع الاصول ناقلا عن الترمذی  
روایت می کند از ابی سید که جب ان رسول الله صلیع السلام قال ان الله امرنی ان اقرأ عایک القرآن  
فقرأ علیه لم یکن الذین کفروا و قرأ فیهم ان الذین غدا الله الخیفة المسلمة الیه و الیه و الیه و النصرانیة  
والا لمجوسیة و من یحل خیرا فلیکفره و قرأ علیه اوان الیه آدم و ادیا من نال الیه بغی الیه ثانیاً

ثانیاً و  
و بخاری  
ابن ابی  
الاسود  
کنا نشبه  
و ادیار  
نشه  
مالا تغیر  
و باز در  
الحال  
و خلفای  
و تاویل  
راوی  
عن الشیخ  
قال مر  
قال ف  
والا نش  
احادیث  
از عبد  
منه قرآ  
میداول  
است  
اعتبار  
که گفت  
لم یقدر

س  
ه  
ن  
آن  
ن  
زل  
ن  
ی  
ب  
ت  
ن  
و  
ای  
اف  
ن  
مر

ثانیاً وادان له ثانیاً لا بتخی الیه ثالثاً و لا یملأ جوف ابن آدم الا التراب ویتوب الله علی من تاب  
و بخاری در صحیح خود از ابن عباس روایت کرده حدیثی که تتمه آن این است فنزلت تبیت ید  
ابی الهب و قد تب یکنز اقرأ الا انعمش یومئذ و مسلم در صحیح خود از ابی حرب بن ابی  
الاسود از پدرش روایت کرده در حدیث طویلاً که گفت ابو موسی انما کنا نقرأ سورة  
کنا نشبهها فی الطول و الشدة ببرارة فانیتها غیرانی قد حفظت منها لوکان لابن آدم  
وادیان من المال لا بتخی وادیان ثلثاً و لا یملأ جوف ابن آدم الا التراب و کنا نقرأ سورة  
نشبهها با حدی المسبحات فانیتها غیرانی حفظت منها یا ایها الذین آمنوا لم تقولون  
مالا لا تفعلون فیکتب شهادة فی اعناقکم پس اگر منافقین بگویند که این زیادتی در اول امر بوده  
و باز در زمان پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله حکم خدا محو و منسی شده گوئیم که نقصان ثابت شد بالاتفاق  
الحال بعهد شاست که ثابت نماید که از طرف خدا در وقت حضرت رسالت صلعم شده  
و خاتمی شد و غیره اصحاب بر تکلیف این نقصان نشده اند علاوه بر این اینکه مجال این توجیه  
و تأویل دور از کار در احادیث سببه احرف و بسیاری از احادیث آیه نیست و مع هذا  
راوی حدیث تمام آیات را فراموش نکرده پس معلوم نیست که کی آن را ساقط نمود  
عن الشعبي عن علقمة قال لقيت ابا الدرداء فقال لي ممن انت قلت من اهل العراق  
قال من ايهم قلت من اهل الكوفة قال من اهل قرارة عبد الله بن مسعود قال قلت نعم  
قال فاقرا والليل اذا بدش قال فقرأت والليل اذا بدش والنهار اذا تجلى والذكر  
والانشى قال فضحك ثم قال هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما يقرأ ما يقرأ و باین مضمون  
احادیث دیگر در صحیح مسلم و بخاری مسطور است و جمال الدین سیوطی در کتاب اتقان  
از عبد الله بن عمر روایت نموده که قال لا يقول احدکم قد اخذت القرآن طه و ما یدریه ما له قد ذهب  
منه قرآن کثیر و لکن ایقل قد اخذت منه ما ظهر ای صاحبان انصاف از برای خدا اندکی در  
مداول این حدیث غور کنید شیعی امامی را بنابرین چه تقدیر اگر بگویند که قرآن زیادتی از آنچه  
داشت داشت و تمام آن پیش جناب علی بن ابیطالب عم او زده و دیگران بهمین جهت  
اعتنا اقرآنیکه آنحضرت جمع کرده او را فرمودند و هم صاحب اتقان روایت نموده از عایشه  
که گفت كانت سورة الاعزاب تقرأ فی زمان النبی صلی الله علیه و آله فانما اتیب عثمان المصاحف  
لم تقدر منها الا علی ما هو الان معلوم نیست که اهل سنت و جماعت امثال چنین احادیث را

ثانیاً  
وادیان  
ثالثاً  
و لا یملأ  
جوف  
ابن آدم  
الا التراب  
و یتوب  
الله  
علی من  
تاب  
و بخاری  
در صحیح  
خود از  
ابن عباس  
روایت  
کرده  
حدیثی  
که تتمه  
آن این  
است  
فنزلت  
تبیت ید  
ابی الهب  
و قد تب  
یکنز  
اقرأ  
الا انعمش  
یومئذ  
و مسلم  
در صحیح  
خود از  
ابی حرب  
بن ابی  
الاسود  
از پدرش  
روایت  
کرده  
در حدیث  
طویلاً  
که گفت  
ابو موسی  
انما کنا  
نقرأ سورة  
کنا نشبهها  
فی الطول  
و الشدة  
ببرارة  
فانیتها  
غیرانی  
قد حفظت  
منها لوکان  
لابن آدم  
وادیان  
من المال  
لا بتخی  
وادیان  
ثلثاً و لا  
یملأ جوف  
ابن آدم  
الا التراب  
و کنا  
نقرأ سورة  
نشبهها  
با حدی  
المسبحات  
فانیتها  
غیرانی  
حفظت  
منها یا  
ایها  
الذین  
آمنوا لم  
تقولون  
مالا لا  
تفعلون  
فیکتب  
شهادة  
فی اعناقکم  
پس اگر  
منافقین  
بگویند  
که این  
زیادتی  
در اول  
امر بوده  
و باز  
در زمان  
پیغمبر  
خدا صلی  
الله  
علیه و  
آله  
حکم  
خدا  
محو و  
منسی  
شده  
گوئیم  
که  
نقصان  
ثابت  
شد  
بالاتفاق  
الحال  
بعهد  
شاست  
که  
ثابت  
نماید  
که  
از  
طرف  
خدا  
در  
وقت  
حضرت  
رسالت  
صلعم  
شده  
و خاتمی  
شد  
و غیره  
اصحاب  
بر  
تکلیف  
این  
نقصان  
نشده  
اند  
علاوه  
بر  
این  
انکه  
مجال  
این  
توجیه  
و تأویل  
دور  
از  
کار  
در  
احادیث  
سببه  
احرف  
و  
بسیاری  
از  
احادیث  
آیه  
نیست  
و مع  
هذا  
راوی  
حدیث  
تمام  
آیات  
را  
فراموش  
نکرده  
پس  
معلوم  
نیست  
که  
کی  
آن  
را  
ساقط  
نمود  
عن  
الشعبي  
عن  
علقمة  
قال  
لقيت  
ابا  
الدرداء  
فقال  
لي  
ممن  
انت  
قلت  
من  
اهل  
العراق  
قال  
من  
ايهم  
قلت  
من  
اهل  
الكوفة  
قال  
من  
اهل  
قرارة  
عبد  
الله  
بن  
مسعود  
قال  
قلت  
نعم  
قال  
فاقرأ  
والليل  
اذا  
بدش  
قال  
فقرأت  
والليل  
اذا  
بدش  
والنهار  
اذا  
تجلى  
والذكر  
والانشى  
قال  
فضحك  
ثم  
قال  
هكذا  
سمعت  
رسول  
الله  
صلى  
الله  
عليه  
وسلم  
يقول  
انما  
یقرأ  
ما  
یقرأ  
و باین  
مضمون  
احادیث  
دیگر  
در  
صحیح  
مسلم  
و بخاری  
مسطور  
است  
و جمال  
الدین  
سیوطی  
در  
کتاب  
اتقان  
از  
عبد  
الله  
بن  
عمر  
روایت  
نموده  
که  
قال  
لا  
يقول  
احدکم  
قد  
اخذت  
القرآن  
طه  
و ما  
یدریه  
ما  
له  
قد  
ذهب  
منه  
قرآن  
کثیر  
و لکن  
ایقل  
قد  
اخذت  
منه  
ما  
ظهر  
ای  
صاحبان  
انصاف  
از  
برای  
خدا  
اندکی  
در  
مداول  
این  
حدیث  
غور  
کنید  
شیعی  
امامی  
را  
بنابرین  
چه  
تقدیر  
اگر  
بگویند  
که  
قرآن  
زیادتی  
از  
آنچه  
داشت  
داشت  
و تمام  
آن  
پیش  
جناب  
علی  
بن  
ابیطالب  
عم  
او  
زده  
و دیگران  
بهمین  
جهت  
اعتنا  
اقرآنیکه  
آنحضرت  
جمع  
کرده  
او  
را  
فرمودند  
و هم  
صاحب  
اتقان  
روایت  
نموده  
از  
عایشه  
که  
گفت  
كانت  
سورة  
الاعزاب  
تقرأ  
فی  
زمان  
النبي  
صلى  
الله  
عليه  
وسلم  
فانما  
اتیب  
عثمان  
المصاحف  
لم  
تقدر  
منها  
الا  
علی  
ما  
هو  
الان  
معلوم  
نیست  
که  
اهل  
سنت  
و جماعت  
امثال  
چنین  
احادیث  
را





چگونه پس پشت می اندازند و محض تقلید پیران و بزرگان خود را عتابشان این روایات  
 نمی نمایند بعید نیست که چون فاعل خیر و شر خدا را میدانند درین عرصه بعید که مابین  
 زمان فوت پیغمبر خدا صلعم باشد تا زمان جمع نمودن قرآن آیات قرآنی که تلف نموده اند  
 از طرف خداوند لیکن درین صورت اگر صحابه نظر بدلول الهی تارک فیکم الثقلین الخ  
 نموده چون مقتضای این حدیث امتناع انفکاک قرآن از اهل بیت است رجوع بقرآن  
 علی بن ابیطالب می نمودند البته جمیع آیات که از دست ایشان فوت شده و تلف گردیده  
 آنجا که جمع می یافتند اما هرگاه نظر باضراغ مضامین آن آیات خود و متلف آن باشند چگونه آنرا  
 طلب نمایند و باز جلال الدین سیوطی در کتاب مذکور از زرین روایت میکند که گفت  
 بحسب ابی بن کعب کاین حدسوره الاحزاب قانت اثنین و سبعین آیه او ثلثا و سبعین آیه  
 قال ان کانت لی عدل سورة القدره و اناک انقرأ فیها آیه الکریم قانت و ما آیه الکریم قال اذا  
 زینا الشیخ و الشیخه فارحموها البتة نکا من الله و الله عزیز حکیم ظاهراً این حدیث چنانچه می بینیم  
 و الت و او برینکه در زمان پیغمبر سوره احزاب برابر سوره بقره بوده بعد از آن کم شد و هم سیوطی  
 در آن کتاب از حمیده بنت یونس روایت میکند که گفت قرأ علی ابی و هو ابن ثمانین سنة  
 فی مصحف عایشة ان الله و ما تکتبه یصاوی علی النبی صلی الله علیه و سلم و اتسایا و علی الذین  
 یصاویون الصغوف الاول قالت قبل ان ینیر العثمان المصاحف این روایت صریح است  
 درینکه تا زمان عثمان این زیادتی در مصحف عایشه بود و عثمان آنرا موقوف ساخت و هم  
 در آن کتاب از ابی و اقدالیسی منقول است که گفت کان رسول الله صلعم اذا وحی الیه  
 اتیناه فعلنما مما وحی الیه قال فحجت ذات یوم فقال ان الله یقول انما انزلنا المال لا قام  
 الصاوة و ایثار الزکوة و ان ابن آدم و ادیان ذهاب لا حب ان یکون الیه الثانی و لو  
 کان له الثانی لا حب ان یکون الیهما الثالث و لا یحما جوف ابن آدم الا التراب و یتوب الله  
 علی من تاب و هم در آن کتاب ناقلاً عن المحاکم فی المستدرک مسطور است که ابی بن کعب گفت  
 که قال لی رسول الله صلعم ان الله امرنی ان اقرأ علیک القرآن و قرا لم یکن الذین کفروا  
 من اهل الکتاب المشرکین من فیکین و من یقتلها و ان ابن آدم سال و ادیان مال فاعطیه سال  
 ثانی و ان یسأل ثلثا و لا یحما جوف ابن آدم الا التراب و یتوب الله علی من تاب  
 و ان یسأل الذین یقتلها غیر ایهودیة و النصرانیة و من یقتلها فان یکفره و هم در آن





کتاب جلال الدین سیوطی مسطور بنی مخزومه روایت میکنند که گفت قال عمر بن عبد الرحمن بن عوف  
 الم تجد فیما انزل علینا ان یأیدوا کما یأید تم ادل مرة فانما لا تجدنا قال اسقطت فیما اسقط من القرآن  
 هر که سلیقه داشته باشد بر او محقق نیست که این عبارت چه قدر متضمن تعریض است در باب  
 جامع قرآن بر اسقاط نمودن او آیات قرآن را و هم در آن کتاب از مسامحه بن محمد الانصاری  
 مرویست که قال له ذات یوم اخبرونی بایاتی فی القرآن لم یکتب فی المصحف فلم یخبروه و عندهم  
 ابو الکنود محمد بن مالک فقال مسامحه ان الذین آمنوا و اوجروا و جاہدوا فی سبیل الله باموالهم  
 و انفسهم الا بشر و انهم المفلحون و الذین آووا و نصرهم و جاہدوا عنهم القوم الذین غضب الله  
 علیهم اولئک لا یعلم نفس بالحق فی لهم من قره اعبی من جزایما کانوا یعلمون و ایضا در آن کتاب  
 مسطور است قال ابو الحسن بن المنادی فی کتابه النسخ و المنسوخ و ما رفع اسمه من القرآن  
 و لم یرفع من القلوب حفظه سورتا القنوت فی الترویج و الترویج و الترویج و الترویج و الترویج  
 اتقان مسطور است قال عمر اولی یقول الناس زاد عمر فی کتاب الله لکتابتہما یعنی آیه الرحمن  
 و هرگاه برین جماع اطلاع یافتی پس شاه صاحب و احزاب ایشان که این جماع احادیث صحاح  
 و معتبره خود را طرح نموده بخلاف آن قائل شده اند و علاوه بر آن اگر کسی بحدلول آن  
 قائل شده بر او طعن و تشنیع می نمایند و حکم بر او بمخالفت ثقلیین میکنند بکدام عذر و دست آویز  
 تحصیل رستگاری و نجات از دست محاسب و حاکم عرصات خواهد نمود و بشامت این  
 اضال عوام که بکلمات ابیه فریب بدون اظهار حقیقت حال می نمایند فردا اگر در بعضی درکات  
 افتند چه چاره خواهند فرمود و اگر کسی از طرف ایشان بگوید که عذر شاه صاحب و سایر اهل سنت  
 و رین باب اینست که این اخبار که بطریق اهل سنت وارد شده چون بدرجه تواتر نرسیده  
 ازین جهت مطروح ساخته شد و هم عذر ایشان است که اجماع اهل سنت منسقد شده برینکه  
 قرآن زیاده بر آنچه که موجود است نازل نشده و هم عذر ایشان این است که چون صحابه  
 همه عدول اند هرگاه اینها اقتضای نمودند بر آنچه بین الدفین است ما دانستیم که زیاده بر آن  
 نازل شده و جواب او خواهیم گفت که باین عذر ای آنک بمنزل مقصود نمی توان رسید و در برابر  
 این روایات سبب تفیضه که معارضه باشند با حدیث امامیه باین وجه ضعیفه نمی توان منسک  
 کرد دید اما درین وجه اول پس بچند وجه واضح و لاخ است اول اینکه دانستی که بر اخبار متضمنه  
 نزول قرآن علی سبب آهرف دعوی تواتر کرده اند و الاثر کذلک چه هرگاه اخبار متکاثره از طریق



فریقین بیک مضمون بلا وجود معارض مروی باشند و بحسب ظاهر داعی بر توأطویر آنها  
بر وضع آن نباشد و نیز عقل مستمع می نماید با متناع عادی که مطابق واقع نباشد دوم  
اینکه این احادیث هر چند از قسم احاد اند لیکن ازین لازم نمی آید مگر عدم حجیت هر یک  
آنهادر باب خصوص آنچه مشتمل است بران و دعوی ما این نیست که هر یک از آیات  
و الفاظ قرآن که احادیث مشتمل اند بران قرآن است بلکه مراد ما این است که عقل  
ما مستمع می داند با متناع عادی که همه اینها روایات شیعی و سنی بدون داعی متفق باشند  
در باب کذب و مقتضای این آنست که حکم نمیائیم بآنکه قرآن فی الجمله ناقص شده کو  
خصوصیت آن را معلوم نباشد و هذا هو المطلوب سیوم اینکه مسلم است که در قرآن  
بودن حتماً و اثر شرط نیست لیکن در محتسب القرآن بودن لازم که تواتر شرط باشد بلکه هرگاه  
بعضی از ثقات صحابه نقل کنند که فلان لفظ از جمله قرآن بوده احتمال می رود که آنچنان باشد که  
او گفته کو بر ما اجرائی احکام قرآن بران موقوف باشد بر قطعی بودن و با وجود شک نفی نمودن  
سجزم با دیانت نمی سازد چهارم اینکه مشروط بالتواتر بودن آیات قرآنیه اگر مستند  
بطرف اجماع است پس با وجود خلاف طائفه از اهل اسلام که بنا برین احادیث مستطوره و غیره  
که از طرق فریقین مآثور است قائل بنقصان قرآن شده اند انعقاد اجماع ممنوع و اگر  
مستند آن سواهی اجماع امری دیگر است پس بیان فرمایند تا دران تا ما منعمه شود  
پنجم آنکه فضل بن روزبهان در کتاب الباطل میگوید که اما کتب صحاح ما پس علمای ما  
اتفاق نموده اند بر اینکه تمام آنچه که در کتب صحاح است سواهی تعالیقات فی الصحاح است  
اگر طابق قسم خود که لیس حدیث منجمله قول رسول خداست و یا فعل و یا تقریر آنحضرت  
طابق واقع نمی شود و حاشا نمیگرد و انتهمی پس بنا برین میگویم که این اخبار صحاح شما  
قطعی الصند و در پیش شماستند یا نه بر تقدیر اول باید جزم نمایند باینکه آنچه اخبار مشتمل اند  
بران قرآن باشند و بر تقدیر ثانی در صورت خلاف زوجه شما مطبقه خواهد شد و محال در کار  
ششم اینکه هرگاه ما در اخبار و آثار که در طریق شما مزبور است تا ما می نمایم فرقی نمی بینیم در قرآن  
بودن اکثر آیات قرآنی که داخل قرآن است و میان قرآن بودن بعضی از آیات که این  
اخبار احاد مشتمل اند بران چه مقتضای این اخبار که از کتب صحاح و غیره مصنفات شما  
رسیده اینست که بعضی آیات قرآنی هم بدلیل اخبار احاد مثبت گردیده تفصیل این















بهین جهت گفت ای اهل عراق محفی سازید مصاحفی را که نزد شما است و آنرا بمشابه غل که  
در کوفه لازم میباشد و از آن منفک نمیکرد و از خود جدا سازید بدستیکه حق تعالی  
میزیراید و من الغل یات بماغل یوم القیامه پس پیرمیزید از ضائع ساختن مصاحف  
خود را وی گفت پس پرسید بجهن که مردانی چند از افاضل اصحاب رسول خدا از بن سخن  
ابن مسعود کراهت ورزیدند و ناخوش گردیدند و شجره نیست که دلالت این اخبار  
کلام و را شمس فی رابعه النهار ظاهر تر است بر اینکه صحابه در جمع نمودن قرآن مراعات  
مدا تر بودند نکرده اند و خبر احاد را کافی دانسته اند و هذا هو المطلوب اما جواب از عذر دوم  
دعوی اجماع باشد پس باید دانست که این دعوی اجماع اعظم حیل و اکبر مکائد اهل سنت  
و مرجع است که چون از دلائل ماهره و اقامت صحیح قاهره اثناعشریه عاجز می شوند منشئت  
نمیشوند بدعوی اجماع و ازین اجماع همی خواهند مکرر اینک چند کس از علماء اهل سنت بنا بر  
خوش آمد سلاطین روزگار خود در آنچه که انتظام سلطنت و یا استحکام مذهب خود در آن  
می بینند اتفاق میکنند و آنرا اجماع می نامند تا باین لفظ دعوا می خلاق را بدام آرد و حق را باین  
حیله پوشانند نمی بینند که چون شیعیان بایات و احادیث متفق علیها و دلائل عقلی در صد و  
اثبات امامت علی بن ابیطالب عم میشوند و اینها ازین امور مذکوره چیزی در دست ندارند  
که بان بر سیل معارضه امامت ابی بکر را مثبت سازند بجا شده دست در دامن اجماع  
میزنند و میگویند که جهت خلافت ابی بکر اجماع است و اجماع بنا بر قول النبی صلی الله علیه و آله  
امتی علی الضال صحت است و هرگاه علمای شیعه ایشانرا مخدوق میسازند باینکه چگونه دعوی  
اجماع در بنحیله صحیح باشد و حال اینکه جمیع بنی هاشم و اکثر صحابه کبار مثل حضرت سلمان و ابوذر  
و عمار و غیره از مهاجرین و سجدین عباد و غیره از انصار داخل این اجماع نبودند و غائب و خاسر  
گردیده دست از دامن اجماع کوتاه ساخته مثل روباها اینطرف و آنطرف می خرنند و دقیقه  
از دقایق روباها بازی فرو گذاشت نمیکنند گاهی می گویند که امامت به بیعت سه کس ثابت  
می شود و گاهی مدو گاهی میگویند که اگر یک کس از ایشان بیعت نماید هم امام واجب الطاعت  
می شود و چنانچه بر متنح کتب کلامیه محفی نیست و از همین قبیل ادعای اجماع ایشان  
است که می گویند که اجتهاد بر ائمه اربعه ختم شده الحال دیگر را جایز نیست که تا سیس  
اصول متنازع در اصول ائمه اربعه که باهم اختلاف تمام دارند از پیش خود مثال ائمه اربعه مقرر

در کوفه  
مؤلف  
در کوفه  
مؤلف



نماید که گفته و اعلم از آنکه اگر بعضی باشند و چون است تقدیر حجت و ذلایل برین و دعوی نموده شود  
 میگویدند اجماع اصحاب ما برین شده و هرگاه کسی بگوید که اجماعی که حجت آن ثابت است با سبب این اجماع  
 جمیع امت است که ما به مدلول الخبر پس این اجماع شایب وجود و خلاف سائر سببها این چه صریح  
 داشته باشد کج می شود جیثتی که هرگز بر او راست نمی آیند و بر همین قیاس بگویدند و ادعای  
 اجماع ایشان بر اینکه صحیح است در امامت شرط نیست تا باین و تالیله امر امامت اصحاب  
 ثانی و خلفای بنی امیه و عباسیه و دیگر اطهر برهم نشود و هم میگویند ضرور نیست که اعلم  
 ناس باشد و میتواند شد که امر امامت با فسق جمع شود چنانچه شارح مقاصد بان تصریح نموده  
 و اگر مثل این بر شام کلام بطول میکشد بالجمله این دعوی اجماع که بر نبودن قرآن باعدای  
 آنچه موجود است میکنند هم ازین قبیل است چه اجماعی که حجت است انعقاد آن در تاریخ و  
 ممنوع و غیر آن غیر متعید و ایضا با وجود تحقق خلاف این مسعود و غیره از روایت این  
 احادیث که در باب ناقص بودن قرآن است بطور شد چگونه دعوی اجماع صحیح باشد اما جواب  
 از عذر سوم که ناشی از حسن ظن هر یک از صحابی میشود پس این در صورتی است  
 میشود که حدیث رجعت قهرمی در باب بعضی صحابه مجاز دارد نمی شد و ایضا این سبب و غیره  
 از روایات احادیث که هم صحابی بودند هم احسن ظن بحال آنها موجب قول شائبه تحریف و نقصان  
 قرآن نمیشود بالجمله اگر کسی دیده با انصاف داشته باشد و بنظر انصاف در آنچه گذارش نمودم  
 تا این فرماید یقین خواهد دانست که با وجود این اخبار اجماع و غیره میان را هیچ طریقی و سببیلی  
 میسر نیست که موجب تحسین یقین شود بآنکه قرآن زیاده از آنچه بالفعل در دست ماست  
 نازل شده بلکه نمیتوانند که اقامت بران نمایند باینکه آنچه در دست ماست هر یک از آیات  
 آن قرآن است جز او یقینا چه دانسته شده که خبر احاد مفید یقین نمیشود اما آنچه تا سبب عداوت  
 اهل بیت از هر دو آیت بر ابطالان مذہب کمانیکه فائز بنقصان قرآن شده اند حجت آورد  
 پس وارد میشود و او را بر او اینکه اگر معنی هر دو آیت این می بود که به یا چو وجه نقصان نمی پذیرد  
 و باطلان پیرامون آن نمیگردد پس خلفای ثانی که امام شایب باشند البته این معنی نمی میداند و زید را  
 تکلیف نمیکنند که قرآن را جمع کند تا تلف نشود و ثانیاً بجهت اینکه اگر مراد این باشد که حق تعالی  
 حافظ قرآن است فی الجمله خواه در لوح محفوظ و خواه در سینه بعضی عباد خود و آن باطلان  
 نمیشود پس این معنی به چو وجه منافات با سبب خصم ندارد چه مقصود او نیز همین است

ایضا  
و  
حق  
بهر  
از  
این  
ماند  
در  
افقط  
پس  
از  
توز  
من  
از  
آن  
کلام  
آخر  
و  
نسخ  
مر  
کلام  
ال  
چنانچه  
عشان





۲۹  
است که قطع نظر از محفوظ بودن تمام قرآن در اوج محفوظ نزد جناب انجمن هم محفوظ بوده و هست  
و اگر چه می باشد که در هر جا که باشد حق تعالی محافظت آن میکند پس لازم می آید که  
حق تعالی را می بینیم که در جنگ میانه بسیاری از قراشهید شدند و قرآن که در سینه آنها بود  
همراه آنها رفت و بسیاری از قرآن را خود خلیفه ثالث از دست حق پرست سوختند و چندین  
هزار قرآن الی الان در معرض حرق و غرق آمده باشند که احصای آن نتوان نمود و مثلاً بجهت  
اینکه اگر مراد ازین هر دو آیت این باشد که شما فهمیدید لازم می آید که منافض قول حق تعالی باشد  
مانند من آیه او نه همانا بخت بجزیر منها و امثالها که لا یخفی اما احتجاج باینکه تبلیغ پس دلائل  
میکند بر کمال عبادت مستدل چه خصم کی انکار مینماید تبلیغ جمیع آیات را بلکه او میگوید که  
بعضی تبلیغ یا در آن آنرا بخت و سرفقه بردند و ایضا احتجاج باین آیه موقوف است بر آنکه  
لفظی ازین آیت ساقط نشده باشد و الا عموم تبلیغ جمیع نامزل از آیه مستحب عباد نخواهد شد  
پس اگر عدم سقوط موقوف باشد برین آیت دوازدهم می آید اما آنچه گفتیم که بخود و آنحضرت  
هزاران کس قرآن را آموختند پس اگر مراد ازین اینست که آیات قرآنی را بر سبیل  
توزیع یاد گرفته بودند مثلاً شخصی سوره حمد را یاد داشت و شخصی سوره اخلاص را پس  
مسلم لیکن فائده بحال شما نمی بخشد چه دعوی قوا بر جمیع است و اگر مراد آنست که هر یک  
از هزاران تمام قرآن را یاد گرفته بودند پس آن ممنوع و مکذب آنست آنچه روایت کرده  
آن را بخاری و مسلم و ترمذی از انس قال جمع القرآن علی عهد رسول الله صلعم اربعه  
کتاب من الانصار ابی بن کعب و معاذ بن جبل و ابوزید و زید یعنی این ثابت دور روایت  
آنرا از بخاری چنین است و لم یجمع القرآن غیر ابی الدرداء و معاذ بن جبل و زید بن ثابت  
و ابوزید و حسن و زکریا و انس مکذب آنست که بعضی از آیات هستند که قریب بزمان وفات  
آنحضرت بتفاوت سیر از آن شده پس آن را کجا از آن صحابه یاد گرفتند غرض که اگر ازین  
مذخرات و دروغ که شاه صاحب برای ترویج بدعتهای خود به صرفه مرتب میشوند زبان  
نظام میکشیدند بهراتب انسیب و اولی می بود اما آنچه فرمودند که جمیع مسلمین در جمیع بلاد  
البحرین با اینکلمات و آیات کول نمی خورد مگر کسی که مرید شاه صاحب باشد و او را از چون و چرا  
چنانچه واجب اهل تصوف است منع کرده باشند و الا کلام مادر متواتر در قرآن از وفات  
عثمان نیست چه آن ثابت است بالاتفاق گفتگوی مادر متواتر بود و باین زمان وفات











۲۸

پس الحال شریع میکنیم در تحقیق مردم و باینه الاعتصام پس بیاید دانست که محتار ما درین مقام  
اینست که قرآن باید که بالفعل در میان است از وقت خایفه تا است شبیه نیست که با جمیع  
تصویرات و متواترات است اما از وقت نبی صلی الله علیه و آله تا قرآن فی الجمله بلکه گویا  
هر سوره بل هر آیه فی الجمله معلوم و متیقن اما تواتر هر آیه با جمیع خصوصیات مثل اینکه فقط  
امروز در قول حق سبحانه و تعالی کنیم خیر ما متواتر و متیقن باشد پس محل  
نظر و بحث می تواند شد چه هرگاه رجوع می کنیم بطرف وجدان و قطع نظر می نماییم از لفظه این  
و آن نظر بدست اعتنا و داعی بر نقل آن و حراست و حفاظت آن حتی الحروف و الحركات  
و امکنات حکم می کنیم چنانکه با وجود این صرف ایم که از عرب و عجم و سیاه و سفید مشاهده  
میکنیم محال است که در قرآن مجید چیزی درین جرعه زیاده شده و یا نقصان راه یافته و حال  
قرآن اینست مثل حال بلاد نایب و حوادث نایب است که احتمال کذب در اخبار آن نمی رود  
تا تواتر آن در جمیع مشارالیه الا زمان یا غیره صانع پس بدو و بعد از آن می توان نمود اول  
دو اسطر و عاید و تواتر و تفسیر آن باین وجه مودعی می تواند که شبیه نیست  
که جناب حضرت امیرالمومنین هم عالم تا پس بودند بقرآن و این پیش مشیجیان از جمله  
متواترات است و آنحضرت جامع قرآن بوده اند و همیشه در وقت خلافت خود در محال دیگر  
اظهار مبدعات و زلات ایشان میفرمودند چنانچه بعد مراجعت بخطبه مشفقیه و غیره  
ظاهر می شود و همچنین اوده است حال سائر ائمه و با وجود این همه اختلاف روایات در هر باب  
روایتی دیده شده که اشعار داشته باشد باینکه فلان آیه از آیات قرآنی در حقیقت قول حق  
تعالی نیست بلکه حکم فرموده اند بقرآن بودن آن و ثواب ختم نمودن آن و ثواب قراة سوره  
قرآنی مع بیان خصوصیات آن و تفسیر فرموده اند آیات قرآنی را و استنباط نموده اند  
احکام ازان و نحو فلک پس این بنا بر اصول ما حکم این دارد که کسی بعد جمع کردن قرآن بر سر  
خدا عرض کرده باشد آنحضرت آنرا قبول فرموده باشند و این همه مقدمات که ما ترتیب دادیم  
همه از ضروریات و متواترات مذہب اثناعشریست پس چنانچه اگر از نظر حضرت  
میگذشت و آنحضرت مقبول میفرمودند و آن بتواتر بما میرسد حزم و یقین حاصل میشود  
تا با اینکه این قرآن در حقیقت قرآن است همچنین هرگاه از نظر جناب ائمه گذشت و بتواتر  
بما رسید قبول فرمودن جناب ایشان آنرا مفید حزم و یقین ما خواهد شد باینکه آنچه موجود است





حقا که قرآن است و این طریق اقامت بر آن مخصوص اصول امامیه است و لا ینابراصول  
ایمان نیست این اتفاق و اجماع اهل بیت چنان است که بنا بر اصول ما از اقوال اصحاب نشاء  
بنا بر قرآن بدون آنچه جمع نمودند آنرا و متوجه نشود که مقتضای این عبارت  
که قرآن کتب صحیح حروفه متواتر باشد و قطعی التواتر چه آنچه ما را معلوم است و یقیناً نیست که  
جانب انحاء علیهم السلام امر فرموده اند را بقراءة لفظاً و مثلاً در آیه مزبوره لیکن این معلوم  
نشده که آیا این امر جهت این است که این لفظ یکی از سبعة احرف است و یا اینکه چون  
در انقطاع این لفظ مفسد که عظیم متصور بوده لهذا آنرا حذف نفرمودند و یا اینکه در اصل حدیث  
لفظ انحاء بجای امه مطابق واقع نیست لیکن محتمل چون احتمال و اثر شد میان نفی و اثبات  
تواتر از میان رفت و لهذا هم لفظی که کافی تواتر الیه و در حادثه بحث نصر بالعلمه چون  
احادیث بسیار از طریق انحاء اظهار و صحابه کبار در باب تحریف و نقصان قرآن  
فی الجمله وارد شده و کذب تمام آنرا در کمال استبعاد پس الاقل که نقصان محتمل باشد و مجرور  
احتمال کافی است و در باب عدم تواتر خصوصیات جمیع حروف کما لا یحتمل لیکن محتمل تقدیر  
با آنچه بالفعل بین الدفین است فرض و مستحکم لانا و ضحاً سابقاً من امر الانحاء کتبهم السلام  
بذلك اما طریق دوم در باب اثبات تواتر قرآن پس اینکه معلوم است که علماء رسول  
خدا صاتم اهتمام بیشتر در حفظ نمودن قرآن داشتند و قراء صحابه در زمان حضرت بسیار بودند  
و غرض و غایتی در نیوی داعی برین نبود که الحاق آیات از طرف خود کنند و ایضا اگر چنین  
می بود میبایست که از پیش خود بعضی از آیات را که صریح دلالت بر مدح ایشان و تصریح  
بحکایت آنها داشته باشد الحاق میکردند و ایضا آیات قرآنی مثلاً نصب اند در فصاحت  
و بلاغت پس نظر مجموع این چیزها عقل دلالت میکند برینکه آنچه بین الدفین است  
قرآن منزل من الله است قتال فیہ حتی یا تکبر الیقین و چون نقل اقوال اصحاب و باطل  
نقصان قرآن و عدم آن و ذکر اخبار که بطریق امامیه وارد شده در باب بانقص شدن قرآن  
طویل بسیار می شود و ما در کتاب عماد السلام به بسط تمام استنباط اقوال و اخبار نموده بخاند  
خود را ترجیح داده ایم لهذا موکول بکتاب مذکور نموده شد هر که خواهد بدین رجوع نماید  
قال الناصب الحمدان علیهما علیهم عقیده یازدهم آنکه الله تعالی صاحب اراده است و اراده او  
ترم است در ازل هر چیز را اراده فرموده و آنرا بوقت خود در زمین ساخته که پیش و پس را









کراهت خدا را داشته و با شهادت مأمور بخروج او وند و الامامت و عقاب وجهی نداشته  
و قوله تعالی برید از ان لا یجمل لهم خطافی الاخرة حالانکه مأمور بایمان بودند و در عدم مشیت  
ایمان کافران صد آیت از قرآن یافته میشود و مع ذلک مأمور بایمان بودند و صد آیت  
فقد ترا بر عینهم بر و آیات اثبت ما یضاد ذلک و یخالفه بحیث لا یحال فی الامور و الامور  
فمن ذلک ما روی البرقی فی المحاسن و الکلینی فی الکافی عن علی بن ابراهیم الجاشعی و قد سبق  
نقله و منها ما رواه الکلینی عن الحسن بن عبد الرحمن الجعفی عن ابی الحسن الموسس بن جعفر عم انه  
قال انما یكون الاشیاء بارادته و مشیته و منها ما رواه الکلینی و غیره عن عبد الله بن سنان  
عن ابی عبد الله عم انه قال امر الله و لم یشاء و لم یأمر امر ابائس ان یسجد لادم و شاء ان  
یسجد و او شاء السجود و نهی آدم عن اکل الشجرة و شاء ان یأکل و لو لم یشاء لم یأکل و از انجا  
آنست که امامیه و فریق ثمانیه زیدیه گویند که بعض مراد است الهی واقع نمیشوند و مراد است  
شیطان و دیگر کافران واقع میشود و کیسانیه نیز باینها درین عقیده شریک اند و اهل سنت  
گویند لا تتحرک ذرة الا باذن الله و مخالف اراده حق تعالی اراده اسی پیش نمی رود  
و صورت وقوع نمی پذیرد ما شاء الله کان و لم یشاء لم یکن و مذهب امامیه و زیدیه در اینجا خود  
از زندقه مجوس است که قائل بخالق شرور و خالق خیرات اند و اهرمیه و دیگران نامند  
و وقایع عالم را بتوزیع بهر یک استناد نمایند و گاهی یکی را غالب و دیگر را مغلوب اعتقاد کنند  
تعالی الله عن ذلک علما اکبیرا و از انجمله آنست که امامیه و فریق ثمانیه زیدیه گویند که حق تعالی  
اراده میفرماید چیزی را که میداند که واقع شدنی نیست و این اعتقاد شیعی مستلزم سفاهت است  
در جناب پاک حضرت او تعالی عما یقول الظالمون بما ذکروا و از انجمله آنست که امامیه و فریق  
ثمانیه زیدیه گویند که حق تعالی اراده می فرماید هدایت بعض بندگان خود را و شیطان و مغویان  
بنی آدم او را اضلال میکنند و اراده الهی در مقابل اراده آن بندگان پیش نمیرود و صریح کتاب  
که من یمدی الله فماله من مضل کذب ایشان است و از اقوال عترت روایت کلینی عن ثابت  
بن سید عن ابی عبد الله عم قال یا ثابت ما کم و الناس کفوا عن الناس و لا تدعوا احدا الی امر کم  
و ابدا و ان اهل السموات و اهل الارض یجتمعوا علی ان یمروا عبدایرید الله ضلاله ما استطاعوا ان  
یمروه و لو ان اهل السموات و اهل الارض یجتمعوا علی ان یصلوا عبدایرید الله هدایت ما استطاعوا  
ان یصلوه (اقول) همچنانکه استخار بعیب و نقصان خود تا حال از غیر امثال این متخالف





متخلف از سبقت اهل بیت مشاهده نشده کاش جای عثمانی صحتی میداشت که این ناصبی شمه یار  
از کتاب می نمود با لجه سخیف که قول است بقدم اراده حق تعالی و زائد بودن  
آن بذات و تعالی یافتن آن. بجمیع قباح و فحشا که از انجمله باشد کفر و قتل انبیاء و ائمه هدی  
و زنا و لواط و شرب و غیره که اختیار نماید جای آنست که مثل اتهامی حیض از خلایق  
مخفی و مستور سازد چه این قول نظر باینکه متضمن قدم صفات است مستلزم آنست  
که حق تعالی مجبور باشد معنی تعالی بالا اختیار نبود چه هرگاه اراده او تعالی قدیم از زائد  
باشد پیدا است که حق تعالی فاعل بالا اختیار آن نخواهد بود و الا لازم آید خلف و هم لازم  
آید تسلسل در اراد است چه تقدم اراده لابد که بر فعل اختیار می تحقق داشته باشد و ایضا  
لازم می آید تعدد و چنانچه قبیل ازین دانستی و آن باکان الله و لم یکن معه شیء منافات تمام  
وارد و ایضا این قول سخیف منافات دارد با قول جناب باری تعالی شأنه انما امره اذا اراد شیئا ان  
یقول له کن فیکون و همچنین قول سبحانه و تعالی ان یشاء یدیکم ایها الناس و یاست باخرین و قوله تعالی  
قل من ذا الذی یدعیکم من الله ان اراد بکم سوء و اراد بکم رحمه و قوله تعالی و اذا اردنا ان نهلك  
قریة امرنا مترفیمها و امثال این در قرآن مجید بسیار است و این آیات چنانچه می بینی دلالت  
تمام دارند بر حدوث بودن اراده و نظر باینکه این قول متضمن عموم تعالی اراده حق تعالی است  
بجمیع اشیا منافات دارد بقول حق تعالی فمن شاء فلیؤمن و من شاء فلیکفر و بقوله تعالی اعلموا  
انما ننبئکم و بقوله تعالی لمن شاء منکم ان یتقدم او یتأخر و بقوله تعالی فمن شاء ذکره فمن شاء اتخذ  
الی ربه سیلا چه این آیات صریح است در اینکه افعال عباد بمشیت و اراده ایشان می شود و ایضا  
منافات دارد با قول حق تعالی سیتقول الذین اشرکوا لو شاء الله ما اشرکنا و لا آباءنا و لا احمرنا  
من شیء کذلک کذب الذین من قبلهم چه مفاد این آیت اینست که قول بنیان باینکه اسلام  
کافرین مراد حق سبحانه و تعالی نیست و روعیه فروع است که از مشرکین یاد گرفته اند  
و قوله تعالی کل ذلک کان سیئه عند ربک مکروا چه کراهت چنانچه ظاهر است خدا رده است  
پس جهل سیئات و معاصی مراد حق تعالی نباشد و همچنین منافات دارد بقول حق تعالی و الله  
لا یحب الفساد پس فساد چگونه مراد باشد و حال اینکه مراد یا عین محبوب است یا مستلزم آن  
و با قول حق تعالی و لا یرضی لعباده الکفر و بقوله تعالی و ما یرید ظالما للعباد و قوله تعالی ما یرید الله  
لیجعل علیکم من حرج و لکن یرید لیطهرکم و لیتم نعمته علیکم لعلکم تتقون و بقوله تعالی یرید الله

متخلف از سبقت اهل بیت مشاهده نشده کاش جای عثمانی صحتی میداشت که این ناصبی شمه یار  
از کتاب می نمود با لجه سخیف که قول است بقدم اراده حق تعالی و زائد بودن  
آن بذات و تعالی یافتن آن. بجمیع قباح و فحشا که از انجمله باشد کفر و قتل انبیاء و ائمه هدی  
و زنا و لواط و شرب و غیره که اختیار نماید جای آنست که مثل اتهامی حیض از خلایق  
مخفی و مستور سازد چه این قول نظر باینکه متضمن قدم صفات است مستلزم آنست  
که حق تعالی مجبور باشد معنی تعالی بالا اختیار نبود چه هرگاه اراده او تعالی قدیم از زائد  
باشد پیدا است که حق تعالی فاعل بالا اختیار آن نخواهد بود و الا لازم آید خلف و هم لازم  
آید تسلسل در اراد است چه تقدم اراده لابد که بر فعل اختیار می تحقق داشته باشد و ایضا  
لازم می آید تعدد و چنانچه قبیل ازین دانستی و آن باکان الله و لم یکن معه شیء منافات تمام  
وارد و ایضا این قول سخیف منافات دارد با قول جناب باری تعالی شأنه انما امره اذا اراد شیئا ان  
یقول له کن فیکون و همچنین قول سبحانه و تعالی ان یشاء یدیکم ایها الناس و یاست باخرین و قوله تعالی  
قل من ذا الذی یدعیکم من الله ان اراد بکم سوء و اراد بکم رحمه و قوله تعالی و اذا اردنا ان نهلك  
قریة امرنا مترفیمها و امثال این در قرآن مجید بسیار است و این آیات چنانچه می بینی دلالت  
تمام دارند بر حدوث بودن اراده و نظر باینکه این قول متضمن عموم تعالی اراده حق تعالی است  
بجمیع اشیا منافات دارد بقول حق تعالی فمن شاء فلیؤمن و من شاء فلیکفر و بقوله تعالی اعلموا  
انما ننبئکم و بقوله تعالی لمن شاء منکم ان یتقدم او یتأخر و بقوله تعالی فمن شاء ذکره فمن شاء اتخذ  
الی ربه سیلا چه این آیات صریح است در اینکه افعال عباد بمشیت و اراده ایشان می شود و ایضا  
منافات دارد با قول حق تعالی سیتقول الذین اشرکوا لو شاء الله ما اشرکنا و لا آباءنا و لا احمرنا  
من شیء کذلک کذب الذین من قبلهم چه مفاد این آیت اینست که قول بنیان باینکه اسلام  
کافرین مراد حق سبحانه و تعالی نیست و روعیه فروع است که از مشرکین یاد گرفته اند  
و قوله تعالی کل ذلک کان سیئه عند ربک مکروا چه کراهت چنانچه ظاهر است خدا رده است  
پس جهل سیئات و معاصی مراد حق تعالی نباشد و همچنین منافات دارد بقول حق تعالی و الله  
لا یحب الفساد پس فساد چگونه مراد باشد و حال اینکه مراد یا عین محبوب است یا مستلزم آن  
و با قول حق تعالی و لا یرضی لعباده الکفر و بقوله تعالی و ما یرید ظالما للعباد و قوله تعالی ما یرید الله  
لیجعل علیکم من حرج و لکن یرید لیطهرکم و لیتم نعمته علیکم لعلکم تتقون و بقوله تعالی یرید الله





اینها را بگویم و بگویم که من و کلام و بتوب علیکم والله علینم حکیم و بتوبه تعالی و بترید است بگویم  
 الیسیر و الیسیر بگویم العسر و اکبر من الیسیر و الیسیر بگویم العسر و اکبر من الیسیر و الیسیر بگویم العسر و اکبر من الیسیر  
 زیاد و خواهد بود که بر فعل غیر بنده را عقاب نماید و امر نماید بچیزیکه خود مرید و خالق آن باشد  
 لیکن اشاعره بسبب عدم شعور چون بتبعیت ابو الحسن اشعری قائل شده اند که خالق جمیع خیر  
 و شر و کفر و زندقه و محاصی که در جهان از بنده صادر میشود جناب حق سبحانه و تعالی است  
 و حق سبحانه و تعالی را فاعل بالا اختیار میدهند و فعل اختیاری را بد که مسبوق باراده باشد و چون  
 حق تعالی را محال حوادث و اسباب قبیح است و محاسن قول بعینیت صفات هم نفی میکنند لابد قائل  
 شده اند که جمیع قبائح و کفر و زندقه باراده حق تعالی می شود و اراده او قدیم است و زائد بر ذات  
 و ایزد بنامی فاسد علی القاعده است چه انشاء الله تعالی عنقریب در مسئله جبر و اختیار بدلائل  
 واضح و براین پایه که هوش پرور از او صریح باشد واضح خواهیم ساخت که بنده فاعل بالا اختیار است  
 و هرگاه اصل باطل باشد فرع باطل تر خصوصاً هرگاه این فرع مستلزم بحجوریت حق تعالی و تعدد  
 قدماء و مراد بودن جمیع قبائح باشد چنانچه دانستی و چون بطمان این مذهب اظهر من الشمس  
 است و این من الامس عوام شیعیان در عالم خواب هم باین هذیان قائل نمی شوند چه جای  
 خواص امامیه اثنا عشریه اکنون مناشی و محاسن مذهب اثنا عشریه را در باب اراده حق تعالی  
 باید شنید و امری ضمیر حق پذیر خود را از او اعتقادات کثیفه اشعری باید برچید پس بدانید  
 که مستمسک امامیه در باب متعلق شدن اراده حق تعالی بقبائح و قباحتی عباد دیگر اینست که اگر  
 جناب او تعالی کفر کافر را اراده کرده باشد و حال اینکه او را امر بایمان نموده پس باید نحو ذلک  
 او تعالی کمال سغیه و نادان باشد چه با وجود اینکه او تعالی میداند که باراده خود کفر در او خالق خواهیم کرد  
 پس امر محمود بایمان محض عبث و بیفایده دوم اینکه اگر کفر کافر مراد خدا باشد پس کافر بنا بر  
 کفر باید عذاب شود و اخل جنت چه کفر در صورت موافق اراده خدا بجا آورده سیوم اینکه  
 اگر کفر باراده خدا باشد بقضای خدا خواهد بود و رضا بقضای حق تعالی واجب است و رضا بکفر  
 کفر چهارم اینکه اگر کفر کافر مراد خدا باشد بایمان از و محال خواهد بود پس او را تکلیف  
 بایمان تکلیف محال خواهد بود و پنجم آیات که شمه ازان مبطور شد در محل خود بشود پیوسته  
 که هرگاه سمعیات متعارض شوند آنچه موافق عقل باشد بران عمل باید نمود و آنکه مخالف  
 عقل باشد آنرا اول باید ساخت چنانچه صیانه التامک القاعده هر یک از آیات قرآنی

قرآن  
 است  
 صحیح  
 بهتر است  
 جمیع  
 حق تعالی  
 عقاید  
 پس  
 و الحاد  
 ح  
 باشد  
 سازیم  
 و در باب  
 خود را  
 نظریات  
 من شما  
 بنواز  
 من خوا  
 آن  
 خواهم  
 خواهد  
 شوکت  
 را بخوا  
 اصلا  
 پس



قرآن و احادیث که دلالت بر توحید حق تعالی داشته کقولہ تعالی یدانہ فوق ایدہم والرحمن علی العرش  
استوی و جلال ربک والجمک صفا صفا اهل اسلام غیر محسوس تاویان نمود و اند بطرف معنی  
صحیح پس بنظر کلیه اصناف باید نمود و در تک کفر از مرآت صمیر حق پذیر باید زد و آیا این  
بهتر است که آیات و احادیث که بحسب ظاهر دلالت داشته باشند بر عموم تعلق اراده حق تعالی  
بجميع افعال عباد و غیره تاویان نمود و موافق سازیم بآیات کریمه که دلالت صریحه دارند بر اینکه  
حق تعالی کفر بندها را و فسق و فجور و قتل نفوس انبیاء و نهب اموال را اراده نمیکند و با نچه از دلائل  
عقلیه که آنجا بجمع عرض بیان آوردیم و یا اینکه دست از دلائل عقلیه با کلیه برداریم و آیات سابقه را  
پس پشت اندازیم و کورانه بمدلول ظاهر بعضی آیات و احادیث متشبث شده انواع ظلم و قبايح  
و الحاد و بت پرستی را بطرف جناب حق سبحانه و تعالی و تقدس اسناد نمائیم و میزان و معیار  
حسن و قبح هر دو مذهب اینست که پیش حاکم حاکم که او بنور انوار باغدالکند بیرون هم نرسانیده  
باشد و فهم و فراست و درست داشته باشد در بابش تمثیل حال هر دو مذهب بیان  
سازیم تا او موافق عقل آنچه از حسن و قبح هر دو مذهب باشد حکم فرماید مثلاً بگویم که چه میفرمایید  
در باب پادشاهیکه در کمال قدرت و شوکت و تسلط و اقتدار باشد و او خواهد که نالمان و عبید  
خود را از هم دیگر باعتبار اطاعت و فرمان برداری خود و عصیان و سرکشی ممتاز سازد و او  
نظر باین هر یکی را با اسلحه و جنود و اموال بیک طرفی از ممالک خود روانه سازد و بگوید که  
من شمارا مهمات یکسال وادم شما باید باین اسلحه و اموال اعدا را مخدول سازید و دوستان را  
بنوازید و از آنچه میفرمایم کردن کشتی و عصیان نوزید و هر که از شما با نچه امر نموده ام اطاعت  
من خواهد کرد و بعد سال با انواع الطاف و اکرام او را سرفراز خواهم ساخت و اگر بخلاف  
آن عصیان و سرکشی کرد هر چند نظر باینکه خلاف وعده از شما نیست مهمات یکساله که گفته ام  
خواهم داد بلکه بواسطه کسالت و رسائل تهدیدات و تذکیرات خواهم نمود و لیکن چون سال منقضی  
خواهد شد بصرف عذاب و نکال او را معذب خواهم ساخت و چه میفرمایید در باب پادشاهیکه  
شوکت و اقتدار بیش از پیش داشته باشد و او عبید و نالمان خود بگوید که من کجایم و جود شما  
سراغجو میسازم و در دست هر یکی از شما که میخواهم بدون ترجیح غیر از این میسازم بجهتیکه شمارا  
اصلاً بران خیر قدرت و اختیاری نیست بلکه آن خیر فعل من است و باز او من شده  
پس آن غلام را بجنود و خیر که فاعل آن من استم سرفراز می سازم و فاعلهای فاعله عطا





میکنم و هر یکی از شمارا که میخواهم بدون سبق تقصیر ببرد دست او بزور و قهر شرور و معصیت  
 جاری میسازم و در حقیقت خالق آن افعال شرور من خواهم بود و آن را بارادۀ خود میکنم و  
 او را بان ابدالاباد با انواع عذاب مجذب میسازم و معصیت من ظالم نیست بلکه او خود بر نفس  
 خود ظلم کرده آیا پادشاه اول درین صورت ظالم است یا پادشاه ثانی و آیا هیچ وجه عجز  
 پادشاه اول که بنا بر مصلحت مهابت یکساله داده لازم می آید یا نه درین صورت صاحبان عقل  
 نیستند که آن عاقل حکیم موافق مذهب کدام کس از اهل هر دو مذهب حکم خواهد نمود  
 اما قول بحد و شرف اراده حق تعالی که ناصب عداوت اهل بیت بطرف امامیه اسناد نمود پس  
 وارد میشود و بر او اینکه اسناد این قول بطرف جمیع امامیه ناشی از کمال بی دینانستنی است  
 چه اکثر محققین امامیه مثل ابراهیم نو بخت که ملقب بابی اسحق بوده و او از قدمای اصحاب  
 ما است و همچنین محقق طوسی و غیره علما قائل شده اند باینکه اراده حق تعالی عین علم  
 است با صلاح شئی و کراهیت علم بمفسده آن و آن عین ذات حق سبحانه و تعالی است چنانچه  
 سایر صفات پس درین صورت نه مجبوریست خدا لازم می آید نه تعدد و قدما آری ظهور  
 بعضی آیات که اولی مستطوره شد چون متبادر از ان حدوث اراده و تعالی است منافات  
 باین مسلک وارد چنانچه بذهب اشاعره وارد و لیکن اینها اگر صیون المذهبیم این آیات  
 را تاویل نمایند زیبا بود بخلاف پاس مذهب اشاعره که دانستی که مال کار آن چه مفاسد  
 باشد که نیست اما آنرا که حدوث اراده حق تعالی قائل شده باشند مثالی شیخ ابن بابویه و شیخ  
 مفید رحمه الله علیه چنانچه ظاهر اکثر احادیث امامیه است پس مراد آنها از اراده نفس  
 ایجاد است و میگویند که بعد ازین که حق تعالی را علم حاصل است باصلاح بودن بعضی اشیا  
 و بمفسده بعضی آخر از ان پس همین علم کافی است در باب ایجاد و عدم ایجاد و بیکر  
 احتیاج امری و بیکر نیست و از همین ایجاد در آیت و احادیث تعبیر باراده واقع شده  
 و چون ایجاد صفت حادث است با اتفاق پس اراده حق تعالی حادث باشد شیخ مفید  
 علیه الرحمۀ در توضیح و تبیین مذهب خود باین عبارت مطلب خود را مودعی ساخته ان الاراده من  
 الله جل اسمہ نفس الفعل و من الخلق الضمیر و انیة اشباهه مما لا يجوز الا علی ذوی الخلق  
 و النقص ذلک لان العقول شاهدة بان المقصد لا یكون الا بقلب کما لا یكون الشهوة و المحبة الا  
 لذی قلب و لا یصح انیة و الضمیر و العزم الا علی ذی خاطر یضطر معها فی الفعل الذی یغلب علیه

قلب  
 القلب

حایه  
 بالحو  
 القص  
 الاشیا  
 صرا  
 و امام  
 و تفکر  
 و تود  
 بمرتبه  
 مرید  
 حقیقه  
 حق  
 حق تعالی  
 چه وقت  
 او ند  
 چهار  
 از قول  
 تفسیر از  
 که مراد از  
 اظهار خو  
 بطرف  
 از عالمی  
 محبت  
 فی الاخر  
 و هو ان نمی





عالمه الى الارادة له والنية فيه والعزم والماكان الله تعالى يحل عن الجحافات ويستحيل عليه الوصف  
بالجوارح والادوات ولا يجوز عليه الدواهي والخطرات بطلان ان يكون محتاجا في الافعال الى  
القصور والعجزات وثبت ان وصفه بالارادة مخالف في معناه لوصف العباد وانها نفس فحاله  
الاشياء وبذلك جاء الخبر عن الامامة الهدي عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي الحسن عم اخبرني  
عن الارادة من الله او من المخلوق قال فقال الارادة من المخلوق الضمير وما يدوله بعد ذلك  
واما من الله عز وجل فارادته احداثه لا غير ذلك بقوله كمن فيكون بلا لفظ ولا نطق بالسان ولا امة  
وتفكر ولا كيف كذلك كما انه بلا كيف قال هذا نص على اختياره في الارادة وابن بابويه عليه الرحمة  
ور توحيد كفته كه اراده ومشييت ورضا وغضب ونحو آن انچه از قبيل صفات افعال باشد  
بمرتبه صفات ذات نيست زيرا كه جائز نيست كه كسي بگويد كه جناب حق سبحانه و تعالی هميشه  
مريد و شامی بوده چنانچه ظاهر است كه گفته شود كه جناب باري هميشه قادر و عالم بوده انتهی و هرگاه  
حقيقت حال هر دو مذهب و حسن و قبح هر دو مملكت در يافت نمودی پس ميگويم كه قول  
حق سبحانه و تعالی و من يرد الله فتنه فلا تمنك له من الله شيئا را كه در معرض عموم تعاقب ارادة  
حق تعالی ذكر نمود واجب بود بر او كه ادل و جبه دلالت آيت را بر مطالب خود ذكر مي نمود  
چه فتنه لفظي است كه محتال معاني كثيره است و بسياري از معاني آن اصلا ربط بمطالوب  
او ندارد چنانچه مولانا طبرسي از اقوال عامه و جمهور سنيان كه در تفسير اين آيت وارد شده  
چهار وجه را ذكر نموده يكي اينكه فتنه بمعني عذاب باشد چنانچه همين معني اراده كرده شده  
از قول حق سبحانه و تعالی على النار يفتنون اي يعذبون و قوله تعالی ذوقوا عذابكم و اين  
تفسير از حسن بصري و قتاده منقول است و همين معني مختار جباري است و ابو مسلم و بعضي گفته اند  
كه مراد از فتنه اهلاك است و اين تفسير از حمدي و ضحاك مروست و بعضي گفته كه مراد از ان  
اظهار خواري و فضيحت است كه نفاق باطني يا ديكر صفات خبيثه محقق داشتند و اين منسوب است  
بطرف زجاج و بعضي گفته اند كه مراد از ان اختيار است و فخر رازي در تفسير كبير فرييب باین معني  
از عالمي معتزله نقل نموده و مراد از قوله تعالی لم يرد الله ان يظهر قلوبهم فتنه و طبع است كه بنده  
سليبيب انهماك در نافرمانی حق تعالی استحقاق آن ميشود بقرينه قوله تعالی لهم في الدنيا خزي و لهم  
في الآخرة عذاب عظيم چه اگر بدون سبق استحقاق عذاب و اهلاك می بود استحقاق خزي  
اينان نمی شدند و در سابق واضح كرديم كه هرگاه سمعيات بنما بر محال فتنه با عقاب و نبال داشته باشد



ما اولی باید ساخت و این که ظهور هم در معنی متنازع فيه که کفر یا معصیت باشد نیست و معنی قوله  
 تعالی من یشاک الله انزلنا به اینست که هرگاه بنده اختیار کفر و معصیت مینماید حق تعالی الطاف خود  
 را منع میکند که بایر شداید و بلاهای به الا الفاسقین و در تفسیر آیه و اعلموا ان الله یحکم بین العباد و قاضی  
 جانی گفته که مراد آنست که حق تعالی حاکم میشود و میان مرد و میان قاضی او بموت که باز مال  
 ندارد با قاضی نمیداند و از حسن و قیاده منقول است که مراد آنست که او تعالی اقرب اشیا است  
 بسوی بنده و آن نظیر قول حق سبحانه و تعالی است و نحن اقرب الیه من جبل الوریث و بعضی  
 گفته اند که مراد آنست که حق تعالی مالک و له است و مقلب القلوب چون آنها از جهاد و قتال  
 خائف بودند او تعالی خبر داد که ما خوف و لهای شما را بامنیت مبدل خواهیم کرد و انید و حامل خواهیم شد  
 میان اسباب خوف و میان و لهای شما و از جناب صادق عم منقول است که فرمود که  
 مراد آنست که حق تعالی نمیگذارد که بنده حق را باطل اعتقاد کند و یا برعکس حاصل اینکه  
 با اجمال باید دانست که هر آیتشی بحسب ظاهر برخلاف قواعد عدالت و دلالت داشته  
 باشد و در حقیقت آن معانی صحیح و دارد کوب و بیهوده و تصور از ان اشاعره آنرا فهمند و آن معانی  
 و رکتب تفاسیر مشر و حامین گردیده هر کس که اراده دریافت ان داشته باشد بدان کتاب  
 رجوع نماید اما بعضی احادیث و اقوال عترت که موافق مطالب خود دانسته ذکر نموده  
 پس اولاً بر او وارد می شود و اینکه بالاتفاق معلوم است که ناصب عداوت اهل بیت و تمام  
 اهل نخلت او کام عترت را واجب العمل نمیدانند و این کلام را که نقل نموده هم کلام ائمه و عترت  
 نمی شمارند پس چنانچه بزرگم شیعیان ائمه و اصناف نواصب در گفتار کلمه طیبه صادق نبودند  
 همچنین بالاتفاق فریقین این ناصب عداوت اهل بیت این را که کلام عترت گفته ذکر نموده محض  
 برای الزام امامیه منافقانه گفته چنانچه برای اصناف او مشیده نیست و ثانیاً اینکه اگر امامیه  
 مخالف عترت باشند بزرگم او از حیثیت ترک عمل بطور اهر این اخبار تو که بالاتفاق فریقین  
 تخلف نموده از سقیفه عترت بجهت اینکه قول ایشان را حجت نمیدانند و واجب العمل نمی شمارند  
 چنانچه عدم قائل بودن بنیان حجیت اجماع عترت مبتنی برین است هر که خواهد بکتاب اصول  
 رجوع نماید پس کجا اعتراف و کجا دعوی خصم بر خصم به بین تفاوت ره از کجا است تا بکمال  
 و ثانیاً اینکه در حدیث اول که از جناب علی بن موسی الرضا هم مروی است طرفه سرقه و خیانتی  
 از آنست که آنرا در حدیث آمده که حدیثی است از امام حسن علیه السلام که فرمود که من

الذی  
 بصیر  
 مراد  
 برینکه  
 قصت  
 بکتاب  
 کرد  
 جناب  
 او را  
 که مطا  
 که از آن  
 اما سلام  
 علی الذی  
 با آنچه  
 غیر از  
 الطاف  
 در باب  
 پس  
 نوریت  
 هر تفرع  
 از خلیفه  
 از کمال  
 فرمود  
 جمیع





الذی تشار لفسک بالشار و بقوتی اوست فرایضی و بنعمتی قوت علی معیشتی جهانک سمیجا  
 بصیرا قویا و چون دانسته که تتمه حدیث متضمن لفظ قوتی و نعمتی است و در اینجا غیر از اینکه  
 مراد از نسبت اضافی مالک قوت و نعمت باشد احتمال چیزی دیگر نیست و آن قرینه می شود  
 برینکه مراد از مشیت همین معنی باشد یعنی مشیتیکه من آنرا بتو ازانی کرده ام و آن قائم بذات  
 تست و برین تقدیر این حدیث از دلالت بر مطلوب می افتد لهذا بخوبی اینک کیست که رجوع  
 بکتاب امامیه خواهد کرد و آنچه من ادعای آن خواهم نمود مریدین با وفا از راه صدق و صفا باور خواهند  
 کرد و تقطیع نمود بدو سه لفظ اقتضای کرده و دعوی نمود که این حدیث مطابق دعوی اوست لیکن  
 جناب حق سبحانه و تعالی قبل ازینکه فردا در هر صلات و روز جزا تفضیح حال او نماید در دنیا  
 او را مفتضح و رسوا ساخت و له الحمد علی ذلک اما و است سیاهان پس چون دلالت میکند  
 که مطابق قول حق سبحانه و تعالی و در تفسیر آن واقع شده پس مراد از آن همان خواهد بود  
 که از آیت مراد باشد و آن آیت بتامها اینست فمن یرد الله ان یمهدیه یشرح صدره  
 للإسلام ومن یروان یضاهیه یجعل صدره ضیقا حرجا کاعمالی یصعد فی السماء کذاک یجعل الله الرجز  
 علی الذین لا یؤمنون پس تتمه این آیت چنانچه می بینیم دلالت میکند برینکه حق تعالی اراده  
 در آیت بعضی بندگان و اراده اضلال بعضی دیگر نمیکند مگر جهت سبق استحقاق هر دو فریق  
 با آنچه حق تعالی در باب آنها اراده کرده یعنی هرگاه حق تعالی بنده را می بیند که راغب است بطرف  
 خیرات و مبرات سینه او را کشاده میسازد بطرف اسلام و قبول کردن سائر تکالیف شرعیه باینکه  
 الطاف خود را که او را مقرب باشد بطرف طاعت مبذول میفرماید و اگر برخلاف این می بیند و او را  
 در باب کفر و معاصی مصرمی بیند الطاف خود را عقوبت از او باز میدارد و هرگاه ایستد معنی بر تو واضح گردید  
 پس ظاهرا مراد معصوم هم از نکته نورانی همین لطف مبذول باشد و از نکته سودا رسایب  
 نوریت لطف مبذول از آن و چون مانع از تسلط شیطان نبود مگر همین لطف ایزدی و آن  
 مرتفع گردید پس تعبیر از آن بتوکیل شیطان کرده شد مجازا نمی بینیم که چون لطف حق تعالی  
 از خایفه اول بسبب عدم استحقاق و قصور استعداد مساوی بود و انما آنجناب بالای منبیه  
 از کمال صدق و راستی بصیغه استمراری میفرمود ان لی شیطانا یغترس فی الامامیه امام موسی کاظم عم  
 فرمودند لایکون شی الاشاره پس یا مراد از مشیت و اراده اینست که چون حق تعالی عالم  
 جمیع کائنات است و تخلف کائنات از مطابقت علم او محال پس صادق آمد که چیزی نمی شود علیر

الذی تشار لفسک بالشار و بقوتی اوست فرایضی و بنعمتی قوت علی معیشتی جهانک سمیجا  
 بصیرا قویا و چون دانسته که تتمه حدیث متضمن لفظ قوتی و نعمتی است و در اینجا غیر از اینکه  
 مراد از نسبت اضافی مالک قوت و نعمت باشد احتمال چیزی دیگر نیست و آن قرینه می شود  
 برینکه مراد از مشیت همین معنی باشد یعنی مشیتیکه من آنرا بتو ازانی کرده ام و آن قائم بذات  
 تست و برین تقدیر این حدیث از دلالت بر مطلوب می افتد لهذا بخوبی اینک کیست که رجوع  
 بکتاب امامیه خواهد کرد و آنچه من ادعای آن خواهم نمود مریدین با وفا از راه صدق و صفا باور خواهند  
 کرد و تقطیع نمود بدو سه لفظ اقتضای کرده و دعوی نمود که این حدیث مطابق دعوی اوست لیکن  
 جناب حق سبحانه و تعالی قبل ازینکه فردا در هر صلات و روز جزا تفضیح حال او نماید در دنیا  
 او را مفتضح و رسوا ساخت و له الحمد علی ذلک اما و است سیاهان پس چون دلالت میکند  
 که مطابق قول حق سبحانه و تعالی و در تفسیر آن واقع شده پس مراد از آن همان خواهد بود  
 که از آیت مراد باشد و آن آیت بتامها اینست فمن یرد الله ان یمهدیه یشرح صدره  
 للإسلام ومن یروان یضاهیه یجعل صدره ضیقا حرجا کاعمالی یصعد فی السماء کذاک یجعل الله الرجز  
 علی الذین لا یؤمنون پس تتمه این آیت چنانچه می بینیم دلالت میکند برینکه حق تعالی اراده  
 در آیت بعضی بندگان و اراده اضلال بعضی دیگر نمیکند مگر جهت سبق استحقاق هر دو فریق  
 با آنچه حق تعالی در باب آنها اراده کرده یعنی هرگاه حق تعالی بنده را می بیند که راغب است بطرف  
 خیرات و مبرات سینه او را کشاده میسازد بطرف اسلام و قبول کردن سائر تکالیف شرعیه باینکه  
 الطاف خود را که او را مقرب باشد بطرف طاعت مبذول میفرماید و اگر برخلاف این می بیند و او را  
 در باب کفر و معاصی مصرمی بیند الطاف خود را عقوبت از او باز میدارد و هرگاه ایستد معنی بر تو واضح گردید  
 پس ظاهرا مراد معصوم هم از نکته نورانی همین لطف مبذول باشد و از نکته سودا رسایب  
 نوریت لطف مبذول از آن و چون مانع از تسلط شیطان نبود مگر همین لطف ایزدی و آن  
 مرتفع گردید پس تعبیر از آن بتوکیل شیطان کرده شد مجازا نمی بینیم که چون لطف حق تعالی  
 از خایفه اول بسبب عدم استحقاق و قصور استعداد مساوی بود و انما آنجناب بالای منبیه  
 از کمال صدق و راستی بصیغه استمراری میفرمود ان لی شیطانا یغترس فی الامامیه امام موسی کاظم عم  
 فرمودند لایکون شی الاشاره پس یا مراد از مشیت و اراده اینست که چون حق تعالی عالم  
 جمیع کائنات است و تخلف کائنات از مطابقت علم او محال پس صادق آمد که چیزی نمی شود علیر





آنچه مطابق علم الهی است و یا اینکه بگویم که آنچه غیر از افعال حیوانات است پس ظاهراً است  
 که بازاده حق تعالی واقع میشود و آنچه از افعال بندگان است پس اگر خیر است اراده الهی  
 البته متعلق میشود که بنده با اختیار خود آنرا واقع سازد و اگر شر است چون در علم الهی گذشته  
 که او با اختیار خود خواهد کرد اراده الهی هم متعلق میشود که باید واقع سازد تا با آنچه متحقق است  
 از عقاب بر او واقع شود یا مراد او تعالی باین معنی است که چون بیفایده می بیند لطف و  
 توفیق خود را از او باز میدارد پس گویا آن فعل باراده او تعالی میشود چون با وجود  
 قدرت او را منع ننمود و یا اینکه مراد این باشد که افعال عباد هرگاه از قبیل شریک باشد اراده خدا بان  
 متعلق میشود و یا اینکه آنرا با اختیار خود واقع نسازد و از آن نهی میفرماید چنانچه حدیث عمر بن یزید که  
 می آید بران دلالت میکند اما آنچه از کلام امام ابی الحسن نقل نمود متضمن اینکه اراده بنده غالب  
 نمیشود بر اراده خدا پس چنین است زیرا که اراده حق تعالی هرگاه حتماً متعلق شود بیک جانب  
 اراده بنده بخلاف آن تاثیر نمیکنند لیکن چون اراده خدا با افعال بندگان متعلق نگرفته مگر باینکه  
 اگر خیرات را با اختیار خود واقع سازند آنهارا ثواب عطا فرماید و اگر شر و راد واقع  
 سازند معاقب گردانند پس اراده بنده بهر طرف فعل که متعلق میشود واقع میسازد  
 و ازین مقهور نیست اراده خدا لازم نمی آید که یا یحیی و لفظ سوار کانت اراده عزم او را واقع  
 حتم ناصب عداوت و عترت از پیش خود داخل نموده در آن فرضی و غایتی جز اینکه تا ناظر بر  
 را مضمون شود که جز حدیث است چیزی دیگر نیست و حدیث مطابق دلالت التزامی هم  
 بران ندارد پس که یا ناصبی خلاف رشید بعضی از اهل کتاب است که در کتب الهی کلمات را  
 را از پیش خود داخل می نمودند و میگفتند هذا من عند الله بلکه مفاد این حدیث اینست  
 که هرگاه اراده حق تعالی حتمی باشد اراده مخلوق بران غالب نمیشود هر که خواهد باینی رجوع  
 فرماید و در معنی حدیث تامل نماید اما اینکه مفاد بعضی احادیث اینست که حق تعالی اراده  
 اضلال بعضی بندگان را میکند چنان نیست که او تمهید بلکه مراد از اضلال درین مقام  
 هدایت و هم میتوانند شد که مراد از ان این باشد که علم خدا بضلالت هر که متعلق شود باز  
 او را هدایت حاصل نمیشود و یا مراد اهل کتب باشد بالجملة اضلال در چند معنی استعمال یافته  
 چنانچه احقر العباد باستیعاب ذکر تمام معنی آن بابتشهاد آیات و کلام علمای اعلام در  
 عماد الاسلام ذکر نموده ام هر معنی از ان مخصوص بجایی است بجهت اینکه اگر خلاف آن معنی از انجا

از انجا  
 امری با  
 معارض  
 و موافق  
 هر آنچه  
 آیات  
 کردید  
 بنموده  
 قول الله  
 هو منیر  
 عن ابیه  
 علی بن  
 الله  
 علم ما  
 تبارک  
 فی الدن  
 منی ثواب  
 و دوام  
 صریح  
 پس  
 مردود  
 از عمر  
 عن الله  
 ان الله  
 مشیت



از انجا اراده کرده شود معنی فاسد میگردد و من شاء فایز جمع الیه و چگونه مراد معصوم هم  
 امری باشد که مذکور است آنحضرت برخلاف آن متیقن باشد و براین باهره بران قائم شده باشد  
 معارض این احادیث با حدیث بسیار از ائمه اطهار مرویست که برخلاف آن دلالت دارد  
 و موافق است با آنچه قواعد عدلیه مقتضی آنست و در سابق واضح کردیم که واجب است  
 هر آنچه از آیات و احادیث برخلاف آن وارد شده باشد تاویل نمودن آن خصوصاً و قبیله  
 آیات و احادیث نیز موافق قواعد عدلیه وارد شده باشد اما آیات پس در مفتوح کلام مذکور  
 گردید اما احادیث پس از انجاء اینکه ابن بابویه در توحید باسناده خود از ابی الصلت روایت  
 بنموده که گفت سئل المأمون یوما علی بن موسی الرضا عم فقال له یا ابن رسول الله ما معنی  
 قول الله عز وجل ولوشاء ربک لامرئ من فی الارض کلهم جمیعاً فانبت نکره الباس حتی تکلونوا  
 هو منین و ما کان لنفس ان تو من الا باذن الله فقال الرضا هم حدیثی الی موسی بن جعفر  
 عن ابیه جعفر بن محمد عن ابیه محمد بن علی عن ابیه علی بن الحسین عن ابیه الحسین بن علی عن ابیه  
 علی بن ابیطالب علیه السلام ان المسائین قالوا لرسول الله صلح او اکرم است یا رسول  
 الله من قدرت علیه من الناس الی الاسلام کثرة عدونا و قوتنا علی عدونا فقال رسول الله  
 صلح ما کنت لا یقی الله عز وجل بیده لم یحدث الی فیها شیء و ما امن المتکلفین فانزل الله  
 تبارک و تعالی یا محمد و لوشاء ربک لا من من فی الارض کلهم جمیعاً علی سبیل الانجاء و الاضطراب  
 فی الدنیا کما یومنون عند المعاینه و رویه الباس فی الاخره و لوقایه ذلک منهم لم یستحقوا  
 منی ثواباً و لا مدحاً لکنی ارید منهم ان یومروا مختارین غیر مضطربین یستحقو منی الزلفی و الکرامه  
 و دوام الخلد و فی الجنة الخلد فانبت نکره الناس حتی یکنو و مومنین الحدیث زیرا که این حدیث  
 صریح است در اینکه حق تعالی از کفار و سائر مکلفین اراده کرده که ایمان بیارند با اختیار خود  
 پس هر حدیثی که برخلاف این دلالت داشته باشد چون خلاف مقتضای عقل و نقل است  
 مردود یا ماول خواهد بود و وجهی که اشاره بنموده شد و ایضا ابن بابویه روایت نموده  
 از عمر بن یزید قال دخلت علی علی بن موسی الرضا عم بجر و فقیته له یا ابن رسول الله روی لنا  
 عن الصادق جعفر بن محمد عم انه قال لا جبر ولا تفویض بل امر بین یمین و ما حناه فقال عم من زعم  
 ان الله عز وجل یعمل افعاله ثم یعد بنا علیها فقد قال بالحیر الی ان قال قلت فعمل الله عز وجل  
 میثیه و اراده فی ذلک فقال اما الطاعات فاراده الله تعالی و میثیه فیها الامر بها و الرضا لهما

فج  
 و  
 ق  
 ی  
 ام  
 را  
 ت  
 جوع  
 اده  
 مقام  
 یاز  
 بافته  
 ام در  
 از انجا





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# مجلس غم

انشاء اللہ تبارک ۲۱ — رمضان المبارک مطابق ۱۲ جنوری

بوقت ۷ بجے مجلس غم بسلسلہ شہادت امیر المومنین  
علی ابن ابیطالب علیہ السلام بیت الصلوٰۃ (مذہب احمدیہ)  
میں منعقد ہوگی چیمیں مولانا سبط (م صاحب قند)

ذکر فضائل و مصائب فرمائیں گے تمام حضرات  
سے پابندی وقت کو ملحوظ خاطر رکھتے ہوئے شرکت  
کی درخواست ہے۔

چشم براہ  
سکرٹری یونیورسٹی علی سوسائٹی  
مسلم یونیورسٹی علی گڑھ

(ریاض ہند پریس علی گڑھ)





و انعماء و نه عاينها و اراده و مشيئه في المعاصي النهي عنها و السخط لها و الخذلان عاينها و قلت فنهل  
 بنة عز وجل فيها القضاة قال نعم ما من فعل يفعل العباد من الخير و الشر الا و به فيه قضاة قامت  
 ما معنى هذا القضاة قال الحكم عليهم بما يستحقونه على افعالهم من الثواب و العقاب في الدنيا و الاخرة  
 و امثال اين بسيار است و اين حديث صريح است و اينكه اراده خدا جمعا صي عباد متعلق  
 نميشود و مكر باينكه نهى مي فرمايد آنها را از ان تا آنرا باختيار خود واقع سازند اما قول ناصبي كه اين  
 اصول را فروع بسيار است از ان جمله اينكه اماميه و فرق ثمانية زيديه كويند كه باري تعالى  
 امر نمي فرمايد مكر آنچه اراده آن ميكنند الخ پس در جواب آن ميگويم كه آري اين اصل و فرع  
 آنست كه مصداق اصلاها ثابت و فرعها في السائر محاسن اصل را كه دانستني اما محاسن فرع  
 پس بدانكه حاصل مذهب اشاعره اينست كه حقتعالى از كفار و مشركين هر چند طلب اسلام  
 نمود و ليكن اراده او تعالى متعلق نگرفته مكر اينكه او كافر باشد و كفور دارد و خلق نمي دهد اسلام آنها را  
 مكر و داشته و قباحت اين مسلك نه بمرتبه اينست كه براي يك از اهل اديان مخفي و پوشيده  
 بماند ها نا كمر بيك كافري كه قائل بود وجود واجب الوجود قادر حكيم باشد استناد اينهمه معني كنند او  
 قبول نخواهد كرد و او من بهمت خود را باین غبار آورده نخواهد ساخت چه جاي كسي كه از اهل اسلام  
 باشد آيا كدام تناقض از اين افحش خواهد بود كه كسي بمطابق كويد كه من از تو فان كافر  
 طلب ميكنم طلبا واقعي بلي اينكه فرض ديگر سوامي تحصيل فعل از تو باشد ليكن مع هذا اراده  
 من متعلق گرفته كه از تو خاف آن صادر شود و از تو مي دانم كه با وجود اين محال است كه  
 خطا و ب من كه در اول امر است صادر شود ليكن اشاعره را چون بخوف خداست و نه شرم  
 از خالق هر كمي كه مي خواهند مي خورند و حمايت سلاطين اهل خلاف باين نجس خوردن مباح است  
 هيمنمايند اما آنچه بر مسلك نامربوط خود از قول حق سبحانه و تعالى و لو ارادوا الخروج لا عدداله  
 حدة و لكن كره الله ان يعاجلهم و قبل اوعدوا مع القاهدين استدلال نمود پس معني آيت  
 چنان نيست كه او فهميده بلكه مرا و جناب حق سبحانه و تعالى اين است كه آنها از جانب من  
 مانور بودند كه بنيت جهاد و قتال مشركين در حال رضا جوشي ايزد متعال از خانها مي خود نماز  
 حاكم ظفر اشر بيرون آيند ليكن چون امثال ما نخواهند كرد بلكه اگر بيرون خواهند آمد نيامي  
 خواهند نمود و مشركين را مخفي خبر نخواهند رسانيد و اين مكر و است نيز و ما مخفي خود ايم چنين  
 خروج را از ايشان و قرينه براي اينهمه معني اينست كه حقتعالى بعد از اين مي فرمايد او خبر خوا فكم

بوق

علي

مير

ذكر

س

كي









این مرتبه نوح که بحساب ظاهر بر شیعیان محمود و گویا بحسب حقیقت منظور او طعن و تیش بر جانب حق سبحانه و تعالی است چه جانب او تعالی در قرآن مجید مرید را بدو و با خلیف او الحسن و الانس و اوی بخندون پس مصلحت و غایت از خلق بنی آدم جانب حق سبحانه و تعالی را عبادت خود بود و آن بنسبت کفار خاصان نشد و آنچه شیطان نمی خواست از عبادت بتان و غیره بمنصه ظهور رسیده اما اینکه امامیه را تشبیه و انیمجوس پس تشبیهی است بسیار ناموجه چه مجوس خالق خیر و خالق شر را متقل نمیدانند که هیچیک بدیگری افتقار ندارند و ذات خود و نه در افعال خود و خالق شر را قادر بر خالق خیر نمیدانند و بر عکس و جوامع و اعراض هر دو را بر سیل توزیع بطرف هر دو خالق است و میکنند و دور ما سخن فیه هیچیک ازین مستحق نیست چه عباد و ذات و در افعال خود و سرانسر نزد امامیه محتاج اند بطرف حق تعالی و هم خالق اعراض میتوانستند و آنهارا قدرت شان جوامع نیست و بنده خالق افعال اختیار می خود است خواه شر باشد خواه خیر و اگر خود را و آنچه ظهور را که او الحق اشعری باشد و فقههای اربعه تشبیه مجوس میداد و بنا برین است که اختیار محمود و اند بسیار موجه می افتاد و محال تحسین ناظر برین و مطابق احادیث است

السر شایع میگوید زیرا که مذہب مجوس اینست که حق تعالی خود خالق میکند و عمل خود را بعد از آن بیزاری می جوید از آن چنانچه ابلیس را خود خالق نمود و از وی بیزاری نمود و حال اشاعره هم برین منوال چه ملک ایشان هم چنین است که حق تعالی تمام قبایح را بر ویست بندگان خالق می کند ثم بشیر مده و بنا بر آنکه مجوس با مادر خود و خواهر خود که وطنی می کنند میگویند کل ذلک بقضاء الله و قدره و اشاعره هم میگویند که این نکاح مجوس و هر که چنین کند بقضاء قدر خداست و هم بجهت اینکه میگویند که قادر خیر قدرت بر شر ندارد و بالعکس و اشاعره هم میگویند که قدرت مع الفعل میباشد پس انسان قادر بر خیر قدرت بر ضد آن ندارد و در حدیث مشهور جانب امیر المؤمنین هم

مزیفراید و حق کسی که بگوید آنچه در عالم میشود و بقضاء و قدر حتمی حق تعالی میشود و ملک مقادیر عبده الا و ان و خصا الرحمن و قدریه هذه الامه و مجوسها و سید علی بن طاووس از کتب مخالفین که از انجباء است کتاب فائق روایت نموده که مردی بخدمت جناب سید المرسلین صلعم آمد پس حضرت فرمود که مرا خبر ده تا تحبب تر چیزی که دیده آخر آنم و گفت که رأیت قوا یکجور انما هم و اخواتهم فاذا قيل لهم لم تفعلوا قالوا فضا الله علينا و قدر فقال النبي صلعم سیکون من امتی اقوام یقولون مثل ما نقولهم اولک مجوس امتی و نظیر باین افتخار امتی بجای که درین مقام بار بار برپا

پاویج کو تیش  
سطح بر هر  
مناجات  
که هدایت  
هرگاه حق  
الان  
چون حق  
لازم نمی  
قال النبی  
ندارد و  
جسم  
من موا  
قال  
باید  
اوست  
اشبا  
ان الله  
و عن  
انسان  
دارد  
بن  
صد  
نقد  
اما



اوج کویچه های خود و اسلاف خود میبایند و زبان طعن و تشنیع بر اهل حق در از بیاد می آید بیت  
طعن بر هر گاه ای از گفتار ناموزون زند خمر چو سر کینش کند او خنده بر گردون زند اما آنچه مذکور شد بیدایت  
مناحت پس جواب از آنست که میان ظلمه عاوم که اندک تحصیل علم نموده اند مشهور است  
که هدایت در هر معنی مستعمل شده یکی ارادة الطریق و دیگری اتصال الی المطایب پس  
هرگاه حقیقتی جمعی ثانی هدایت کسی کند شیاطین جن و انس که از انجمله باشند ناصیب عبادت  
اهل بیت چه مجال دارند که او را بصالحات اندازند اما هرگاه هدایت بمعنی ارادة الطریق باشد پس  
چون حقیقتی خود شیطان را بنابر مصلحت شیطانه بر اغوا می بینی آدم بجوهر مقدور است خدا  
لازم نمی آید و آیت و حدیث بنابرین مطابق منافات بمسائل که گفته ندارد و کما لایحق

قال الناصب المتعمد علیه اعقیده ووازدیم آنکه باری تعالی جسم نیست و طول و عرض و عمق  
ندارد و ذی صورت و شکل نیست حکمیه و سالحمیه و شیطانیه و میثمیه از امامیه بان رفته اند که باری تعالی  
جسم است اما دومی انگلیسی عن ابراهیم بن محمد الهمدانی قال کتبت الی الربیع بن عماد  
من موایک قد اختلفوا فی التوحید فمنهم من یقول جسم ومنهم من یقول صوره وعن سعد بن زیاد  
قال کتبت الی ابی محمد عن منتهی شمس وحمید بن وایه تین قد اختلفت یا سیدی اصحابنا فی التوحید  
فمنهم من یقول جسم ومنهم من یقول صوره خالاتفصیل مذاهب واهب این را یسان امامیه  
باید شنید حکمیه گویند که جسمی است طویل عریض عمیق و ابعاد ناشد او باهم متبادی اند و او را  
اوستی هم هست و هو کالسیکة البیضاء یقال له من کل جانب له لون وریح و طعم و محبة و هو بی حجة  
اشبار بر نفس مناس الحشرش با تفاوت روی انگلیسی عن علی بن حمزه ان هشام بن الحکم یقول  
ان الله تعالی جسم صمدی نوری معترقه سروری و روی انصاف عن محمد بن الحکم و عن یونس بن ظبیان  
و عن الحسن بن عبد الرحمن الجبائی نحوه با سیانید مختلفه و سالحمیه گویند که جسمی است بر صولات  
انسان و چهره و چشم و گوش و دمان و بینی و دست و پا همه ثابت کند و خواص همه نیز  
دارد و موی او سیاه تان گوش بیان نمایند روی انگلیسی عن محمد بن فرج الرضوی ان هشام  
بن الحکم یقول ان الله جسم وان هشام بن سالم یقول انه صوره اجوف الی السرة و الباقی  
دید و شیطانیه و میثمیه نیز با سالحمیه موافق اند روی انگلیسی عن ابن اشر از ابن الحسین ان المیثمی  
یقول انه اجوف الی السرة و الباقی صمدی یقول له الجواب یقنی و صاحب الطاق و این عقیده کبرای  
امامیه با وجودیکه ضحکه بیان اندک مخالفت کلی دارد با ثقلین اما کتابیست و قوله تعالی لیس کمثله







ششی و اما عترت مارومی عن امیرالمومنین فی خطبته انه قال لا یوصف بشی من الاجزاء ولا بالحوالح  
 و الاغضار کذا فی نهج البلاغه و مارومی الکلیسی عن ابراهیم بن محمد الخزاز و محمد بن الحسین بن ابراهیم بن ابراهیم  
 ابی الحسن الرضا و قاسم بن هشام بن سالم و صاحب الطاق و المیشمی یقولون انه تعالی اجوف الی  
 السرة و الباقی صدق خبره ساجدا تم قال سبحانک کیف طاعتهم انکم ان شبهوکم بغيرک اللهم  
 لا اصفک الا بما وصفت به نفسك و لا اشبهک بخلقک انت اهل کل خیر فاجعلنی مع القوم الظالمین  
 و مارواه الکلیسی ایضا عن الحسن بن عبد الرحمن الجبالی قال قلت لابی الحسن الکاظم ان هشام بن الحکم  
 یزعم ان الله جمع قال قائله الله اما علم ان الجسم محدود و الکلام غیر المتکلم و معاذ الله و ابراهیم الی الله من هذا  
 القول و مارواه الکلیسی ایضا فی کتاب التوحید من الکافی عن محمد بن الفرج الرضوی قال کتبت الی  
 ابی الحسن عم اسئله عما قال هشام بن الحکم فی الجسم و هشام بن سالم فی الصورة فکتب  
 و عنک حیرة الحیران و استعذ بالله من الشیطان یس القوی ما قال الهشامان انتهى  
**اقول** باید دانست که اگر کسی بدیده انصاف نظر کند در آنچه ماقبل ازین در روشنیات  
 بعضی فرق شیعه و مطاعن بعضی روایات احادیث مذہب امامیه مسمیه ساخته ایم و بدلائل  
 واضح و حجج قاهره تمیز و تفرقه میان مطعون بودن بعضی فرق شیعه و بعضی روایات ایشان  
 و میان مذموم و مجروح بودن اهل مذہب سنیان و روایات احادیث ایشان علی الوجه الکلی کرده ایم  
 معلوم و متیقن آنست که باز نظرات تفاوت بطرف امثال چنین مکررات بی نمک که مال کار  
 همه یکی است نکند لیکن چون بدیده انصاف اهل خلاف کور و با عدم فهم و دانست در اجتماع  
 و کثرت چون بار و مور سباده اهراس نمودن مارا حمل بر منانیت و استقامت آنچه ناصب عداوت  
 و رنجها نوشته نمایند و مثل زاع و زغری از غایت بدشعوری هجوم نموده بدعیق و غلیظ بیسمعنی  
 عوام شیعیانرا بیدماغ سازند بطرز جدید بمقتضای کل جدید لذیذ بکشف عورات این مجوزه  
 عورای احناف و اخلاف شاه صاحب را صفت میسایم پس بدانید که اهل تسنن احادیث  
 بسیار در کتب صحاح و غیر صحاح خود که منضمین است بر تحسین و تشبیه حقیقی روایت  
 نموده اند از اجنامه اینکه ابن اثیر در جامع الاصول ناقلا عن صحیح البخاری و صحیح المسلم و مسند  
 ابن ماجه بروایت ابوسعید خدری حدیث طولانی ذکر نموده و آن شتان است برینکه  
 جناب پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله فرمودند که هرگاه مشرکین و اهل کتاب از یهود و نصاری بحکم خدا داخل  
 جهنم خواهند گردید و باقی خواهند ماند و حدیثی که غیر خدا را پرستش نموده اند تا هم الله فی ادنی

را دنی صورت  
 فی دنیا  
 با سه شیان  
 فیکو اون  
 با سجد و  
 خمر علی قفا  
 انت ربنار  
 قبا تیرم  
 و لا کلمه  
 فیسجد له کل  
 خواهد آمد  
 خواهند که  
 فرمود که آیت  
 آن برین  
 می بینند  
 و اقرا را  
 نزدیک  
 و بعد از آن  
 روایت  
 اهل من مز  
 از عایت  
 تخافین  
 فقابل ان  
 حدو شجر  
 و در مشکا



ادنی صورتی من التي رأوه فيها قال فماتوا نظرون تتبع كل امه ما كانت تعيد قالوا يا ربنا فارقتنا الناس  
 في الدنيا اوفر ما كننا اليهم ولم نصاحبهم فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك لا نشرمك  
 بالله شياكمه تين او ثلثا حتى ان بعضهم ليكاد ان ينقلب فيقول هل بينكم وبينه آية فتعرفونه بها  
 فيقولون نعم الساق فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه الا اذن الله  
 بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء الا جعل الله طهره طبقة واحدة كلما اراد ان يسجد  
 خر على قفاه ثم يرفعون رؤوسهم وقد تحول في صورته التي رآوا فيها اول مرة فقال انا ربكم فيقولون  
 انت ربنا الحديث ودر موضع دیگر در همین حدیث از خصوص صحیح مسلم چنین مذکور است  
 فلما تبهم الجبار في صورة غير صورته التي رآوه اول مرة فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا  
 ولا تكلمه الا الانبياء فيقال هل بينكم وبينه آية تعرفونها فيقولون نعم الساق فيكشف عن ساقه  
 فيسجد له كل مومن الحديث حاصل مصمون ايناه حقتعالی در روز قیامت پیشش موعودین  
 خواهد آمد و صورت خود را خواهد نمود و خواهد گفت که من خدای شما هستم پس مسلمین  
 خواهند گفت که پناه می بریم بخدا از تو و یا بخدای خود کسی را شریک نمی سازیم حقتعالی خواهد  
 فرمود که آیا پیشش شما آیتی هست که بان شما خدای را بشناسید آنها خواهند گفت بلی  
 آن بر اینه کردن خدا ساق خود را باشد پس خدا در آن وقت ساق خود را میکشاید چون آنها  
 می بینند همه سجده در می افتند و چون سر را بر میدارند پس خدا را بهمان صورت اولی می بینند  
 و اقتراب بخدای او میکنند و هم از صحیح بخاری و مسلم روایت میکنند که مردم مومن در روز قیامت  
 نزدیک جناب حقتعالی میروند و حقتعالی دامن خود را برومی اندازد و بکنایانش او را محترف می سازد  
 و بعد از آن او را می آمرزد و هم صاحب جامع الاصول ناقه عن البخاری و الترمذی و صحیح المسلم  
 روایت میکنند و انه تعالی ینشی النار من یشاء فیاقولون فیها فتقول هل من مزید و یاقولون فیها فتقول  
 هل من مزید حتی یضع تعالی قدمه فیها فتحتلی و تروی بعضها الی بعض و یقول قط قط و از ترمذی  
 از عایشه روایت نموده قالت فقد رسل الله صاعم لیاة فاذا هو بالبقیع فقال اکتب  
 تخافین ان یحیی الله عایک و رسول له قالت یا رسول الله انی ظننت انک اتیت بعض الناس  
 فقال ان الله تبارک و تعالی ینزل لیاة النصف من شعبان الی اسرار الدنيا فیخفر لا کثر من  
 حدو شعر غنم یعنی جناب باری تعالی در شب نیمه شعبان فرود می آید بطرف آسمان دنیا  
 و در مشکات از عبد الرحمن بن عایشه مسطور است که گفت قال رسول الله صاعم رأیت ربی





عز وجل فی احسن صوره قال فتم تختص المائر الاعلی قانت انت اعلم فوضع کفه بین کتفی فوجدت  
 بزرگوارین شدنی الحدیث وحمیدی روایت نموده از جابر قال فتدعی الامم باوثانها واما کانت تعبد الاول  
 فالاول ثم یاتینا ربنا بعد ذلک فیقول من تنظرون فیقولون ننظر ربنا فیقول انارکم الاعلی فیقولون  
 حتی ننظر الیک فیتجانی لهم یضحک قال ثم ینطابق بهم ویبتعونہ وبعطی کل انسان منهم منافق  
 او مومن نورا ثم یبتعونہ وعلی جسر جهنم کالایب وحصاک تاخذ من شاء الله ثم لطفی نور المؤمنین ثم  
 ینجو المؤمنین واما مثال این احادیث در کتب عامه بسیار است اگر استیعاب کرده شود کلام بطول  
 می انجامد و از آنچه در صدو آنیم باز میدارد ای صاحبان عقل و انصاف احوال تا ما فرمایید که از سه  
 حال بیرون نیست یا اینکه این احادیث پیغمبر خدا صلعم صحیح اند و صادق و همچنین مدلول ظاهری ازین  
 مراد است پس تقصیر هشام و غیره چیست که هرگاه بنا بر مدلول این احادیث قائل به تجسیم حق  
 تعالی شدند و بنگرید که طعن و تشنیع بکجا منتهی میشود و اگر این احادیث موضوع اند پس کتب  
 صحاح شاصحان نباشند و ایضا درین صورت هرگاه بر زمین خدا چنین دروغ بستند و اسناد قول  
 به تجسیم و تشبیه نمودند پس چرا جائز نباشد که این دروغ و بهتان بر هشام و غیره هم بسته باشند  
 و انجمیکو میسم که هر یک از احادیث کافی کو روایت آن ضعیف و مجروح باشند قطعی تصدیق و اوردند  
 چنانچه شما ادعای آن میکنید و ایضا بر تقدیر قطعی بودن هرگاه آیات قرآنی منسوخ باشند و اول  
 چرا بعضی احادیث کافی اول نباشند بنا بر مخالف بودن آن از اجماع و احادیث مستفیضه و اگر  
 مراد معنی ظاهری این احادیث نیست پس چرا مراد هشام و غیره هم ظاهر عبارت آنچه از ایشان  
 بمر و مان رسیده نباشد و همچنین باشد حال کلام معصوم در بار ایشان و ایضا از باب بصیرت  
 کتب احادیث فریقین را ملاحظه فرمایند و ببینند که جل احادیث سنن و در باب صفات  
 حق تعالی منضمّن تشبیه و تجسیم است بخلاف احادیث امامیه که در نهایت تنزیه و بیار و در افتاده  
 از تشبیه و تجسیم و تشبیه بالاتفاق فریقین باطل پس ازین معلوم شد که احادیث موضوعه  
 نزد جناب ائمه دین و اصحاب و موالی ظاهری که نقاد اخبار اند و ممیز میان حق و باطل هرگز  
 صورت رواج نمی یافت حتی که هرگاه از بعضی مقررین حضرات ائمه عم ببعضی دیگر اصحاب  
 و اعتقادیه اصولیه و یا فروعیه خلاف آنچه بان ماوسس بودند میفرمودند فوراً بخدمت جناب ائمه  
 اظهار می نمودند و استکشاف حسن و قبح آنرا میکردند و آنحضرت بدون مراعات و پاس  
 قریب و منزلت آنها در صورت بطان اظهار بیزار میفرمودند و عده فرض از تفحص حال

حالی در جلال  
 حاصل  
 سنن  
 شده حکم  
 و هر طب  
 و حضرت  
 مستمسک  
 ترک کنند  
 خود و دنیا ف  
 داخل کتب  
 نمی بینند که  
 نمودند  
 بر این می  
 نماز را شب  
 حضرت در  
 و محل منا  
 را هر کجا که با  
 تراد را آنچه  
 آنچه روایت  
 موسی الر  
 من الاخبار  
 الائمه فنی  
 فی ذلک  
 یقولون از  
 لم یقولوا



حالت در حال و جرح و تعدیل همین تمیز دادن است میان حدیث صحیح و مدعی آن و چون اینها را  
 حاصل است اگر حال هشام و غیره سبقم شد چه مضرت بحال شیعیان امامیه خواهد رسید  
 سنیان فکر کار خود کنند که چون برای تمسکیت امور و انتظام حال کثیرا لاغیال ائمه خود و متفق  
 شده حکم نمودند که هر جاهل و کودن که بر او اسم صحابی اطلاق شود او را موقوف باید انگاشت  
 و هر رطب و یابس که بان تفوه نماید بمنزله وحی میباید نگاشت و مع هذا کلام عبدالله بن مسعود  
 و حضرت سلمان و ابوذر و مقداد و عمار و امیر المؤمنین و حسین عم را که متفق علیه باشند و افضل  
 مستمسکات بحسب صحابیت و کثرت فضائل و یکم و متفق علیه فی الفضل و الصحابه بودند  
 ترک کنند چه احادیث مزخرفه و اخبار کاذبه که باعث ضلالت چندین خلایق گردید بحجرت و تعجب ناقص  
 خود نیافتند و اغلاف بنابر حق ظن بدون نفخ حال فساد و منافقین صحابه این احادیث را  
 داخل کتب احادیث خود ساختند و آنرا صحاح نامیدند هرگز در آیات قرآنی تدبر و تامل نمیکردند  
 نمی بینند که حق تعالی چه قدر در آیات عدیده بسیاری از اهل مدینه و مکه را که اسم صحابی بران اطلاق  
 نمودند مذمت فرموده و از احوال بد مال آنها خبر داده عبادت آنها آن بود که زن و مرد  
 برهنه می شدند و دست بر دست می زدند و می گردیدند و در عین نماز به بخمر خود را تنها گذاشته  
 نماز را شبکسته بی تماشای لهو و لعبه میکردند و بر تقیم غایم حضرت طهانه میزدند و اکثر از رفتن همراه  
 حضرت در غزوات تعمال می نمودند و در جهاد از رکاب حضرت میگریختند و غیر آن چنانچه انشاء الله تعالی  
 در محل مناسب ذکر کرده خواهد شد بای کیست و دست از تحقیقات بردار و بر بتقایید اسلاف صبر خود  
 را هر کجا که باشد فرو و آرد مال کارا و غیر ازین که مشاهد میشود چیزی دیگر چه میتواند شد و اگر  
 تراد را چه گفتیم شکی در یبسی راه یابد پس نظر کن بطرف کافری و توحید که یکی از هزار آنست  
 آنچه روایت کرده است آنرا محمد بن بابویه در کتاب توحید و عیون باسناد خود از ابن خالد عن علی بن  
 موسی الرضاعم قال قال له یا ابن رسول الله ان الناس ينسبون الی القول بالتشبيه والحجیر لما روی  
 من الاخبار فی ذلك عن آبائک الائمة فقال یا ابن خالد خبرنی عن الاخبار التي رویت عن آبائی  
 الائمة فی التشبيه اکثر ام الاخبار التي رویت عن النبی صلیع فی ذلك فقالت بان ما روی عن النبی صلیع  
 فی ذلك اکثر قال فایقوله ان رسول الله صلیع کان یقول بالتشبيه والحجیر اذا فقالت له انهم  
 یقولون ان رسول الله صلیع لم یقل من ذلك شیئا و انما روی علیه قال فایقوله انی آبائی هم انهم  
 لم یقولوا من ذلك شیئا و انما روی علیه ثم قال عم من قال بالحجیر والتشبيه فهو کافر مشرک و نحن





منه برار فی الدنیا والاخره یا ابن خالدهما وضع الاخبار فی التشیه والجبر الخلاء الذین صغروا عظمه الله  
 فمنهم من فقد بغضنا ومنهم من الغضهم فقد احبنا ومنهم من اللهم فقد عادانا ومن عاداهم فقد والانا الخ پس  
 ای طالب یقین و جوایب شرع مبین بیا متمسک شو بحبل متین و اقتدا کن بائمه دین که ترا امر  
 بتمسک ایشان فرموده اند و حکم به بیزاری از اعدای ایشان نموده تا غرض بحر ضلالت نشوی  
 و آواره بادیه هلاکت نگردی ع بر رسولان باغ باشد و پس و ایضا میگوئیم که احمد بن حنبل  
 که یکی از ائمه اربعه بنیان است و پیش بنیان مرتبه که او دارویشام و غیره پیش امامیه  
 عشره ائمه اند و همچنین شیخ عبدالقادر که نبوت اعظم ایشان باشد اگر منظر حقیقت به بینند خواهند  
 دید که اعظم فضیلت پیغمبر و علی غم نزد ایشان بسبب آنست که او پیش ایشان از فرزندان  
 ایشان است و از امت آنحضرت محسوب و آنچه نالو در باب تعظیم و تکریم پیغمبر و تکریم هر بر  
 و پیر ایشان میکنند گاهی از او بکر و عمر بپسار آن تعظیم و تکریم را نسبت بخود و در عالم خواب هم از  
 بنیان ندیده باشند و چون این خبر و بزرگوار را این نعمت قول به تجسیم و تشبیه علی تقدیر تسلیم  
 از هشام و حوض طاق رعیده و ببرکت این قبول رسیده اند بمرتبه که شایسته تر میداند جای انداز  
 که در جنب شکرانه اگر زیاده نباشد مساوی آنچه که از حسن عقیده این هر دو امام و پیر دارند هشام را  
 پیر پیران و البته در باب او مزدول داشته سعادت اندوز شوندند ای ناله زبان طعن و تشنیع  
 و باز اکنون بکوش دل عقائد هر دو امام بنیان را باید شنید و در آنچه مجلی از این نوشته میشود به نظر  
 تامل باید دید پس بیاید دانست که معید علی بن طاووس در طرأف نوشته که ابن القرائ الحنبلی  
 کتابی دارد که در آن کتاب برای حق تعالی جوارح و اعضا مثل جوارح بشر ثابت کرده هر که خواسته باشد  
 بان کتاب رجوع نماید که من طاعت آن ندارم که بشرح آن کفر و زندقه جرأت نمائیم و بدرستی که  
 مطالع شده ام که نام آن کتاب الاعتقاد است تالیف ابی اسمعیل عبدالله بن محمد بن علی  
 الاخباری الهروی و آن در مذهب احمد بن حنبل است تصریح کرده درین که اعتقاد حنابل اینست که حقایق  
 جوارح و اعضا مثل بنی آدم دارد و او استدلال نموده برین ملک که جناب حق سبحانه و تعالی  
 و کلام مجید اصنام را مذمت مینماید باینکه آنها پائیدارند که بان رفتار کنند و ستم بدارند که باین چیز  
 را احداث نمائند و چشم بدارند که بان به پیشند پس چگونه حق تعالی خود این جوارح و اعضا  
 نداشته باشد و دانستی که فخر رازی نقل کرده که احمد بن حنبل از تنزیه متکلمین ابا و انکار داشت  
 و هم کشف و ظاهر مینسازد اعتقاد احمد بن حنبل و اعتقاد شیخ عبدالقادر حنبلی را آنچه شیخ فرمود

منه برار فی الدنیا والاخره یا ابن خالدهما وضع الاخبار فی التشیه والجبر الخلاء الذین صغروا عظمه الله  
 فمنهم من فقد بغضنا ومنهم من الغضهم فقد احبنا ومنهم من اللهم فقد عادانا ومن عاداهم فقد والانا الخ پس  
 ای طالب یقین و جوایب شرع مبین بیا متمسک شو بحبل متین و اقتدا کن بائمه دین که ترا امر  
 بتمسک ایشان فرموده اند و حکم به بیزاری از اعدای ایشان نموده تا غرض بحر ضلالت نشوی  
 و آواره بادیه هلاکت نگردی ع بر رسولان باغ باشد و پس و ایضا میگوئیم که احمد بن حنبل  
 که یکی از ائمه اربعه بنیان است و پیش بنیان مرتبه که او دارویشام و غیره پیش امامیه  
 عشره ائمه اند و همچنین شیخ عبدالقادر که نبوت اعظم ایشان باشد اگر منظر حقیقت به بینند خواهند  
 دید که اعظم فضیلت پیغمبر و علی غم نزد ایشان بسبب آنست که او پیش ایشان از فرزندان  
 ایشان است و از امت آنحضرت محسوب و آنچه نالو در باب تعظیم و تکریم پیغمبر و تکریم هر بر  
 و پیر ایشان میکنند گاهی از او بکر و عمر بپسار آن تعظیم و تکریم را نسبت بخود و در عالم خواب هم از  
 بنیان ندیده باشند و چون این خبر و بزرگوار را این نعمت قول به تجسیم و تشبیه علی تقدیر تسلیم  
 از هشام و حوض طاق رعیده و ببرکت این قبول رسیده اند بمرتبه که شایسته تر میداند جای انداز  
 که در جنب شکرانه اگر زیاده نباشد مساوی آنچه که از حسن عقیده این هر دو امام و پیر دارند هشام را  
 پیر پیران و البته در باب او مزدول داشته سعادت اندوز شوندند ای ناله زبان طعن و تشنیع  
 و باز اکنون بکوش دل عقائد هر دو امام بنیان را باید شنید و در آنچه مجلی از این نوشته میشود به نظر  
 تامل باید دید پس بیاید دانست که معید علی بن طاووس در طرأف نوشته که ابن القرائ الحنبلی  
 کتابی دارد که در آن کتاب برای حق تعالی جوارح و اعضا مثل جوارح بشر ثابت کرده هر که خواسته باشد  
 بان کتاب رجوع نماید که من طاعت آن ندارم که بشرح آن کفر و زندقه جرأت نمائیم و بدرستی که  
 مطالع شده ام که نام آن کتاب الاعتقاد است تالیف ابی اسمعیل عبدالله بن محمد بن علی  
 الاخباری الهروی و آن در مذهب احمد بن حنبل است تصریح کرده درین که اعتقاد حنابل اینست که حقایق  
 جوارح و اعضا مثل بنی آدم دارد و او استدلال نموده برین ملک که جناب حق سبحانه و تعالی  
 و کلام مجید اصنام را مذمت مینماید باینکه آنها پائیدارند که بان رفتار کنند و ستم بدارند که باین چیز  
 را احداث نمائند و چشم بدارند که بان به پیشند پس چگونه حق تعالی خود این جوارح و اعضا  
 نداشته باشد و دانستی که فخر رازی نقل کرده که احمد بن حنبل از تنزیه متکلمین ابا و انکار داشت  
 و هم کشف و ظاهر مینسازد اعتقاد احمد بن حنبل و اعتقاد شیخ عبدالقادر حنبلی را آنچه شیخ فرمود



من نور در کتاب خود که مسمی است بغنیة الطالبین از اعتقادات اهل سنت و جماعت نقل نموده  
و ترجمه آن عبارت بخارسی اینست که اهل سنت اعتقاد میکنند که بدرستی که حق تعالی می فرماید  
نور را که برگزیده شده است بر همه پیغمبران با خود بر عرش در روز قیامت لما روی عن عبدالله بن عمر  
عن النبی صلی الله علیه و آله و سلم فی قولہ یزید و جلی عسی ان یبعثک ربک مقام محمود ا قال یجلسه مع علی السیریر و کفته است  
حجاج در حدیث خود اذ کان یوم البقیامۃ تنزل البهار علی عرشه و قدماہ علی الکرسی و یوتی نبیکم فی قعد بین  
یدیه علی الکرسی و در محال رویت جناب حق بدیحا نہ و تعالی میگوید فید خاون و ینظرون الی عرش  
اہم و کرسیہ نور ایتا لا علیہم من غیر ان یتجلی لہم فیقولون سبحانک ربنا قدوس رب الملائکۃ و الروح  
تبارکت ربنا و تعالیٰ انا ننظر الی وجهک قال اے العجب الہی من نور ان اعزلی فلا یزال یرتفع  
حجاب درار حجاب حتی یرتفع مبعون حجابا کل حجاب ہوا شد نور ا من الذی یایہ بعین ضعیفا قال  
فیتجلی لہم رب العزۃ عزوجل فیخروا لہ سجدا شاکس انتہی و امثال این در ان کتاب بسیار است  
پس اگر کسی بگوید جائز است کہ این کتابها از علمای مذہب احمد بن حنبل نباشد و همچنین کتاب  
غنیۃ الطالبین اسناد آن بطرف شیخ عبدالقادر صحت نداشته باشد گوئیم قطع نظر ازین تکلف  
و در از کار خاصا نظر باینکہ در دوسہ کتب معتدہ اہل سنت دیدہ شدہ کہ کتاب غنیۃ را بطرف  
شیخ عبدالقادر منسوب ساخته اند ہر گاہ این کتابها اصلی نداشته باشند پس سہ چهار روایات  
کہ در باب فساد عقیدہ ہشام و غیرہ وارد شدہ با وجود معارضہ بودنی آن با احادیث بسیار  
و اجماع امامیہ چرا اصلی داشته باشد لیکن انصاف کجاست بملاحظہ عیوب خود زبان از طعن  
و تشنیع و یکہر ان بہ بندند و آنچه برای خود پسند نکنند بدیکہر ان نہ پسندند و چشم از عیوب  
دیکہر ان پوشند و باصلاح حال خود گویند اما کفر و زندقہ کہ باتفاق مخالف و موافق مسالک  
پیران سنیان است کہ آنہا ایشان را دلیلا را نہ میدانند بر شمارم کتابی مبسوط میباشد کہ  
حاوی آن شود و مجاہلی از آن در احادیث این باب ہم نوشته شدہ و طرفہ اینست کہ ہر گاہ کسی بگوید  
کہ بایزید و سمری سقظی و معروف کمرخی و حسین منصور حلاج و جنید بغدادی و سفيان  
ثوری و ابراہیم اہم و را بہ حدویہ و مولوی روم و فرید الدین عطار و نظرای ایشان  
چنین مسالک کفر و زندقہ کہ ہم تجسیم و تشبیہ ہم صد ہر اہر آن باشند داشته اند و بر صدق  
کلامی قول ما کو اہ است کلمات ایشان و کتب و مصنفات ایشان کہ مسام الثیوت است  
پیش شما شروع میکنند و تاویل نمودن کلام ایشان و میگویند کہ عقل از ادراک کلام

طبر  
بابی  
باشد  
ستیکہ  
خان  
تجانی  
تعالی  
چیزا  
اعضا  
شت  
خ فر نور







ایشان قاضی است پس بی عقلی ایشان را از اینجمله خطه باید نمود و مگر نمی فهمند که هرگاه  
شنا بدون ضرورت و اقامت حجت بر اثبات خوبیهای ایشان کلمات ضلالت است هر یکی  
از اینها را که مجلی از آنها را بر شمر دم تاویلهای بیجا و تکلفات پرپوچ و ناروا کرده اصلاح حال  
ایشان مینماید شیعیان اثناعشری کلمات هشام و غیره و روایات متضمنه فساد بعضی عقیده  
ایشان را با وجود معارض بودن آن با احادیث قویه بسیار و اجماع امامیه چر تا وایل نخواهند نمود  
حالا و کبریرین فرقه محسومه و مشبه از فرق قائلین بحلافت خلفاء ثابته محسوب اند پس چه  
قسم ناصب عدالت پاس خاطر هم نخله خود هم ننموده تشبیح مینماید بر بعضی از روایات  
اخبار امامیه نظر باینکه این قول بعینه بطرف آنها نیز منسوب گردیده و حال آنکه در مابقی  
بمراتب اجمالا و تفصیلا واضح گردانیده ام که اهل البیت البصر جمافی البیت هرگاه امامیه با وجود  
عدم احتیاج بطرف وثاقت هشام و مومنین طاق با وجود این روایات مثالب مثالی  
الخطاب و مغیره و عثمان بن عیسی و نظرات ایشان ایشانرا نه انگاشتند دلیل قویست که این  
روایات یا موضوعه اند که حساد و اعدای هشام و غیره بنا بر قریب و منزلت که ایشان را پیش  
جناب ائمه بود بافته اند و یا اینکه جناب ائمه بنا بر صیانت نفس خود و جانهای ایشان مثل حضرت  
نضر نسبت بفقینه در نظر مخالفین ایشانرا معیوب ساخته اند و قریب برین هر دو مجمل اینکه جل  
امثال چنین که انکه اسناد فذاهیب باطله بطرف آنها شده با وجود اینکه اجماع امامیه بر حسن  
حال آنهاست از جمله معاریف و مشاهیر و ارکان مذهب بوده اند و یا اینکه غرض ایشان صحیح  
بوده لیکن عوام معنی و مراد ایشان را نفهمیده اند چنانچه شهرستانی با وجود اینکه سنی است  
میکوید و هذات هشام بن الحکم صاحب غور فی الاصول ایچوزان یعقل عن الزمانات علی الممیزل  
قان الرجل ورا ما یلزمه علی الخصم و دون ما یظهره من التثبیه و ذلک انه الزم العالف فقال  
انک لم تقول الباری تعالی عالم بعلم و علمه ذات فیشارک المحدثات فی انه عالم بعلم و یبایس فی ان  
علمه ذات و یکون عالما لا کالعالمین فام لا تقول هو جسم لا کالاجسام و صورۃ لا کالصورۃ و له قدر لا کالقدر  
الی غیر ذلک انتهی و هم از جمله آنچه که از ان تغافل نباید نمود و آنست که ضرور نیست که آنچه  
نصایک فرقه منسوبه بطرف شخصی باشد بعینه آن مسلک آنکس هم باشد نمی بینی که اثناعشره  
در بسیاری از اعتقادات مخالف ابو الحسن اثناعشری اند مثل عینیه وجود حقیقت هر موجود و نحو  
ذلک پس میتواند شد که در بعضی امور هشامیه مثلاً قائل باشند باوریکه آنمذهب هشام نباشد فلا

و او را  
از امام  
بر تخت  
یکدیگر و  
باشد  
مانند  
مگر که مکار  
و نزد  
یکدیگر  
میتروا  
میتروا  
امیر  
و او  
کل ذ  
جهت  
کلهای  
و خمر  
و می  
فوق  
با خمر  
مکار  
م  
مرد  
با جمعه



قال الناصب الممخاند عليه ما عليه عقيدة سيزم آنکه حق تعالی را مکانی نیست  
و اورا جهتی و فوق و تحت متصور نیست و همچنین است مذهب اهل سنت و جماعت حکمیه  
از امامیه و یونسیه گویند که مکان او عرش است نزد حکمیه ماس عرش است مثل فرشی که  
بر تخت کنند بوجوهی که فزجه در میان نیست و او از عرش و عرش از زیادت ندارد و هر دو برابر  
یکدیگر اند و یونسیه میگویند که او تعالی بر عرش متمسک است مثل شخصی که بالای تخت نشسته  
باشد و آنه یقوم و یقعد و یحرک علیه و او را ملائکه بر میدارند حال آنکه او قوی تر و بزرگتر از ملائکه است  
مانند کبر کنی یعنی کلنک که سحابه و جلا و هو اعظم و او قوی منزه و سما لیمیه و شیطانیه و میثمیه گویند  
که مکان او در آسمان متعین نیست انتقال می کند از مکانی به مکانی و از آسمانی به آسمانی  
و نزول و صعود و قیام و قعود و حرکت و سکون می نماید و یونسیه گویند که مکان او آسمان است  
لیکن در ایام چهار برابر سیر کلزارا و شکوفه و دلاله زارا بر زمین فرو می آید و باز بالای آسمان  
میرود مثل جهانگیر پادشاه هند و ستان که مستقر او آکره بود و هر سال برای سیر چهار بکاش میر  
میرفت مخالفت این خرافات با کتاب و عبرت هر دو ظاهر است لیکن کما شئ و قدر وی عن  
امیر المومنین فی بعض خطبه فی مکان فجز علیه الانتقال و قال فی خطبه آخری لا یقدره  
الاوام بالحدود و الحركات و الاضافی خطبه آخری له عم لا یستخام شان عن شان و لا یحویه مکان  
کل ذلک مذکور فی نهج البلاغه و در مسأله جهت نیز حکمیه و سما لیمیه و شیطانیه و میثمیه از امامیه  
جهت فوق ثابت کنند زیرا که مکان آن جهت ثابت کرده اند فان العرش و السموات  
کلها فی جهة الفوق مکر آنکه در وقت نزول با آسمان و نیایا ملائکه سموات فوقانی و حله العرش  
و خزنة الکرسی و مکان جنت از حور و ولدان بالای او می شوند نزد سما لیمیه و شیطانیه  
و میثمیه پس نسبت بانها در جهت تحت می افتد اما نسبت بکمان ارض همیشه جهت  
فوق دارد و نزد جمیع مفسرین جهتی ندارد کاهی فوق و کاهی تحت میگرد و در نهج البلاغه که  
با جماع شیعه منواترا است از حضرت امیر المومنین عم مرویست لا یحد باین و نیز آنچه در نفی  
مکان مذکور شد نفی جهت هم میکنند لان الجهات اطراف الاکانه و حدودا و فرقة اثنا عشریه بجهت  
مساع این خرافات خیلی چنین را بر شکن میکنند و میگویند که این اقدال و مذاهب نزد ما هم  
نبرد و است و در مقام الزام ما چرا باید ذکر این خرافات نمود فی الواقع چنین است اما کلام  
با جمیع فرق شیعه است و این فرق یثبته از امامیه اند که اثنا عشریه نباشند و نیز التماس





اهل سنت و جماعت اثنا عشریه اینست که اصحاب این مذاہب را در روایات مطاعین صحابه و مقدمه امامت پیشوا و معتدلیه سفاکه اند و اعتقاد خود را مبنی بر نقل و حکایت اینها نموده پس چه باعث است که در باب توحید باری تعالی روایات این بزرگواران را بجوی نمی شمارند و در حساب نمی آرند و اصحاب این ستمذہب این عقائد را هم از جناب ائمه روایت کرده و از کیسه خود به برآورده اند چنانچه سابق گذشت و اگر این اعراض و انحراف بنا بر اینست که این روایات را حضرات ائمه تکذیب فرموده اند پس مطاعین صحابه و مقدمه امامت را نیز تکذیب فرموده اند غایه مافی الباب آنکه تکذیب حضرات ائمه در این روایات دیگر شیعیان هم از انجناب روایت نموده اند و تکذیب حضرات ائمه در مطاعین صحابه و امامت اهل سنت از انجناب روایت میکنند و این خود عقلی است که هر که از بزرگی چیزی روایت کرده است تکذیب آن روایت را خودش روایت نخواهد کرد و مثلاً حکمیه و سالیامیه و میثمیه روایات جسم را از حضرات روایت میکنند باز تکذیب آن روایات هرگز روایت نخواهند کرد و همچنین تمام جماعه امامیه از این حضرات بنا بر اعراض خود یا بنا بر خلط فہمی خود که مطاعین صحابه و مقدمه امامت روایت کرده باشند از ایشان توقع داشتند که باز تکذیب آنرا روایت کنند و در عقل است اگر امتحان صدق و کذب ایشان منظور نظیر باب عقل باشد باید که روایات نعرفه و بکر را ملاحظه نمایند و عادت مستحرمه عقلا در معاملات خود بهمین اسما و ب جاریست که هرگاه خبر مخبری را امتحان مینمایند از روایت خلاف آنرا در خواست نمیکنند که او بنا بر سخن پروری خود یا بنا بر تعاقب قرض خود بر این اصرار دارد و از دیگران که حاضران واقعه بوده اند تحقیق میکنند مقدمه دین را سهیل ترا از مقدمه دنیا نباید گذاشت و مسأله نباید کرد و عاودہ برین اینک جماعه شیعیان نیز جسته جسته در باب مطاعین و امامت خلاف معتقدات و مرویات خود روایت کرده اند چنانچه در باب امامت و مطاعین معروفین خواهد شد و قاعده دروغگو یا نیست که اگر از ایشان بالقصد و الاصاله خلاف روایت ایشان در خواست کنیم ابا میکنند و انحراف می نمایند و چون بتقریر و بکر همان روایت را داد اکند چیزیکه مکذب ایشان باشد ظاهر میشود و التماس دیگر آنست که چون حضرات ائمه این جماعه را تکذیب فرموده باشند و باین حد تکوین نموده اند که قاتله اسه و اخراہ اسه و لا تجمانی مع القوم الظالمین و استعذب من الشیطان و امثال ذلک در حق شان ارشاد کرده و بکر روایات اینها را در کتب دین و ایمان آوردن و بران روایات اعتماد نمودن از چه باب توان فهمید و اگر بخاطر اثنا عشریه

۱. بیان بیان  
 ۲. مقصد  
 ۳. معنی  
 ۴. احوال  
 ۵. وقت  
 ۶. کذا فی  
 ۷. اعظم  
 ۸. اقول  
 ۹. حقیقت  
 ۱۰. امامیه  
 ۱۱. عقائد  
 ۱۲. برای  
 ۱۳. را که  
 ۱۴. کتاب  
 ۱۵. بدعوئی  
 ۱۶. بد که  
 ۱۷. میان  
 ۱۸. حق  
 ۱۹. را که  
 ۲۰.



بر سید که روایات اهل سنت از حضرات محمول بر تقیه است و روایت امامیه محمول بر بیان واقع  
 میگویند که اول ثبوت تقیه از حضرات ائمه در مقام امتحان است زیرا که تقیه ائمه را غیر از این  
 استخاص روایت نگرفته اند پس توجیه روایات ایشان بر روایات ایشان لطفی ندارد چنانچه  
 بر دانشمندان ظاهر است دوم بکدام وجه ترجیح توان داد که بایشان تقیه بود یا با اهل سنت  
 اگر ترجیح هم بر روایت همین استخاص است همان آتش در کاسه است و اگر بدلیلی دیگر است  
 بیان باید نمود چون مقام تقریبی است زیاده برین اطالت کلام مناسب ندیده به اصل  
 مقصود می پردازد باید دانست که ازین هر دو عقیده مذکوره فروع بسیار می برآید که اینها در  
 هر یکی از ان فروع مخالفت ثقلین میکنند منها انه تعالی یس بمرکب و هم قالوا یتربک  
 ذاته تعالی من اجزاء متناهیة فی الخارج کالراس والید والرجل والطنول والعرض والعمق  
 و قد روی عن امیر المؤمنین ع انه قال لا یوصف بشی من الاجزاء ولا بالجوارح والاعضاء  
 ولا بعرض من الاجزاء ولا بالتجزیه ولا بالتعاض ولا یقال له حد ولا نهایة ولا تقطاع و غایة  
 کذا فی نهج البلاغه و دعوی الکائینی عن محمد بن الحکم قال وصفته لابی ابراهیم قول هشام بن سالم  
 الجوالیقی انه صورة وحکیت له قول هشام بن الحکم انه جسم فقال ان الله لا یشبه بشی شیء فی نفس و ادخا  
 اعظم من قول من یصف خالق الاشیاء بحسب اوصوره او بخلقه او بتحدید و اعضاء انتهی کلامه  
 اقول و به الاعتصام قبل ازین گذارش نمود و شد که ناصب عدالت اهل بیت چون بعضی  
 مصنفات امامیه را مثل کشف الحق علامه و غیره بمطالعه در آورده و آنجا ملاحظه نمود و که علمای  
 امامیه زلات و مطاعن فرق مخالفین را که بخلافت خلفای نباشد قائلند ذکر نموده اند و قباح و فضائح  
 عقائد اسلاف ایشان را بمعرض اظهار در آورده بمقتضای اینکه بیت خاقانی آنکسان که  
 براه تو میروند زاغ اند و زاغ را روش کبک آرزوست | تمنای محال کرده عقائد فاسده فرق ضاله  
 را که از فرق شیعه محدود اند و منقاد شاعشری در عداوت با اهل ملل فاسده محبوب و دین  
 کتاب که در حقیقت مورد عتاب است تقلیداً لعلماء امامیه مذکور ساخت و باین شعبده و زور  
 بدعوی نامسری علمای امامیه پرداخت لیکن از آنجا که بمقتضای حکمت بالغه جناب حکیم علی الاطلاق  
 لابد که روی زمین را ایچ وقت از وجود علمای فرقه حقه اشاعشریه که نقاد هر نیک و بد باشند و متمیز  
 میان حق و باطل خالی نگذارند تا آنهاستحال هر مبطل را باطل سازند و شیاطین جن و انس  
 را که راه زنان طریق دین متین اند نگذارند که بندگان را باب اخلاص را بفضالت اندازند





رفته رفته این نسخه منسوخه بنظر احقر در آمد چون تا این نمودم بعین الیقین واضح گردید که سرانجام  
قاب است به پیرایه تعلیمات آراسته و از سر تا پا باطل است که در صورت حق جاوید گردد  
بماخه تفصیل این اجمال آنکه چون تخالف از اهل بیت سید المرسلین و دوست کشیدن از حلقه  
متین امیر اعمو منین و اولاده الطیبین با اتفاق فریقین بمقتضای احادیث متفق علیها موجب  
هلاکت ابدی و ندامت سرمدی است بسیار زیاده و بجا نیست اگر اقوال سخیفه و آرای باطله که  
بعد مدت از فرق متخالفین در باب یکی از اصول دین نظیر و پیوسته است بسند بطرف تخالف  
مسلم الثبوت سازند و این را از حقه محجزات آنحضرت شمارند نمی بینی که چون حضرت عمار  
از دست اهل عسکر ضلالت اثر معاویه شهید گردید سائر مسالین که در هر دو لشکر حاضر بودند  
بنابر قول النبی صلی الله علیه و آله و سلم تلقاه الفقه الباغیة که متفق علیه بین الفریقین است بی اختیار  
خبردار شدند و حزم نمودند که این قتال عمار از دست عسکر یارین معاویه نشده مگر بحجت اینکه  
از فیه باغی اند و جناب حضرت امیر خلیفه و امام بحق است و اگر ای محضدیت متفق علیه طرفین  
نمی بود و مخصوص اهل عسکر جناب امیر ولایت میکردند اهل لشکر معاویه نه طلقا مضطرب  
نمی شدند و میگفتند که از کجا که شمای نه حدیث را از پیش خود نیاخته باشد و بجای این روایت که  
شما مخصوص بان هستید چرا جائز نباشد که پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله و سلم یا نحو آن نایفته باشد  
و همچنین چون شتر عایشه بر سر آب حواب رسید و کلاب آنموضع بر سر او مجتمع گردیده  
فریاد نمودند و او را دریافت کردید که ای نموضع حواب است که جناب سید المرسلین او را  
خبر داده بود که تو چون خاف مرضی خدا و رسول او کرده بر جناب علی بن ابیطالب  
خروج خواهی کرد و بر سر آب حواب خواهی رسید کلاب آنموضع بر تو جمع گردیده فریاد  
خواهند کرد بی تا این خروج را خروج باطل انگاشته اراده نمود که مراجعت کند پس  
همچنین منظور علمای شیعه اثنا عشریه از اظمار فساد عقائد مسلمین خلاف اینست که هرگاه  
مخالفین در خود یا در بعضی احزاب خود که درین تخالف شریک اند بعضی ازین عقائد فاسده  
مملکه به بینند باید فوراً خبردار شوند و حکم نمایند که این عقیده باطله اختیار نه نموده اند مگر اشامت  
اینکه از سقیفه اهل بیت رسول تخلف نموده اند چنانچه پیغمبر ایشان خبر داده که هر که از متابعت  
اهلبیت و عترت آنحضرت استیغاف و اعراض خواهد نمود در بادیه ضلالت و کمرای افتاده  
ماند خواهد کرد ویدنا حسب عداوت اهل بیت بسبب غباوت و محمود فتنی که دار و پی بحقیقت حال

حاصل خبر  
حاصل خبر  
و در افنا  
باطل  
خواهد کرد  
شیعیان  
نه نموده  
باید شیه  
ثابت  
جمعی  
بر حد  
سیجا و  
فشد  
اصول  
متند  
منه و  
یکی از  
نمایند  
فقیه  
و مالک  
در مقام  
بسیار  
از اصول  
یا امر آ  
بشاکه



حالی نبوده ذکر معاصی و قبايح اعتقادات اهل ملل فاسده که از عامی اثناعشریه اتفاق افتاده محض  
 حیل بر عصیت و عناد نموده خود هم قبايح اعتقادات فرقی ضاله را که از طریق حق اثناعشری بنیاید  
 و در افتاده اند جاجاد باب توحید و غیره ذکر نموده بر خود ببالید و ندانست که ذکر امثال چنین عقائد  
 باطل اهل ملل فاسده هرگاه فائده و غایت بران مترتب نباشد مضحکه صاحبان عقل و هوش  
 خواهد کرد و میدانم که اذنايب خود را بسطالعه این مقام پر پیچ و تاب داده ذوی الاذنايب در برابر  
 شیعیان اثناعشری آمده خواهند گفت که ما و اسلاف ما هرگز تخلف از اهل بیت سید المرسلین  
 نه نموده ایم و همیشه را کب سرفینه و متمسک حیل متین عترت بوده ایم پس در آنوقت  
 باید شیعه امامی با مرعات کمال با سمت بنی آنکه جبین را پر چین سازد تخلف ایشا را بدین طریق  
 ثابت نماید که ای معاشره این هداکم الله الی الطریق المستقیم و الذیج القویم بدانید که  
 جمیع تضای قوله تعالی و ما اولم بالشیء اصن باید حق تعالی را حاضر و ناظر دانست خاطر خود را مصروف  
 بر بدال بیجا که عتاج رسالتی از آن نهی فرموده بازید و بهر نحو که باشد برای انجام خصم بکجیهای  
 بیجا و تکلفات پر پیچ و تاب و ناسزا بمت مکاری تا این وقت در هیچ مذهب و مانت کوش زد کسی  
 نشده که با وجود دعوی اقتدا و تمسک بذیل احدی از انبیاء و اوصیایا یکی از فقهاء و علما جم غفیر خلایق در هیچ  
 اصول و فروع متمسک بقول او نشوند و در هیچ باب از مسائل اصولیه و فروعیه فتاوی او را  
 مستند خویش ن سازند و در معارض احتجاج گاهی قول و فعل او را مذکور نکنند و خود را بنام هم باو  
 منسوب سازند سبحان الله نوا صیب در اصول تابع ابوالحسن اشعری باشند و در فروع تابع  
 یکی از فقهاء اربعه چنانچه تمام کتب کلامیه و فروع فقهیه مخالفین در میان است ناظرین کتب مطالعه  
 نمایند و ببینند که از اول الهیات تا آخر مسائل کلامیه و همچنین از طهارت تا و آخر فروع  
 فقهیه مستند این مدعیان تبعیت اهل بیت سواد می مذهب ابوالحسن اشعری و ابو حنیفه و شافعی  
 و مالک و احمد و محمد بن یوسف و زفر قول یکی از اهل بیت عترت هم هست و معینا چون  
 در مقام جدل در آیند بگویند که ما تابع عترت هستیم و اثناعشریه متخالف از ان بالجمله کار نوا صیب  
 بسیار عجیب است و بنیاید غریب با اینکه مثل جناب صادق عم در میان باشند و چهار صد کتاب  
 از اصحاب آنحضرت اخذ حاویست و مسائل حلال و حرام از آنجا بکشند و چهار صد کتاب  
 نامر آنحضرت تلاذه آنجا ب در مسائل حلال و حرام تصنیف نمایند و ابو حنیفه را فخر باشد  
 بشاگرد بودن آنحضرت و متمسکین باهل سنت و جماعت با دعوی تمسک بذیل ایشان





یک مسئله از مسائل اصولیه و فروعیه از انجذاب اخذ نکنند و قول آنجناب را برابر یک غلط  
 نشانند چون امامی بیچاره با وجود اینکه در مدت انحراف و عقائد و چه در اعمال و چه در آداب  
 و مکارم اخلاق غیر قول و فعل آنکه را استمسک خود نسازد و عوی تمسک بآیهانیت نماید مثل  
 کلاب هجوم آورده تکیه بر او نمایند و سر خود را از بدغوی متابعت آیهانیت بی حجت و بران بجماعات  
 برافرازند لیکن آنچه معلوم می شود و این است که این کجیها و حق پوشیها مخصوص  
 متاخرین ایشان است که بسبب کم مایگی در علوم اجمت خود را از مصروف بقیل و قال بیجا کرده عبث  
 عبث جهل خود را را است تور می سازند و الا قدمای ایشان باز بالکمره از حق نمیگذشتند چنانچه صاحب  
 جامع الاصول که عبارت از صحاح سه باشد در اثنای شرح غریب النون در کتاب جامع الاصول  
 بعد از آنکه حدیث ان الله سیبعث لهنه الامه علی راس کل مایه تسنه من یجد و لهما وینها مذکور  
 ساخته و ترجیح داده لازم نیست که مجدد وین یک مرد باشد میگوید و سخن مذکور الان المذهب المشهوره  
 فی الاسلام التي علیها مدار المسالین فی اقطار الارض و هی مذهب ابی حنیفه و مالک و احمد  
 و مذهب الامامیه و من کان المشار الیه من هؤلاء علی راس کل مایه تسنه و كذلك من کان المشار الیه من  
 الطبقات و اما من کان قبل هذه المذاهب المذكوره فلم یکسب الناس مجتبعین علی مذهب امام بعینه  
 و لم یکسب قبل ذلک الا المایه الاولى و کان علی راسها من اولی الامر عمر بن عبد العزیز و یکفی الامه  
 فی هذه المایه وجوده خاصه فانه فعل فی الاسلام مالک و یحاف و کان من الفقهاء بالمدينه ثمجد بن  
 علی الباقر و القاسم بن ابی بکر الصدیق و سالم بن عبد الله بن عمر و کان جماعه منهم مجاهد بن جبر و عکرمه  
 مولی عباس و عطاء بن ابی رباح و کان باليمن طائوس و بالشام مکحول و بالکوفه عامر بن شعرا جلیل  
 الشعبي و بالبصره الحسن البصری و محمد بن سیرین و اما القراء علی راس المایه الاولى فکان القائم  
 بها عبد الله بن کثیر و اما المحدثون فمحمد بن شعبات الزهری و جماعه کثیره مشهورون من التابعین  
 و اما من کان علی راس المایه الثانيه فمن اولی الامر الامون بن الرشید و من الفقهاء الشافعی و الحسن  
 بن زیاده البیرونی من اصحاب ابی الحنیفه و اشهب بن عبد العزیز من اصحاب مالک و اما احمد  
 فلم یکسب یومئذ مشهورا فانه مات سنه احدى و اربعین و مایه و من الامامیه علی بن موسی الرضا  
 حاصل مضمون این عبارت اینست که در هر مایه جماعتی حدیث نبوی میبایند کپا و شاه و فقها  
 و غیره مجدد و هر یکی از مذاهب سه که مذکور شد شافعی و ابی حنیفه و مالک و احمد و امامیه باشند و هر  
 مایه ثانیه مجدد و مذهب امامیه جناب علی بن موسی الرضا هم بودند و حسن بن زیاد و ابی محمد و مذهب

مذهب ابی  
 و در مایه را  
 نامشوش  
 زمین باشد  
 صاحب قمر  
 و هذ جبار  
 در شهر ص  
 کسی را که  
 است در  
 عم عارف  
 مروج احکام  
 در سنه مایه  
 یعقوب کل  
 از عامای مالک  
 مرتضی علم  
 حکیم شافعی  
 جوری در  
 مطهر علی در  
 علامه جرجانی  
 کرامت ف  
 مذهب ابی  
 جناب علی  
 از پاره حیا  
 مذهب سنی  
 باید دانست



مذهب ابی حنیفه و هکذا تا اینکه گفته که مجدد و مذهب امامیه در مایه ثانی محمد بن یعقوب کلینی بود  
 و در مایه رابعه سید مرتضی علم الهدی و از پنجاست که چون علامه سید شریف بامیر تیمور کورگانی  
 نامه نوشت متضمن اینک چون در هر مایه میباید که مجدد و دین نبوی پادشاهی از جانب خدا بر روی  
 زمین باشد که احیای دین مبین آنحضرت نماید درین مایه ثانیه مجدد و دین آنحضرت امیر تیمور  
 صاحب قرآن است امیر تیمور این مکاتوب پیش پیر خود فرستاد پیر او در جواب نوشت  
 و هذه عبارة مروج الدین و الشریعة تیمور ابد الله عزه بدانکه در هر ناحیه ذی شوکتی خدای تعالی  
 در هر صد سال بر می انگیزد که دین و شریعت الهی را رواج دهد و در مجلس وی حاضر می آرد  
 کسی را که عالم بکتاب الله و حدود الله باشد چنانچه در سن مایه اولی مجدد و دین عمر بن عبدالعزیز  
 است در آن مایه عالم با حکام الهی و شریعت حضرت رسالت پناهی صلوات الله علیه حضرت امام محمد باقر  
 عم عارف بکتاب الله و مروج الدین بود در سن مایه ثانیه مجدد و دین مامون است و از علمای  
 مروج احکام شریعت حضرت امام علی بن موسی جعفر است که عارف بکتاب الله و حدود الله بود  
 در سن مایه ثانیه مقتدر بالله عباسی مروج شریعت است و از علمای دین مبین ابو جعفر محمد بن  
 یعقوب کلینی است و ابو العباس از علمای شافعی و ابو جعفر از علمای حنفی و ابو بکر احمد بن حنبل  
 از علمای مالکی در سن مایه رابعه مروج دین شریعت معز الدوله و بلخی است و از علمای فتوی سید  
 مرتضی علم الهدی است در سن مایه خامسه مروج دین سلطان بن نجبر بن ملک شاه است و از عرفا  
 حکیم شناسی است در سن مایه سادسه مروج دین و ملت غازخان است از موحدین شیخ ابراهیم  
 جموری در سن مایه سابعه مجدد و دین الحیاتو سلطان محمد خدا بنده است از علمای دین شیخ جمال الدین  
 مطهر حلّی در سن مایه ثانیه که این فرمان است مروج دین امیر صاحب قرآن و از علمای شریف  
 علامه جرجانی است این موتهی است کبری و تأیید است عظمی که ایزد تعالی بان قطب السلطنت  
 کرامت فرموده بیفزاتایکند این فاعبر و ایا اولی الا بصار مثلاً ابن اثیر که از علمای اعلام  
 مذهب اهل سنت و جماعت است شهادت میدهد که مجدد و دین و مذهب امامیه در مایه ثانیه  
 جناب علی بن موسی الرضا عم است و این ناصب عداوت اهل بیت حنفی المذهب و احزاب  
 او پروه حیا از روی خود انداخته بتقریب اباه فریبی اصرار می نمایند که در حقیقت ائمه اثناعشر  
 مذهب سنیان و اثناند و سنیان را کب سفینه اند و شیعیان مخالف از آن فایده اسبعلی انکاذین  
 باید دانست که ابن اثیر هر چند مجدد و دین را سن مایه اولی را مجله ذکر نموده مفصلاً قسمیکه مجدد و دین







را پس بایه ثانیه را مذکور ساخت شمار کرده و امتیاز عالم هر مذهب را از عالم مذهب دیگر نداده  
 لیکن چون علمای دیگر که در بایه اولی مذکور نموده با اتفاق اهل اسلام از امامیه نبوده اند در وقت  
 تصریح آنست که امام محمد باقر ع در آن بایه مجدد مذهب امامیه بوده چنانچه پیرامیر تیمور صاحب  
 قرآن هر دو معصوم را بهمین دستور ذکر نموده بحیثیتیکه هیچ عاقل را نظر سابق و سابق آن  
 محال شک و شبهه باقی نمی ماند و اینکه آن بزرگوار هر دو معصوم را از امامیه شمرده کما لا یخفی  
 و ایضا قول باینکه جناب امام رضا ع امامی بوده اند دون محمد بن علی الباقر ع خرق اجماع مرکب است  
 کما لا یخفی و ایضا موید آنست آنچه فاضل شهرستانی در کتاب ملل و تنحل گفته که ان ابا عبد الله  
 جعفر بن محمد الصادق ع هو ذو علم عزیز فی الدین و ادب کامل فی الحکم و زهد بالغ فی الدینی و ورع  
 تام عن الشهوات و قد اقام بالمدینه مدته یقید الشیعه المحدثین الیه و یفیض الموالین له اسرار  
 الامم انتهی زیرا که افاده آنحضرت بشیعیان عالم و کمال آن خود را معنی ترویج مذهب  
 ایشان است و ترویج جناب صادق مذهب شیعیان را بعینه ترویج جناب امام محمد باقر ع است  
 آنرا بلا خلاف فی ذلک و جلال الدین سیوطی در تاریخ الخلفاء در احوال مامون رشید میگوید  
 و کان معروفا بالتشیع و فی سنه احدى و مائتین خلع اخاه المومنین من العهد و جعل ولی العهد من  
 بعده علی الرضا بن موسی اکاظم بن جعفر الصادق جمله ذلک افراطه فی التشیع حتی قیل انه هم ان  
 یخلع نفسه و یفوض الامر الیه و هو الذی لقبه الرضا ضرب الدراهم باسمه و زوجه ابنته و كتب  
 الی الافاق بذلک و امر بترك السواد و بس الخضره فاشتهر ذلک علی بنی العباس جدا انتهی  
 ای نامنصفان متعصب بیایید و درین عبارت بنظر انصاف تامل فرمایید و خاک بر روی  
 آفتاب میندازید و از فضیلت و نیاد عقبی بیندیشید حال جناب امام رضا ع در مذهب امامیه  
 آن باشد که مامون از کمال تشیع آنحضرت را ولی عهد خود سازد بلکه خواهد خود را از خلافت خلع  
 نموده منصب خلافت را که بالا مستحق حق آنحضرت بود با آنحضرت بپارود و متابعتن کذا معنی فرقه  
 امامیه را که ایا علی جد هزار در هر طریقه اصول و فروع خود را مستند بطرف جناب امام رضا ع  
 و اجداد و اولاد طیبین ایشان ساخته اند حکم به مخالف از سفینه ایشان نمایند و خود را  
 با وجود اینکه در تمام عمر اسلاف و اخلاف شاغیر فضله خواری الی الحسن الشعمری و کاسه یسنی  
 الی حنیفه و شافعی و غیره ننموده اند از اتباع اهل بیت شمارید جای اینست که برین کذب فزیح  
 و حق پوشی صریح شما را برین بنر کند و منشق گردد و آسمان خون بگرید و صاعقه بر سر کاذبان بیفتد



پیفتند و در نفحات جامی مسطور است که علامه الدوله سمنانی وقتیکه امیر نورو ز اورا تکلیف خوردن  
 گوشت خرکوش نمود و گفت من نخواهم خورد و گفت چرا گفت بقول امام جعفر صادق ع م حرام است  
 و چون یکی از بزرگان آنرا حرام داشته است تا خوردن آن بهتر است پس انصاف باید نمود  
 که را کب سفینه اهل بیت شیعیان اند که بالاتفاق بمردود جناب صادق ع گوشت خرکوش  
 را حرام میدانند یا معاشر سنیان که گوشت آنرا حلال میدانند و هم در کلمات فردوس و یلمنی  
 از جناب علی ع منقول است که گفت لا یرى لمن لا تقیه له پس انصاف نمایند که را کب سفینه  
 عترت شیعیانند که در وقت خوف تقیه می نمایند یا مخالفین که تقیه را حرام میدانند و بان افتخار  
 می نمایند و چگونه نواصب را کب سفینه اهل بیت باشند و حال آنکه از اصول مقررۀ ایشان است  
 که اجماع اهل بیت حجت نیست چنانچه در مختصر الاصول و شرح آن مذکور است که لایعقل الا جماع  
 باهان البیت و عدم مخالفت فقیرم ائم و عدم الموافقة و التخالفة خالفنا للشیعة الحلال ما سنیان  
 را قسم میدیم بسراحت و بیرون و تکلیف ایشان که را حرام است بگویند را کب سفینه اهل بیت  
 کسانی اند که قول و اجماع اینها را حجت میدانند یا آنرا که اجماع و اتفاق اهل بیت را حجت نمیدانند  
 و انصاف نموده درین مقام شارح منہاج حیث قال فی مبحث القیاس من شرحه للمنهج الحاج الحق  
 انه قد اشتهر من اهل البیت کایاقر و الصادق و غیرهما من الائمة رضوان الله علیهم ائکار القیاس  
 کما اشتهر من ابی حنیفة و الشافعی و المالک القول بوجوب العلم به کاذکره الخیر فی انتہی ثعالبی  
 روایت کرده از عبد الله عباس که از مرتضی علی ع پرسید که مسح بر موزه رواست یا نه گفت  
 بعد از نزول سوره مائده توسع موزه از من میسر سبق الکتاب المسح علی الخفین و روز  
 دیگر او را پرسیدند گفت و الله لا ابالی علی الخفین مسحت ام علی ظهر عنز فی البیدار و نیز ثعالبی  
 از حضرت امیر المومنین ع روایت کرده که گفت و الله بانزل القرآن الا بالمسح و گفت الوضوء  
 فسلتان و مستحان انتہی و فی شرح الشرح عن الامدی انه قال ان مذهب علی ع جواز بیع اموات  
 الاولاد و لم یزل غایبه جمیع الشیعة انتہی سبحان الله شیعیان تا سیالعلی بن ابیطالب تا ثلث شوند  
 به بیع اموات الاولاد و مع هذا متمسک بذیل عترت طاهره نباشند و سنیان که خلاف آن حضرت  
 فتوی دهند و علی رغم آنکه حکم بحرمیت آن کنند پیرو آن حضرت باشند ازینجا معلوم شد که آخر رفته رفته  
 مرتبه بیجایی بجایی میرسد که مثل زن فاحشه می شوند که آن نه از خدا شرم دارد و نه از خلق پروا  
 نماییم اللعنة تتری و فی کتاب المیزان المذهب فی ترجمه جعفر ع جعفر ع محمد ع علی ع الحسین ع









ندارد بر جواز اخذ حدیث از دو ازی نه بخاست که مسلم از روایت نمی نماید و از کجا ثابت شد که او صادق  
الاجبه بود و حال آنکه افشش کذب را در باب مدح ابن الحکم مرتکب گردیده و متدین چگونه مسطور  
خواهد شد بجمه قول شدن مثل علی بن ایطالب عم تامل کند قاتل او را انتهی ترجمه عبارتیه امی  
مسلمانان برای رنج پاک رسول محتار انصاف کنید بخاری را جائز نباشد که بروایت جناب صادق  
احتجاج نماید چه او پیش بخاری صادق الاجبه نبود و عمر بن الخطاب چون نزد او صادق الاجبه بود  
اخذ حدیث از وجائز باشد و انه اگر بخاری از ماضی الضمیر خود خبر میداد بایست چنین توجیه میکرد  
که چون جناب صادق را در دوستی اصحاب ثلثه صادق نیافتم بود از ان جهت ایشان را منتهی  
میداشت و عمر بن خطاب را چون در عداوت حضرت امیر عم و صداقت هر سه کان پیر صادق  
دانسته ازین مکر صادق الاجبه می پنداشت در کتاب مثالب کاتبی مفسر شده و گفته که بخاری  
در صحیح بخاری از یک هزار و دویست و شصت روایت نموده بالجمله این قصه روایت اعدای عامه و انچه بان  
متعلق است بسیار دراز است اگر یکجا خواهیم که حالات تعصب و عناد و بی و یانتی  
ایشان بیان کرده شود و کلام بطول می انجامد یاربنا فی صحبت باقی انشاء الله تعالی تدارک  
ما فات ایجا عنقریب ذکر کرده خواهد شد باز می آئیم بر سر سخن سمعانی در کتاب انساب  
حیکوید که ابو حاتم النسبی میگفت که جناب امام رضاعم از پدر خود عجائب نقل میکرد و کان بهنم  
و یخطی و ابو حاتم را سمعانی در کتاب انساب بسیار ستایش نموده و ابن شهر آشوب در مقدمه  
کتاب مناقب میگوید که قتیسی گفته اول خارجی فی الاسلام الحسین عم و ابن حجر در شرح قصیده  
نهمیه که از ابی بکر بن العربی است میگوید که کابر العربی المالکی فانه نقل عنه انه قال لم یقتل  
یزید الحسین الابیف جده ای لانه الخلیفه و الحسین باغ علیه انتهی و فخر الدین  
رازی در کتاب نهایه العقول چنین گفته و الحجب انهم یزعمون فی التقی و النقی و الحسن  
و الحسین انهم کانوا اعدا الحسین و کتبهم المسائل الاصولیه و الفروعیه جملة ما و تفصیلا ما مع انهم  
کانوا فی زمان کثر خوض العالم فی اصناف العلوم و کثرت تصانیفهم و مع ذلك لم یطهر  
من احد منهم شی من العلوم الا بالقلیل و لا بالمشیر و لم یحضر و لا یحضر و لا یحضر و لا یحضر و لا یحضر  
المخالفین و لم یطهر منهم تصنیف منتفع به کما ظهر من اشافعی و محمد بن الحسن و غیرها من الفقهای  
و المتکلمین و المفسرین و جواب این عبارت را زنی را در کتاب عماد الاسلام مع نقض تمام انچه  
در نهایه العقول مخالف مذاهب امامیه گفته نوشته ام بالفعل چون مجربا طهارت محالفت اصحاب







اشاعره است از طریق و مذهب عترت طاهره بنقل عبارت او که گفتا نموده شد این اشیر  
 علی جمیع الاصول گفته اهل البیت نیز عموماً ان ابا طالب مات مسلماً و شهرت تانی در کتاب  
 ملل و نحل و فخرالدین رازی در بعض مصنفات خود از سیاهان بن جریر که قائل بامامت شیخین  
 بوده نقل نموده اند که گفته بدرستی که ائمه را فضا و چیز برای خود اساس نهاده اند یکی قول به بدا  
 و دومی تقیه و این جهت آنست که هرگاه خبر میدادند از ظهور قوت و شوکت خود و آن مطابق  
 آنچه گفته بودند بظاهر نمی پیوست می گفتند که حق تعالی را بداد شد و همچنین هرگاه بر خلاف واقع خبر  
 میدادند و بطلان آن ظاهر می شد می گفتند که ما تقیه ای تسخرف را گفته بودیم انتهی اینست حال  
 تمسک مخالفین بذیل ائمه طاهرين و برای ما سالی دیگر است در باب اثبات تخلف فرقه  
 اشاعره از سفینه اهل بیت نبی صلی الله علیه و آله تعالی در محل دیگر بان طرز اثبات تخلف ایشان  
 کرده خواهد شد و چون بحمد الله کمالی و واضح و روشن ساخته ام به الامتیا را که متحقق است میان ذکر  
 ساختن علمای مطاعن فرقی ضاله و نواصب را و میان آنچه این ناصب بقولید اجماع از هر یک عدم تامل  
 و تدبر مطاعن بعضی فرقی ضاله شیعیه را بر قوم ساخت و هم مبرهن نمودیم تخلف سنیان را از جاده  
 مستقیم ائمه اطهار شروع میکنیم در شکستن گمراهی این بداعت بنقض کل من فقراته و فضا بکار  
 هفتاد و پس میگوئیم قوله ما یمن است مذهب اهل سنت و جماعت اه اقول وارد میشود و برو  
 اینکه غوث الاعظم شهادت غنیه الطالبین میگوید و هو تعالی فی جهة الفوق و ایضا عنقریب از  
 کتاب مذکور نقل نمودیم که غوث مذکور برای جناب حق سبحانه و تعالی مکان نشستن بالای  
 عرش و کرسی قرار میدهد پس یا ادرای اهل سنت و جماعت خارج کنید یا بکذب خود اعتراف  
 نمائید و ایضا حدیث صحاح شهادت میکنند بر صعود و نزول حق تعالی طرف آسمان دنیا پس  
 یا بکذب این حدیث حکم نمائید یا خود را تارک قول رسول خدا صلعم دانید اما قول او حکمیه از امامیه  
 پس در جواب آن میگوئیم که بلی چنین است لیکن چون شباهت میان شماست تخلف نمودن  
 از اهل بیت بشرف مشارکت ایشان فائزاید در باب اقوال صحیفه مثل جواز داخل کردن  
 حق تعالی جمیع انبیای مرسل را بجهنم و ابدال و مخلد کردن ابوجهل و ابولحیب و شیاطین و بهشت  
 و تصدیق نمودن حق تعالی کسی را که بکذب دعوی نبوت نماید و حرام کردن عدالت و واجب کردن  
 ظلم و شراب خوردن و قتل بناحق نمودن و تکلیف نمودن مشاغل را که با آسمان پیروان نماید  
 و طفل ناتوان را که زین بر دارد و بالای آسمان بگذارد و جواز عدم رویت جبال عظیم الشان که از

که از طاهری  
 بر چه وجه  
 آنگاه حال  
 حماقت و  
 قوله تعالی  
 و اخلاص  
 می شود  
 ندامت  
 جناب  
 که هرگاه  
 لا بد بعقل  
 و احزاب  
 شهر  
 از ائمه  
 و تمسک  
 کتاب  
 اعضا و  
 را بطرف  
 منصرف  
 احاط  
 ایشان  
 ایشان  
 که در شان  
 و گفته که  
 و عیان

مخالف  
 جماعت  
 و غیره



که از طلا و یا از مروارید باشد در کمال روشنی و قریب مکانی با صحت بصارت و عدم حیل و است و نحو آن  
 بچوچه مناسب نیست که بر یکس از اهل مال فاسده زبان طعن و تشنیع دراز کنید بیست  
 آنکه حال عیب خوشتن اند | طعنه بر عیب دیگران چه زنند و ایضا واضح کردیم که معجزه از غایت  
 حماقت و قصور عقل اگر کسی از نواصب مثل شما برای فریب عوام خود را مورد عنايت الهی بمقتضای  
 قوله تعالی لم تقولون الا تفعا و ان تقولوا الا لا تفعا و ان تقولوا الا لا تفعا و ان تقولوا الا لا تفعا  
 و او خانه در شب چه را ذکر سازد چون شمره که عالمی اثنا عشریه را از ذکر مطاعن فراق حسنین حاصل  
 می شود بچوچه شما را حاصل نخواهد شد چنانچه بیان کردیم این همه معجزه های لا طائل جمنزله شجر  
 ندامت شیر خواهد کرد و بد آری ما را بحمد الله تعالی می زیید که بگوئیم که هر که تخلف از آل اطهار  
 جناب رسول مختار نمود و لابد که عقاید صحیفه و اقوال مهمل که از او بظاهر در رسد مصداق این معجزه است  
 که هرگاه اشاعره مخالفیت از اهل بیت عترت برای خود شامه سلاطین بنی امیه و بنی عباس نمودند  
 لابد بعقاید فاسده و آزار باطله فسمیکه مجانی از ان دانستی مبتلا گردیدند و حکمیه و یونیه  
 و احزاب ایشان از فراق شیعیه جان و اهل حدیث یعنی اتباع امام مالک ایشان چنانچه  
 شهرستانی بان تصریح نموده مثل مضر و کمیس و احمد و الجهمی و غیر هم از سنیان چون  
 از ائمه اثنا عشر که جناب سید کائنات با ما مست آنها خبر داده بود و حکم بر کتب سفینه ایشان  
 و تمسک بعروة الوثقی جناب آنها نموده مخالف نمودند قائل به تشبیه حق تعالی شدند صاحب  
 کتاب ملل و نحل بعد از آنکه ایشانرا از اهل تشبیه شمار کرده گفته که اینها معبود خود را صاحب  
 اعضا و انعام میدانند و برخدایت تعالی انتفال و نزول و صعود و تجویز میکنند و استتقرار و تمکن  
 را بطرف او اسناد می نمایند میگویند که اشعری حکایت نموده از محمد بن عیسی که او حکایت کرد از  
 مضر و کمیس و احمد و الجهمی که آنها تجویز میکنند بر پروردگار خود ماله و مصالحه را و میگویند که اهل  
 اخلاص از مسلمانین در دنیا و آخرت با حق تعالی معانقت می نمایند یعنی کنار میگیرند و کعبی از بعضی  
 ایشان حکایت کند که جائز داشته رویت حق تعالی را در دنیا و آخرت او تعالی بزیارت ایشان می آید  
 و ایشان زیارت او کنند و از داود جواد می حکایت کنند که گفت مرا از فرج و ریش عفو کنید  
 که در شان حق تعالی ثابست کنم و پیر بد از من آنچه و را می این دو چیز است از نسبت جسمیت  
 و گفته که معبود او جسم است و گوشت و خون و او را جوارح و اعضا وید و راس و لسان  
 و عینان و اذانان است و با وجود این جسمیت نه چون دیگر اجسام و جسمی است نه چون دیگر گوشتها







او خونیست نه چون دیگر خونها و همچنین دیگر صفات آنحضرت بچیزی از مخلوقات نماند و هیچ  
 چیز شباه او نیست و از او و اولادش منقول است که او تعالی از بالاترین تهر و محو فست  
 و شوای آن پرست و او را موی آویخته سیاه است و موی قططی یعنی زنگنه موی دارد تعالی شانه  
 عمای قولون اما آنچه در قرآن آمده است از استوا و دیدن و وجه و جنب و محی و اتیان و فوقیت  
 و غیر آن همه را بر معنی ظاهر فرو آرند چنانچه در اطلاق کزن این الفاظ بر جسمها فهم کنند و همچنین  
 گوید آنچه در اخبار آمده از صورت و حدیث نبوی صلعم که خالق آدم علی صورۃ الرحمن یعنی  
 مخلوق شده آدم بر صورت رحمن و حدیث حتی یضع الحجر قدمیه فی النار یعنی تا بنهد جبار قدم  
 خود را در آتش و حدیث قابۃ المؤمن بین ابهامین من اصابع الرحمن یعنی دل بنده مؤمن  
 میان دو انگشت است از انگشتان رحمن و قول پیغمبر صلعم جمر طینه آدم دیده از بعین صبا یعنی محمبر  
 شند طینت آدم بیدوی تعالی شانه چهران صباح و حدیث وضع کف و یره علی کتف یعنی نهاده کف خود را  
 دست خود بر شانه من و حدیث وجدت انما فی صدری یعنی یا قسم من سیر انگشتان او را در سینه خود  
 و دیگر احادیث که بر جسمیت دلالت کند بطریقیکه جاری میکنند آن الفاظ را بر اجسام بهمان  
 طریق اطلاق باید کرد و خبرهای دروغ اختراع کرده از خود وضع نموده آنرا به پیغمبر صلعم نسبت  
 کرده و اکثر آن از سخنان بهر و کفره زیرا که تشبیه جلی طبیعتهای ایشان است بمرتبه که گفتند  
 از دروچشم شکایت داشت و ملائکه بعبادت او آمدند و در طوفان نوح چندان بگریست که چشمش  
 و مدیافت و عرش و زیرا و در آوازه است نامجو آواز پالان شتر درشت سوار و از هر جانبی زیاده  
 شد چهار انگشت و روایت کرده اند مشبه از پیغمبر صلعم که فرمود ملاقات کرد مرا پروردگار من  
 پس مصافحه کرد مرا و نهاد دست خود را میان دو کتف من بمرتبه که یا قسم سرودی سر انگشتان او  
 میان کتف خود تا تهری قبل از این اشعار کردیم که با اوقات در بسیاری از جزئیات اهل  
 فرقه با کسی که آنفرقه بطرف او منسوب میباشد مخالف میباشد چنانچه صاحبیه یا ابو حنیفه  
 و اشاعره یا ابو الحسن اشعری پس از کجا که آنچه شامیه میگویند مسالک هشام همچنان باشد و بخلاف  
 اینست حال شیخ عبدالقادر جیلانی که او خود بمکانی بودن حق تعالی قائل شده و در غنیه تصریح  
 نموده باینکه تاویل نمودن آیات و احادیث تشبیه را چنانچه معتزله و غیره میگویند جائز نیست  
 و همچنین معنی حقیقی ازان مراد است هر که خواسته باشد بدان رجوع نماید و احدین جناب انکار  
 میکنند بر منکاین در باب تنزیه حق تعالی چنانچه دانستی و کهمس که شهرستانی بمشبه بودن او

او تصریح  
 و مسلم  
 او چندی  
 و عبد  
 من احد  
 انشی  
 فرقه اند  
 الا آن  
 مذ هین  
 همیشه  
 قرار  
 که حق  
 و نحو  
 است  
 تعالی  
 میان  
 بجو  
 است  
 حاد  
 حق  
 تایا  
 و یا  
 مقد  
 و ام  
 ظراف  
 از



او تصریح نمود و این مخرقات چند که از کتاب شهرستانی منقول شده مذهب او بوده شیخ بخاری  
 و مسلم است و از کتاب اسرار الرجال بخاری ظاهر میشود که علای عامه توشیح او نموده اند و عبارت  
 او چنین است که محسن بن الحسن التمیمی ابو الحسن البصری عن ابی الطفیل و عبد الله بن بریده  
 و عبد الله بن شقیق بن غیرهم و عنه ابن عدون و القطار و ابن المبارک و وکیع و غیرهم قال ابو طالب  
 عن احمد ثقه و زیاده و قال ابن معین و ابو داود و ثقه و قال ابو حاتم و اباس به و ذکره ابن حبان فی الثقات  
 انتهى و نیز شهرستانی در کتاب من زور بعد از آنکه کرامیه را زایل سنت شمرده میگوید که آن دو از ده  
 فرقه اند و شمار نموده از انجباء عابدیه نوییه از بیه الحاقیه و احدیه و گفته که هر یک از ایشانرا آراشی است  
 الا آنست که چون این سخن از علای معتبر ایشان صادر نمیشود بیل از نادان جاهل میشود آنرا  
 مذهب جدانمیکنم و مذهب صاحب مقاله آوردیم و ایشان کردیم با آنچه از سخنان او حاصل  
 میشود او عبد الله نص کرده یعنی مقرر ساخته و تصریح نموده که حق سبحانه و تعالی بر عرش  
 قرار دارد بجهت فوق و اطلاق جوهر کنند بیرونی و در کتاب او که عذاب القبر نام دارد گفته است  
 که حق عز و علا و احدی الذات و واحدی الجواهر است و ماس عرش است از صفحه علیا و انتقال  
 و تحویل و نزول برو جائز دارد و بعضی از ایشان بر آنند که حق تعالی بر بعضی اجزای عرش  
 است و بعضی بر آنند که عرش ممکنی یعنی پر است بذات او و از مناهرین بعضی بر آنند که حق  
 تعالی در جهت بالا و محاذی یعنی در برابر عرش است و بعد از آن اختلاف کرده اند عابدیه گفتند  
 میان ذات حق عز و علا و میان عرش آن قدر دوری و مسافت است که اگر فرض کنیم که مشغول بودی  
 بجواهر متصل بودی جواهر حضرت او محمد بن اضم کوید میان الهی و میان عرش دوری بی نهایت  
 است انتهى ما اردنا لقاه اما آنچه استهرا برای فریب عوام حق تعالی را تمثیل به پادشاه جهانگیر  
 داده و نزول او تعالی را بسیر کشمیر پس هرگاه اولیا و ائمه شما مثل شیخ عبدالقادر جیلانی بمکاتی بودند  
 حق تعالی و نزول و صعود و تجویز نمودند و بنا بر احادیث صحاح نزول او تعالی در نیمه شعبان و جمعه  
 تا یا سمان دنیا ثابت گردید پس فرقی نمماند و اینکه حق تعالی بر روی زمین بیاید برای تماشا کردن  
 و یا از دور نظاره نماید آری آنچه فرق واقعی است اینست که آنچه فرق باطله شیعه بان قائل شده اند  
 محقول و مردود شاهروبان گرویده و اختیار نموده اند بیست و بیست تفاوت را از لجاجت تا بکجا  
 و ایضا آنچه در اینصورت مشکل است این است که سنن پادشاه را کو فاسق و فاجر باشد  
 ظان الله میداند و محالوم است که حرکت ظن بدون حرکت صاحب ظن متصور نمیشود





پس هرگاه ظالم همه جهانگیر پادشاه بطرف کشمیر برانمی میرد رفته یا هایدون پادشاه از دست  
شیر شاه کریم پشته پیش شاه عباس شیعنی پناه گرفته نحو ذبانه باید جناب باری هم بموا وقت  
شاهان بتقریب سیر و یا بتقریب فرار کشمیر و ایران زمین ما وای خود ساخته باشد و ایضا  
بنابر قول این فرق ضاله شیعنی و سنی باز جناب باری را یک رتبه و منزلت شاهی باقی است  
لیکن وای بر حال خدایکه بنابر مسلک پیران ناصب عداوت اهل بیت مثل موای روم  
و فرید الدین عطار و محی الدین عربی و غیرهم می باید که او تعالی عین کاسب و خا زیر روی زمین باشد  
که استغفر الله برای خوردن جیفه و فضله بایر منظر خود را ظاهر ساخته نزول فرمود و یقین است  
که عوام سنیان چون این مقام را خواهند دید نظر باینکه از مسلک پیران خود خبر ندارند مثل مار  
مسبیه بر خود خواهند پیچید و تکذیب من خواهند نمود و لیکن بمقتضای اینکه قتل المودنی قبل الایضا  
حاج واقع پیش از وقوع چنین میتوان کرد که میبیدی در فواتح چنین مذکور ساخته سید شریف  
میگوید که صوفی را با متکلمی اتفاق مباحثه افتاد متکلم گفت بیزارم از ان خدایکه در سبک و کربه  
ظهور کند صوفی گفت بیزارم از ان خدایکه در سبک و کربه ظهور نکند و محی الدین عربی گفته  
مبحان من اظهرا لاشیاء و هو عینها و نحو ذلک اگر خواهی که به بینی تمام کفر و زندقه ایشان را پس  
رجوع کن بکتاب من شهاب ثاقب که در رد مسالک باطل صوفیه بحث تحریر یافته تا حقیقت  
حال بر تو ظاهر گردد و انصاف نموده در این مقام علامه الدوله بمنانی که هم از کتب ایشان است  
و بسیار طبع و تشیع نموده برین مسلک پوچ در مکتوبیکه بعبد الرزاق کاشی نوشته و آن  
در تفحات الما جامی مسطور است من شمار فایر جمع الیه قوله و قد روی عن امیر المومنین اه اقول این  
از جماعه مقامی است که تضحک علیه الشکلی چه کسی از شاه صاحب پیرسد که شما از خطب نهج البلاغه  
که بر فرق ضاله شیعیه احتجاج می نمائید خالی ازین نیست که یا این برسیان تحقیق است یا بر مبیل  
الزام اگر بر مبیل الزام است پس اول باید با ثبات رسانید که این فرق ضاله خطب نهج البلاغه را  
که جامع آن سید رضی اثنا عشری است حجت میدانند و بدون اثبات این امر همه سببهای  
شاه صاحب مثل سائر اعمال ایشان باطل و عاطل و اگر برای اینست که خود بان اعتقاد دارند  
و از قبیل دلیان تحقیقی میشمارند پس معلوم است که چنین نیست چون خود در بعضی جای این  
کتاب تصریح نموده اند باینکه این کتاب از موضوعات است علاوه برین در مقام جدل با خصم باز  
این قسم دلیان که پیش خصم مسلم نباشد بجا است باقی ماند اینکه اگر شاه صاحب کار بجا نفرایند

نفرایند  
۱ میر  
اینکه  
بگوید  
۱ میر  
قوله  
۱ ملین  
در کتب  
می کرد  
است  
ر یک  
موصو  
هشیار  
فاسد  
از متحا  
سیر و مد  
را در رو  
گو ش  
بغیر از  
در پی  
و با هر  
باشد که  
بالجماعه  
تبیوتیه  
مکر بر سر



تقریباً آنچه مطابق واقع است بیان نمایند بگویند که چون کتب مسلمانان از امثال چنین نطیب و کلام  
امیرالمومنین ع منافی است لهذا از کتاب اثناعشری در یوزده کرده شد پس هر چند بمقتضای  
اینکه الکذب قدی صدق است بحرف مطابق واقع است لیکن درین صورت شیعیان را میرسد که  
بگویند که ادعای تحکم شما باطل است چگونه درست باشد و حال آنکه کتب شما از خطب و کلام  
امیرالمومنین ع کمالاتی است که با اتفاق باب مدینه علم بودند و سرور و عزت اهل بیت خالی و معبر  
قوله و فرقه اثناعشریه بجهت سماع این خرافات الحج اقول چنین نیست که ناصب عداوت  
اهلبیت گفته بلکه مقدمه بالعکس است هرگاه عامای اظهاری عقائد فاسده فرق سنیها  
در کتب کلامیه بیان میکردند سنیهای اثناعشری در جواب اظهار بیزار می و برادره ازین مذاهب  
می کردند و شیعیان در جواب می گفتند که چون کلام ما با جمیع متخالفان از سنی و عترت و اهلبیت  
است و شما همه درین صفت ذممه بردارید یکدیگر بنا برین بمقتضای قوله تعالی ادع الی سبیل  
ربک بالحکمه و الموعظه الخیرة باظهار امارات هاکت هر یک دیگر را که بصفت تخلف ممالک  
موصوف اند متنبه می سازیم تا باشد که از خواب غفلت بیدار شوند و از سر مستی ضلالت  
هشیار اما هرگاه توپان بحقیقت حال نبوده از کمال بو الهوس می و در برابر عامای اثناعشری عقائد  
فاسده فرق شیعیان را ذکر ساختی پس جای آنست که چون باعتبار اظهار عقائد فاسده بعضی  
از متخالفین اقبایل مؤمنان از عامای اثناعشری نمودی و ترا بران غیر از اندامت ابدی و حجابات  
ببرمدی ثمره مترتب نکردید اظهار سرور و شادمانی کنند نه چنین بر چنین ا قوله اعجاب این مذاهب  
را در روایت مطاعن صحابه اه اقول ای معاشر مسلمانان بیایید برای خدا و این کذب شاه صاحب را  
گوش کنید مای گوئیم که درست عامای امامیه بریده با و اگر مطاعن اصحاب ثلثه و نظرای ایشان را  
بغیر از احادیث نو اصیب و اقوال عامای معتمدین ایشان ثابت کرده باشند هر که از شما درین باب شک  
درین داشته باشد در کتب کلامیه بحث مطاعن را به بند تصدق مقال و حقیقت حال بر و ظاهر  
و با هر کرد و همچنین بر امامت جناب علی بن ابیطالب عم ایچکس تا حال در این کتاب امامیه ندیده  
باشد که بسهم و نسیان هم بغیر از آیات و احادیث متفق علیها و ادلائل عقاید عامای احتجاج نموده باشند  
بالجمله از قواعد مضبوطه و ذواب مقرر امامیه است که در اثبات وجود و احباب الوجود و صفات  
نبوتیه او که ثبوت نبوت بران موقوف است آیات کتاب الله و احادیث نبوی متمسک نمیشوند  
مگر بر سیل تأیید کما و مانا الیه فیما سبق و همچنین در اثبات نبوت با احادیث نبوی و در اثبات





امامت علی بن ابی طالب با حدیث ائمه اطهار و همچنین در اثباتی احتیاج با آنچه پیش خصم ثابت  
 نباشد و این قاعده ستمده است که هیچ وجه از آن تخلف نمی نمایند و هر که عاقل و صاحب  
 دانش خواهد بود مسلک غیر این مسلک نخواهد گردید ابتدا فلا تفعل قوله پس چه باعث است  
 که در باب توحید آمده اقول اگر نمی درست میداشتی میدانستی که عالمه امیه و مسائل  
توحید که اثبات نبوت بران موقوف است از آیات کتاب است احتیاج نمی نمایند چه جای  
احادیث ائمه و در ماقبل واضح کردیم که در اصول دین و اعتقادات تحصیل یقین میباید باشد  
و چون خبر واحد مفید ظن است نه یقین و در اینجا یک از اصول خود خواست امامت باشد و خواه  
غیر آن با اخبار احاد اصلا تصحیح عقائد نمیکنند و ترا مدت مدیدی باید که بمسک ایثان اطلاع  
بهمه مسائل فضا من النقص و الجرح عاده برین آنگاه این عقیده فاسده که فرق خالص دارند  
مستمسک ایشان بمانند سیده که کدام خبر و اثر است و احادیث متضمنه رد قول ایشان و مشتکل  
بر تنزیه حق تعالی از طرق امامیه بسیار و در کتب احادیث موجود پس اگر با افرض و در  
مسک توحید بنای عقائد مبرسمعیات و اخبار احاد باشد و اینها از اخبار احاد که دال میبودند  
بر تجسیم مستمسک میشدند با در جواب میتوانستیم بگوئیم که چون این اخبار تجسیم معارض است  
با اخبار متضمنه رد قول به تجسیم و اخبار متضمنه تنزیه و دلائل عقلی و این احادیث تشبیه مطروح  
باشد یا ماول امام در صورتیکه تصحیح مستمسک نداشته باشند و بنای مذهب ما بر اصول عقاید  
و مایخذ و حذو ما است پس این حرف تو از اصل باطل باشد و بیجا آرمی کار مشکل میشود  
بر اشاعره که با وجود این آنگاه این احادیث تجسیم و تشبیه در کتب صحاح خود دارند و ضرورتی  
بنابر مسلک ایشان بر تاویل آن ظواهر موجود نه پس البته باید تاویل به تشبیه حق تعالی باشند  
و از اینجا است که احمد بن حنبل از تنزیه حق تعالی انکار میکند چنانچه قبل از بن اشعاری رفت  
و شیخ عبدالقادر شستن حق تعالی را بر کرسی و نحو آن تاویل نمی نماید و ایضا اگر روایت نمودن  
احادیث تشبیه و تجسیم قاطع عدالت است پس وارد میشود بر شما که این روایت شما بنابر  
روایت نمودن آنها احادیث تشبیه و تجسیم برین تقدیر محکوم بالفسق باشند پس چگونه  
احادیث فضائل صحابه را که آنها را روایت میکنند با وجود اینکه معارض اند با احادیث مثالب  
فریقین مقررین بصحت باشند و اگر محال عدالت نیست پس امامیه را چه عیب باشد اگر  
با احادیث شامیه و غیره در باب امامت ائمه اثنا عشر و مطاهن صحابه که روایت کنند عمل

عمل شما

میکند

تقریر

الخ ادو

مذهب

بالفرض

یا مطر

داشت

گاهی مذک

پس ا

مذهبی که

بالعلم

چنان

اخبار دفع

ناقاه

مذکور

فرموده

پس

احادیث

چنان

و خبر

فی صدور

صلح پیام

خود در وقت

و ایضا از



علی نمایند و حجت دانند و ایضا امامیه اگر عمل میکنند جائیکه میکنند با حدیث هشام و امثال ایشان  
 میکنند و از فساد عقیده که بشامیه فساد عقیده بشام لازم نمی آید چنانچه قبل ازین دانستی پس  
 تقریب باین وجه نا تمام باشد فندبر قوله و اگر این اعراض و انحراف بنا بر این است  
 الخ اقول کاش اولی با کسی از دانشمندان شیعه ملاقات نموده تحقیق عقاید و قواعد این  
 مذهب را در یافته چیزی می نوشتی تا این همه پوچ کوئی نمیگردی بالجمله بتو گفتیم که اگر  
 با فرض احادیث تشبیه در کتب معتدکه ما میبود بنا بر آنکه مخالف براهین عقلیه بود ما اول میساختیم  
 یا مطروح خصوصاً وقتیکه معارض این روایات روایات تنزیه وارد می شد قوله از ایشان توقع  
 داشتیم اه اقول دانستی که ما مطاعن اصحاب ثلثه و دیگر منافقین اصحاب را از روایات امامیه  
 گاهی مذکور نمیسازیم و هرگز تصحیح عقاید خود در باب قبائح اعمال خلفا بر روایت کتب خود نمیکنیم  
 پس این انحراف تو چون متفرع است بر مزعوم باطل تو بالسرکه باطل باشد و هر چند از اهل  
 مذهبیکه روایات مطاعن شخصی کنند توقع روایت فضائل آن شخص داشتند بیجاست و همچنین  
 بالعکس لیکن جناب حق سبحانه و تعالی انما اللهجه قلوب مخالفین جناب امیرالمومنین هم  
 چنان سخن کرده اند که با وجود اینکه بنا بر پیش آمد و تقریب سلاطین بنی عدی و بنی امیه  
 اخبار فضائل آنها را بسیار وضع نموده اند چون دروغ گو را حافظه نمیباشد همان مخالفین از قیاس  
 ناقصه قبحی با عجز جناب امیرالمومنین هم باز مثالب اصحاب ثلثه و اتباع ایشان را هم  
 مذکور ساخته اند و علما و محدثین ایشان چنین احادیث و اخبار را در کتب و مصنفات خود مندرج  
 فرموده اند چنانچه اندکی از بسیار و قطره از بحار مناسبت للمقام تقریباً الی رب الانام مذکور میسازد  
 پس بدانکه با وجود اینکه بنیان عموماً صحابه را متصف بعذالت و صلاح و وثاقت بنا بر بعضی  
 احادیث زوره میدادند در صحاح و غیر صحاح روایت می کنند که جناب پیغمبر خدا صلعم بعد از آنکه  
 جناب امیر را بشمارت داد بباغهای بهشت که برای آنحضرت حق تعالی مهیا کرده گریست  
 و ضرب پیده علی را سه و لجیته و یکی حتی علی بکاره قیل میباید که یار رسول الله صلعم فقال ضحاک  
 فی صدور قوم الامم و نهالک حتی یفقدونی پس ازین سنن باید پرسید که بمقتضای قول الهی  
 صلعم یا علی ایحکمت الامم و لا یغضک الا کافر یا و خود این ضحاک که بعضی صحابه در سینه پر کینه  
 خود در وقت جناب سیدالمرسلین صلعم داشتند آیا حکم بعذالت و وثاقت ایشان میتوان نمود  
 و ایضا از جمله احادیث صحاح ایشان است الا انه سجد بر حال من امتی فیه خذ بهم ذات الشمال





فاقول یا رب اصحابی فیقال انک لا تدري ما احدثوا بعدک فاقول كما قال العبد الصالح وکنت  
 عایهم شهیدا ما دمت فیهم فلما توفیتنی کنت انت الرقیب علیهم وانت علی کل شیء شهید ان تغذهم  
 فانهم عبادک قال فیقال لی لم یزالوا مرتدین علی اعقابهم منذ فارقتهم تخید انتم باو جود این حدیث  
 که نص است بار تداد بعضی صحابه چگونه حکم بتو شوق و عدالت جمیع صحابه میکنند لیکن چون  
 خوف خدا و جوار از دم از خلق ندارند بهر زبان که خواهند تقوه نمایند و در جمع پیران <sup>اصحاب</sup> و معالیم  
 التزیل و تفسیر جلال الدین سیوطی و غیره مزبور است آنچه حاصل معنی آن اینست که  
 در شب ایتراب که مشهور بجنگ خندق است هوا کمال برودت داشت و باد تند هیچ چیز را  
 بحال خود نمی گذاشت سید انبیا صحابه حاضرین را مخاطب ساخته فرمود که هر که از شما خبر کفار  
 بیارد و فرامی قیامت بامروم باشد یا بچیک از صحابه امثال امر حضرت نه نمود و چون حضرت حال  
 صحابه را بدین منوال مشاهده نمود و حذیفه را طلبیده بحاسوسنی نامزد کرد و انید و در صحیح بخاری  
 مرویست که جابر گفت بینا سخن نصای مع النبی صلعم اذا قبل غیر تحمل طعاما فالتفتوا الیه باحتی  
 باقی فی المسجد مع النبی <sup>الاعمال</sup> عشرة جلا فزلت الایة اذا راوا تجارة اولم هو انقضوا الیهوا  
 و ترکوک قائما بعضی ثقات نقل نموده که در تفسیر نیشاپوری شافعی مزبور است که داب  
 اهل مدینه این بود که وقتی که قافله بمدینه میرسید استقبال با اطفال و انصافیق از نسبیان باید  
 پر مید که این چه عدالت و وثاقت صحابه شماست که برای تماشای اهل و عیال واجب را که پشت  
 سر جناب سید المرسلین صلعم می گذارند شکسته و حضرت را تنها گذاشته میرفتند بحداسه  
 که درین زمان هیچ حاج و نداف این کار نمیکند و قیامت این را میدانند تعجب است ازین صحابه  
 کبار که این ننگ و عار تار و زباز پرس برای خود پسند نمودند و هم از احادیث کتب صحاح ایشان  
 است که وقتی که آنحضرت در روز فتح مکه داخل مکه معظمه میشدند فرمودند که هر که داخل خانه  
 ابی سفیان شود یا اسماعیل پند از دیار دوازه را بر خود به بند او و امانیت است بعضی اهل مدینه  
 به بعضی گفتند اما الرجال فادركه رغبة فنی قومه و ارافه بعشیرته و هم از احادیث صحاح ایشان است  
 که پیغمبر خدا صلعم چون غنایم جنگ اخذین را قسمت می نمود و بعضی از قریش را صد شتر  
 عطا فرمود اهل مدینه گفتند یغفر الله لرسوله یعطی قریشا و یترکنا و سیوفنا تقطر من دمانهم  
 بالجملة آیات و احادیث متضمنه مذمت بسیاری از صحابه عموما اگر بر شمارم کلام بسیار بطول  
 می انجامد ان شاء الله در موضع آخر قدری معتد به بیان کرده خواهد شد و عنقریب مطاعن بعضی

مرد

صحابه و اصحاب  
 حق حضرت را میگویم  
 معصوم

بعضی اخبار  
 انقدر از حد دور  
 تا در اطلال  
 انان

بعضی اخبار  
 حق حضرت را میگویم  
 معصوم



بعضی صحابه و غیره خصوصاً در اثباتی نقض بعضی از فقرات این عقیده که ذکر مناقصه بر سبیل انحراف  
 گذارشی می نمایم. قوله اگر امتحان صدق و کذب ایشان منظور نظر از باب عقل باشد الخ  
 اقول برای جانب خدا و رسول اندکی در اعتبار است تا بل نموده بادست و محمودین این را ملاحظه  
 نمایند چه این نفهم باین عبارت خود را مفتضح می سازد زیرا که دانستی که شیعیان خود اصلاً  
 در باب مطاعن منافقین صحابه با عادیست خود احتجاج نمی نمایند تا امتحان صدق و کذب آنرا از کتب  
 سنیان کنند ترا میبایند که امتحان صدق و کذب روایات احادیث فضائل صحابه را که در کتب  
 سنیان مسطور است بموجب آنچه اعتراف نمودی از کتب امامیه کنی تا حقیقت حال و صدق  
 مقال این روایت چندین مزخرفات بر تو واضح کرد لیکن چون میدانم که درین قول کاذبی هرگز  
 با چپه گفتی علی نخواهی کرد. قوله مقدمه وین را سهیل ترا از مقدمه دانا نباید گذاشت الخ  
 اقول حیف صد حیف کاش این واعظ پایخ در زمان پیشین می بود تا چندین مفیده درین  
 خاتم التمر سبیل بهم نمیرشید شارح مقاصد ملا تقی زانی در فصل چهارم از باب سادس شرح  
 مقاصد میگوید که ترجمه آن لغاری چنین میشود که آنچه واقع شد بیان صحابه از محاربات  
 و مشاجرات بر وجهیکه در کتب تواریخ مسطور است و بر اساس ثقات و معتدین مذکور بظاهره  
 ولایت می کند که بعضی صحابه از حق تجاوز نموده بحد ظلم و فسق رسیده و باعث برین امر ایشانرا  
 نشده مگر تعد و عدا و حسد و لدا و و خلیف نمودن سلطنت و ریاست و میل نمودن طرف لداست و  
 شهادت زیر که هر یک صحابی معصوم نبود و نبود هر که اشرف ملاقات پیغمبر خدا فائز شده بود متصف  
 بخیر و خوبی مگر اینست که ما بسبب حسن ظنیکه در حق صحابه دارند افعال و اعمال آنها را محال و تاویلات  
 که ائمه با شد بیان نمودند تا آنکه عقائد مسالین از زین و فضائل است در حق صحابه کبار خصوصاً مهاجرین و انصار  
 که آنها را حق تعالی بشارت داده است بشوایب و در او را قمار محفوظ ماند گفتند که صحابه محفوظ  
 ماندند از چیزیکه موجب تنقیق و تضایب ایشان باشد و اما آنچه گذشت بعد صحابه از ظلم و ستم  
 برای اهل بیت نبی پس بمرتبه از ظلم و ریاست که بیچ وجه مجال اخفای آن نیست و قباح و شناعة آن  
 بمرتبه ایست که برای صاحب عقلی محقق و پوشید بماند زیرا که قریب است که گواهی دهد بان  
 جمادات و بی زبانها و بگوید برای آنها زمین و آسمان و منهدم کرد و کوهها و از هم بپاشد  
 سنگها و ببقی سور عمام علی کراشم و در مرالد هور فاحنه العلی من باشر ارضی او سحی و لعذاب الاخرة  
 شد و البقی استی و کاش این واعظ بی نظیر این موعظه و پذیرا و قتیکه صحابه رسول صانع آن حضرت





را تنهاد و حالت نماز گذاشته و نماز خود را شکسته پس تنها شای اهو و واجب و تحصیل زخارف دنیا  
 رفتند با و از طبل و نفیر همساز میگرد و تا از شتات و تبوی و نکال اخروی صحابه کبار را صیانت مینمود  
 و ایضا کاش این موعظه بشمع شریف صحابه کبار میرسد چنانکه بمقتضای قوله تعالی یا ایها الذین  
 آمنوا اذا ضربتم فی سبیل الله فبیینوا و لا تقواوا المؤمن القی الیکم السلام است مومنان تبیتخون عرض  
 الحیوة الدنیا و قوله تعالی یا ایها الناس انما بنیکم علی انفسکم متاع الحیوة الدنیا و قوله تعالی ارضیتم  
 بالحیوة الدنیا من الآخرة فاما متاع الحیوة الدنیا فی الآخرة الا قلیل متاع دنیا و زندگانی آنرا برابر امور  
 آخرت اختیار می نمودند و کاش این موعظه بالغه ترا مهاجر و انصار استماع می نمودند و قتیکه  
 صحبت جناب سید المرسلین را ترک نموده پی تحصیل و نیای دنی عمر کرانمایه خود را ضایع  
 میکردند حمیدی در جمع بین اصحاب صحیحین در مسند ابی هریره روایت کرده که گفت انکم تفعلون ان ابا هریره  
 یکثر الحدیث عن رسول الله صلعم و تقولون ما مال المهاجرین و الانصار الا حدیثون عن رسول الله صلعم  
 بمثل حدیث ابی هریره ان اخوانی من المهاجرین و الانصار کان یشغلهم الصغیق بالاسواق  
 ثم ذکر بعد کلام له و کان یشغل اخوانی من الانصار عمل اموالهم چه این حدیث صریح است  
 و رایته مهاجر و انصار از امور دنیا را اهم از امور دین می انگاشتند و ایضا کاش این موعظه تو میرسد  
 بسح صحابه و قتیکه بموعظه ایست نبوی برای زخارف دنیا بغض و تحاسد و رزیدند  
 سالم از عمرو بن عاص روایت نموده آنچه حاصل میشوند آن اینست که آن حضرت صحابه را  
 مخاطب ساخته فرمودند و قتیکه خراسانی فارسی برای شما مفتوح خواهد شد بگوئید که در آن وقت  
 حال شما چگونه خواهد بود عبد الرحمن گفت که قسمیکه رسول خدا صلعم ما را بان امر نموده اختیار خواهیم نمود  
 حضرت فرمودند که چنین نیست بلکه با هم جد و بغض خواهید و رزید با لجه سهل انگاشتن  
 صحابه و علمای مخالفین امور دین را و ام پنداشتند امور دنیا را اگر از کتب عامه درین ضیق محال  
 که بالفعل در صدور نقض کلام مورد صنوف ملامتیم مذکور سازیم کلام بغایت بطول می انجامد  
 و از آنچه در صدر آئیم باز مینمایم انشاء الله تعالی این سمرات را بتدریج در محال عدیده بقدر الحیاث  
 مقام در معرض ترقیم خواهیم آورد و الحاصل کسبیکه بنای مذهب و پایداری عقائد و بر محض فروختن  
 دین باشد بدنیانی فانی و سهل انگاشتن احکام دار جادوئی او را از امثال چنین موعظه چون متضمن  
 تقضیح حال بزرگان و اسلاف او میشود زبان بستان اولی و انسب و حال مذهب شاه صاحب  
 چنین است چنانچه دانتی و کسبیکه شمه از اعمال و افعال اصحاب نباشد که در باره مخدول شایسته



ساحت اهل بیت نبوی و استکلام امور ملک و سلطنت خود بالفعل آورده اند و دیده و همچنین  
بر قبایح اعمال بنی امیه و بنی عباس و علمای وقت ایشان که بکبر و شرف و قرب اینها فائز بودند  
و در کتب موافق و مخالف اطلاع بهم رسانیده صدق این جمع بنی کاشم فنی را بجمع  
النهج بار برد ظاهر و روشن است قوله علاوه برین اینکه جماعه شیعیان نیز جسته جسته  
در باب مطاعن ابر اقول چون بالفعل نظر اجمالی بطرف آنچه ناصب عداوت اهل بیت  
در محبت امامت نوشته کردیم ندیدیم آنچه چیزیکه برای او مفید باشد و یکدو حدیث که از  
کتب امامیه نوشته دلالت بر نفاهمی او میکنند لیکن چون او تحویلی بباب امامت ننموده  
ما هم صونا لمحافظة الترتیب بالفعل از بیان آن اعراض نمودیم و الحال درین مقام  
تحقیقا للمکرّم علی طبق شعار المحققین ضابطه کلیه و دستور العمل متدینین درین باب بیان  
میسازیم تا حقیقت حال براهی و یانت و انصاف منکشف گردد و باز رخنه امثال چنین  
گفتند و سدر در این باب آنکه کج مذہبی خواهد بود که بعضی از روایات بی اصل یا  
مادل در آن مذہب نباشد مثلاً روایات حدیده از ائمه است که جناب سید  
المرسلین سورۃ النجم را تلاوت می نمود چون بدینجا رسید که افرا یتم اللات و العزیز  
و من اللات الثالث الاخری شیطان بر زبان وی انداخت که تلك الغرانیق العلی و ان شفاعتکم من  
لترجی پس میباید که مشرکین بمجرب این روایت براهل اسلام احتجاج نمایند باینکه شما از پیغمبر خود  
در انکار از پرستش بتان آنچه نقل میکنید همه کذب و دروغ است بلکه آنحضرت بنا بر این  
روایات عابد ضم نموده و امید شفاعت از آنها داشت مدعیان اسلام این انکار بتان را که بطرف  
پیغمبر ایستاد می نمایند از پیش خود وضع نموده اند و همچنین باید خود ارج بنا بر آنچه شارح  
النهج البلاغه ابن ابی الحدید معتزلی در شرح نهج آن از زهری از عروه بن الزبیر روایت نموده  
که گفت عایشه کنت عند رسول الله صلعم اذ اقبل العباس و علی فقال یا عایشه ان  
هذهین یموتان علی غیر ما یتی او قال علی غیر و یتی و بنا بر آنچه روایت نموده از عبدالرزاق از محم  
قال کان عند الزهری حدیثان عن عروۃ عن عایشه فنی علی عم فسالته عنهما یوما فقال ما تصنع بهما  
و بحديثهما اسماء علم بهما انی لا اتمنهما فنی بنی اشم پس حدیث اول را که مذکور شد ذکر نمود  
و گفت حدیث ثانی اینست که عایشه گفت بودم نزدیک آنحضرتی که عباس و علی آمدند  
پس پیغمبر خدا فرمود ای عایشه اگر ترا خوش آید که بطرف دو کس از اهل نار به بینی





پس نظر کن بطرف این دو کس پس نگاه کردم فیدم عباس و علی بودند بر اهل سنت  
 و جماعت احتجاج کنند بر اینکه جناب علی بن ابیطالب از اهل نار بوده و آنچه از مدائح و فضائل  
 علی اهل سنت نقل کرده اند همه دروغ است و موضوع و اصل بهمین است که از غایتش معلوم است  
 پس درین صورت میناید سنیان قائل شوند با آنچه مقتضای این روایات است و در باب  
 رسول مختار و جناب کرار غیر فرار پس عقلای دیندار باید که درین باب قاعده و ضابطه درست  
 داشته باشند تا از مقتضای آن در اشخاص جدال و محاصمه یا بیرون نکذارند و آن اینست که احتجاج  
 و الزام بر خصم با آنچه خلاف مذهب او در کتب او مسطور باشد یا روایت و علمای آن مذهب  
 مذکور نموده باشند باید مسلم الثبوت طرفین باشد و یا اینکه بتواتر و شایع رسیده باشد که باز  
 اهل انصاف آنرا حمل بر کذب نه نمایند و هرگاه این تمهید یافت پس الحال تامل نمایند  
 در میان آنچه اهل سنت از کتب اهل بیت نقل می نمایند  
 و در میان آنچه اهل سنت اگر بذل جهد تمام نموده و سه حدیث از کتب امامیه که بحسب ظاهر بر  
 فضیلت اصحاب جمیع یا خصوصاً ولایت داشته باشند سر آرند که کدام یک ازین هر دو صلاحیت  
 دارد که احداً لخصی بر دیگری مانع احتجاج نماید و کدام صلاحیت این امر ندارد توضیح و تبیین این  
 امر آنکه امامیه که مطاعن اصحاب باشد و اصحاب فنی الجمله را مذکور میسازند و آنرا ترجیح میدهند  
 بر روایات فضائل آنها که از طرق سنیان وارد شده بجهت آنست که بسیاری از مطاعن مثل کفر بختن  
 از جهاد و شکستن بجزای جماعت برای امر سهل و نیاد طعن و تشنیع نمودن آنها مرئی بضمیر خدا را  
 و امثال آن از قرآن مجید و احادیث متفق علیه که بدرجه تواتر ثابت است مثبت میسازند  
 و اگر آیه در میان نباشد مطاعن آنها را که تعالیق باعمال و اقوال ایشان دارد آنچه بدرجه تواتر رسیده  
 و سنیان را در آن مجال شکی و ریبی نیست بقید قلم می آرند و ازین احتجاج است که علمای اهل سنت  
 چون تکذیب آن نمی توانند کرد و برای آن محال پیدا میکنند و تاویل و دراز کار الی یومنا هذا  
 بصنوف ارتکاب تکالیفات و تعصبات بعیده مینمایند و معایوم است که اقرار عقلا علی انفسهم صحت  
 است دون اقرارهم لانفسهم و ایضا چون روایات فضائل صحابه معمل باغراض دنیا می تواند شد  
 خصوصاً نظر باینکه از کتب ایشان مستفاد میشود که احادیث بسیار و فضائل اصحاب باشد  
 خصوصاً عثمان برای پاسبان خاطر سلاطین بنی امیه وضع کرده اند احادیث فضائل که سنیان آنرا  
 ظاهر میسازند در جنب روایات و اخبار مثالی که غیر از مطابق واقع بودن محلی ندارد و در حساب نمیتوان

شمیته  
 باشد  
 متی  
 انفا  
 سا  
 علیه  
 به  
 که  
 علی  
 رو  
 و  
 که  
 آ



نمیتوان آورد و بحسب عدد بالفرض بیشتر باشند چنانچه بر عقا و دانشمندان که از اهل انصاف  
 باشند پوشیده نیست ابن ابی الحدید میگوید که فرقه بکریه برای صاحب خود حدیث او کنت  
 متخذا غایلا لاتخذت ابا بکر خایلا در مقابله مواخات که جناب خاتم الامم سیدین را با حضرت امیر المومنین  
 اتفاق افتاد و وضع نموده اند و همچنین حدیث سید ابواب را که برای جناب امیر او و منقلب  
 ساخته برای ابی بکر گردانیدند و همچنین حدیث ایتونی بدو است و بیاض اکتب ابی بکر کتابا لا یختلف  
 علیه اثنان ثم قال یا بی الله و المسلمون الا ابا بکر وضع نموده اند در مقابله حدیث قرطاس  
 مشهور و ابن ابی الحدید معتزلی در شرح نهج البلاغه از شیخ خود ابو جعفر اسکافی روایت نموده  
 که معاویه قومی از صحابه و تابعین را معین فرموده بود که اخبار فتنه که متضمن طعن بر امیر المومنین  
 علی بن ابیطالب باشند وضع نمایند و ایضا ابن ابی الحدید معتزلی با وجود اینکه از اهل خلاف  
 بوده در شرح نهج البلاغه کلامی بسویار متین گفته که هر که از اهل انصاف باشد بر او و بر کلام او  
 تحسین و آفرین البته خواهد نمود و حاصل مضمون آن بفارسی اینست که شبهه نیست  
 درینکه منافقین در وقت حیات رسول خدا صلعم بودند و بعد وفات آن حضرت هم باقی ماندند  
 کسی را نمیبرد که بگوید نفاق مرد بمردن حضرت صلعم و سبب مخفی شدن منافقین بعد وفات آنحضرت  
 آنست که در وقت حیات آنحضرت همیشه آیات قرآنی متضمن ذکر منافقین نازل می شد  
 چنانچه قرآن مجید مایه است از ذکر آنها و این معنی موجب انتشار و شهرت نفاق آنها میشد  
 پس هرگاه آنحضرت از بین جهان انتقال فرمود و دوحی منقطع گردید و کسی نماند که آنچه  
 امارات نفاق از ایشان بنظهور می پیوست اظهار نماید و آنها را بان سقطات و زلات  
 سرزنی فرماید و کسی که متولی امر خلافت گردید همه را بحکم ظاهر اسلام و مناسب سیاست  
 و نیویه در یک سبک کشید نمی بینی که حق تعالی آنحضرت را فرمود و لاتصل علی احد منهم مات  
 ابد او بین و لاتصلوا رو که آنحضرت آنها را با عیانهم می شناخت و چون حضرت از جهان رفت  
 نهایت اینکه بسبب غلبه اسلام منافقین نفاق خود را مخفی میکردند و با معاویه اهل اسلام  
 می نمودند بعد ازین چون بلاد مفتوح گشت و غنائم بسیار مشغول باخذ غنائم و اسباب و نیا  
 گردیدند و از آنچه که مقتضای نفاق بود و آنرا در وقت حضرت واقع می ساختند مشغول و غافل گردیدند  
 و چون فتوح بلاد و ترقی اسلام و کثرت غنائم قسمیکه حضرت خبر داده بود بعمل آمد بسیاری از منافقین  
 بمشاهده این مجزیه از اهل اسلام واقفی گردیدند و بسیاری همان نفاقی که داشتند حاصل





آنکه چنانچه جناب امیرالمؤمنین غم فرمود از کار نفاق آنها اینقدر ماند که برای اغراض دنیا  
و تالیف قلوب بهر مضمون که مصلحت می دیدند احادیث وضع میکردند چنانچه گفته اند  
که در وقت معاویه بن ابی سفیان بسیار از این احادیث وضع نمودند و محدثین را شدند که نقاد بودند  
بسیاری از این احادیث کاذبه موضوعه را باعتبار ضعف روایت آن از احادیث غیر موضوعه  
امتیاز دادند لیکن چون محدثین را جرأت نمی شود که زبان طعن در خدمت صحابه دراز کنند در ماتحت  
صحابه بحرج و تعدیل گفتگو کرده اند نه در صحابه و معتمد بعضی اوقات کو اسم صحابه بر بعضی اطلاق شده  
هم طعن نموده اند چنانچه بهر این ارطاة و غیره پس اگر کسی بگوید که کیست انوائمه فضائل که جناب  
امیر فرمودند که منافقین صحابه برای نصرت او احادیث را وضع نمودند چه این کلام حضرت  
صالح میبندد آنچه امامیه بان اعتقاد دارند در جواب گوئیم نه چنین است بلکه هر او از انوائمه فضائل  
معاویه و عمرو بن العاص است و نحو آنها چنانچه برای معاویه وضع کردند که حضرت فرمود در حق معاویه  
اللهم قته العذاب و علمه الکتاب و مانند روایت نمودن قوم بسیار در باب فضائل عثمان  
تقریباً الی معاویه و ما منکر فضیلت عثمان نیستیم لیکن می دانیم که بسیاری از این احادیث را وضع نموده اند  
و ایضا این الی الحدید روایت نموده که سه کس از صحابه از جانب معاویه سالیانه می یافتند  
تا احادیث خاطر خواسته او وضع نمایند انتوی و هر چند ذکر این کلام بطول انجامید لیکن برای طالب  
تحقیق در باب ترویج روح بمنزله رجحان محتوم میتواند شد باز آمدیم بر سر تسمه آنچه ما بالفعل در  
صد و آن بودیم پس میگوئیم اما احادیث فضائل صحابه از طریق امامیه با وجود کثرت احادیث  
مختلفه و را هر جزئی از جزئیات اصایه و فرعیه اگر تمام کتب احادیث امامیه و رقابیه نیست  
تفحص بمطالعه در ایند منظور آنست که زیاده از سه چهار حدیث که سر و پا در دستند داشته باشد  
و دست بهم ندهد اما احادیث مثالب آنها پس بلا اغراق اینست که من تجاوز از هزار حدیث  
باشد و معتمدی بیبی ظاهر بر وضع نمودن روایت امامیه احادیث مثالب صحابه و آنرا جناب  
انوائمه ما منسوب منا حقن هر چند ثمال می کنیم چیزی نمی بینیم چه فائده آخرت که البته بران مترتب  
نمی شود بلکه بمقتضای قوله من کذب علی محمد فایسته به مقعده من النار ملاکت سرمدی و ضرر  
ایندی متیقن همچنین فائده دنیوی بلکه مقدمه بالعکس است چه چنانها که با تهمام رقص جمع عرض  
قنای نیامده باشند و چه اموال و عرضها به تهمت دلائی امامیت بیافزایند و فتنه برافروزند  
فضائل صحابه که اگر بالفرض وجود هم داشته باشد چون اصحاب خوف و رهبت که از هر یک در مخالفت

نمی  
بر  
وض  
ثابت  
بجا  
اخر  
بیو  
فقیه  
شمار  
بعد  
مرد  
همای  
از  
آخر  
عذا  
بین  
نمود  
این  
له ذآ  
اورا  
برین علم  
بضر  
شد  
اوان  
ایشلا



مخالفت سلاطین بنی امیه و بنی عباس بود و یا بچکس را مجال انکار آن نمی تواند شد احتمال دارد که  
 بر تقیه باشد و از اجاب الاحتمال بطلان الاستدلال الحمال بنظر انصاف به بینید که حال اسناد احادیث  
 فضائل اصحاب نشانه حال آنرا بیان کردیم بطرف جناب ائمه بعینه حال اسناد فضائل اصنام  
 نشانه بطرف سید المرسلین است یانه پس دست از انصاف نباید کشید و باین تشبیه تمام هم  
 بجان دول باید کردید قوله قاعده دروغ گویان است اه | اقول نمیدانم تمام میراث شیخین چه نکبات  
 اخروی و چه مزرعرات دنیوی که بنیان رسد این کذب و خیانت و قدر چه تقریب بشیعیان  
 بیچاره خواهد رسید قوله از چه باب توان فهمیده اه | اقول اگر شاه صاحب اندک متوجه شوند  
 فقیر خدمتکاری ایشان نموده از باب س اول غنه نشانه دهم که ابواب سرور و شادمانی بر روی  
 شاه صاحب گشوده شود و بار دیگر موصاف چنین تفحص هیچ سنی را از اینجا امامی باقی نماند پس  
 بعد از باغ سلام علی من اتبع الهدی بدانند که این امر را ازین باب توان فهمید که با وجودیکه معاویه امر محمود  
 مردمان را هم در عراق و هم در شام و غیر آن که جناب علی بن ابی طالب را سب کنند و از تبرا  
 نمایند و خطب بذلک علی منابر اسلام و این سب حضرت امیر را با لای منبر در وقت بنی امیه  
 از جمله منونات می شمردند ابن ابی الحدید میگوید که شیخنا ابو عثمان جاحظ میگفت که معاویه در  
 آخر خطبه میگفت اللهم ان ابائنا ابی الحدادی ویناک وصدعن سبیلک نالغنه لعنا و بیلا و عذبه  
 عذابا الیما و باین امر محمود در تمام ممالک و آفاق و این کلمات را با لای منبر میخواندند تا خلافت عمر  
 بن عبدالعزیز و ایضا روایت کرده ابو عثمان جاحظ که قومی از بنی امیه در خدمت معاویه عرض  
 نمودند که یا امیر المومنین آنچه بان آرزو داشتی رسیدی اگر الحمال خود را بازدارای از این کردن  
 این مرد بهتر است معاویه در جواب گفت لا والله حتی یربوعلیه الصغیر و میهرم علیه الکبیر و لایز که  
 له ذاکر فضلاء و با وجود این صفت خبیثه و فعل شنیع بخاری و مسلم از احادیث روایت میکنند و  
 او را از جمله ثقات می دانند و در کتاب ذم بنی مسطور است که هرگاه به یحیی بن معین رسید که حسین  
 بن علی الکمرابینی احمد بن حنبل را بد میگوید او را لعن محمود و گفت که مستحق این است که او را  
 بضرب تادیب نمایند و علما از همین جهت اخذ احادیث را از ترک نمودند بخان الله  
 شدت نصیب و عداوت اهل سنت را باید دید که سب احمد بن حنبل موجب این شود که از سباب  
 او اخذ احادیث دیگر نکنند و سب و بیزارای علی بن ابی طالب که دوستی آنحضرت از ضروریات  
 اسلام است و انحضرت ناشی از کمال نفاق موجب ترک اخذ احادیث از بن سباب





و این نشود ان هذا الشئ عجیب و سنیان این زمان چون دو فرقه شده اند یکی چون شقاوت  
 و قباح اعمال معاویه از بسکه درین زمان کوشش زد هر خور و بزرگ شده از معاویه  
 انکار دارند و او را از اخبار نمی شمارند و دومی که او را از جهل صحابه می شمارند موافق قاعده  
 کلیه خود که بنا بر انتظام امور ریاست اسلاف و انما ف و ترتیب آثار کثیره میباشد بمقتضای  
 صحابه کالنجوم بایهم اتقدیتیم معاویه را امر شد و ادبی خود میدادند و کمان غالب  
 آنست که فریق اول چون بمطالعہ این مقام فائز شوند اگر عبور بکتاب خود نداشته باشند باور  
 نکنند که مثل بخاری و احزاب او معاویه و غیره را از ابواب عدالت و اخبار شمار میکروه باشند  
 و فریق ثانی چون اعتقاد بخوابی او دارند جرح و قدح بسیرر که بان اشاره نمودم از محال اعتبار  
 ساقط دانند لهذا از کتب منعمه ایشان آنچه بالفعل حاضر است حالات حسن ظن سنیان را  
 در باره او نقل مینماییم و آنچه از قباح و مطاعن آن ملعون من الملعون علی لسان النبی العربی  
 بتواتر رسیده و اکثاف عالم را فرا گرفته هم از کتب بخاری و غیر آن از کتب ایشان گذارش میکنم  
 در اسماء الرجال بخاری مستطوره است که معاویه بن ابی سفیان از پیغمبر خدا صلوات  
 میکند و از ابی بکر و عمر و خواهر خود ام حبیبه و از غیر ایشان تا اینکه گفته که این اسحق گفته که معاویه  
 بیست سال امیر بود و بیست سال خلیفه انتهی و این کلام صریح است در اینکه معاویه بیست  
 بیست سال خلیفه بحق بوده و این حرف مطابق است با آنچه شیخ عبدالقادر در غنیه گفته که معاویه  
 بعد خلیع امام حسن خلیفه بحق است و اوست خلیفه پنجم و این اثیر در جامع الاصول در بیان  
 اثنای احوال رجال صحاح سه گفته که معاویه و پدر او از مولفه قلوب بودند و بعضی گفته اند که او  
 کاتب وحی بوده و بعضی انکار این معنی کرده اند و در آخر عمر میگفت ای تنی کنت رجلا من قریش  
 بذی طوی و ام آل من هذا الامر شیدا آن اول کسی است که پسر خود را ولی عهد خود کرده و همچنین  
 ابن عبدالبر در استیعاب از ابو عمر روایت نموده که او گفت که معاویه و پدر او و همه قلوب بودند  
 و هم در آن کتاب مزبور است که از نافع پرسیدند که ابن عمر چرا معاویه را بیعت کرد و با خراب علی  
 بن ابیطالب بیعت نه نمود و نافع در جواب گفت که ابن عمر در حال فرقت بیعت بکسی نمیکرد و در حال  
 اجتماع ترک بیعت نمی نمود و معاویه را بیعت نکرده مگر بعد از اینکه اجماع بر او واقع شد انتهی  
 خوبی ابن عمر از سجاد ریافت باید نمود و خلافت علی بن ابی طالب پیش ایشان نبیوت نه پیوسته و  
 معاویه خلیفه بحق بوده و ایضا ابن عبدالبر با سندیکه ذکر نموده از ابن عباس روایت کرده ان رسول الله

۱-  
 زوایا  
 محمود  
 نه که شد  
 چه  
 آری  
 خوا  
 گفت  
 شعر  
 و بعد  
 خج  
 محمد  
 جوع  
 در کتاب  
 اهدا  
 و اهل  
 ایتنا  
 میکره  
 بن  
 و قیام  
 میکند  
 از معا  
 راقبوا  
 و او را



الله ضامن بعث الي معاوية يكتتب له فقبيل انه ياكل فقال رسول الله اشيع الله بانه وايضا  
 روايت محموده از عبد الله بن محمد بن عقيان كه هرگاه معاويه بمدينه آمد ابو قتاده انصاري با او ملاقات  
 نمود و معاويه گفت يا ابا قتاده همه كس استقبال ما ميكنند مگر شما معاشر انصار پس معاويه نيمست  
 كه شمارا چه مانع شهد ابو قتاده گفت كه ما سوارى نداشتيم معاويه گفت كه پس شترها كه بان آب ميكشيد  
 چه شدند ابو قتاده گفت كه ما آنها را پلي كرديم و در طلب بود و طلب پدر تو در روز بدر معاويه گفت  
 آرى يا ابا قتاده ابو قتاده گفت كه جناب سيد المرسلين ما را خبر داده كه بعد از حضرت نبرا و يكران مستسلط  
 خواهند گرديد معاويه گفت كه پس شمارا چه امر كرد ابو قتاده گفت كه ما را امر بصبر فرموده معاويه  
 گفت كه پس شما صبر كنيد تا او را ملاقات نماييد پس چون اين تحريف او به حسان بن ثابت رسيد گفت  
 شعر الا ابلغ معاويه بن صخر امير المومنين سنا كلام / فانا صابرون و منظر و كم الي يوم النخاب و الخصام  
 و بعد از ان در تصايف كلام بعضى روايات مدح او را هم مذكور ساخته و ابن ابى الحديد در شرح  
 نهج البلاغه با سناديكه مذكور كرده روايتى آورده و در آخر آن روايت بعد ذكر كيفيت مقتول شدن  
 محمد بن ابى بكر و سوزانيدن جثه او را با تشهين مذكور است كه هرگاه اين خبر و شش اشتر بعائشه رسيد  
 جزع و يتا لي بسيار نمود و بعد هر نماز دعائى بد ميكر و بر معاويه بن ابى سفيان و عمرو بن العاص  
 معاويه بن خديج و معاويه بن خديج شخصى است كه حضرت امير المومنين عم را سب ميكر و وايضا  
 در كتاب ابن ابى الحديد مسطور است كه ابى الحسن على بن محمد بن سيف الحمداني در كتاب  
 الاحداث ذكر نموده كه معاويه بعد سال جماعت نامه نوشت بعمل خود كه هر كه فضل ابو تراب  
 و اهلبيت او را روايت كند خون او در است بس خطبا در هر كچه و بازار و بالاي منبر جناب على ابن  
 ابي طالب عم را لعن ميكر وند و تبرامى نمودند و اظهار مدى نامى آنحضرت و اهلبيت آنحضرت  
 ميكر وند و شديد ترين مردمان از روى بلا از جهت تشيع اهل كوفه بودند و نظر به جميعين زياد  
 بن سميه را حاكم كرد و بصره كرد و انيد و او چون عارف بحال شيعيان بود تفحص شيعيان مى نمود  
 و قتلهم تحت كل شجر و مدر و ميترسانيد آنها را و دست و پاى شيعيان را ميبريد و شتمهاى آنها را  
 ميكنند و بر چوب خرابد ارمي كشيد و از عراق آنها را بيرون كرد پس باقى نماند در عراق بچيك  
 از معارف شيعيان و در تمام آفاق بعمل خود نامها نوشت كه كواهي شيعيان على بن ابي طالب  
 را قبول نكنيد و هم نامه نوشت كه هر كه پيش شما از شيعيان عثمان باشد و فضائل او را ذكر نمايد  
 و او را دوست دارد و اكر ارمي داريد و مقرب خود سازيد و نام آنها را مع اسم پدر و قبائل او بمن





بنویسند پس چون مردمان دیدند که هر که فضائل عثمان بیان میکند معاویه برای او را میفرستد  
و خاندنهای و قطایع با و عطای می نماید بسیار اکثر نمودند و در بیان فضائل عثمان پس از روایات  
فضائل عثمان تمام دنیا و خانهها و بلاد پر شد و هر ذلیل و خوار که پیش معاویه می آمد و فضائل او را  
ذکر می نمود معاویه نام او را می نوشت و او را مقرب خود می ساخت و چون مدتی بعد بنی امیال گذشت  
معاویه باز نامه به امال خود نوشت که چون الحال از روایات فضائل عثمان هر کو چه و بازار و هر شهر  
و دیار پر شده الحال مردمان را دعوت کنید بطرف روایت کردن فضائل صحابه و خلفای اولین  
و هر حدیثی که در فضائل اهل بیت نقل کرده اند شما خاف آن روایات صحابه را نقل کنید چه این امر  
موجب روشنی چشم من است و دوست تراست نزد او باطل کننده است حجت اهل بیت و شیعیان  
او را و مناقب شیعیان شدید تر خواهد بود بر شیعیان علی بن ابی طالب از مناقب عثمان  
پس چون این نامه های معاویه در بلاد خوانده شد اخبار بسیار در مناقب شیعیان وضع  
نمودند که مطلق اصل ندارد و درین باب بمرتبه بذل جهد نمودند که با و از باند با ای منبر می  
خواندند و مدست معالین صبیان دادند تا آنها بسیاری ازین احادیث تعلیم اطفال  
نمودند و اتمام در باب تعلیم این احادیث چندان می نمودند که در باب تعلیم قرآن  
اتمام مینمایند تا اینکه تعلیم میکردند این احادیث را بدختران خود و زنان خود و غلمان و کنیزان  
خود و چون مدتی برین بگذشت باز نامه به امال نوشت که هرگاه شهادت شهادت نمایند  
بر کسی که او دوست میرزا و علی و ابلیس او را اسم او را از دیوان من بخواهند و آنچه از سرکار  
می یافته باشد موقوف سازید و بعد از آن نامه نوشت منضمی آنکه هر که متهم باشد بدوستی  
علی بن ابی طالب و ابلیس او گوش و بینی او ببرید و خانه او را خراب سازید پس در آنوقت  
بر روی زمین ایچکس نبود که از اهل عراق خصوصا اهل کوفه بایه و مصیبت بروید و ترناشد  
تا اینکه اکثر مردمی از شیعه علی بن ابی طالب پیش یکی از صدیق موقوف به می رسیدند که مبارک  
خادم و مامور او مطلع شدند و تا که تسمه های غلاظ از و نایز ایچ حرفی نداشتند گفت پس در آن زمان  
حدیث موضوع بسیار هم رسید و بر این احادیث عمل فتنه و قضات و ولات تا مدت مدید ماند و از نامه  
بیشتر بایه افتعال احادیث مبتدا بودند قاریان ریا کننده که بتصنع اظهار خشوع و عبادت میکردند  
و بطمع اخذ حکومت و اموال و زمین و خانهها و تخریب مجالس بنی امیه احادیث وضع می نمودند و چون  
این احادیث با اهل دیانت و امانت رسید پی حقیقت حال نبوده گمان کردند که این احادیث بدرجه

نقد

گفته

است

مخطوط

و یح

آیار

است

کایجو

نمیدان

خط

مستور

کجا

در شهر

گفته

و کمر معا

کجا بهر

کس

در

مجالس

قریب

و نفرین



بنده در صحیفه مقرون است پس روایت کردند آنها را بکمان اینک آنرا حق اند و اگر نمیدانستند  
 که آنها باطل اند روایت نمیگردند و در آخر این روایت ابن ابی الحدید گفته که مناسب  
 این سخن روایت کرده در تاریخ خود این معروف بنفتویه است و او از اکابر و اعلام محدثین  
 بوده و او گفته این اکثر احادیث الموضوعه فی فضائل الصحابة اقتصرت فی ایام بنی امیه  
 تقریبا الیهم بمایلظنون انهم یرغمون به بنی هاشم انتهى صاحب عینی شارح بخاری میگوید که کرمانی  
 گفته که علی و معاویه هر دو مجتهد بودند نهایت اینکه معاویه و ارجیه با خود مخطی بود و برای او یک اجر  
 است و برای علی دو اجر است و من میگویم که چگونه آنچه کرمانی گفته صحیح باشد و چگونه معاویه  
 مخطی و ارجیه با او و کدام دلیل بود بر ارجیه با او و حال آنکه رسیده بود با قول پیغمبر صلعم  
 و حج بن سمیه ثقلنه الله الباغیه و ابن سمیه عمار بن یاسر است که آنرا شهید کردند و معاویه  
 آیارا ضعیفی نمی شود معاویه که او را ثواب باشد و نه عقاب چه جای اینکه برای او یک اجر باشد  
 انتهى کلام عینی شارح صحیح بخاری و صاحب هدایه حنفی میگوید بخوار السیطان البخاری  
 کایجوز من العادل لان الصحابة رض ثقلند و من معاویه و الحق کان بید علی رض فی نوبته انتهى  
 نمیدانم که این قوم یحیاء و ابی مروت چه عقیده دارند که میگویند معاویه مجتهد بوده و در ارجیه با او  
 خداوند یکتا ثواب برای او ثبت گردید و گاهی میگویند که جائز و ظالم بوده مع هذا میگویند که  
 رسول خدا صلعم فرموده اصحابی کانلجوز با یهم اقتدیتم اهتدیتم پس هرگاه کسی است که  
 معاویه در باب ظلم باید او متهدی باشد و هم ظالم فاعتبر و یا اولی الابصار شیخ عبدالحق دهلوی  
 در شرح مشکوٰۃ میگوید بد آنکه سیوطی گفته و صاحب سفر السعادت نیز میگوید که محدثان  
 گفته اند که صحیح نشده و فضائل معاویه هیچ حدیثی اختصی ببايد دانست که زیاده ازین کنجایش  
 فکر معاویه درین مقام نیست چه اصحاب با از مثالب او که در کتب سنیان بطور اجماع  
 گناهرا توشنه اند و بر اهل انصاف اینقدر کافی است پس هرگاه بخاری و مسلم را از ملجوز  
 کس روایت احادیث درست باشد چرا شیعیان را از هشام و غیره بای خود مجروح بودن آنها  
 درست نباشد علاوه برین آنکه در مقابل واضح کردیم که آنچه از مطاعن هشام و غیره نقل کرده اند  
 محال بسیار و در پیشوایان پیوسته صحت آن مطاعن و اگر کسی را شبهه درین باشد هنوز  
 قریب است رجوع بان نماید بخلاف مطاعن معاویه و مطاعن آنها که شیوخ بخاری اند  
 و غیره قریب مذکور نمیشوند چه او اترو شیاع آن بمرتب رسیده که اناف و اقطار عالم از این





پیرامنت و ایضا که روایات بعضی از مجروحین را در کتب خود مندرج میسازیم و بخط اعتبار  
می آریم روایاتی که اندک مطلق موافقت و تعلق بفساد عقیده آنها ندارند بخلاف بخاری و غیره  
که روایات مجروحین و منطوقین در آنچه که بان متهم اند قبول میدارند چنانچه عنقریب ظاهر  
می شود و هرگاه از فتح این باب ابواب فرادات شاه صاحب مفتوح گردید باری و بیکر که ازین  
خوشتر باشد میتوان مفتوح ساخت پس میگوئیم که این امر را که احتیاطا فرمودند از امثال  
این باب بپند که با وجود اینکه قبائح اعمال و مفاسد عقائد عمر و بن عاص الظهر من الشمس  
و این من الامس است بخاری و مسلم روایات او را از جهات صحاح میدانند و بنای اعتقاد  
و اعمال خود را بران میگذارند پس میگوئیم که این عمر و بن عاص شخصی است که بخاری و مسلم  
هر دو در صحیحین خود از روایات نموده اند که گفت سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله یقول ان آل  
ابی طالب یسوالی بادیار اما و لیسى الله و صالح المومنین یحییان الله ابن تعصب و عباد  
بخاری و مسلم را باید دید که روایت عمر و بن عاص را که عدد فاش جناب حضرت امیر المومنین عم  
بوده در باب نفی ولایت و ناصریه علی بن ابیطالب قبول داشتند با وجود ذی که روایات  
بسیار در کتب اهل سنت موجودند که دلالت میکنند بر آنکه فراد از صالح المومنین جناب علی بن  
ابی طالب عم است چنانچه ابو نعیم در کتاب ما نزل من القرآن فی باب علی و عیسی در تفسیر  
خود و ابن مردویه در مناقب از اسما بنت عمیس و غیر آن روایت کرده که پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله  
فرمود که صالح المومنین علی است یعنی ناصر آنحضرت و صاحب کشف الغمّه از عزالدین  
عبد الرزاق المحدث النخعی و از حافظ ابی بکر بن مردویه با سند او تا اسما بنت عمیس و هم  
در تفسیر ابویوسف با سند او تا ابن عباس و سعدی در تفسیر خود از ابی مالک و از ابی عباس  
ای جمعینی را روایت کرده و در شواهد التنزیل از امام محمد باقر عم منقول است که هرگاه این آیه  
نازل شد جناب پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله حضرت علی بن ابیطالب عم کردند و اینها الناس  
هنا صالح المومنین و از جهات اموریکه دلالت بر کفر عمر و بن عاص میکنند آن است که ابن ابی حمزید  
در شرح نهج البلاغه در ذیل شرح این مکتوب که حضرت امیر المومنین عم بصوی عمر و بن عاص  
نوشته فاک قد جعلت وینک تبعا لدنیا المرء ظاهریه متوکل ستره یسبغ الکرمیم بمجانسه و بسفّه  
الحائس بحلطفه فاتبعته اثره و طلبت فضاه اتباع الکاتب الضرغام یا وذا الی مخالفه وینظر ما یلقی الیه  
من افضل فریسته فاذهبت و نیاک و آخر تک ولو بالحق اخذت او در کتاب طلبت فان یسکن





۵۸  
 ممکن است که منک و حسن ابن ابی سفيان اجز کما بما قدمتا و ان العجز او تبقيها فاما ما کمنا شرا لکما کفته که تمام  
 آنچه آنحضرت هم در حق آن مرد فرموده حق صریح بعینه است نه اینکه غضب و عیظیکه بایشان  
 داشته آنحضرت را بر زمین امروا داشت و شک نیست آنرا از عقای ذوی الانصاف و زینت  
 در سبیکه عمر و عاصی دین خود را تابع و نیای معاویه گردانید و بدرستی که بیعت و متابعت او نکرده  
 مگر با بر جماله و امرتیکه برای او قهر کرده و با اهل اهل آن (مضام) و تکفل کرده بود و آن اجماله  
 و است مصر بود و رجال و بسیاری از مال در استقبالی و برای او و اولاد و غلمان او چیزیکه ایشانرا  
 میر چشم گردانید و بعد از آن قبایح معاویه را که در مکتوب مذکور است شمرده از آنجا که شمر است عمر  
 او است در ایام عثمان لیکن چون در مقام از خطا عن اذ اعراض نموده ایم بتفصیل آن پیر و اخیتم و ایضا  
 گفته که انصر بن مزاحم در کتاب صفین این مکتوب را با عباراتی زائد ازین روایت کرده و نیز ابن ابی انجید  
 در ذیل شرح این خطبه آنحضرت که فطریت فاذا لیس لی معین گفته که شیخ ما ابو القاسم بلخی فرموده  
 که عرو بن العاص همیشه ملحد بوده و هرگز در الحجاز و زندقه تردد نکرده و معاویه مثال او بوده  
 است این قتیبه در کتاب امامت و سیاست نوشته که عرو بن عاص بمعناویه گفت که شک نیست  
 این امر خلافت حق علی بن ابی طالب است و تو ظلم میکنی برو معاویه گفت راست گفتی  
 لیکن ما مقتله با و میکنیم برین ملک که در دست ما است و از دعوی خون عثمان مینا مییم عرو بن عاص  
 گفت و افضیحه سر او را در ترین مردم در باب ظلم نکردن باید ما باشیم معاویه گفت که چگونه میکنی  
 گفت اما تو پس عثمانرا مخدول ساختی در حالتیکه اهل شام همه با تو بودند و از تو استعانت  
 نمود و تو با عانت او نرسیدی و اما من پس صراحت او را ترک نمودم و طرف فاسطین رفتم  
 معاویه گفت بکن از این عرو بن عاص را و بیای بیعت من کن عرو گفت وای به دین خود را بتو ندیم تا آنکه  
 ارد نیای تو اخذ مییم معاویه گفت راست گفتی منوال کن تا من آنرا بتو بدم عرو گفت که مصر میخواهم  
 که طعمه من باشد پس مروان حکم غضبناک گردید و گفت که ما دینی ترا نمی خیریم بعوض مصر معاویه  
 گفت که عاصت باش ای هم پس نمی خیریم برای تو مگر مروانرا پس معاویه برای عرو مصر را طعمه مقرر کرد  
 پوشیده همانند که این ابن قتیبه که از علای بایل القدر ایشان است چنانچه باری از علای اهل قسطن  
 تصریح بان نموده اند درین روایت چنانچه می بینی تصریح نموده باینکه نه اینجا اختتامی بود و نه استدلالی  
 بلکه دیده و دانسته دین را بدینا فروختند و هذا هو الحق الذي لا ريب فيه و آنچه از ابن قتیبه منقول شد  
 این اعظم کوفی هم مذکور ساخته و در شرح ابن ابی انجید هم مذکور است که عرو بن العاص گفت بعالت





که کاش گشته میشدی در جنگ جمل عایشه گفت و لم الا بالک عمر و عاص گفت که تو باجل خود می مروی و داخل بهشت میشدی و ایضا گشته شدن ترا بزرگترین تشییع میکرد انیدم بر علی بن ابی طالب و هم او روایت نموده از جناب صادق عم روایتی در مطاعن عمرو دودر آخر آن فرمود که او همیشه عدو اهل بیت بوده فخر الدین راضی در کتاب محصول در باب جرح و تعدیل میگوید که چاییت کرده این را و در مجادلات قریش که روزی نزد معاویه جمع شدند عمرو بن عاص و عقبه بن ابی سفیان و ولید بن عقبه و مغیره بن شعبه بعد از آن جناب امام حسن عم را طلبیدند تا آن حضرت را ندب کنند پس چون امام حسن عم حاضر شد عمرو بن عاص مذکور علی بن ابی طالب عم را نمود و بیچ بدی نکذاشت که اسناد نکر و بطرف آنحضرت و گفت که علی ابی بکر را دشنام میداد و در خون عثمان شریک بود و همچنین هر یک آنها خطبه متضمن بدی های علی بن ابی طالب عم و امام حسن عم افشا نمود و بطرف علی بن ابی طالب اسناد شراکت در خون عثمان کرد و امام حسن را نسبت بحمل و حرق داد و چون توبت با امام حسن عم رسید خطبه خواند و اول شروع کرد و هشتم معاویه و آنرا بسیار طول داد و بعد از آن فرمود که ای معاویه تو نیکروز سائق پدر خود بودی و این برادر تو که نشسته قائد او این حکایت وقتی است که پدر تو نابینا شده بود پس جناب سعید الحمزلی صلی الله علیه و آله بران حمل که پدر تو بران ستوار بود و در اکب آنرا و قائد آنرا و سائق آنرا بعد از آن التفات نمود و بطرف عمرو پس فرمود که مادر تو زانیه بود و چون تو میتولد شدی پنج کس باهم محاصمه نمودند در باب تو و هر یک دعوی میکرد که از لطفه' اوئی پس غالب گردید بر تو جز از قریش که مایوم ترا زانیه از روی حسب بود و کمترین آنها از روی منصب و بزرگترین آنها را معون بودن و تو نیستی مگر مثانی پیغمبر خدا و عیب کننده آنحضرت پس حق تعالی نازل کرد آیه ان شاء تک هو الا بتر بعد از آن ایم کردی رسول خدا را به افتاد قاغیه پس جناب آنحضرت گفت اللهم انی لا احسن الکلمة قاله بل قاغیه لعنة تمام شد ترجمه آنچه که اراده کردیم ما نقل آنرا و میگوئیم که ابن ابی سعید در شرح نهج البلاغه این حکایت را بتفصیل تمام ذکر نموده چون بسط طولانی است مناسب آنچه که بالتفصیل در صد آئیم الکتبا بان میکنم یعنی چون امام حسن عم در این مجلس حاضر شد تکلم عمرو بن العاص و محمد اسد صلی علی رسوله ثم ذکر علیاهم فلم یشرک شیئا یعجب به الا قاله وقال انه یستم ابابکر و کره خلافة و احتج من بیعتهم بایعة مکرره و شرک منی دم عمرو قتل عثمان ظلما و ادعی منی الخلافه الیمن لهم ذکر الفتنة بعیر بها فاضاف الیه مساویرها و قال انکم یا بنی عبدالمطلب لم یکن الله لی عظیم المملک علی





علی قتلکم الخلق و استخلافکم من حرم الله من الدماء و حر حکم علی المملک و اتیانکم بالایحسان ثم انک  
 یأتین تحدیث نفسک ان الخلافه صائره الیک و لیست عندک عقل ذلک و لایله و کیف تری  
 الله سبحانه سبک عقلک و ترکک احمق قریش یسخر منک و یهزبک و ذلک لیسو و یخجل اربابک  
 و یخجل عوامک لیسک و اباک فاما ابوک فقد رفرق الله تعالی بر و کفانا امره و اما انت فانک فی ایدینا  
 نختر فینا الخصال و لو قتلناک ما کان علینا ثم من الله و لا یب من الناس فذلک تستطیع ان  
 تر و علینا و تکذبنا فان کنتم تری اننا کذبنا فی شیء فارزوه علینا فینا قانا انتهی بیاید و انست کن بعد  
 الذین یکنه چون ارباب الذین ما عین فسمیکه عمر و خاص بی ابوبکر کور در خطبه سب و ششم آنحضرت  
 و پدر بزرگوار آنحضرت را نمیدوند و چون نوبت بامام حسن اعم رسید آنحضرت خطبه بسیار  
 طولانی انشا فرمودند و در این مطاعن بسیار و قباح اعمال معاویه را مذکور ساختند و تمام گفتگوی  
 آنها را آنچه امام حسن اعم از مطاعن معاویه فرموده اند در شرح ابن ابی الحدید بتفصیل مذکور است  
 ما از حرف اطالت مرک کردیم لیکن کلام حضرت را که در باره عمر و عاص نرمودند چون تعالی  
 بخواهن وید و اردو ببارتد هم نقل می نماییم و آن اینست اما انت یا ابن العاص فان امرک  
 مشترک و ضعیف امک مجبوراً عن عمر و سفاح فتخاکم فیک اربعه من قریش بغضب علیک جزا را  
 ما یتم سب و اذ غابتم منصرف باثم قام ابوک فقال اناشائی محمداً لا یتر فازل الله فی ما نزل و قاتلت  
 رسول الله فی جمیع المشاهد و مجوده و اذیته بک و کدت کیدک کایه و کنت من اشد الناس له  
 فکذباً و عداوة ثم خرجت ترید النجاشی مع اصحاب السفینه لتاتی بجعفر و اصحابه الی اهل مکة  
 فلما اخطاک فینار حوت و رجعت الله غایب و اذ بک و اشیا حیات جدک علی صاحبک عماره بن ولید  
 فوشیت به الی النجاشی جدا اما ارتکب من غایبک نفصنک الله و فضح صاحبک فانت عدو بنی  
 یاشتم فی الجاهلیه و الاسلام ثم انک تعلم و کل هو لا اله الا الله و انک ابوت رسول الله  
 صاتم بسبب من الشجر فقال صلح اللهم انی لا اقول الشجر و لا ینبغی لی اللهم المعنه کل  
 حرف الکف لعم فعیبک اذا من الله ما لا یحصى من اللعن و اما ما ذکرست من امر عثمان فانت  
 محرست غایب الدینا ناراً ثم لیقت بغضب طین فاما اتاک قناه قات انا ابو عبده الله اذا نکات قره  
 او میتهم تم حبست نفسک الی معاویه و بعته دینک بدیناه فاسنانک ما یب بغض و لا تعاتبک  
 علی و و باسه ما نصرت عثمان جیا و لا غنبت له مقتولا فمذا جوابک هل سمعته انتهی با و ناقله  
 و چون مضمون این عبارت قریب بمضمون آنست که از نحر را از می منقول شده و در اینجا





قیامت عربی را با فارسی ترجمه نمودیم اینجا عبارت عربی تسمیکه بود باقی کذا شتم ناموافق  
 است تعدا خود را ناظرین متمتع و فیض یاب شوند و الحال اولیای ناصب عداوت اهل بیت  
 بیایند و نشان آن باب که او از شیعیان نفخس آن می نمود به بینند که این عمرو بن عاص را چون  
 با این شقاوت و نفاق که داشت شیخ بخاری و از جمله ثقات نزدا بوده و بزعم سنیان  
 بمقتضای حدیث موضوع و یا مادل اصحابی کالنجوم بایهم اقدیم استیم هو که قند انجاید بمثل  
 معاویه و در مسب نمودن و لعن کردن بر علی بن ابی طالب عم و نحو آن و بمثل عمرو بن  
 عاص ناپاک در افعال شنیعه که مجلی از این و انستی مهدی و ناجی باشد و سه در من قال  
 بیت صحابی که چه جماع کالنجوم اند ولی بعضی که اکبر نجس و شوم اند سبحان الله این  
 چه عداوت است که قول جاب صادق حجت نباشد چنانچه دانستی و قول معاویه و عمرو  
 بن العاص بمنزله وحی منزل روایت اصحابی کالنجوم با وجود معارض بودن آن حدیث متفق علیه  
 فریقین اصحابی اصحابی محمول به و علی عمومه باقی و در باب اهل بیت حدیث مجمع علیه الی  
 تاریخ فیکم الثقلین و حدیث متفق علیه بین اهل اسلام مثل اهل بیت سفینت نوح با وجود  
 اینکه هیچکس از سنی و شیعه معارض آن نقل نه نموده مطروح و از محال اعتبار ساقط زندگانی دنیا  
 بهر نحو که باشد پیری میشود ان شاء الله تعالی فردا است که ما یم و کربان شاه صاحب و بیابان علی  
 بن ابیطالب و کربان معاویه و عمرو عاص آن وقت ظاهر و باهر خواهد کرد دید که حق بطرف  
 کیست و باطل بجانب که و از همین باب میتوان فهمید روایات نمودن مصنفین صحاح مستدرک  
 از عبدالله بن عمر چه از جمله متواترات است تقاعد او از متابعت علی بن ابی طالب عم  
 و عداوت او نسبت بانحضرت و سائر سنی ششم و از جمله آنچه که در ان هیچیکه از اهل اسلام  
 خلاف نکرده اینست که او تقاعد نمود از بیعت علی بن ابیطالب و جناب امام حسن عم و حال  
 اینکه صحاح ایشان ناطق اند اینکه او بیعت یزید ملعون کرده و او را خلیفه حق دانسته حمیدی  
 روایت نموده از نافع که گفت هرگاه اهل مدینه خراج نمودند یزید ملعون را ابن عمر حرم و خدم  
 و اولاد خود را جمع نموده گفت من شنیدم که رسول خدا صلی الله علیه و آله میفرمود که برای هر غار و اثنی در روز  
 قیامت منصوب خواهند کرد و ما که بیعت کرده ایم یزید را علی بیعت الله و رسول و من این را  
 از جمله غدر می انگارم که بعد بیعت با و قتال کنیم و روایت نموده از جمله افراد بخاری که او نامه  
 نوشت بعبد الملک بن مروان که ترا بیعت میانم و اقر لک بالسمع والطاعة علی سنة الله و رسول الله فیما

قیاما  
 مطیع  
 که مرید  
 و دور  
 کلیه  
 ایت  
 مذکور  
 از طهر  
 من با  
 خایف  
 یا تغار  
 قاتل  
 بمرتبه  
 بیعت  
 بن عمر  
 بیعت  
 خلیفه  
 حمید  
 و انکار  
 که در حاکم  
 روایت  
 آمد و  
 را بشنو  
 آمده



فینا استطاعت و مسلم روایت نموده در فصل خطاب از نافع که هرگاه یزید را خلع نمودند و بر این  
 طریق اجتماع نمودند این عمر پیش او آمد و برای ابن عمرو ساده طلبید تا او بیست و این عمر گفت  
 که من برای نشستن نه آمده ام تا بتو حدیث کنم با بچه شنیده ام از آنحضرت که میفرمود که  
 هر که در اطاعت کسی نباشد و روز قیامت پیش خدا او را حجتی نباشد و کسی که بمیرد  
 و در بیعت کسی نیاشد می میرد بموت جاهلیت انتهی اقول میبایست این عمر از بن  
 کلید استثنای می نمود بیعت نمودن به علی بن ابی طالب و امام حسن را چه او در زمان  
 ایشان چون بیعت نگردیده بود اگر می مرد میبایست کافر بمیرد در شرح ابن ابی الحدید  
 مذکور است که در شبی از شبها ابن عمر طرق غلی الحجاج باب تا که برای عبد الملک که حجاج  
 از طرف او بود بیعت نمایند تا او یکشب بی امام نمایند چون شنیده بود از آنحضرت که  
 من بات و لم تعرف امام زمانه مات میتة جاهلیة انتهی اقول و عجیبه از حال عبد الله بن علف رشید  
 خایفه ثانی که مدت پنجم سال تقریباً با وجود ثبوت خلافت جلیه علی بن ابی طالب عم در آن زمان  
 با اتفاق مخالف و موافق با امام همانند و یکشب بر دو را از آن بود که بر سر او و مثال یزید شارب الحمر  
 قاتل امامیت و عبد الملک بن مروان ناپاک امام نباشد ابن ابی الحدید نقل نموده که در نظر حجاج  
 بمرتبه خود او ذلیل بوده که پای خود را در آن کرد و با بن عمر گفت که دست من مشغول است بپای من  
 بیعت کن و چون اهل مدینه با جناب علی بن ابی طالب هم بیعت کردند محمد بن مسلم و عبدالله  
 بن عمر و اسامه بن زید و سعد بن ابی وقاص و کعبه بن مالک و حسان بن ثابت و عبد الله بن سلام  
 بیعت نکردند پس آنحضرت با حضار ابن عمر فرمان داد و فرمود که بیعت کن گفت که بیعت  
 نمیکنم تا همه کس ترا بیعت نکنند حضرت فرمود که مرا ضامن ده که ازین شهر بیرون نروی گفت  
 نمیدهم مالک تر گفت یا امیر چون از سوط و سیف تو مامون است از تنجست این ابا  
 و انظر و ارد بفرستد مصر این را جدا سازم حضرت فرمود با کراهتی خواهی بکنی که بروی و فرمود  
 که در حال صغر من هم بدخلق بود و چون الحال بزرگ شده بدتر از آن شده و بعد فصلی باز ابن ابی الحدید  
 روایت نموده که چون مردمان به بیعت آنحضرت مرفراز کردند و دیدند و او بیعت نکرد و زویم  
 آمد و گفت که من ترا الصیحت میکنم که به بیعت تو مردمان راضی نشده اند میباید این امر خلافت  
 را بشوری اندازی حضرت در جواب فرمود که مگر بتو نرسیده که بدون خواهش من اینها  
 آمده بمن بیعت کردند بر غیر از اینجای احمق سفیه چون از انجابر خاست روز سیوم شخصی







خبر رسانید که او را برای شورا نیدن مردمان رفته حضرت خواست که کسی را فرستد تا ورا نکند اردو  
 که برود و بشفاعت ام کاشوم درگذشت عاوه سرین آنکه از کتب اهل سنت ظاهر میشود که در  
 روایات کذب و دروغ را نکاه میبرد حمیدی از صحیحین روایت نموده که ابن عمر گفت که پیغمبر خدا  
 در آخر عمر بعد از عشاء فرمود که بعد من سال بزرگمی زمین یا چکس نخواهد ماند و هم روایت نموده از عمر  
 که نزد یاسر مایشه و زکوة شد که بعد از سه بن عمر میگوید که میت را عذاب میشود بکسی یسار که کسی که زنده  
 است عایشه گفت خدا به بخشد او را دروغ میگوید لیکن فراموش کرد و خطا نموده روزی پیغمبر خدا  
 گذر نمود بر سر قبر پیغمبر که مردمان برو میگریستند حضرت فرمود مردمان برو میگریزند و آن در قبر  
 بعد از اب الهی گرفتار است و هم حمیدی از جمله افراد بخاری روایت نموده از عباد بن عمر که او  
 حدیث کرد از پیغمبر خدا که آنحضرت فرمود که زید بن عمر بن نفیل در اسفل بلج با حضرت ملاقات  
 کرد و منور بر آنحضرت وحی نازل نشده بود پیغمبر خدا پیش او گوشت بزرگتر خوان گذاشتند و واضح  
 نمودند زید از خوردن آن انکار کرد و گفت که ما نمیخوریم گوشت آن حیوان را که بر انصاب خود ذبح  
 میکنند نمیخوریم مگر گوشت حیوانی را که بنام خدا ذبح کرده باشند آن را و هم حمیدی از صحیحین  
 بحث نموده بنابر آنکه روایت نموده که گفت من و ابن عمر تکیه داده حجره عایشه نشسته بودیم و صدای  
 حنواک کردن عایشه میامیر رسید پس من پرسیدم که ای ابو عبد الرحمن پیغمبر خدا در این چه  
 عمره گذارده یا نه گفت آری او از ادم که ای مادر می شنوی قال ابن عمر را عایشه گفت پیغمبر الله  
 ابی عبد الرحمن نعمتی ما عن عمر بن الخطاب و عمره نکرده گاهی مگر من با او بودم و ابن عمر شنید و چیزی  
 جواب نداد و هم از آن باب که او تفحص نمود این قسم نشان از آن میباشد و آن باب بابی است  
 که از جمله شیوخ بخاری است ابو هریره و مغیره بن شعبه بن ابی الاحدید از شیخ خود روایت نموده که هرگاه  
 ابو هریره همراه معاویه در سال جماعت بکوفه آمد و داخل مسجد کرد دید پس هرگاه دید که مردمان  
 بتقریب استقبال آمدند و بسیار مجتمع گردیدند سر هر دو را نوبی خواندند و بر سر خود  
 چند بار طپانچه زد و گفت ای اهل عراق شمارا موعوم آنست که بر خدا در شوق و دروغ می بندیم  
 و خود را استوجب آتش جهنم میکنیم و آنکه شنیدم از رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم که هرگاه  
 هر پیغمبر حرمی بوده و بدستیکه حرم من مدینه است تا این غیر تا او پس هر که در آن امری تو  
 احداث کند فحایه اخته الله و الهی آنکه و الناس اجمعین و من گواهی میدهم که علی بن ابیطالب عم  
 و آن احداثها نموده پس هرگاه این خبر بمعاویه رسید او را اجازة داد و کرامی داشت و و الهی

و  
 می  
 نقار  
 بذر  
 و  
 عن  
 ابر  
 پیش  
 ابی  
 خبر  
 و  
 بیایا  
 ما بیایا  
 و  
 اند  
 بین  
 بدو  
 او  
 بین  
 گواهی  
 و  
 اکا  
 و  
 مدینه



والی مدینه گردانید ابن ابی الحدید گفته که ظاهر را دمی غلط کرده که گفت مابین غیر تا ثور هانکه بجای ثور احد  
می باید باشد چه جائی در سواد مدینه کسی بشور نیست ابن ابی الحدید از شیخ خود ابو جعفر  
نقل میکند که او گفت ابو هریره نزد شیوخ ما مدخول و غیر مرضی است در باب روایت و عمر او را  
پندره زده و جزم بکذب او نموده فرموده و قد اکثر الروایة و اجزء ان تکون کاذبا علی رسول الله  
و از سفیان ثوری مرویست که او از منه در بن ابراهیم الحکمی روایت نموده که گفت کانوا لایاخذون  
عن ابی هریره الا ما کان من ذکر حنة او نار و ابو اسامه از اعشش روایت نموده که گفت که بود  
ابراهم صحیح الحدیث و هرگاه من از کسی حدیثی می شنیدم بر او عرض میکردم پس بگرد آوردم  
پیش او احادیث ابی صالح را که او از ابی هریره روایت نموده ابراهیم گفت احادیث  
ابی هریره را بگذار انهم کانوا یستزکون کثیرا من احادیثه و مرویست که جناب امیر المومنین عم  
فرموده ان ان کذب الناس اذ قال اکذب الله حیا علی رسول الله صلی الله علیه و آله ابو هریره الذی  
و لا یوسف روایت نموده که عرض نموده بخدمت ابی حنیفه که چه میفرمائی هرگاه حدیثی  
بیاید که مخالف قیاس باشد ابو حنیفه گفت که هرگاه روایت بواسطه ثقات مخالف قیاس  
ما بیاری ما در آنوقت قیاس را ترک نموده عمل بر روایت میکنیم اوسف گفت که چه میفرمائی در  
روایت ابی بکر و عمر گفت کافی است این روایت ما را پس گفتیم که روایت علی و عثمان گفت نمی پذیریم  
است پس هرگاه دید که من می خواهم که هر یک صحابی را جدا جدا بشارت مارم گفت صحابه کلام عدول  
اند سوای چند کس از ان جمله ابو هریره و انس بن مالک را شمار نمود و سفیان ثوری از عبد الرحمن  
بن القاسم از عمر بن عبد الغفار روایت نموده که ابو هریره هرگاه بگوفه آمد و در وقت شام می نشست  
بدر درازه کنده که در سجده است و مردمان می آمدند و نزد او می نشستند پس بگرد آورده و از ابی آمد و نزد  
او بنشست و گفت یا ابا هریره ترا قسم میدهم بخدا که تو شنیده از رسول خدا صلی الله علیه و آله که در حق علی  
بن ابیطالب فرمود اللهم وال من والاه و عاذا من عا داه گفت اللهم نعم آن جوان گفت که پس  
گو ای میدهم بخدا که تو مزالات و دوستی نمودی با دشمن علی بن ابیطالب هم و عداوت  
و دشمنی با دوستان آنحضرت و روایت کنندگان روایت کرده اند که ابو هریره در که چها با اطفال  
الکل طعام می نمود و با اطفال بازی میکرد و در حالتیکه او امیر مدینه بود خطبه می خواند و میگفت الحمد  
لله الذی جعل الدین قیاما و ابا هریره اما و مردمان را با این کلمه بخنده می آورد و در حالیکه او امیر  
مدینه بود در بازار پیاده میرفت پس و قتیکه پیشش پیش او کسی میرفت هر دو پای پای





خود را بر زمین میزد و می گفت الطریق الطریق امیر شما آمد ابن ابی الحدید بعد نقل این  
 روایات گفته که ابن قتیبه تمام آنچه من ذکر کردم در کتاب معارف و ترجمه ابی هریره مذکور ساخته  
 و قول ابن قتیبه در باب ابو هریره حجت است لانه غیر مستقیم علیه و فخر الدین رازی در مسنده  
 نظریه در رساله آنرا جهت تفصیل مذکور است یعنی نوشته گفته که حنفیه طعن می نمایند  
 در ابی هریره و میگویند که او متساهل بوده است در روایت نمودن احادیث و در فتاوی  
 قاضی خان در ادامل و فتر ثانی مستظراست که از ابی حنیفه مرویست که او گفت تقلید میکنم  
 جمیع صحابه را و مخالفت آنها نمی نمایم برای قیاس خود مگر سه کس از صحابه را انس بن مالک  
 و ابی هریره و سمره بن جندب اما مغیره بن شعبه که از شیوخ بخاری است پس ابو جعفر شیخ ابن  
 ابی الحدید گفته که مغیره بن شعبه از اهل دنیا بود و دین خود را میفروخت باندک دنیا و معاویه را  
 راضی میکرد و بدکر علی و روزی در مجلس معاویه گفت که پیغمبر خدا و خیر خود را که اعلی بن ابیطالب  
 و او منظور از و باهمین مکافات احسان ابوطالب بودند و دوستی و روابط و به صحت رسیده  
 پیش ما که مغیره بن جناب علی بن ابیطالب بالای مغیره کوفه همراهت کثیره که احصای آن نمی توان  
 نمود و این کرد و هم از جعفر گفته که مغیره بن شعبه بر جناب علی بن ابی طالب عام این اصرار میکرد  
 و یاد رسیده بود که جناب علی بن ابی طالب در زمان عمر گفت که هرگاه امر خلافت بجا خواهد  
 رسید مغیره را بهت زنائی که او مرتکب شده سنگسار خواهم کرد ازین سبب و هم با سبب  
 دیگر مغیره علی بن ابیطالب را دشمن میداشت و روزیکه مغیره از طرف معاویه حاکم کوفه بود  
 حجر بن عدی را امر نمود که علی بن ابی طالب را از بروی مردمان لعن کند و چون حجر انکار  
 کرد بسیار او را تحویف و وعید شدید نمود پس حجر برخاست و گفت ای گروه مردمان امیر  
 شما حکم منی نمایند مرا که علی بن ابیطالب را لعن کنم پس شما او را لعن کنید پس اهل کوفه گفتند  
 لعنه الله و ازین ضمیر مغیره را خواستند و صاحب غارات روایت نموده از ابی صادق از جناب  
 بن عبد الله که گفت لا و می نزد جناب امیر المؤمنین مذکور مغیره و اتمام نمودن او در ضاحوی  
 محتاج به بختن آمد پس جناب امیر المؤمنین فرمود که اسلام مغیره نبود و مگر به تقریب غدرو فحش  
 او با قدمی غدر کرده او را از دست آنها گریخته پیش پیغمبر خدا صلعم آمده پناه با سلام گرفت  
 و از روزیکه اظہار اسلام کرده کسی از وضوع و خشوع ملاحظه نه نموده و او از فراغه ثقیف است  
 که حق را بیک جانب میکذارند آتش حرب را مشعل میسازند آگاه باشید که ثقیف قوم صاحب غدر

قدر  
 اقیه  
 نزدیک  
 بفره  
 دم  
 ذکر که  
 بخدا  
 آن  
 خوا  
 در  
 پس  
 الس  
 کمر و ترا  
 پیر  
 جبهه  
 مد  
 مردی  
 که بعد از  
 هرگاه که  
 را اعتنا  
 است  
 ذکر کرده  
 اینکه به  
 او و شمر  
 چشما



غدر و مکر اندیچ عهد را وفا نمیکنند عرب را دشمن میدارند گویا آنها از عرب نیستند و صالح در میان  
 ثقیف بسیار نادر و شاذ است مرویست هرگاه مغیره مرد و او را دفن نمودند سوار می پیداشد  
 نزدیک قبر او بایستاد و شعر میخواند که حاصل بعضی از آن اشعار اینست که ای مغیره اگر بعد ازین  
 بفرعون و امان الحق بشنوی یقین کن که جناب حق سبحانه و تعالی بکمال عدالت و انصافت موصوفست  
 و هم از آن باب میتوان دانست اینکه از جمله شیوخ بخاری انس بن مالک است ابن ابی الحدید  
 ذکر کرده که شیخ من ابو جعفر در کتاب تفضیل و جماعتی از شیوخ ما از اهل بغداد ذکر کرده اند بدرستی که  
 پدرش از صحابه و تابعین و محدثین از جناب حضرت امیر المومنین منحرف بودند و قول بدو در حق  
 آنحضرت میگفتند از جمله آنها که مناقب آنحضرت را کتمان نمودند و اعدای آنحضرت را برای  
 خواستش و اختیار دنیا و مال و نیا امانت کردند انس بن مالک است چنانچه روزی خواند علی مردمان را  
 در جبهه القصر و فرمود که هر که از شما شنیده باشد از رسول صلی الله علیه و آله که میفرمود من کنت مولاه فعلی مولاه  
 پس باید که اقامت شهادت نماید بعد از آن بر طاعتند و او از ده مرد و باین روایت شهادت دادند  
 انس بن مالک در آنجا حاضر بود و برخواست پس فرمود آنحضرت او را که یا انس چه چیز منع  
 کرد ترا از اینکه بر خیزی و شهادت دهی حال آنکه تو در آن واقعه حاضر بودی انس گفت که یا امیر المومنین  
 پذیر شدم و فراموش کردم پس حضرت فرمود بار خدایا اگر این مرد کاذب است پس مبتلا کن  
 جبهه او را بسفیدی که از عمامه پوشیده نشود گفتند طلحه بن عبیدر قسم بخدا که بعد ازین هر آینه او را  
 مبروص یافتیم و دیدم که باین هر دو چشم او سفید گردیده بود و عثمان بن مظفر روایت کرد که بدرستی که  
 مردی از انس بن مالک در آخر عمر او از حال علی بن ابی طالب عم سوال کرد گفت بتحقیق  
 که بعد از رجوع من قسم یاد کرده ام که اخفان کنم هیچ حدیث را که متضمن مدح علی بن ابی طالب عم باشد  
 هرگاه کسی از من سوال کند در احوال ابی هریره گذشت که ابو حنیفه روایت انس بن مالک  
 را اعتبار نمیکرد و هم از آن باب میتوان دانست اینکه از جمله شیوخ بخاری مروان بن الحکم  
 است که ابن ابی الحدید در شان او گفته اما مروان بن الحکم پس کمتر و حقیر تر ازینست که  
 ذکر کرده شود در جماعه آن صحابه که از ایشان چشم پوشیدیم و بدی رای خود را در اینها واضح کردیم برای  
 اینکه بدرستی که او پدر او حکم بن العاص مجاهر بودند را الحاد این هر دو طریقه را بعین آورده اند و پدر  
 او دشمن رسول خدا صلی الله علیه و آله است مشی آنحضرت را با ستمها نکایست میبرد و بر آنحضرت  
 چشمک میزد و زبان را بیرون می آورد و باحضرت تعارض می کرد و حالی آنکه زیر دست و در





قبضه آنحضرت بود و در دار دعوت که مدینه بود میماند و میدانست که آنحضرت بر قبال او قادر  
است هر وقت که خواهد در شب و خواه در روز پس آیا ممکن است این امر که از عیب کننده  
که بعضی شدید و عداوت مستحکم داشته باشند تا اینکه حال او باین منجر شد که جناب رسول  
خدا صلی الله علیه و آله او را از مدینه مطرود ساخت و بطائف فرستاد با الجاهل بیلادی از شیوخ بخاری و غیره  
مواقیق صحاح سنه فاسق و فاجر و از جهل اعدای جناب حضرت امیر المومنین و حضرات ائمه عم  
یوده اند اگر مفصل بحال هر یک پرداخته شود کتاب طویل گردد و آنچه اهم مقاصد است فوت  
نشد لیکن برای اطلاع اجمالی اسمای بعضی از آنها شمرده میشود و ضمن اشارت اطلاع به تفصیلهای  
فایز رجوع الی محالها پس میگوئیم که از انجمله است خالد بن عبدالله و داوید بن عبد الملک و عبدالله  
بن ثانی و عبدالله بن زبیر و عروه بن زبیر و حسین کرابیسی و حردان بن قنصه و جریر بن عثمان  
و زید بن ارقم و جریر بن عبدالله و ابو مسعود انصاری و کعب الاحبار و نعمان بن بشیر انصاری  
و عمران بن حصین و یزید بن حبه و عقیق بن شرجیان و عبدالله بن عبد الرحمن بن مسعود و قعقاع  
بن شبر و نجاشی شاعر و خطاط کاتب و اهل حجر الخصری و مطرف بن عبدالله بن الشخیر و العلاء  
بن زیاد و عبدالله بن شقیق و الحسن البصری و مره الهمدانی و اسود بن یزید النخعی و مسروق  
بن اجدع الهمدانی و شریح و ابوالواکب شقیق بن سلمه و ابو بروه بن ابی موسی اشعری و ابو  
عبد الرحمن سلمی قاری و عبدالله بن حکیم و سهم بن طریف و قیس بن ابی حازم و عبد الملک بن  
مروان بن الحکم و منیره بن ابی عامر و زیاد بن ابی سفیان و حجاج بن یوسف بن الحکم و عبد العزیز بن  
مروان بن الحکم و عمرو بن سعید بن العاص و سمیره بن جندب و اشعث بن قیس و سعید  
بن المسیب و زهری و زید بن ثابت و عمر بن ثابت و سکول و سیبیه بن سواد و ثور بن یزید کاعنی  
و عبید الله بن عمرو عاصی و عمران بن حطان که در مدح این ملجم اشعار گفته چنانکه مرقوم قلم گردید و محمد بن سائب  
کاتبی مفسر در کتاب مثالب ذکر کرده که بخاری در صحیح خود از هزار و دصد خواجه روایت کرده  
قوله و اگر بخاطر اثناعشریه برسد که روایات اهل سنت از حضرات محمول بر تقیه است و روایات  
امامیه محمول بر بیان واقع این جواب این حرف او دل بر مبیل معارضه است باینکه شبهه نیست  
که روایت قرارت تا که الغرانیق العلی منها الشفاعة ترجیح را یکله دعوی و جواب تعظیم  
بنان کند اگر مستممک خود سازد می تواند شد و همچنین مجسمه آیات متضمنه تجسیم و احادیث تجسیم را  
و خواجه هر دو روایت عایشه را که در باب مذمت علی بن ابیطالب عم وارد شده پس آنچه جواب

جو  
جو  
روا  
شده  
شما  
و غیر  
مد  
طبی  
بر  
بیر  
حال  
احا  
حینه  
احتی  
بخلا  
س  
شمار  
در  
بنی  
فنی  
امام  
اس  
که نا  
کیسه  
مدعم



بنواب شما خواهد بود و در باب عدم صحت مذهب ایشان و عدم صانعیت احتجاج ایشان با آنچه مذکور شد  
 جواب ایشان عشریه هم میتواند شد هرگاه شما بروایات خود که از ائمه در باب مدح اصحاب ثابته  
 روایت میکرده باشید و اثبات فضیلت و در مقابل آنها مذکور سازید پس آنها با احتجاج با آنچه مذکور  
 شد اولی اند از شما در باب احتجاج بروایاتیکه شما بان مخصوص اید چه آنها بایات واحد و یثبکه در طریق  
 شما وارد شده متمسک میشوند و متمسک شما مخصوص شماست و ایضا بدون تسلط و اسباب  
 رغبت و رهبت مخصوص با همان مذهب شما بوده احادیث مدح خلفا بر تقدیر وقوع از جناب ائمه  
 معال بخیر مطابقت آن بنفس الامر می تواند شد بخلاف روایت تجسیم و تعظیم انعام و مذمت  
 علی بن ابیطالب عم و جواب دوم بر سبیل حل است و آن اینست که دانستی که امامیه هرگاه  
 بر سنیان احتجاج مینمایند بر قیاس اعمال و افعال اصحاب ثابته احتجاج نمیکند مگر با آنچه متفق علیه  
 باین فریقین و از جمله مسلمات و متواترات است اما هرگاه تصحیح عقاید خود در باب زشتی  
 حال خسران مال اعدای اهل بیت میکنند پس بکرات واضح کردیم که در امثال چنین مقام باخبار  
 احاد و اصحاب نمیکنند بلکه هم باتفاق با فریقین و هم با آنچه در طریق ایشان قطعی الصدور شده عمل  
 مینمایند پس درین صورت هرگاه بیایند سنیان و بچند روایت که از طریق ایشان مروی گشته  
 احتجاج نمایند بر شیعیان باینکه شما باطل نمیده اید ائمه شما حسن عقیده داشتند با اصحاب ثابته و تاکن  
 بخلاف آنها بوده اند معادوم است که شیعیان را درین وقت می سپرد که اول از جهت عدم صحت  
 سند بمراتب کمتر از درجه روایت قراست تا آنکه انحراف ائمه که پیش سنیان است  
 شمارند پس دانستی که آن بطریق سنیان مروی گشته بخلاف روایات سنیان که آنها را وجودی  
 در میان کتب شیعیان نیست و ثانیاً بگویند که چون اسباب بداره است و شدت عداوت خلفای  
 بنی امیه و بنی عباس نسبت بجناب ائمه اهل بیت از جمله متواترات است و در نظم و ورکا شمس  
 فی رابعه النهار احتمال تقیه موجود و اذا جاء الاحتمال بطل الاستدلال و چون درین صورت  
 امامیه منکر دوست داشتن جناب ائمه اند مرا اصحاب ثابته را و سنیان مدعی آن تجویز کافی  
 است و بر عهده سنیان است که امتناع این احتمال را در صورتی که سازند و این احتجاج بطور پیوسته  
 که ناصب عداوت اهل بیت مطلق از آداب مناظره بلدی که در اردو نمیدارند که در مانحن فیه مدعی  
 کیست و مانع که مانع را بیان وجود احتمال صحیح کفایت میکند و اثبات مقدمه منوعه بر عهده  
 قال الناصب الممانع نایب علیه عقیده چهاردهم آنکه حق تعالی در چیزی حاکم نمیکند

مدعی





و در بدنی نمونی و در اید و غایت شیهه قائل اند بحلول او تعالی در ابدان انجمنه حتی در بدن ابو مسام  
 قروزی صاحب الدعوت که رزامیه بان قائل شده اند و طرفه اینست که شیخ ابن مطهر علی  
 بنا و صف این همه و انانیها در کتاب نهج الحق قول بحلول را اصفویه اهل سنت نسبت داده  
 حالانکه ایشان حاویله را تکفیر میکنند و این همه از انانیهمی کلام است مبسوط و وحدت وجود را بسبب  
 وقتی که دارد و همیده و بر حایل حمل نموده از اینجاده فیه فهمی علمای ایشان توان در یافتن این قسم  
 و یکر مطالب فاضله را که در کلام حضرات انجمنه واقع شده اند بسبب غلط فهمی مسیح و تبدیل نموده  
 باشند و بعضی از فرق غایت مثل بنانیه و نصیری و استحقاقیه اتحاد جبری حلول استعمال کنند  
 حالانکه اتحاد مطابق باطل است و ابطال آن او از اجلای بدیهیات است و شیخ علی بنا بر کمال و قیقه  
 فهمی قول با اتحاد را نیز بسا لکن اهل سنت منسوب کرده حالانکه مقصد ایشان از این اتحاد یکی از دو  
 معنی است نه اتحاد حقیقی اول انحقاق و اضمحلال انانیت عبد بن و یک ظهور نور تجلی مثل عاتیه نور  
 چراغ را نزد یک ظهور نور آفتاب میشود و عروض این محالات و ظهور نور تجلی از قرآن مجید و اقوال  
 انجمنه پر ظاهر است قوله تعالی فاما تجلی رب تلجین جماعه و کاد و مومسی صعبا و قوله تعالی فاما جماعه  
 نو دی ان نورک من فی النار و من حولها و سبحان الله رب العالمین و از اقوال عترت طاهره  
 قول حضرت صادق و مخاطبه ابو بصیر بر وایت کلینی سابق گذشت که ان المؤمنین  
 یرون فی الدنیا قبل ازم القیامه الست تراه فی وقتک هذا و این معنی را شیخ ابن فارس مصری  
 در تائیه خود واضح نموده و گفته بشمر و جار حدیث فی اتحادی ثابت [روایت فی النقل غیر ضعیفه  
 یثیر بحب الصید بعد تقریب الیه بنقل او ادا فریاضه] و موضع تنبیه الاشارة واضح / بکنست له  
 رسمها کنور الظهیرة / و آن حدیث صحیح قدسی اینست لایزال عبدی یتقرب الی بالنوافل حتی  
 اجبته فاذا اجبته کنت بمعمره الذی یسمع به و بصره الذی یبصر به و یده الذی یبطش بها و رمله الذی  
 یمشی بها و دم آنکه خود را امرأت حق و اند و منظر می از مظاهر او شناسد بوجهیکه بعضی احکام  
 ظاهر بمنظر منسوب کرده و بالعکس لکن و صفی که قاض باشند و نیز است ظاهر از منظر ترقی نکند  
 و وصفی که عنوان مرتبه ظاهر باشد بمنظر نزول نفراید و این معنی نیز از قرآن مجید و اقوال عترت  
 پر ظاهر است قوله تعالی من یطع الرسول فقد اطاع الله و قوله تعالی ان الذین یبایعونک انما  
 یبایعون الله و خطبه الافتخار و خطبه البیان حضرت امیر در کتب امامیه معروف و مشهور  
 است و اگر شیخ علی ازین معانی صحیح اتحاد و تجاهل نماید مضایقه ندارد که و یکر عقلائی شیعه این

این  
 از کتاب  
 و در یک  
 التصحیح  
 و شارح  
 فی علم  
 ان  
 الله  
 بحکم  
 از جماعه  
 و اتحاد  
 و در  
 فرمود  
 لا تلقوا  
 لقد صا  
 الناصه  
 از جماعه  
 زیرا که  
 اندر  
 و عتره  
 عقائد  
 و یده  
 سینه  
 عدا  
 العلماء



این معانی را فهمیده و بسوا ازین عقایده منجیده اند کلام خواجه نصیر طوسی در شرح مقامات العارفین  
از کتاب اشارات و کلام صدرای شیرازی در شواهد الربوبیه و اسفار و کلام ابن ابی جمهر  
و دیگر متاخرین این فرقه باید دید و اگر این اشخاص را هم اعتبار نباشد که اینها محتاط اند این  
التصوف و الفاسفه و الشریعه پس کلام مقداد را که پیشوای مقرریشان در علوم و دینی است  
و شارح قواعد و صاحب کثر العرفان فی تفسیر احکام القرآن نقل کنیم قال المقداد فی شرح القصول  
فی علم الاصول نمی ذکر الاصول السامیه للمسالک الممراد من الاتحاد و ان لا یبصر الا الیه من غیر  
ان یتکلف و یقول باعداه قائم به فیکون کواحد من حیث انه اذا صار بصیرا بنور تجلیه لا یبصر الا ذاته  
لا المراسی و لا الممرسی انتهى اقول باینکه دانسته که هرگاه مخالف از سنیان اهل بیت نبوی  
بحکم کلام معتزله نظام جناب سید المرسلین که از جمله متواترات و متفق علیه فریقین است  
از جمله مهالک ابدی و موجب استحقاق عقاب سرمدی است لهذا از غلات شیعه و حوویه  
و اتحادیه اهل تسنن بعضی عقائد فاسده از قبیل محول و اتحاد بظهور پیوسته که دلالت تمام  
دارد بر صدق کلام جناب سیدنا نام که از راه اعجاز در باب هلاکت گروه شقاوت پر شده متخلفین  
فرموده بودند چنانچه هرگاه قاتل زبیر خود را از دست خود کشت و آن بمقتضای قوله تعالی  
لا تلتقوا بلیدیکم الی التملکة موجب هلاکت و این و حرمان شماست جناب امیر علم فرمود  
اقد صدق رسول الله حیث قال بشر قاتل ابن صنفیه بالنار لیس آیه الله فی العالمین و مدلل  
آلایه بن مولانا العلامة الخلی رفع الله درجه و کتاب خج الحق نظر باینکه اهل ملل فاسده که  
از جمله شیعیان محسوب اند چون تنها تخلف آنها را از اهل بیت و عترت تبویه ثابت نیست  
و زیرا که آنها چنانچه دست از متابعت اهل بیت طاهره کشیده اند همچنین متاخر خلافت خلفای شایسته  
اند و رین صورت اگر اسناد ظهور فساد عقائد آنها بنظر طرف مخالف آنها از ائمه اثناعشر  
و عترت طاهره غمخوار شود و مخالفین را جامی گفتگو باقی میماند اقتضای فرمودند بر اظهاری فساد  
عقائد فرقی باطله که بخلافت خلفای شایسته قاتل گردیده اند و فلاح دین و دنیای خود را در بیعت آنها  
و یده اند تا بر باب دانش و بینش که از اهل انصاف باشند ظاهر و هویدا گردد که عاقل  
ستقامت این عقائد مهالک همان شومی تخلف از اهل بیت امجاد است و این ناصب  
عداوت اهل بیت فضاه خود را فضل بن روز بهان تاسیایه در تنمقام جناب فخر الاسلام و قدوة  
الاعلام اعلام را در باب منسوب ما ختمی ایشان فرقه حوویه را بطرف اهل تسنن تکزیه





کرد و اسناد نافع می رسد و حدیث و وجود اطراف ایشان نمود و لیکن و رینو وقت اگر انصاف  
 میداشت میبایست که مجلی از نقش کاری که از جناب سید نور الله نسبت باین ناصیب در مقام  
 عمل آمده هم مذکور ساخته از آن جواب میداد و الحمد لله بمقتضای قول مشهور اهل فرعون  
 موسی چون نوبت بدکذشته الحال این سعادت را بحدود ما گذارشته اند که گفته اند هر کس بگوید  
 نوبت اوست ان شاء الله تعالی بوجه احسن خدمتکاری شاه صاحب بجای آورده می شود و بگوشت  
 دل باید شنید و حق را بنا بر عصیبت که مورث خسران ابدی است نباید پوشید <sup>۱</sup> اقول پس  
 بپاید و نیست که ناصیب عداوت و عترت ظاهره و ریه بخاد و می چند نموده بی اینکه اقامت  
 بر این بران نماید اول آنکه گفته از صوفیه ها کسی <sup>۲</sup> حلی نیست بلکه علامه حلی بسبب نافع می  
 مسلمان و حدیث و وجود را بر حلی همان نموده و یا مال و عوی او اینست که قائلین بوحی و وجود  
 مسلم است که از فرقه سنیان اند لیکن علامه چون <sup>۳</sup> تمجید دانسته که باین معنی حلی است اما آنکه  
 در حقیقت حلی اند که صوفیه اند لیکن از جمله سنیان نیستند و بر مآل صاحب پوش و تصور  
 عبارت او از دولت نمودن بر آنچه مطلوب است اوست مخفی و پوشیده نیست پس در حقیقت  
 مال این عبارت جمیع احتمالات بطرف و دعوی می شود و لا تغفل و دعوی سوم اینکه علامه حلی  
 بسبب تصور نسبت قول با اتحاد را بطرف اهل تسنن نموده و حال آنکه مراد ایشان از اتحاد  
 معنی دیگر است و درین مقام عبارت او از محل افاده مرام بمرحل و در افتاده زیرا که مفاد  
 قوله اتحاد بجای حلی استعمال کنند اینست که لفظ اتحاد استعمال میکنند و از آن معنی حلی  
 میخوانند و قول او اینکه و حال اینکه اتحاد مطابق باطل است مطابق بماسبق را بگذارند چه بطان  
 معنی حقیقی استعمال لفظ را در غیر آن معنی ممکن نیست و یا از قول او اینکه و حال اینکه مقصود  
 ایشان در معنی اعتراف است باینکه اهل سنت قائل با اتحاد هستند و این در حقیقت تصحیح  
 اسنادیست که از علامه حلی بوقوع آمده پس خطیه اسنادی بجایست نه اینکه میبایست  
 بگوید که کو اهل سنت قائل با اتحاد شده اند لیکن مراد ایشان از آن معنی صحیح است نه معنی  
 باطل همانا که اینقسم اهل و عبارت را از افاده مرام انداختن بجهت آن روز بد است که چون  
 شیعه امامی آن را منتقص و منکر سازد برای ایشان جای فرار بماند و بگویند که غرض ما ازین  
 عبارت چنین است نه چنین فاعتبروا یا اولی الابصار بالجمله قبل ازین واضح کردیم که در اصل تصوف  
 شعبه تسنن است امامی در نشان میگوید فافتر خواص اهل السنة والجماعة مرا عذر القاصم مع الله

استماع نظر

انتقادی

کتابخانه

و شکر

پس اسم

اصوفیه

خسران

یگر هم با

علی نقی

و از جهات

انصار

علی او ظاهرا

مستطیع

گفته که

العالم با

بوده و او

قطعی است

میگوید

کوفی است

و قیاس

بزرگان

اول

معنی

ایجاز

گفته نقل



اسمه حافظون قابو بهم عن طوارق الخفایه باشم التصوف واشتهر هذا الاسم لهؤلاء الاکابر قبل الایاتین من الهجرة  
بانتهم وایضا فرقه صوفیه علی الاطلاق بنا برسلک تنن مدوح است وستیان باین مفتخر اند  
یکایک فرقه از ایشانست چنانچه صاحب عوارف در کتاب خود منشای علم تصوف و بیان فضیلت علم صوفیه  
و شیخ خال صوفیه و اختلاف طریقه آنها و امثال این بیان کرده و بنا بر مذهب ابامیه اثنا عشریه  
دین اسم وکیل این اسم علی الاطلاق مذموم و متکبر چنانچه در کایشی بابی است بعنوان اینکه بابت دخول  
الصوفیه علی الی عبد الله عم و احتجاجهم علیه و آنچه در ان باب است دلالت و انقضای او بر سوء حال  
حسran مال ایشان و از جناب امام رضا عم روایت نموده اند که فرمود من ذکر عنده المصوفیه و لم  
یسکرهم باسائه او قابه فایس منا ومن انکرهم فکانما جاهد الکفار بین یدی رسول الله صلیهم و هم از امام  
علی نقی عم روایت نموده اند حدیث طولانی که مستضمن است به بسیاری از قبایح اعمال صوفیان  
و از جمله آن حدیث یک فقره اینست الصوفیه کلام من مخالفینا و طریقه یقتهم منایرة لطریقتنا و انهم  
الا نصاری و مجوس هذه الامة الخ و اگر تمام احادیث که بنظر فقیر رسیده در مذمت صوفیان  
علی الاطلاق ثبت نموده شود کلام بطول می آید و این دلیل واضح است بر اینکه اصل این مذهب  
منشعب از تنن است چنانچه بر اهل انصاف پوشیده نیست و صاحب انواقض الروافض  
گفته که و من یفوتهم ای الروافض انکارهم الصوفیه و من طالع کتب الصوفیه فهو ردی عنهم من  
العمال بالاحیال والتوریه بالجماله باتفاق فریق مخالف و موافق ابواشم کوفی مخترع فرقه صوفیه  
بوده و او را اهل تنن از جمله اولیاء الله می شمارند و ابامیه از مره ملاهین می انگارند و این تقریر  
قطعی است بر اینکه در اصل این فرقه از اهل تنن است نه از ابامیه ملا جامی در التفحات  
میگوید ابواشم الصوفی قدس الله سره بکنیت مشهور است شیخ ابوبشام و در اصل  
کوفی است و باسفیان از وی معاصر بوده سیفیان ثوری گوید لولا ابواشم الصوفی ما عرفت  
و قیق الربا و هم گوید من ندانتم که صوفی چه بود تا ابواشم صوفی را ندیدم و پیش از وی  
بزرگان بودند در بدو و معاصره نیکو و پیش از وی کس را باین نام نخوانده بودند و همچنین  
اول خانقاهی که برای صوفیان بنا کردند آنست که بر راه شام کردند و انتهم ما اردنا نقله و امیر  
مکشی را مولای احمد اردبیلی از کتاب ابن حمزه که مادی الی النجیات نام دارد و هم از کتاب ابو  
ایجاز السطایب فی ابرار المذاهب و از مشایخ صوفیه شیخ عزیزی که در کتاب تصحیة القلوب  
گفته نقل نموده و حال این ابواشم نزد ابامیه بسیار بد است از کتاب اصول الدیانات





مولانا می فرمود نوشته که او بظاهر اموئی و جبر می بود و در باطن متحد و هری و مرادش از وضع  
این مذهب آن بود که دین اسلام را بر هم اندازد و امامیه احادیث بسیار در مذمت اینکس  
از جناب آنکه روایت نموده اند این بابویه در کتاب قرب الاسناد باسناد خود از جناب امام خلیف  
عسکری عم روایت نموده که آنحضرت فرمودند که از جناب صادق عم از حال ابوماسی که می  
سوال کردند آنحضرت فرمود و آنه کان فاسدة العقیده جدا و هو الذی اشدع مذهباً یقال له  
التصوف و جماعه مقر العقیده الخبیثه و بسند دیگر روایت نموده که فرمود و جماعه مقر النفس  
الخبیثه و اکثر الملاحدة و جنة لعقائدہم الباطلة و هرگاه از اثبات این مقدمه انجمنی بودن تصوف  
از شعبه کتب فارغ شدیم از کتب علمای سنیان با ثبات میرسانیم که از اقسام صوفیه حلیه  
و اتحادیه هستند پس میگوئیم که علامه تغنازانی در شرح مقاصد گفته و القول بالاحوال ای یعنی کما  
قامت الدلالة علی امتناع الحلول والاتحاد علی الذات فکذا علی الصفات بل اولى و گفته  
که احتمالاً تیکه بطرف آن امام مخالفین رفته هشت احتمال است یکی اینکه ذات واجب  
یا صفات او در بدن انسان و یا روح او حایل نماید و همچنین است حال اتحاد و گفته که مخالفین  
درین باب بعضی از ان اضراری اند و بعضی از ان منسوب بطرف اسلام و آنها که بطرف  
اسلام منسوب اند بعضی از آنها غلات شیعه اند که میگویند محال نیست ظهور روحانی در جسمانی  
چنانچه جبرئیل در صورت وحیه کاتبی و بعضی جن و شیاطین در صورت بعضی انسان پس چه  
استبعاد است که حق تعالی بصورت بعضی کاتبین ظهور کند و لا اثنی فی امر جناب علی  
بن ابیطالب و او را مجاد اویند که آنها را یزید خلق خدا اند و العلم فی الکمال است العلمیه و العملیه  
و ازینجا است که از جناب ایشان اصناف علوم و اعمال فوق طاقت بشری بظهور می پیوست  
و منهم بعض المتصوفه القائلین بان المالك اذا امعن فی السلوک و خاض لجهت او اصول  
فر جمایحان الله تعالی عما یقول الظالمون علواً کبیراً فیہ کالنار فی البحر بحیث لا یتأیز او یتحدیه  
بحیث لا اثنیة ولا تغیر و صح ان یقول هو انا و انا هو و یرتفع الامر و النہی و یظهر من  
الغرائب و العجائب ما لا یتصور من الشر و فساد الرائین غنی عن الیابان و گفته که درین مجاد و  
مذهب و یکر است که مردمان را در هم می اندازد که بحسب مال آن عبارت از حلول و اتحاد  
است و حال اینکه آنچنان نیست که آنها همیده اند یکی از ان دو مذهب اینست که چون  
مالک بسلوک خود بدو وجه نهایت میرسد و در دریای توحید و عرفان غوطه می خورد بایتمرتنه که





که ذات او مضمحل میشود و در ذات باری تعالی وصفات او در صفات او تعالی و از این جهت غیر  
حق تعالی است ثابت میشود و در عالم هستی غیر حق سبحانه و تعالی را نمی بیند و از این مرتبه  
تعبیر مینمایند بفقار فی التوحید و اشارت بهمین معنی است در حدیث قدسی ان العبد لا يزال  
یتقرب الی الله الا بالحوال حتی احبته فاذا احبته كنت سمعه الذی به یسمع و بصره الذی به یرى و ذلین  
بکام بعضی عبارات از و صادر میشود و که مشعر بحال و اتحاد میشود و بقصود را عبارت عن  
بیان تلك الحقائق و تعذر الكشف عنها بالمقال و نحن علی ساحل التمنی تا از حجر تو خید بقدر  
امکان ضرفه بر داریم و احترام می نمائیم باینکه طریقی فنادرو عیان است نه بران و الله الموفق  
و الثانی ان الواجب هو الوجود المطلق و هو واحد لا کثرة فیه اصلا و انما الکثرة فی الاضافات  
و التبعینات الی شیء بمنزلة الخیال و السراب اذ ان کل فی الحقیقة واحد یتكرر علی المنظر  
لا بطریق المخالطة و یتکثر فی الوجود لا بطریق الانقسام و لا حاول هنا ولا الاتحاد  
لعدم الاثنین و التفریق و کلامهم فی ذلک طویل خارج عن طریق العقل و الشرع و قد اشارنا فی  
بحث الوجود الی بطلانهم من یضمان الله فانه من ما دانتهم صاحب مواقف و شارح آن  
بعد از اینکه حلول و اتحاد را باطل کرده گفته و لعلم ان المخالف فی هذین الاصلین یعنی عدم الاتحاد  
و عدم الحلول طوائف ثلث الاولی النصاری اه الثانیة النصیریة اه الطائفة الثالثة بعض  
المتصوفة و کلامهم محبیط بین الحلول و الاتحاد و الضبط با ذکرناه فی قول النصاری و ان کل باطل سوى  
انه تعالی خص او بآیه بخوارق العادات کرامه لهم و رایست من الصوفیة الوجودیة من یتکبره  
و یقول لا حاول ولا اتحاد اذ کل ذلک یشعر بالنصیریة و نحن لا نقول بهما بل نقول لیس فی واد الوجود  
غیره و یارو هذا العذر اشد قبحا و بطلانا من ذلک الحزم اذ یلزم تلك المخالطة الی الی تجتری علی القول  
بهما عاقل ولا ممیز اذ فی تمیز انتهم و امثال این اگر از کتب مخالفین بر نگارم از آنچه در صد و آنم باز  
می مانم بالجمله از اینجاکا لشمس فی وسط السماء واضح و لا یخ کرویید که فرقه حادیه و اتحادیه از جمله  
صوفیة و صوفیه از جمله اهل تسنن و این بعینه هماره است که حاثت علامه بان تصریح فرمود پس  
الحال ناصب عدوت اهل بیت و اولیای او باینکه درین هر دو عبارت تامل نمایند تا ثابت شود  
و حالی که در باوجود این جهل و جهل و عدم اطلاع او بر اقوال بزرگان و املاف خود چه چو چه  
میرسد که بر مثل جناب علامه که از جمله آیات الهی بود بر روی زمین زبان تخلیه و طعن دراز کند و از  
غایت تمق و دروغ است نداند که این طعن و تشنیع در حقیقت بطرف املاف و بزرگان او بر میگرد و سبحان السابغ





مختلف است مثل شبهه ضاعبت را باید دید ایشان باین شعور معنی وحدت وجود را فهمند و جانب علامه  
حلی و علامه تفتازانی و علامه بنسبت شریف معنی آنرا فهمند و ایشانرا اطلاع حاصل باشد باینکه حلوی  
و اتحادیه از صوفیه کسی نیست و علامای اعلام را علم بان نباشد علاوه برین در محال اظهار  
انتقال ذهن خود می نمایند که علامه از راه غلط مسئله وحدت وجود را حلال بر حلول و اتحاد کرده  
و اعجاب بر این می نمایند تفرقه میکنند میان حلول و اتحاد و وحدت وجود بلکه صوفیهای اهل تسنن  
این مسلک جلیت را از مشرکین پسند یاد گرفته اند چنانچه بر خیر و انا که از حال محی العین که فتح باب  
وحدت وجود از او شده پوشیده نیست و این علامای اعلام را علم تفرقه باین حاصل نیست همانا  
که این شیخ پاره جانب علامه حلی را قیاس نمود بر امام و مقتدا و خلیفه ثانی خود که بکرات بالای منبر  
از غایت جهل و خطا و لاعلمی اهل ملک عز و کل الناس اوفقه من عز حسی الخدرات فی الحجال فرمودند  
و از خدا و خلق هیچ حیاء آزر نمی نمودند و از جمله آنچه که این ناصب مرتکب کذب شده و یا بسبب  
جهل گفته اینست که گفته اهل سنت حلوی را تکفیر میکنند مطابقه این کذب بعهد ماست  
که با ثبات زبانیم پس بگوشتش دل باید شنید و بمقتضای قوله تعالی ان جاءکم فاسق  
بنار فسیئوا بدون ثبیت و تبیین هرگز بخیر و نباید کردید پس بدانید که شک نیست  
که حسین بن منصور از جمله اولیاء الله و عرفای اهل پیش اهل سنت محسوب چنانچه نفحات  
جامی بران ولایت دارد و فرید الدین عطار و مولوی روم در تذکره و مشنوی بغایت مدح و ستایش او  
کرده اند و مجای از اشعار مولوی روم که در حق او گفته در مابقی نوشته شده و اگر احوال عبارات آنها از  
نظم و نشر آنچه در حق او گفته اند و اظهار طوشتان او کرده اند بقید قلم آرم کلام از ما نحن فیه خارج میشود  
و حال اینکه قاضی عیاض در شفا حکم بحلولی بودن او کرده و عبارات او اینست و اجمع فقهاء بعد از  
ایام المقتدر من المالکیه و قاضی قضا تنها ابو عمر المالکی علی قتل الحجاج و صلیه لدعواه الالهیه و القول  
بالحلول و قوله انا الحق مع تمسکه فی الظاهر بالشریعه و لم یقبلوا توبته و کذلک حکموا فی ابن ابی القرامر  
و کلان علی نحو مذہب الحجاج بعد از ایام الراضی و قاضی قضاة بغدادی و محمد ابوالحسن بن ابی عمر  
المالکی انتهى و از اینجا استخفاف عقل ناصب عداوت امامیت ظاهر و واضح تر کشت چهره گاه ادیابی  
کمال او خاوری باشند و آنچه لائق بود که تثنیع نماید بحلولی بودن بغضی غلات شیعیان را که بالا جماع  
نزد اثناعشری از جمله ملا عین و کفار محسوب اند کمالاً مخفی علی ذی مسکه و مسئله وحدت وجود که  
این ناصب عداوت امامیت بان مبتدع و مفتخر است بدتر است از قول بحلول و اتحاد و شفاعت



شاعت آن بمرتبه اعلی است که عالمی سنیان هم مثل علامه سید شریف و علامه تقی الزانی و غیره از آن انکار  
دارند تا آنچه واضح گشت و احقر العباد در کتاب شهاب ثاقب بمسح آنچه که این ملاحظه بوجه عقاید و آیات  
و احادیث و دعوی مکاشفات متمسک گردیده اند بسیار این عقاید و مسلمات متواتره از محط اعتبار  
سازگار گردانیده ام و بسیاری از اقوال و قباح اعمال بزرگان ایشان که آنها را از جمله اولیا و کمال  
مشارند ذکر کرده ام و آن کتاب بحمد است تعالی در ضمن ده هزار بیت صورت اختتام یافته و گمان  
فقیر آنست که مگر حدیث الحجامیت و استیجاب شهادت مخالفین و منتهی فیض سناختن تمام آنچه  
درین باب باقیه و تا فم اند نظیر خود ندارد من شاء فلیبرح الیه اما آنچه در معنی اتحاد مقبول متمسک  
گردید بحدیث قدسی و به تبعیه شراح مقاصد و غیره آن را مقبول اهل تخریج و بعضی از علمای شیعیان  
نمود پس هر چند غرضی بنفی و اثبات آن متعلق نیست چه عده آنچه که در صدد اثبات آن بودیم الحمد لله  
بمنصبه نظم و در رسانیدم و آن اینست که فرقه حادویه و فرقه اتحادیه بمعنی باطل از اصناف صوفیه اند  
مطابق آنچه علامه بان تصریح فرموده لکن تبرعاً میگویم که آنهم غیر مرضی علمای متشرعین است چه  
معاوم است که قرب و منزلت الهی که جناب انبیا و اوصیای علیهم السلام را حاصل اودیا چکس را  
حاصل نه و مع هذا ای چکس از ثقات روایت نموده که ایشان کلمه که ده لفظ را اتحاد ایشان با خدا  
داشته باشد گفته باشند بلکه چون امثال عبدالله بن مسبا جناب علی بن ابیطالب را خدا گفتند  
حضرت آنرا با باتش منوختند و حسین بن منصور هرگاه دعوی خدائی کرد تو قبح متضمن این اوست و حق  
آمد و حدیث قدسی زیاده بر اینکه حقیقتی فرموده که من شمع و البصر و دست او پیشوای دولت ندارد  
و چون قرینه مجاز قانم است چه تا حال کسی خدا را دست کسی و چشم و گوش کسی یافته پس با کسی  
و در آن نباشد خلاف قول با اتحاد بین العبد و بین الله تعالی چه آن موهم شرک است و بسیاری از کفار  
باین کلمه محکوم بکفر گردیده اند و صحت امیناد کتاب مذکور بطرف شیخ مقداد بشیو نه پیوسته  
و از متاخرین شیعه یک از جاده استقامت مشرع انحراف و رزیده و مسلک تصوف  
انتظار نموده ام معاوم است اما محقق طوسی پس جلالت قدر و عظمت شان او بجهاد و اترا  
بشیو نه است و خلاف آنچه روایت کرده محتاج تصحیح نقل و آنچه بجهاد و عظمت نمودن بطرف شرح  
اشاره است ظاهر میشود آنست که محقق طوسی در بیان عبارت اشارات میفرماید اقول فی تقریر  
حانی ما هو المأثم بود بین اهل الذوق الی آخر تا اهل و این عبارت او صریح است و درینکه محقق بزرگ  
آنچه درین باب اهل کشته و شمر و گفته اند و میان آنها منتهی بوده بر سبیل حکایت آنرا تقریر







نمود و در آن مجبور است قسم نقالی و حکایت ثانی از این آن مذکور شد و باید نظر باینکه محقق طوسی  
 شرح مسائل فلسفی را که بطور آنها نموده باید فلسفی شود و شیخ بوعلی سینا که علی ما هو المشهور  
 فلسفی بوده باید نسبت بیان مقامات المعارفین صوفی صافی و عارفی کامل کرد و دعای آنکه  
 معنادوم است که نه اوصوفی بود و نه محقق فلسفی کمالا یخفی قال الناصب المعتمد علیه عالیه  
 عقیده شانزدهم آنکه حق تعالی متصف باعراض محسوسه نیست پس رنگ و بو مانند این کیفیات  
 ندارد حکمیه از امامیه طم و ریح و لون و محس و ادرا ثابت کند و غلات شیعه که قال بحاول او تعالی  
 در این آنکه اندیش از امامیه این کیفیات را بلکه جوع و عطش و نموظ و احتیاج قبول و بر از نیز تجویز نمایند  
 و قد تقدم عن امیر المومنین هم انه قال لا وصف بعرض من الاعراض انتهى اقول  
 اگر اخواهیم در برابر این فقره فرموده که از شیعیان محسوب اند بعضی از بر اخراجات کرامیه و غیره که از  
 سنیان محسوب اند و در باب جناب باری گفته اند ذکر سازیم و باز منشای فساد عقیده هر دو مخالف از  
 امامیه و غیرت و سیمیکه گفته ام کردانیم لیکن چون پیشتر معلوم شده همان کافیه است احتیاج ذکر آن در هر جا  
 نیست آنچه مضمور است تازه است درین مقام اینست که فخر الدین راوی امام سنیان در نهایت العقول  
 ادعای اجماع اصحاب خود نموده بر اینکه چنانچه حق تعالی را جائز است که مری شود و همچنین جائز است  
 که معلوم شود پس افعال بخد مت اولیای ناصبی گذارش می نمایم که آیا چیزی چو وجه این ناصب غیبی را  
 مناسب بود که تثنیع نماید فرقه ضاله را با آنچه خود و اهل نحل او بیان قائل باشند اما نحن معاشر الامامیه  
 نوکیرها جمیعاً و اینکه حاصل آنچه محققین صوفیه و حدیثیه بان تصریح نموده اند و آنها مرشدان برحق  
 ناصب صداوت اهلیت اند مثل محی الدین عربی و فرید الدین عطار و مولوی روم و نظرائی  
 آنها که زیارت قبول آنرا تبرک می جویند و آنها را اولیاء الله می شمارند اینست که اعیان و ذوات  
 اشیاء عین ذات باری است و صفات آنها صفات باری و افعال آنها افعال باری پس بنا برین  
 ذوات کلاب و خنازیر و بول و سر از استخفرا الله عین ذات باری و فعل زانی و مزنی و لواط و مبوط  
 عین فعل او تعالی تا اینکه فعل مشهور و خایفه ثانی عین فعل او تعالی و این فخر شاه صاحب را پس  
 است و کافی مکرر است که گفته شود که آن فعل نبویه بلکه در حقیقت انفعال بوده و در آن وقت از طرف  
 شاه صاحب جواب می توان داد که کوافعال باشد چون طهقت است باز از صفات او تعالی  
 تعویذ باشد محسوب خواهد کردید قال الناصب المعتمد علیه عالیه عقیده شانزدهم آنکه ذات  
 پاک باری تعالی و تقدس و پرستی منکس نمیشود و سایه او نیفتد جمیع غلات شیعه گویند که در

در  
 لای  
 ف  
 فای  
 ان  
 این  
 بر  
 ذات  
 س  
 و ع  
 و یک  
 و ل  
 امیر  
 و لای  
 او  
 و الع  
 فی  
 علیه  
 و می  
 ای  
 بای  
 و اص  
 او





در مرآت او آید منکس شود و مسایه او افتد معیره عجلی که سر کرده و فرقه معیره است که گفته است  
 لما اراد الله تعالى ان يخلق الخلق تكلم بلاسم الا عظم فطار فوقع تاجا على راسه وذلك قوله تعالى  
 سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى ثم كتب على كفه اعمال العباد فخصب من المعاصي  
 في كفه فخلق من فرقته بحر الان احد هاتين مظالم والاخر حاو نير ثم اطلع في البحر النير فابصر فيه ظله  
 فافترج بعض السمكة خلق منه الشمس والقمر وافتنى باقى الظل انبيا الشريك وقال لا ينبغي  
 ان يكون الاخر من خلق الخلق من البحرين فالغفار من المظالم والمومنون من النير ويطاوع  
 ابن عقيدة پر ظاهر است زیرا که انعکاس و وقوع ظان از خواص اجسام کثیفه است و غایت  
 برینقدر که فاندازند بلکه بحجمیج کیفیات نفسانیه مثل لذت و انم و حقد و غم و خوشی  
 ذات پاک او را موصوف دانند زیرا که انمه را آلهه گویند و در اتصاف انمه باین صفات  
 سخنی نیست بلکه بحجمیج صفات حیوانیه از اکل و شرب و نوم و نباس و تشرب  
 و عطاس و بول و غائط و ذکورت و انوشت و جماع و تولد او را وصف کنند و مشابه و مماثل  
 دیگر مخلوقات انکارند مخالفت این عقیده با ثقلین پر ظاهر است - قوله تعالى لا تأخذ منه  
 ولا نوم و لا یطعم و لا یطعم و کانا یا کان الطام و لم تکن له صاحبه و لم تتخذ ولدا و فی نهج الباقه عن  
 امیر المومنین رض انه قال لم یلد و یكون للعز مشارکا و لم یولد و یكون موز و تالک لای صریحین  
 و لا یحد باین و لا یوصف بالارواح و لا یخلق بعلاج و قال ایضا جل عن اتخاذ الایثار و طهر عن  
 ما یستلزمه و از اثنا عشریه خواصه نصیر طوسی و صاحب الیاقوت قائل شده اند با تصاف  
 او تعالی بلذات عقایه و استمسک ایشان قیاس غایب بر شاهده اصیفت و هو مخالف الکتاب  
 و العترة اما الکتاب فقولہ تعالی لیس کمثله شئی و اما العترة فلما روی عن امیر المومنین عم  
 فی نهج الباقه انه قال هو الله الملك الحق المبین لم یبلغ العقول تحدیده فیکون مشبه و لم یقع  
 علیه الاوام فیکون ممثلا و ایضا فی نهج الباقه عنه عم انه قال ما وحده من کیفه و لا یاه عنی من شبهه  
 و فی الکافی عن الرضا عم بدیع انک کیف طاعة هم انفسهم ان شبهه و یک بخلاف و فی ایضا عن  
 ابی ابراهیم عم قال ان الله لا یشبهه شئی انشیه کلامه | اقول قبل الزین اشعار کرده ایم  
 باینکه این اعتقادات باطله که از فرقه ضالیه ملد کرده چون از کتب شیعیان ننوشت و او  
 و اصحابش مستقیم اند بکذب و افترا هم بر اثنا عشریه و هم بر فرق باطله که خود را شیعه می نامند از محال  
 و اعتبار شده اند باینکه هر گاه با لا جمال علم حاصل است ما را باینکه فرق پیش از این باطله فاسده





فنی الحمله و انداختن آنچه در نقض کلام مورد و ملام این ناصبی نوشته شده محض بوسه بیل تنزل  
و تسلیم بوده والا اگر مای خواستیم اوراد را اکثر جا و باب تصحیح نقل مواخذه می نمودیم از کلام  
سید مرتضی رازی مستفاد میشد و در اکثر مواضع علمای سنیان بنا بر اعراض فاسده که از انجمله تنفیذ  
خلایق باشد از مذهب حق دروغها و کذبهاست اند چنانچه سید مرتضی در تبصره میگوید من میگویم که اوید  
معبود و از نور است و تاجی از نور بر سر دارد و او را اعضاست و دامن مایع حکمت است  
و حروف مثل اعضای او است الف مثال هر دو قدم است و چون خدا خواست که خالق آفریند  
اسم بخواند و تاج از سر خود برداشت تا خالق پدید شد تعالی الله علیه قول الظالمون علوا کثیرا  
و آنچه ازین قوم یاد کردیم از نقل خصم بود اگر این قول راست باشد مغیره و اتباعش بیشک کافر  
باشند از حق و در احوال هشام بن سالم میگوید و آنچه از هشام بن سالم نقل کنند سخن خصم است  
و آن را اصلی نیست و در اینجا کتب می توانند یافت و جمله از موضوعات نواصب است  
و قرص شان آنکه عوام از فقههای امامیه نفرت نمایند و احتیاط کنند که این کافر اند و این معنی را  
در مواضع دیگر بکرات مذکور ساخته و هر چند آنچه درین عقیده نوشته جواب آن بان جواب  
مباق است لهذا می خواستیم که جواب آنرا در تنم مقام قلم اندازیم و تحویل بجمعه بقی کردانیم  
اما عوام سنیان مبارز حقیقت همان را نمی بینند لهذا بخاطر رسید که درین مقام در مقابل این فرقه  
که نزد شیعیان اثناعشری مردود و مطروح اند کفر و زند قهر اولیای سنیان را بالا جمال بر نگاریم  
و این را سبب نقض حال خسران مال خریدین آنها که بالفعل بانها استخوان می نمایند کردانیم  
و موجب مزید مشروبات اخروی برای خود شماریم پس میگوئیم که از انجمله محی الدین عربلی  
است و او در فصوص میگوید فهد مرآتک فی رویک نفک و انت مرآة فی رویه  
اسماء یعنی خدا آئینه است و خود را در آن می بینی و تو آئینه خدا محی که اسمای خود را در تو  
می بیند همچنان الله مغیره اگر گفته باشند آئینه را آئینه خدا گفته باشند این محی الدین  
مقتدای سنیان را باید دید که حق تعالی را آئینه هر شک و خاک قرار داده و هر شک و خاک  
را آئینه اسمای الهی و هم در فصوص میگوید که انسان برای خدا بمنزله حدقه چشم است  
که حدقه را در عربلی انسان میگویند پس چنانچه انسان از حدقه چشم چیزی را می بیند حق تعالی  
از راه آو میان خلق را می بیند پس بنا برین قول لازم می آید که خدا در دیدن اشیا محتاج باشد  
بطرف انسان و اگر انسان نمی آفرید بمنزله اعلی می بود که چیزی نمی بیند و جانی و بکثر خود را ظالم و

ولیا میاید

بهریدین

که بر این

که اگر این

که در کلام

قصری

رجوع کن

و این

امر بمنزله

متوکل

احادیث

الا حق

و چه اهل

آزاد

بنوا میاید

استخوان

ارباب

و یا سوء

در مشعل

بسیج چیزه

و گفته

و هویت

وان قایت

و شک

واجب و



اولیا میگوید و خاتم اولیا را در باب علم بخدا و معارف حق افضل از خاتم انبیای می پندارد و چون این معنی  
 بمریدین محی الدین گفته میشود تا ویل دور از کار می کنند و میگویند کلام عرفا را هر یک نمی تواند فهمید و  
 گویا این تحریف را برای پوشیدن و اخفا نمودن کفر و زندقه پیران خود اختراع نموده اند و نمی فهمند  
 که اگر این قسم باب تاویل کشوده شود پس مغیریه و غیره چرا کافر باشند و از کجاکه هوا خواست  
 نگویند کلام اگر معانی صحیح دارد و سنای آن را نمی فهمند بالجمله در شهاب ثاقب بنقل کلام  
 قیصری شارح فصوص و بنقل عبارت فصوص توضیح این معنی کرده ام هر که خواهد بداند  
 رجوع کند و هم از کفر زندقه اوست که از جهل اقطاب ظاهری و باطنی متوکل را شمار نموده  
 و این متوکل نامعون شخصی است که بنا بر آنچه جلال الدین سیوطی در تاریخ خافقا نوشته  
 امر بمنهدم ساختن قبر امام حسین عم نموده و گفت که بر قبر آنحضرت کشت کار کنند و این  
 متوکل معروف و مشهور بود و بعد از او اهل بیت حال آنکه محبت امام حسین عم موافق  
 احادیث سنیان واجب است و بغض آنحضرت حرام و بجهت ایشان هر ضایعی عادلست  
 الا من استثنی و آنحضرت در صحایبهای عادلست و داخل در قوله بایهم اقتدیتم اهتدیتم  
 و حب اهل بیت موافق احادیث متفق علیه فرض و مستحکم و از انبیا جاست که مسلمانان از و  
 آزاده بودند و شعرا بجا و نموده و از انبیا این دو سه بیت است شعرا تا سه انکانت  
 بنو امیه قذات قتال بن بنت نبیه مظلوما و لقد اتاه بنو امیه بمثل هذا الحمیری قبره مهذوبا  
 استغوا علی ان لا یکنوا شرا کوا فی قتله فتنبعوه را مینا او هم در فصوص میگوید که تنزیه نزدیک  
 از باب حقیقت عین تحدید و تقید است پس کنیکه تنزیه میکند حقتعالی را یا جاهل است  
 و یا سوء ادب نموده و مو من هرگاه تنزیه کند و اکتفا به تنزیه نماید پس او سوء ادب نموده و خدا  
 در سبزل را در و فک و دانسته و او کمان میکند که او را چیزی از معرفت حاصل شده و حال اینکه او را  
 هیچ چیز حاصل نشده و او بمنزله شخصیست که ایمان آورد ببعض کتاب و کافر شود ببعض کتاب  
 و گفته است که خدا غائب است از فهم هر کس مگر از فهم شخصی که عالم را صورت خدا  
 و هویت خدا و اند بعد از ان این رباعی را نوشته فان قات بالتنزیه کنت مقیدا  
 و ان قات بالاثبیه کنت محمدا و ان قات بالامرین کنت مسددا و کنت اما فی المعارف میدا  
 و شک نیست که از ضروریات دین است که تشبیه مطلقا کفر است و تنزیه بر همه اهل اسلام  
 واجب و کلام عترت طاهره که ناصب عداوت اهل بیت و عدی تمسک بعروة الیقین ایشان







بند روغ بی فروغ می نماید شاهد عدل بر صدق این تمثال است من الی عبد الله غم قال من شبه الله  
 بحلقه فهو مشرک ان الله تبارک و تعالی لا یثبث شیئا ولا یشبهه شیئا و کما وقع فی الهم فهو  
 بخلافه و هم در کتاب فصوص خطیه حضرت نوح میکنند و حاصل آنچه در آن گفته اینست که حضرت  
 نوح اگر قوم خود را دعوت می نمود و بطرف جمع نمودن باین التزیه و التثبیه آنرا قبول  
 دعوی او می نمودند لیکن چون او خواست که خدا را از خلق جدا سازد و خلق را بطرف ایزد تفرقه  
 گردان و دعوت نمود و اینها قبول دعوت او نکردند و شراح قیصری و شرح فصوص گفته که  
 مراد او اینست که قوم نوح مستغرق در بانی رحمت گردیدند و در فرض حکمت قدوسیه گفته  
 قوله تعالی فانظر ما ذاتری قال یا ایت انما با تو مروا و ولد عین ابیه فنادای یدج سوی نفس  
 و فداه بذج عظیم فظهر اصوره کبش من ظهر اصوره الانسان و ظهر بصورة ولد لابل بحکم ولد  
 من هو عین الوالد و غایق منها زوجه فاما نوح سوی نفس فتمنه الصاحبه و الوالد انتهی حاصل معنی اینکه  
 پسر یعنی حضرت اسماعیل عین پدر خود و ابراهیم او و پس در حقیقت بخواب ندیده مگر  
 اینکه خود را ذبح میکند و بصورت کبش ظاهر شد هانکه صورت انسان ظاهر شده بود  
 و بصورت پسر ظاهر شد گیکه عین پدر بود و خلق کرد از نفس آدم زوجه او و پس آدم  
 و طی نکر و مکر با نفس خود و در جائی دیگر از آن کتاب میگوید فقیر علمت من یاتد و من یتالم محشی  
 میگوید ای لاینت و لایتالم الا الله انتهی و هم میگوید و العارف الکامل من رای کان معبود و محجای  
 الحق و لذلك سموه کلهم الله مع اسمه الخاص بحجر او شجر او حیوان او انسان او که کس  
 ادبک و اگر امثال این کلمات کفر و زندقه او بر نکارم کلام را بطول می اندازد و با وجود این  
 کفر و زندقه که بر قطره ازان نسبت ندر یا اطلاع یافتی سنیان این شخص را پیر و مرشد خود  
 میدانند و کلام او را بتاویلات بعیده تصحیح می نمایند و هر گاه کسی اعتراض میکند بقصود فهم  
 او را نسبت میدهند چنانچه لاجامی در نفحات میگوید شیخ محی الدین محمد بن علی العمربلی وی  
 قبله قائمان بوحده و جود است و بسیاری از فقها و علمای ظاهر و روی طعن گرفته اند و اندکی  
 از فقها و جماعتی از صوفیه و پیر بزرگ داشته اند و هانکه منشای طعن طاعنان یا تقایید و تعصب  
 است یا عدم اطلاع بر مصطلحات وی یا غموض معنایی و حقائق که در مصنفات خود درج کرده  
 است و آن مقدار حقائق و معارف که در مصنفات او بتخصیص در فصوص و فتوحات  
 اندراج یافته است در هیچ کتاب نایافته است از جمله طائفه ظاهر نشده است و این فقیر از

از حد  
 و قد  
 است  
 اولیا  
 سا  
 و انس  
 موجود  
 چون  
 ایها  
 فکیف  
 الوعر  
 اتبع  
 مثل  
 بعضی  
 متقد  
 میگوید  
 از انجا  
 مشه  
 که این  
 و گفت  
 و انهم  
 حکایت  
 میان  
 اینست  
 (الش)



از خدمت خواجہ بران ابو نصر پارسا چنین استماع دارد که میگفت که والد ما میفرمود که فیوض جانست  
وقوعات دل و دهر جواد الدبزرگوار ایشان در کتاب فصل الخطاب قال بعض کبیرا العارفین کہ گفته  
است مراد بان حضرت شیخ است و عجبترا آنکه عالم الدولہ نعمنائی ہم پیش ایشان از جمله  
اولیاء اللہ است و ما جامی در نفحات بسیاری از حکایات کہ منضم و مدح و ستایش اوست مذکور  
ساختہ کہ در ۳۰۰ سال صد و چهل و پنجین بدر آذودہ اوس ایک شیخ محی الدین را مذموم  
دانستہ و آنرا نسبت بکفر و زندقہ کرده چنانچہ در مکتوبی کہ بشیخ عبدالرزاق کاشی نوشتہ و آن در نفحات  
موجود است میگوید ای عزیز در وقت خوشی خود بروفق استارت کتابہ فتوحات را محشی میکردم  
چون باین تبیخ رسیدم کہ گفته است سبحان من اظہر الاشیاء و عینہا نوشتہ کہ ان اللہ لا یتحی من الحق  
ایہا الشیخ لو سمعت من احد انہ یقول فضلمہ الشیخ عین وجود الشیخ لا تسامحہ البتہ بل تغضب علیہ  
فکیف یسوغ للحاقل ان ینسب الی اللہ تعالیٰ ہذا الذی ان تب الی اللہ توبہ تصوحا یتنجو من ہذہ الورطۃ  
الوعرہ الی یبتلف منها الدہریون والطبیعیون والیونانیون والاسکانیون والاسلام علی من  
انبع الہدی و در ان مکتوب نوشتہ حاصل آنکہ مرا ہم در واسطہ مکاشفات حق تعالی و عالم  
مثالی دریا و امواج و دوائر می نمود لیکن چون ازان ترقی نمودم دانستم کہ آن خطای محض است  
بعضی از اصحاب ما گفته کہ قول بوحدت وجود ظاہر و مشہر نشدہ مگر از محی الدین و اتباع او اما  
متقدیرن از صوفیہ مثل حاج و ابویزید پس ظاہر آنست کہ آنہا قائل بحلول و اتحاد باشند انتہی  
میگویم مصدق این تحریر است کلام قاضی عیاض کہ در بارہ حاج کہتہ و آن در سابق مسطور گشت و ہم  
از انجاء ابایزید بسطامیستم فرید الدین عطار در تذکرۃ الاولیاء مذکور رساندہ کہ بایزید در سفر مکہ  
مشہری رسید و چون ازان شہر بیرون رفت مردمان از عقب او بیرون رفتند پرسید کہ اینہا کیانند گفتند  
کہ اینہا با تو صحبت خواہند داشت پس بایزید بعد از آنکہ نماز بجا داد و بکذا در و بسوی ایشان کرد  
و گفت انی انا اللہ الا انا فاعبدون پس چون این کلمات را ازوشنیدند گفتند این شخص دیوانہ است  
و ہمہ بر رفتند و این حکایت را ملای روم در مشنوی بعنوانی دیگر بنظم در آورده و از جمله اینست این  
حکایت اینست بامردان آن فقیر محتشم بایزید آمد کہ نکتہ نیزوان منم گفت مستانہ  
عیان آن ذوفنون لا اله الا انا فاعبدون بعد از ان چند بیت دیگر بنظم در آورده کہ معنیشن  
اینست کہ در صبح آن شب کہ از بایزید این کلمہ کفر سرزد مردمان بوی گفتند کہ تو شب چنین گفتی بایزید  
بایشان گفت کہ اگر بار دیگر بپوشانید کہ این گفتہ و کنم کار و تیغہا بر من زنید مردمان کار و تیغہا





حاضر ساختند چون بایزید بشویش در آمد گفت ایس فی جیسی سوی الله وایس بییت او ترجمه  
ای کلام است نیست اندر چه ام غیر از خدا چند جویی و در میان مستید مرتضی رازی  
در تبصره بعد از آنکه از بایزید قول سخنانی با اعظم شانی را نقل نموده گفته این قوم از اکابر ادیبانی  
اهل سنت و جماعت اند و الحجب که بر شیعه تشبیح زنند که عبد الله بن سبا و اصحاب او گفته اند  
که علی خدا است تعالی عن کل ضد چه نزد ما ایشان کافر اند و ابداد و وزخ باشند و اینها یک  
پاد کردیم نزد شما اولیا اند و اصحاب بسطامی را مقالات است بدتر از اول و گوید که من بر آسمان  
رفتم و یکیک آسمان کردم در بالای آسمان هیچ ندیدم جسمه بر هرش زدم یکی از  
ایشان نزد بایزید نشست او گفت هر شب بخانه کعبه روم و باز آیم چون دوسه نوبت این  
سخن بگفت بایزید گفت بهتر از تو کسی هست که کعبه هر شب بر یارت او آید و گوید اولنگ هم الاقارون  
هدوا والا عظمون عند الله قدر او ازین سخن میخوهند که دعوی اتحاد کنند و گویند یحیی بن زکریا از ایشان  
بود هر زین خدا او را سید او حضور خواند و خرافات این قوم بسیار است و ذکر آن فائده نیست  
و کرامات این طائفه جهل و زرق و سحر باشد بخانک هذا بهتان عظیم استهی و در کتاب کشف المحجوب  
که از مصنفات بعضی متصوفه است چنین است ابو یزید طیفور بن عیسی البسطامی  
از اجله مشایخ یوده و عاشق اکبر و ستایش اعظم تاحدیکه جنید گفت ابو یزید مناجات جبرئیل  
من انما نکه و جدوی محجوسی بوده و از وی می آید که گفت یکبار بمکه شدم خانه مفرد دیدم گفتم که حج  
قبول نیست که من سگها را ازین جنس بسیار دیده ام بار دیگر برفتم خانه دیدم و خداوند خانه دیدم  
گفتم هنوز حقیقت تو حید نیست سه بار دیگر برفتم همه خداوند خانه دیدم و خانه ندیدم پس بمن  
ندا آمد که یا بایزید اگر خود را ندیدی و همه عالم را ندیدی مشرک نبودی و چون همه عالم را ندیدی  
و خود را به بینی مشرک باشی انگاه توبه کردم و از توبه نیز توبه کردم و انده دیدن هستی  
خود نیز توبه کردم و در فواتح میدی سطور است ان ابایزید قال السخنت من جلدی  
كما السخنت الحية من جلدنا فاذا انما و محی الدین در فصوص گفته ان ابایزید قال لو ان  
العرش و ما حواه مایة الف مرة فی زاوية من زوايا قباب الخراف ما احس به انتهى  
و هم ازین جمله است حسین بن منصور الحلاج قریب الدین عطار در تذکرة الاله و لیا حکایات او را  
چنین بتایش آورده آن شیرین شه تحقیق آن شجاع صغیر صدیق آن صرقة دریای موج  
حسین بن منصور الحلاج کار او کاری بس عجیب بود و او قنات غریب که حاصل بود او را هیچکس را نبود

نبود  
او او  
و ج  
برای  
بزن  
ح  
برای  
و بزرگ  
بج  
کرده  
شدند  
و سخن  
بلی  
او  
متغیر  
او  
شب  
شب  
او  
ک  
گفت  
کاف  
شده  
و او  
ح





نبود که هم در غایت شور بودیم از شدت اشتیاق و فراق محبت و بیقرار بود شوریده روزگار  
 او بود و عاشق صادق و پاکباز و جد و جهد عظیم داشت و ریاضتی و کرامتی عجیب و عالی همت و  
 و خیر القدر او و فرید الدین مزبور میگوید که مرا عجب می آید از کسی که زود دارد که از درختی انا الله  
 برآمد و درخت در میان نه چرا و انباشد که از حسین انا الله برآمد و حسین در میان نه چنانکه حق تعالی  
 بزبان عمر گفت که آن اندی نطق علی اسان عمر را بجا حایل بود و نه اتحاد ابو عبد الله حقیق برگوید که  
 حسین منصور عالم ربانی بوده است شبلی گفته است که من و حسین منصور خاج یک جزویم انا  
 مرا بدیوانگی نسبت کردند خلاص یا قتم و حسین را عقل او هلاک کرد و اگر او مطعون بودی این  
 و بزرگ در حق او این نگفتندی و ما را دو کواه تمام است نقل است که در پنجاه سالگی گفت تا اکنون  
 هیچ ندیده ام نقل است که روزی شبلی را گفت که یا ابا بکر دستنی بر نه که ما قصد کار عظیم  
 کرده ایم و سرگشته کاری شده ایم و چنین کاری که خود را در کشتن در پیش داریم چون خالق در کار او متخیر  
 شدند و نگذاشتند و مقدمات پدید آمدند و کارهای عجیب او را دیدند و بانها و روی دراز کردند  
 و سخن وی مخالفه گفتند چنانچه بر قول او اتفاق کردند که او انا الحق می گفت گفتند و الحق بگو گفت  
 بلی همه او است و شما میگویند که کم شده است بلکه حسین کم شده است بجز محیط کم نشود و جماعتی  
 از اهل علم بروی خر لوج کردند و سخن او پیش من مضطربانه کردند و علی بن عیسی را که وزیر بود بروی  
 متخیر کرد و آمدند تا یقه فرمود که تا او را در زندان نماند و انستند یک سال در زندان او نقل است  
 اول شب که او را حبس کردند او را در زندان نماندند شب دوم که او را دیدند زندان را با نه  
 شب میروم او را در زندان دیدند گفتند مثیل اول کجا بودی و شب دوم تو در زندان کجا بودی گفت  
 شب اول من در محضر بودم از آن مراندیدند شب دوم من در محضر بودم از آن مراندیدند شب  
 دوم شب سوم من از فرستادند برای حفظ شهرت بیایم تا نخوابم تا بیدار شوم نقل است  
 که در شبانه روزی در زندان از آن که است نماز گذاردی گفتند که میگویند که من حقم این نماز برای چه میکنی  
 گفت من دایم و قدر نماز نمی و چون ناصیب عداوت اهل بیت عصمت و جبرایب او با وجود عادی  
 کاذبه و محبت از متابعت اهل بیت عبرت کشیده اند کلام معصوم که دایم احسن و طرب او و واقع  
 شده نظر باینکه باقی طریف خطاب آنها واقع شده اند مذکور خمیس یازم و از آنجا است شبلی  
 و او بنا بر آنچه با جمعی ذکر نموده است طریقه پیرو مرشد شیخ عبد القادر جیلانی پیرو سبک پیروان  
 حدیث و در مذکور است که نقل است که یکبار چند شبانه روز زیر درختی رقص میکرد و میگفت





بود و گفتند این چه حال است گفته این فاخته در درخت میگوید که کو کو من نیز بمرد افتاد و میگوید  
 بود و بود و تاشلی خاموش نشد فاخته خاموش نشد و جامی در تفحات مذکور ساخته شخصی بدر سرای  
 شبلی آمد و در نزد شبلی در آمد سر برهنه و پابرهنه گفت که این میخواهی گفت شبلی را گفت نشنیده  
 مات کافرا لرحمه الله در از انجاء جلال الدین محمد البخاری الرومی است اما جامی در تفحات خود نقل کرده  
 که مولانا میراج الدین قوی صواب قدر و بزرگ وقت بوده اما خدمت ملولوی خوش نبوده  
 پیش وی تقریر کردند که مولانا گفته است که من با هفتاد و سه مذهب یکی ام چون صاحب غرض  
 بود خواست مولانا را بر نجانند و بیکر متی کند یکی را از نزد کان خود که دانشمندی بزرگ بوده  
 اقرار ستاد که بر سر جمع از مولانا پرسش که تو چینی گفته اگر اقرار کند او را و مشام بسیار ده  
 و بر نجان آنکس بیاید و بر ملا سوال کرد که شما چنین گفته اید گفت گفته ام آنکس زبان بکشد  
 و و مشام و سفاهت آغاز کرد و مولانا بخندید و گفت باین نیز که تو میگوئی یکی ام آنکس خجالت شد و باز  
 گشت روزی در مجلس وی حکایت شیخ اوجده الدین کرمانی میگزوند که مروی شاهد باز بود اما پاک باز  
 بود کاری ناشایسته میکرد و فرمود کاشکی کردی و کند شنبی و در مجلس مرض آن خبر با اصحاب گفته  
 است که از رفتن من نباک مشوید که نور روح منصور بعد از صد و پنجاه سال بروح شیخ فرید الدین عطار  
 تجلی کرد و مرشد و شد و گفته که در حالتیکه یا شنید با من یا شنید و مرا یاد کند تا من شمارا ممد باشم و هر با سیکه  
 یا ششم روزی خدمت مولانا شمس الدین از مولانا شاهدی التماس کرد و مولانا هم خود را دست گرفته  
 در میان آورد و گفت او خواهر جانی من است نازنین بصری میخواهم فی الحال فرزندش سلطان  
 و لد را پیش آورد فرمود که فرزند من است حالی اگر قدری شراب دشت و لذت میبرد م  
 مولانا بیرون آمد و سبوی از محله جمودان برگرد و بیاورد مولانا شمس الدین فرمود که من  
 قوت مطاوعت و وسعت مشرب مولانا را امتحان میکردم از هر چه گویند زیاده است و ایضا  
 از جمله آنچه که دالت میکند بر کفر و ضالالت او این اشعار است آمد از حق سبوی موسمی این غیب  
 گامی طالع ماه دیده تو ز جیب مشرق کردم بتو را بزمی من حقم ز جور گشتم نامدی  
 گفت سبحاناکوپاکی از زبان ای شیخ مرزا است این مکن یا رب نهان گفت آدمی بنده خاص کزین  
 گشت ز جور او منم نیکو به بین و نیز گفته است آنکه او بید و د باشد در هر نعمت  
 فراتر بید روی انا الحق گفتن است آن انا بی وقت گفتن است آن انا در وقت گفتن رحمت است  
 آن انا منصور رحمت شد القین آن انا فرعون گفت شد باین و ایضا از جمله کفر او است که

کشت  
 مطرجم  
 در حضرت  
 جبرئیل  
 و عیسی  
 کیست  
 شمس  
 او چهره  
 مردم یلنا  
 گاهی زمین  
 که گشت  
 و در شمس  
 میکرد  
 زمین او  
 و میرفت  
 منسوب  
 نه که همو  
 و درمی سخن  
 و هم از  
 قهر که طلب  
 باقی ز خدا  
 در جفای  
 مسجدی کا  
 بایکاه  
 بصفا





که شمس تبریز را افضل از انبیای مرسل دانست چنانچه بعضی ثقات از دیوان او این اشعار نقل کرده  
 مطهرم سر زینت شد آنکشت بر برق میزند پرده عشاق را از دل برواق میزند انبیا و اولیا حیران شده  
 دو حضرتش یحیی و یعقوب و یوسف و جرج مطابق میزند عیسی و موسی چنانچه چاکران حضرتش  
 جبرئیل اندر رفقه و اشن سحر مطابق میزند جان ابراهیم مجنون کشت اندر شوق او تیغ را بر فرق  
 اسماعیل و اسحق میزند احمدش گوید که و اشد قاتلنا و خوانا بروفاق عشق او صدیقی صدق میزند  
 کیست آنکس کش چنین مردی کند اندر جهان شمس تبریزی که ماه بدر را شق میزند هر که نام  
 شمس تبریزی شنید اندر جهان روح او مقبول حضرت شد انا الحق میزند و هم دلالت میکند بر کفر  
 او و آنچه از دیوان او در دست هر لحظه بشکل آن بت عیار برآمد دل برد و نهان شد  
 مردم یاباس و کبر آن بار آمد که پیرو جوان شد گاهی بدل طینت صامصال فرو شد خواص معانی  
 گاهی زین که کل فخر برآمد زان پس بدخان شد که نوح شد و کرد جو را بدعا غرق خود رفت بکشتی  
 که کشت خلیلی و زول ناله برآمد آتش چو جان شد یوسف شد و از مصر فرستاد تمیضی  
 روشن کرد از دیده یعقوب جوانوار برآمد نا دیده عیان شد حقا که وی آن بود که اندر دید بیضا  
 میکرد و شبانی در چوب شد و در صفت مار برآمد زان و نخر کنان شد بر کشت دمی چند برین روی  
 زمین او از مهر تفرج عیسی شد و بر کند و وار برآمد تبیح کنان شد این جمله هان بود که می آمد  
 و میرفت هر قرن که دیدی تا عاقبت آن شکل عرب و ار برآمد و ارامی جهان شد  
 منسوخ نه باشد چه تناخ چه حقیقت آن دلبر زیبا بشمشیر شد و از کف کرار برآمد قتال زمان شد  
 نه که همون بود که حقیقت انا الحق در صورت یابی منصور نبود آنکه بران وار برآمد ناوان بکمان شد  
 رومی سخن کفر نگفته است و ناگوید منکر مشهودش کافر شود آنکس که با نگار برآمد از دوزخ جان شد  
 سویم از اشعار او است ای قوم حج رفته کجائید کجائید معشوقه بکین جا است بیایید بیایید  
 آنرا که طلب کار خدا یزد خدا یزد حاجت بطالب نیست شایید شایید ذاتید و صفاتید که عرش کبی فرشت  
 باقی ز خدا یزد و هرا ز فنا یزد و نیز از اشعار او است ایا همان تعظیم سجده میکنند  
 در جفای اهل دل چه میکنند آن مجاز است این حقیقت ای خیران نیست مسجد جز درون سروران  
 مسجدی کان اندرون اولیا نیست سجده کاه جمله است آنجا خدا است انا آنچه رنج عمود و بر اطامیه  
 پایگاه ابوالسحاق ابراهیم الی تو بخت و محقق طوسی قابل شده اند بایکاه او تعالی بماند همیشه و  
 اصفا کمال خود پس آنها مجید و دومی نکرده اند تا آنجا که شخص است بجا و کرده شود بلکه آنها





جموعه افقست حکما استدلال کرده اند باینکه حق تعالی تا اتم بذات احدیت و ذات او با شرف و اکمال  
موجودات فنی ما ائمه تنفها و معنی لذت نیست مگر همین ادراک ملامت و وصول بان پس  
آنیکه ائمه اوره است کرده باشند که خدا میخندد و می نشیند و از جائی بجائی حرکت میکند و همچنین  
مسئله است او باشد که خدا را جائز است که انبیا را بدون سابق جرم بلکه با کمال طاعت و فرمان برداری  
در جهنم ابدالابد با انواع عذاب مذبذبه سازد و ابلیس و فرعون را در بهشت و قتل کردن  
انبیا بر خالق واجب سازد و نصرت آنها حرام و ابلیس را بر انبیا حاکم سازد و او امر نماید  
ایشان را که زنا کنند و لواطت کنند و اگر نکنند و ایما در جهنم بمانند و نحو ذلک تخمیر کند بدون  
قدح در مقدمات و لیل خصم مجروح تنبیح نماید و بسیاری از صفات اند که در کتب کلامیه بدلیان  
شبهت آن کرده اند باینکه از سمع اثبات آن نمایند چون تجرید و بساطت واجب الوجود  
و نحو آن بالجماعه با در غضیب و سميع و بصیر بودن و متعجب بودن بجنب عقل فرقی نمی یابیم  
مگر سميع پس احتیاط مقتضی توقف است نه تنبیح بر یکی از احدا الطرافین کمالا یحقی  
قال الناصب الممخاند علیه ما علیه عقیده مقدم آنکه حق تعالی را بداء جائز نیست زیرا که  
حاصل بداء آنست که حق تعالی اراده فرماید چیزی را پیش مصلحت در چیز دیگر ظاهر شود  
که قبل از آن ظاهر بود پس اراده اول را مخ می کنند و اراده ثانی را می فرماید و این منطقی مستلزم  
آنست که حق تعالی ناماقبات اندیش و جاهل بعواقب امور باشد تعالی است عن ذلک علوا کبیرا  
و در آیه و سالمیه و بدائیه و دیگر طوائف انا میة مثل مالک جهنم و دارم بن الحکم وریان بن الصلانت  
و غیر ایشان تجویز بداء نمایند و آن را از حضرات ائمه روایت کنند فنی الکلینی عن زید الداء  
بن اعیین عن احمد بن محمد بن ابداء و عن اشام بن سالم عن ابی عبد الله عم اعظم الله  
بمثال البداء و عن الریان بن الصلانت قال سمعت الرضا عم نقول ما بعث الله نبیا قط الا بتحریم  
الشر و ان یقر له بالبداء و حالت روایت زرار بن اشام بن سالم معایم است که ایشان تجویز بداء  
حضرت را نیز از حضرات ائمه روایت کرده اند و چون در تحقیق بداء اکثر شیعه اشیاء عشریه کلام را  
بوجود نمی یابند که رجوع به تنبیح نماید و جای طعن و تنبیح نمایند تا چار از رساله الامام الهندی فنی  
در تحقیق البداء خدشی از متعلقات است این مقام وارد کرده شود میگوید که يقال بداء له اذا ظهر له رایی مخالف  
للرایی الاول و هو الذی حققه الشیخ فنی العدة و ابو الفتح الکمر اجماعی فنی کنز القوائد و الذی حققه العمد نظری  
فنی الذی یفیه و یثبته کلام المطهر فنی ان معنی قولنا بداء له تعالی آنکه ظاهر له من الامر بالمعنی یکن ظاهرا

ظاهر  
حادث  
والمحقق  
کمالا واد  
باز میاید  
امیرالمؤمنین  
بالایه  
خاصیت  
در سوره  
فنی باب  
الخاص  
فنی اجار  
و از ک  
فناخرج  
شم صعد  
و ا  
الایه اوکة  
و لیاز  
تخصیص  
قول له لو  
صاحب  
الایه  
و غنیم  
فنیهم  
و الله تعالی





ظاهرا الى آخره النقل باز صاحب رساله اعلام الهندي ميگويد و الحاصل ان علمه سبحانه بالحوادث  
 حادث على ما دل عليه بعض الاحاديث والاية المذكورة ونظايرها وصرح به السمرقاني والطبرسي  
 والمحقق قدس سره الله ارواحهم باز بعد از تفصيل انواع بداهتي ميگويد كه من كتابها تاجويل الثاني ذكرنا  
 كما رواه في الكافي عن الحسن بن جهم عن الرضا ع في باب بداء خلق الانسان من كتاب الحقيقة  
 بلز ميگويد والثاني البداء في الاخبار وصرح الطبرسي بتمنع واروي في الكافي والمحقق الصدوق ع  
 امير المؤمنين من قوله او لا آية في كتاب الله تعالى لا خبر تكلم بما يكون الى يوم القيامة يريد  
 بالاية قوله تعالى يحكموا ما يشاء ويثبت الية واما رواه على بن ابراهيم في تفسير قوله تعالى الم  
 خلت الروم واما رواه الصدوق في عيون اخبار الرضا ع انه قال اخبرني ابي عن آياته ع ان  
 رسول الله ص قال ان الله عز وجل اوحى الى نبي من انبيائه انه وادع صاحب الكافي  
 في باب ان الصدقة تدفع البلاء من كتاب التكملة في قصة اليهودي واما رواه في المجالس  
 الخامس والسبعين من قصة مرفوع عيسى عم يقوم محليين واما رواه الرازي في قصص الانبيا  
 في اخبار بني اسرائيل عن اصحابهم انهم لما كان في شجرة وكان رجل ياتيه اذا  
 اوزع الغر خان فباخذ الغر خين فشكى ذلك الزمستان الى الله تعالى فقال ساكفك قال  
 فانمخ الزمستان وجاء الرجلان وحملا عيقان فصعدا الشجرة وعرض له سائل فاعطاه احد المرعيقين  
 ثم صعد فاخذ الغر خين فسلمه الله تعالى لما تصدق ببدل باجمعها على وقوع البداء في الاخبار ونيز بايد  
 والست كه جتا خرين امامية جهت بشاعت قول بالبداء تخصص كرواه اندك العلم مخزون  
 الهى وكفته اندك اما العلم الذي افاه الله الى الملائكة ثم اهل البيت فلا بد فيه وما كان الله ليكذب  
 اولياءه وصاحب رساله اعلام الهندي كه خلى محقق الشان است بعنى نظام الدين جيلاني و  
 تخصيص تكذيب ايشان ميگند و ميگويد كه لا يخفى عليك ان با نقلنا عن امير المؤمنين ع  
 قوله لو آية الله وان نقلناه عن الكافي في قصة اليهودي وعن الامالي في قصة عيسى ع واما رواه ايضا  
 صاحب الكافي في كتاب الكناز في باب الواطة في تضاعيف حديث رواه بالاسناد عن  
 الهى جعفر و هذا موضع الحاجة منه قال لهم اوط يا رسل الهى فاما ركم الهى فيهم قالوا امرنا ان  
 نأخذهم بالسحر قال قلبي اليكم حاجت قالوا و ما حاجتك قال تأخذونهم الساعة فاني اخاف ان يبدو  
 فيهم الرباني الخ واما رواه صاحب الكافي في باب ابتداء خلق الانسان من كتاب الحقيقة ان  
 الله تعالى يقول المالكين الخ قاتل الكفرة عيسى و قد لاي وناقد الهندي و استمر طالتى البداء فيما





بیتان فواروا الصدوق بالاستناد عن الحسن بن محمد بن ابی طحمة قال قایت الخرضا هم اتانی  
الرسول عن الله بشی ثم اتانی بخلافه قال نعم ان شئت حدثتک وان شئت ایتک به من  
کتاب الله تعالی ادخلوا الارض الممقده التي کتب الله لکم الایة فمادخلوا ودخل ابناهم  
وقال عمران ان الله وعده انی ان ینیب لى غلام فی ستنی هذه و شهرى هذا ثم غاب واورثه امراته  
مریم هم مناف لذلك لان الله تعالی قد اکتب فیها النبى هم وعیسی هم وشرط علی الملائكة البدأ  
بالحیاه از مجموع روایات شیعه والفتح شد که بدأ را منه معنی است بدأ در علم و هو ان يظهر له  
خلاف ما علم و بدأ را از او و هو ان يظهر له صواب علی خلاف ما اراده و بدأ را امر و هو ان یا مر  
بشی ثم یا مر بشی بعده بخلاف ذلك و بهر سه معنی این فرقه بدأ را بر خدا جائز دارند و معنی اخیر را  
که شتبه به نسخ است نسبت باهل سنت نمایند که ایشان نیز جائز داشتند و معنی اول را  
در عرف شیعه بدأ را اخبار گویند و معنی ثانی را بدأ فی التأویین و معنی ثالث را بدأ فی التکلیف  
و در اتحاد فیه ایست نهایت باریک و آن آنست که بدأ فی التکلیف را اکثر اهل سنت  
جائز ندارند و آره معنی مختار نسخ است و تحقیق مقام آنست که چون شرائط امتناع نسخ مجتمع  
شوند باجماع بین الشیعه و السنیة نسخ جائز نمی شود و آن شرائط نیز و اهل سنت چهار است  
اتحاد القائل و اتحاد الوجه و اتحاد الوقت و اتحاد المكلف و آنچه مجوز بر این این نسخ تمسک کرده اند  
بلفظه و حج حضرت اسماعیل هم و تبدیل بکبش مرو و آنست زیرا که در اینجا نسخ نبود و بلکه  
اقامت البدل عند العجز عن الاصل و اوقع شده حضرت ابراهیم هم آنچه مقدور خود بود از اجرائی  
ممکن و انشیز آن عمل آورد چون بسبب صلابت خارقه عادت که در جلد حضرت اسماعیل  
هم پیدا شده بود از قطع اوداج و عاقوم عاجز گشت حقیقاً هالی مجبراً و او را دیده بدل اسماعیل بکش و او  
فرستاد و اقامت بدل را مقام الاصل نسخ نتوان گفت مثلاً تیم در بدل وضو و نسخ وضو نیست  
و علی هذا القیاس نسخ بجاه نماز در شب معراج که مخاطب بان محض و بجهت صیحه بود و اقامت را هم نور  
خبریه پس تکلیف در حق ایشان البته متحقق نبود و محققین شیعه شرطی دیگر افزوده اند و با وصف  
اجتماع این شروط اربعه نسخ را جائز شمارند و همین آنست معنی بدأ در تکلیف که اقال صاحب علم الهدی  
و نحن نقول البدأ فی التکلیف انما یمتنع اذا اجتمع مع الشرط الرابعه المذكوره شرط خامس و هو ان  
یکون حتم التکلیف و الامر مسبباً عن مصلحه قائده الی الامر و به و اما اذا کان حتم الامر  
الی الامر نفسه فایمتنع البدأ لیس و ابداً لمجوز عندنا اجتماع فیه الاربعه دون الخامس و کون الطاق البداعیه



مجازا لا وقع له بعد انحصار الامتواثره عن العثرة الطاهرة عم واذا اجتمعت شرائط الخمسة فلا ريب في  
امتناع البداء كما نقلناه عن الشيخ الميرزا محمد باقر اصفهاني رحمه الله تعالى في مستانم بداء  
اراده اسبب زير که اگر مصلحتی تازه مراد نشده باشد امر را بداء در تکلیف چنانچه خواهد شد بداء در اراده  
مستانم بداء در علم است زیرا که اراده خلاف معایوم محالست پس تا وقتیکه در علم تغیر نشود و اراده  
چون قسم خواهد شد پس اگر امامیه و وجهی بداء را که بداء در تکلیف و بداء در اراده است مسلم دارند و معنی اول  
را که بداء در علم است انکار کنند است نمی آید و پیش نمی رود و نیز معایوم شد که تمسک ایشان در اثبات  
بداء نسخ حکم باین نوع که تبدیل حکم اول حکم ثانی یا بنا بر مصلحتی است که ظاهر شد و سابق ظاهر نبود و یا نه و علی  
الاول مدعاها صوابست و علی الثانی لزوم عبث بر پوچ است زیرا که در نسخ تبدیل مصالح مکلفین است  
بحسب اوقات نه ظهور مصالح تغیر ظاهر بر حضرت حق سبحانه و تعالی و تغیر و تبدیل حکم محض نسبت  
بما است که در مضموره جهل مقید ایم و الانزاد و تعالی هر حکم را میعاد و اجلی است که تا آن میعاد  
و اجل باقیست و مراد از محدودا ثبات در آیه محکوم است با ثبات و اثبات محکومان و اثبات قویه است  
در صحائف اعمال یا محو فاسدات و اثبات کائنات است در صحف ملائکه نه محو و اثبات در علم خود  
بدلیان آنکه در آخر آیه فرموده است و عنده ام الكتاب و آثاریکه از آنکه در بنیاب روایت  
میکنند همه موضوع و مفتری است و روایات آنها کذابین و ضاعیر در مقابل دلائل عقلیه قطعی  
و شرعیه متواتره چه قسم توان نشاند علی الخصوص که خصوص صریحه متواتره از آنکه نیز دلالت  
بر نبوت علم محیط و عدم جهل چیزی از چیز اقبل الکلون و بعدا لکلون علی السواء میکند چنانچه سابق  
گذشت و طرفه آنست که شیخ صدوق ایشان در کتاب التوحید خود به آیه و بداء لهم من الله ما لم یکنوا  
یحتسبون برین مطالب استدلال کرده از اینجا حوش فهمی اجماع عالمی ایشان توان دریافت  
هرگاه در کتاب الله که مفسر و مخدوم طوائف ناس است این قسم غلط فهمیها دارند و در کلام الله  
خصوصا آنچه در یکس و صدوق ایشان مخفی است و کسی را نمی نمایند چنانچه خواهند کرد و اگر  
در بنمقام کسی را بخاطر برسد که این همه روایات که شیعه از آنکه آورده اند و موافق آن در صحیح بخاری  
نیز در حدیث افرع و ابرص داعی وارد شده که بداء انسان یبتاییم اهل سنت بر چه چیز حمال میکنند  
گوئیم بر تقدیر محفوظ بودن این لفظ در بخاری و صحت این روایات نزد اهل سنت محمول بر معنی  
مجازی است زیرا که افعال الهی در عالم دو قسم است قسمی آنکه اسباب کون را و از هر طرف  
اقتضای آن مینمایند و قسمی آنکه اسباب کون او متحقق نشده اند بلکه موافق آن موجود اند پس







در قسم ثانی لفظ بد است جمال فرموده اند بنا بر استعاره و تشبیه گویا این حالت شبیه بحالت  
بد است و درین یک لفظ این مجاز و او نشده صد لفظ در احادیث و آثار محمود برین قسم مجاز است  
اند مثل امتحان و ابتلا و ضحاک و ترو که معانی عقیقه آنها با لفظ مراد نیست و جمیع آیات  
صفات مثل وجه دیدن و اصابع و باین و غیر ذلک بر همین معنی مجازی محمول اند و در بعضی آثار  
الحقه بد استعمال کرده اند نسبت بفهم بندگان و فی الحقیقت بد نیست مثل قصه عمران که بنا بر  
نذر زوجه خود که مافی البطن خود را محرر ساخته بود لفظ و عدلی را بی غایا گفته و همچنین در آیه کتب اسلام  
مراد از لفظ بنی اسرائیل اند که حاضران فقط و در خطاب ملکین و استطرط الیه بد است نسبت عام  
ملکین و همچنین در لفظ ساقفیک و قتی مجین تفرموده اند بلکه وعده کنایه است بود یکبار دیگر هم آنمرد  
و سیاب شده اند آنکه پیغمبر را بخواب نمود و ندانند در مسجد الحرام داخل خواهند شد و آنجانب  
و دیگر صحابه فهمیدند که اسباب خواهند شد حال آنکه مراد نبود و اگر در شان اسم از لفظ ساقفیک  
محکمست فهمیده باشند چه عجب پس در علم او بد آمده فی الواقع و نفس الامر و علنی  
هذه القیاس در روایات دیگر هم بتأیید آن دریافت که مراد چیست است  
اقول میبایند آن هرگاه شعور داشت باشد از او که تصدیق و تالیف نه نماید نادانیکه قابلیت آن  
بهم نرسد اند باجماع با امتحان رسیده که انصاف عداوت اهمیت هرگاه مسلمانی که اندک دقتی  
داشت باشد در شناسای تحریر آن دست و پا نمیکنند و نادیده مراد غیر بلکه مراد خود قسمیکه باید ختمی نماید  
از انجاء است این مقام که در آن گمان آنست از او پرسد که کی باز سرده فهمیدم که این یک باب عجز و  
قصود است یا آنکه عمداً از منقح ساخته و مذکور نگذاشته تا در وقت و از دیگر ابواب است فلانی  
اما نه برای خود که بیزگانی و جانی پستی داشته باشد لیکن نفهمید که هرگاه آتش فیه الهی را  
هزار و سی و قدر دیدیم شعله و حشاک او خواهد رسید و بیاد افتاد و او را هیچ طبع و فکر در آنوقت  
مقیّد نخواهند افتاد و بعد از اینکه تفصیلات و تحقیق حال مسلمانی که بر سر خطبه قبل ازین در کتاب خود  
عمداً اعلام کرده ایم بمعرض تحریر می آریم ان شاء تعالی بقتل و قتل این منظر فایده چند که برای  
غریب البان همان نوشته عنان قلم را من خطفت میبازیم و یکشف معانی و قصود است که از اخبار است  
نامر بوط او واضح و واضح است و باز از روزگار او بر می آریم پس میگوئیم که تشبیح نواختن بیز  
نظر بایست که ما قائلیم به بد یا بسبب اینست که ما قائلیم به بد بمعنی لغوی آن که عبارت از ظم نورانی  
باشد که تعجب از آن را می نبود و قال بد آنکه فی هذا الامر بدایه است و فی هذا الامر بدایه است





الجوهري ويا از بجهت است که این لفظ در معنی مجازي مستعمل نشده و يا باعتبار معنی مجازي آنست  
 وکل منوها باطل فالتشنيع ايضا باطل اما بطلان اول پس بجهت آنست که آن محض بهتان است  
 بر ما چه اگر کسی از اسلاف و اخلاف ما که قول او محط اعتبار باشد بان قائل شده باشد بیایند  
 علمای نو اصیب و آن را بنقل قول او یا از کتاب معلوم الانتساب و یا بتصریح یکی از ثقات  
 مثبت سب ازند و نشان دهند تا بر مصدق مقال ایشان واضح گردد و الا در زبان و دمان کسی لحام  
 نکرده اند تا او مثال این بر یکی از ائمه ایشان بهتان نتواند بست لیکن جدا مطاعن اعدای اهل بیت  
 و قبائح اقوال و افعال متواتره ایشان نه بمرتبه است که شیعیهان را احتیاج بکذب و بهتان باشد  
 ایشانند که چون هیچ نقص و عیب در مذهب اشاعه شری نمی بینند بجهت تنقیح خلافت شروع  
 میکنند بدروغ بستان و بهتان نمودن و حمیدانند که انجام این کذب و بهتان آخرند متوجه شیعیهانی در  
 داریا و دیان کاری و خیران آخرت است و ذلک هو الخسران المبین حاصل اینکه از ضروریات  
 مذهب امامیه است که جناب حق سبحانه و تعالی را علم حاصل است بجمیع ما غیر و بجمیع ما هو  
 آت چه مجردات و چه مادیات و چه کلیات و چه جزئیات و چه مفصلات و چه مفاهیم آن و این  
 علم را علیم ذات خدا میدانند نه زائد بر ذات تا انکس احدها از آخر بحسب المفهوم در است  
 باشد چنانچه لا شعوریه بان قائل اند و معلوم است که هر که منکر یکی از ضروریات دین باشد آنرا  
 علمای اشاعه شری گافر میدانند چنانچه شیخ ابو جعفر طوسی علیه الرحمه گفته که من قال بانه لا علم  
 الاشیء الا بعد کونها فقد كفر و خرج عن التوحید و جناب مولانا محمد باقر در بحار الانوار گفته که از ضروریات  
 مذهب است کونه تعالی عالم الا لا و لا ابدا بجمیع الاشياء کلیاتها و جزئیاتها ای که در علم او تعالی  
 تغیری واقع شود و درین باب اختلاف کرده اند حکما که آنها قائل شده اند باینکه او تعالی شانه  
 عالم جزئیات نیست و قدیمی فلاسفه در باب علم باری اختلاف بسیار نموده اند و بعد بیان بعضی  
 اقوال آنها گفته که مذهب بعضی اینست که او تعالی نمیداند چیزی را مگر بعد وقوع آن و این  
 قول را بطرف ابوالحسنین بصری و هشام بن الحکم منسوب ساخته اند و بعضی روایات هم بران  
 دلالت دارد و کان آنست که این مذهب هشام باشد قبل ازینکه مذهب حق را اختیار نموده  
 و یا اینکه نا قائل معنی کلام او را نمیدانند و بجمیع این مذاهب باطله کفر ریح است و مخالف  
 ضروریات عقول و دین و بر این قاطعه دلالت میکند بر نفی آن انتهی و عادیست بسیار از ائمه اطهار  
 در معنی روایت کرده اند از انجمله ابن بابویه با سند خود روایت نموده از حسین ابن یثار





از ابی الحسن الرضا عم قال سالت ابي العلم انه الشئ الذي لم يكن ان او كان كيف كان يكون او  
لا يعلم الا ما يكون فقال ان الله تعالى هو العالم بالا شياء قبل كون الاشياء قال عز وجل ان كانا  
نستمع ما كنتم تعملون وقال الابل النار ولوردوا العادوا الما نهوا عنه وانهم الكاذبون فقد علم عز وجل انه  
لوردوا الما نهوا عنه وقال للملائكة اما قالت استجب لمن يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن  
نصبح سجداً ونقهرس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فلم يزل الله عز وجل علمه بالاشياء  
قديم ما قبل ان يخلقها تبارك ربنا وتعالى علواً كبيراً خلق الاشياء وعلمه بها ما بقاها كما شاء  
كذلك لم يزل ربنا علماً سميها بصيراً حاصلش ايته راوي پرسيد از جناب امام رضا عم از علم حق  
تعالى در جواب ارشاد فرمود وند که علم حق تعالى بجمیع ما کان وما یکون تعلیق گرفته واستدلال  
فرمودند برین معنی بقول حق تعالى ان کاننا نسمع ما کنتم تعملون وقوله تعالى لوردوا العادوا الما نهوا  
عنه وقوله تعالى قال اني اعلم ما لا تعلمون وايضا در ان کتاب وعبود ان حر وحي ما ثورا ست که ما مومن  
رشدید در ضمن حديث طويل از جناب امام رضا عم سوال نمود از قول حق تعالى لیبایو کم ایکم احسن  
علما پس حضرت در جواب فرمود انه عز وجل خلق خالق لیبایو هم بتکلیف طاعة وعبادة لا اله الا  
سبیل الامتحان والتجربة لانه لم يزل علیها نكاشی وايضا در توحيد با سناد او از ابی علی القصاب  
مر ویت قال كنت عند ابی عبد الله عم فقلت الحمد لله منتهی علمه فقال لا تقل ذلك فانه ليس  
لعلمه منتهی وايضا در ان کتاب با سناد او از ابی عبد الله عم قال قمت له ارایت ما کان  
وما هو کائن الی یوم القیامة ایس کان فی علم الله تعالى فقال بلی قبل ان یخلق السموات  
والارض وهم در ان کتاب از ان راوی مر ویت قال سالت ابا عبد الله عم هل یكون الیوم  
شئاً لم یکن فی علم الله عز وجل قال لا بل کان فی علمه قبل ان ینشی السموات والارض وهم در ان  
کتاب از ان شخص مر ویت قال سالت ابا عبد الله عم هل یكون الیوم شئاً لم یکن فی علم الله بالامسیر  
قال لا من قال هذا فاحذره الله قلت ارایت ما کلن وما هو کائن الی یوم القیامة ایس فی علم الله  
قال بلی قبل ان یخلق الخلق وفي ملل الشرايع با سناده عن سماعه انه قال سمعته عم وهو  
يقول ما رو الله العذاب عن قوم قد اظلم لهم الا قومه یوتس فقلت اکان قد اظلم لهم فقال نعم  
حتى ناوله با کفهم قلت فکیف کان ذلك قال کان فی العالم الممشیب خدا لله عز وجل الذي لم  
یطلع علیه احد انه سب صرفه عنهم وايضا عن ابی بصیر وسامع عن ابی عبد الله عم قال من زعم  
ان الله عز وجل یبدله فی شئ لم یعلمه اسس فابراه منه وهم از تفسیر عباسی از جناب صادق

کان  
لله  
تبارک  
لشانه  
میتصور  
و پیرو  
واعیه در  
الامسیر  
حق تعالی  
جلاله  
ظاهر  
از کتاب  
سمرقانی  
کبیرا بیک  
کنیم خدم  
و تفسیر  
بهر مذهب  
خدا را و حرم  
و یامر بحکم  
حق تعالی  
بر هر مذهب  
نیست پس





صادق عم روایت کرده اند بقول ان الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويثبت  
 ما يشاء وعنده ام الكتاب وقال لكل امرئ عند الله فني علمه قبل ان يصبه و ليس شيء يبدوله الا وقد  
 كان في علمه ان الله لا يبدوله الا وقد كان في علمه ان الله لا يبدوله من جهل و در کافى باسناد او  
 ابو عبد الله بن سنان از جناب صادق عم منقول است که در هیچ امر حق تعالی را بداند نمی شود مگر اینکه  
 آنرا حق تعالی میداند قبل از آن که او را بداند و امثال این احادیث احادیث بسیار بطریق  
 اشاعریه ثقات روایت کرده اند که با انواع عذیده دلالت میکند بر اینکه تغییر و تبدل در علم الهی  
 متصور نمی شود پس تا آنکه بخواهید آیا عاقلی تجویز میکند که امامیه با وجود اینکه راکب سفینه اهل بیت اند  
 و پیروان اخبار و آثار عترت طاهره با وجود روایت نمودن ایشان چنین اخبار و احادیث بلا ضرورت  
 و اعیه در باب حق تعالی تجویز بداند بمعنی لغوی خواهند کرد و چگونه چنین باشد و حال اینکه مبالغه عامی  
 امامیه در تنزیه جلالت باری از جمیع نقائص معنای است و برای آنکه خود که اوصیای انبیا و رسل  
 حق تعالی اند علوم ظهور آیه ثابت میکنند چنانچه بر جوع نمودن بطرف احادیث منضمه  
 حادیه و معجزه است آنکه و احادیث جفر جامع و مصحف فاطمه عم و احادیث لیل القدر و لیل العجمه  
 ظاهر میشود پس چه وقت حق تعالی را جاهل بعلوم خود خواهند دانست و از اینجاست که هیچ کتابی  
 از کتب امامیه که منضم من جمله بداند باشد نخواهی یافت مگر آنکه مصنف آن الکار از تجویز بداند  
 بمعنی لغوی کرده باشد و ادعای اجماع امامیه صراحت یا التزام نموده پس بداند صادق در کتاب التوحید  
 گفته که هر او را از بداند اندامت نیست چنانچه جمال ناسر گمان کرده اند تعالی الله عن ذلك علوا  
 کبیرا بلکه هر او را از بداند اینست که حق تعالی فاعل با اختیار است هرگاه میخواهد که چیزی را بداند که از  
 کتب عدم او خود می آرد بعد از آن هرگاه مصلحت می بیند آنچه را بعد از آن و بجای او دیگری را پیدا میکند  
 و همچنین هرگاه مصلحت می بیند در فعلی امری را که با او می سازد بعد از آن هرگاه در فعلی آن مقدمه  
 بهر مدتی میسر آید و بالعکس و این مانند فتح محمود شریع است و تحویل قبا و عده الحمدوفی  
 خوار و جها فممن اقر الله عز وجل بان له ان يفعل ما يشاء و خلق مكانا يشاء و يقدم ما يشاء و يؤخر ما يشاء  
 و ما يرمي الله كيف يشاء فقد اقر بالبداء و هیچ چیز فاضلتر نیست از آنکه بده اقرار نماید باینکه برای  
 حق تعالی است خالق و امر و تقدیم و تاخیر و اثبات عالم یکن و محو و قد کان و قول بداند است  
 بریهو که مذکور است که به تحقیق حق تعالی فارغ شده است از امر و حال او را هیچ اعتبار  
 نیست پس ما از او دل نمیکشیم و میگویم ان الله کل يوم في شأن زنده میکند و می میراند و در عالمی میدهد

در کتاب التوحید  
 در کتاب التوحید  
 در کتاب التوحید  
 در کتاب التوحید  
 در کتاب التوحید





و فی بعضی از این اشعار و مراد از بداء اندام است نه است بلکه مراد از ان ظواهر امر است عرب گوید بداء  
ای فی ظریفی شخص ای ظاهر جناب حق سبحانه و تعالی میفرماید و ندانم من الله ما لم یکنوا یحسبون  
ای ظاهر لهم هرگاه ظاهر میشود برای حق تعالی از بنده ضایع رحم زیاد میکند و عمر او و هرگاه ظاهر میشود  
قطع رحم از عمر او کم میکند و همچنین هرگاه ظاهر میشود از بنده ارتکاب زنا و زانی و عمر او کم میکند  
هرگاه ظاهر میشود عفاف از زنا زیاد میکند و عمر او و همچنین معنی است قول الصادق ع  
مابداء الله کما بداء له فی اسمعیل این معنی ظاهر نشده است برای حق تعالی امری چنانچه ظاهر شد در حق  
اسمعیل پسر من و اقیقه با یک کرد اسمعیل را پیش از من تا که بداند اندر مردمان که او بعد از من  
ایم نیست و از طریق ابو الحسن عیددی در بنیاب حدیث غریب بمار سیده و ان اینست  
که از جناب صادق ع روایت نموده که فرمود مابداء الله کما بداء له فی اسمعیل ای افه  
امر ایاه بد حکم ثم فداه بذبح عظیم و در حدیث هر دو وجه نزد ما نظر است لیکن ما او را کردیم این حدیث را  
درین مقام بواسطه مشتمل بودن او بر لفظ بداء انتزاعی تر محتمل کلامه پس اهل انصاف درین عبارت  
نظر نمائند تا معلوم شود که این با او به طایفه الرقعه پیچیده بر حق سبحانه تجویز بداء اندام است نمی نمایند  
بلکه مذنب او در بنیاب اینست که از احادیث جناب ائمه معتقد میشود و رسید مرتضی عالم الهدی  
در جواب سائل اهل المری گفته که مراد از بداء نسخ است و ادعا نموده که این معنی خارج  
از معنی لغوی آن نیست و این حرف او صریح است در آنکه مراد از بداء لغوی معنی نیست که  
ولایت بر جهان حق تعالی داشته باشد نه است اینک نسخ را خارج از معنی لغوی آن ندانسته پس  
شاید از جهات افراط ظهور کرده که هم معنی لغوی بداء است نسخ را شمار نموده چه در صورت نسخ ظهور  
حکم جدید میشود و نسخ در عده از جناب عیددی مرتضی تقییر و یکنبر برای بداء نقال نموده و آن  
اینست که گفته ممکن است که از بداء در اینجا معنی لغوی او را بر آورده شود و آن اینست که گفته شود  
بداء بمعنی ان ظاهره من الامر ما لم یکن ظاهرا بداء له من النعمی ما لم یکن ظاهرا له لان ممکن  
و چه دالام و انهم لایکونان ظاهرین و در کین و انما یعلم انه یا مراد از نهی فی التمسک تقیاب فاما بودن  
او آموخانی بالقول پس صحیح نیست که عالم بان باشد مگر بعد وجود امر نهی و درینست و از شد امر  
جاری خواهد شد محرمی یکی از دو وجه که در قول حق تعالی و لنبلنکم حتی نعلم ان محجبا به یکن میکنم مذکور است  
و آن اینست که حال کنیم آیه را بر آنکه مراد از ان اینست تا بدانییم چه بود شاید از جهات انصاف او  
بود چونان قبل وجود الحرام و است نمیشود و جهاد موجود و این دانست نمی شود مگر بعد از آنکه

بار  
سمه  
شمار  
او  
در  
اخبار  
لک  
دور  
میان  
مراد  
باشد  
نظ  
سجل  
لنا  
و از  
سج  
وین  
یعنی  
تعالی





اینکه متصرف موجود شود و قلند لک القول فی البدأ و گفته اند اوجه حسن جدا است و این عبارت  
هم چنانچه می بینی دولت تمام دارد که عالمی شیعیان را اهتمام تمام است و باب عموم عالم  
باری تعالی شمع اشیا را مستقیماً از این اتفاق نموده اند بر عدم جهل حق تعالی و تفسیر  
معنی بدأ که انصاف حق تعالی بان از احادیث ائمه به ثبوت پیوسته هر یکی آنچه خاطر او مناسب  
نشان جناب باری گذشته بمحض بیان آورده چنانچه حال سایر علمای اهل اسلام و باب انصاف  
او تعالی با ستمها و کید و غضب و محبی و امثال آن که از قرآن مستفاد گردیده و شیخ الطائفه نورانی در  
در کتاب غیبه بعد ذکر اخبار بدأ آنچه گفته حاصل مضمون آن اینست که بر تقدیر تسلیم صحت این  
اخبار میتوان گفت که چه استبعاد دارد که جناب باری در عالم تقدیر برای این امر وقتی تعیین نموده باشد  
لیکن بسبب حدوث و تجدد بعضی امور مصلحت تغیر یافته باشد و باین سبب در تأخیر اقدام و برآیند  
مضمون است احادیثیکه در باب تأخیر اعمار از اوقات آن بسبب دعا و صلوات ارحام واروده است  
و روایات تنقیص اعمار و تقدیم آن از اوقات بسبب ظلم و قطع ارحام و نحو آن هر چند جناب باری  
بهر دو امر عالم بوده باین معنی که اعداها مشروط بچیزی باشد و در الاخره این از انجاء است که  
میان عدل و در آن خلافی نیست و بهمین هیچ ماول میشود اخبار ما که متضمن لغت بدأ را زد گردیده پس  
مراد از آن در بعضی مواضع نسخ است و آن جائی است که صلاحیت نسخ داشته باشد  
و در بعضی تغیری که از شرط آنست اگر از قبیل اخبار از کائنات باشد زیرا که بدأ و لغت بمعنی  
ظهور است پس ممکن نیست که ظاهر شود بعضی از افعال الهی که با را مظلون خلاف آن  
باشد یا امری را بدانیم و از شرط آن خبر نداشته باشیم و از جمله آن اخبار حدیثی است که  
بزنطی از جناب امام رضا عم روایت نموده قال علی بن الحسین و علی بن ایطالب قبله و محمد  
بن علی و محمد بن محمد کشف انابا الحدیث مع هذه الاية يمحوا ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب  
ایا آن شخص که میگوید که جناب باری نمیداند چیزی را مگر بعد حدوث آن پس کافراست  
و از اهل تو حید خارج و سوال کرد محمد بن سالم الارمینی از امام محمد الحسینی هم از قول حق  
سبحانه و تعالی بمحوا ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب حضرت فرمود و هان بمحوا الامکار  
و یثبت الامالیم یکین پس من در دل گفتیم که این خلاف آنست که امام بن الحسین میگوید  
یعنی خدا نمیداند چیزی را مگر بعد حدوث آن پس جناب ابو محمد بطرف من نگرستند و فرمودند  
تعالی الجبار العالم بالاشیاء قبل كونها و این حدیث اختصار کرده شد و وجه درین اخبار همان





اینست که هر گاه گفتیم که بنا بر مصالح تقدیم و تأخیر و حدوث کائنات از اوقات آن میشود و  
نه اینکه بجز جناب باری ظاهر میشود و چیزیکه قبل از ان علم بان نداشتیم این مذهب مانده است  
و با تجویز این غمینهها بر جناب حق سبحانه تعالی پس اگر کسی بگوید که درین صورت لازم  
می آید که وثوق به هیچ یک از اخبار جناب باری حاصل نشود و در جواب خواهیم گفت که خبر و وقایع  
است قسم اول خبر است که در آن تغییر جائز نباشد مانند اخبار از صفات باری و از کائنات  
ماضیه و از مثاب بودن مؤمنین و در آخرت و قسم دوم آنست که در خبرات آن تغییر و تبدل  
بنا بر تبدل مصالح می تواند شد در قسم اول لابد که ما را بقبول حاصل شود و در قسم دوم که خبر  
از کائنات مستقبلا باشد در آن البته ما را جزم حاصل نخواهد شد مگر و قتیکه بدلیل معلوم شود که  
در آن تغییر نخواهد شد و از تأخیر جا است که در بسیاری از اخبار که منضمین بر خبر از حادثات  
مستقبلا است قید حتم صدور یافته تا احتمال بدو از ان مرتفع گردد و بدان ما را جزم حاصل شود انتهی  
و این عبارت چنانچه می بینی دلالت تمام دارد بر اینکه امامیه قاطبه متمسک میداند انداخته تصاف  
حق سبحانه تعالی را بمعنی بدو که عبارت از ظهور را می باشد و میر با قردا با علیه الرحمه گفته  
که منزله بدو در کتب این منزله نسخ است در تشریح پس نسخ کو یا بدو تشریحی است و بدو  
نسخ نگویینی پس چنانچه نسخ انتم های حکم است بدو انتهای افاده وجود است انتهی صدر الدین  
مشیرازی در شرح کافی گفته که قوای فاعلی بتفصیل جمیع کائنات مستقبلا احاطه نمیتواند کرد و چون  
کائنات مستقبلا متصرف است بعدم تنهایی بلکه منتقش نمی شود در آن حوادث و کبریا  
یکی با اسباب و علل آن بر هیچ مستمر و نظام مستقر و آنچه در عالم کون واقع می شود از لوازم  
افلاک و نتائج برکات آنست پس آنرا علم حاصل است باینکه کما کان کذا کان کذا پس آنرا  
هر گاه علم با اسباب حدوث چیزی حاصل میشود و حکم مینماید بوقوع آن و این حکم در وقت حدوث  
میشود و با اوقات آنرا علم حاصل نمیشود و بعضی اسباب که آن مانع است از حدوث  
آن چیز و این جهل بسبب آنست که آن قوی مطلع نشده بسبب آن سبب بعد از ان  
چون و علت آن سبب را سبب را علم حاصل می شود بان و حکم مینماید بخلاف آنچه اول حکم  
مجموعه پس اول محو میشود و از ان وثانی مثبت مثلا فلک را اطلاع شد بسبب حدوث  
بعضی آب که زید بفلان مرض در فلان شب خواهد مرد و او را علم حاصل نبود و تصدق  
نمودن زید پیش از وقت و این جهل بسبب آن بود که او را علم حاصل نشده با سبب تصدق

تصدق  
بسم  
این  
پیوسته  
نفس  
نفس  
قلب  
خواهر  
که در حد  
کوحق  
و میر  
خاص  
آن  
امر عام  
مستحق  
طاهر  
و اخبار  
النفوس  
ان  
تمام  
و تا  
و ظهور  
اندو  
از ملک





صدق او و موت زید با سبب مذکوره مشروط بود بعدم تدبیر حق پس لامحاله درین صورت  
جموعت زید خواهد نمود بعد از ان بعدم آن و بعضی اوقات اسباب وقوع امر اول و نوع آن  
هیچ معاوم نمی شود پس درین صورت قوای فلکی متروک میشوند پس درین هنگام ثبوت  
پیوسته است که در قوای فلکی گاهی صورت وقوع منتقش میشود و گاهی صورت لا وقوع آن  
پس باین سبب بدو میشود و سبب محو و اثبات و ترو و پس هرگاه بان قوی  
نفس نبی یا امام میرسد آنچه در ان منتقش است قرائت مینماید و خبر میدهد آنچه بعین  
قلب دیده یا باکوشش آن شنیده و چون قوای فلکی برای جناب حق سبحانه و تعالی بمنزله  
حواس است برای انسان و فعل آنها بعینه فعل خداست پس درین صورت اسناد بدو  
که در حقیقت قوای فلکی بان متصف است بطرف جناب حق سبحانه و تعالی جائز خواهد بود  
که حق سبحانه و تعالی در حقیقت منزله است از ان فان کما وجد او نیو جده و غیر خارج عن عالم الربوبیه  
و میرزا رفیع باور سائیه کافی گفته که تحقیق قول در بدو این است که امور با جمع هم چاه عام آن و چه  
خاص آن و چه مطلق آن و چه مقید آن و منسوخ آن و ناسخ آن و مفرد است آن و مرکب است آن و اخبار است  
آن و اشارت آن منتقش است در لوح و فائض میشود از ان بر ملائکه و نفوس علویه و نفوس سفلیه  
امروم یا مطابق با منسوخ و بنابر مقتضای حکمت کماله در فیضان مبین تاخیر واقع میشود تا وقتیکه حکمت  
مقتضی فیضان آن میشود و باین نفوس علویه و مایه شهرها معبر بکتاب محو و اثبات میگرد و بدو  
خارج از این تغییر است که درین کتاب واقع میشود و جناب مولانا نجاشی در کتاب بعد نقل اقوال  
علامه در باب بدو میگوید که ما ذکر میکنیم درین باب مطابق آنچه ظاهر شده است از برای ما از آیات  
و اخبار سحیثه و دلالت میکنند بر ان خصوص صریحه و ابانمیکند از ان عقول صحیح پس میگویند و بانه  
التوفیق که جناب رحمه عم در باب بدو مبالغه نموده اند مگر برای اینکه تارد نمایند قول یهود را که میگویند  
ان الله قد فرغ من الامر و تارد نمایند بر نظام و بعضی معتزله که میگویند که جناب حق سبحانه و تعالی  
تمام موجودات را دفعه واحده خالق نموده و خلقت آدم مقدم نیست بر خلقت اولاد و این تقدم  
و تاخیر نیست مگر باعتبار ظاهر و در آن نه باعتبار وجود و حدوث آن و این مقاله را از اصحاب کمون  
و ظهور که از جهات فلاسفه اند یاد گرفته اند و تارد نمایند بر بعضی فلاسفه که قائلند بقول و نفوس فلکیه  
اند و میگویند که حقیقتی که تاثیر نکرده است مگر در عقل اول پس آنها حق سبحانه و تعالی را معزول میدانند  
از ملک او و حوادث را میدهند میسازند بطرف این عقول و نفوس پس جناب رحمه عم نفی نموده اند



این قول را ثابت فرمودند که او تعالی باین یوم فنی شان من اعدام شئی و اعدا است آخر و غیر اینند  
شخصی زنده نمودن و بیکر تابندگان از مسامت و تصرع نمودن بطرف حق تعالی و از طاعت او  
و تقرب جستن بطرف او تعالی بچیزهاییکه باصلاح می آرد او را و نیا و آخرت آنها را و است  
بر و ان نشوند و تا امید داشته باشند در ازی عمر و زیادتى روزى و مانند آن را نیز و یکصد و صد  
ارحام بجا آوردن و بپادرو مادر نیکی کردن و بابر ادران مو منین احسان نمودن چنانچه بسیار  
از احادیث و اخبار بران دلالت دارد و هرگاه این را دانست پس بدانکه آیات و اخبار بسیار  
دلالت میکند بر اینکه الله تعالی در احوال خود و در ان جمیع کائنات و عوالم را ثبت نموده  
یکی از ان احوال محفوظ است که در ان تغییر اصلا واقع نمیشود و آن مطابق علم الهی است و در بعضی احوال  
محدود ثابت است که در ان بحسب مصالح و حکم چیزها ثابت میشوند و چیزها را از وجود میسازند مثلاً اول  
در ان می نویسند که عمر زید پنجاه ساله است یعنی مقتضای حکمت اینست که عمر او اینقدر باشد  
تا او را میکسبب زیادتی یا نقصان ازو بعمل نیاید پس وقتیکه صله رحم بجا آورد و پنجاه سالگی را  
محو میسازند و بجای آن عمر شصت سالگی مینویسند و وقتیکه قطع رحم ازو بعمل آمد بجای عمر  
او بعین می نویسند و در احوال محفوظ از اول امر نوشته اند که زید صله رحم بجا خواهد آورد و عمر او  
شصت ساله خواهد بود و چنانچه طبیب عاقل هرگاه بر مزاج شخصی مطاع میشود حکم مینماید باینکه مزاج  
این شخص مقتضی آنست که عمر این شخصت سیاله باشد پس هرگاه بسبب شرب سسم یا مقوی  
شدن عمر او از شصت ساله کم شود یا بسبب خوردن دواى که مقوی مزاج او باشد عمر او زیاده شود  
نخواهند گفت که طبیب غلط گفته و بد عبارت از همین تغییر است که در احوال محفوظ ثابت واقع  
میشود و چون این تغییر مشابه است به بدالهند اطلاق بدایران نموده اند علی قیاس  
الابتناء و الاستتار و مانند آن و یا بجهت این میکنند که ظاهر می شود بر ملائکه و بر ملائکه که خلاق هرگاه  
آنها را اولاً خبر بامری داده باشند خلاف آنچه اول آنرا دانسته اند و چه استبعاد است در تحقق هر دو احوال  
و کدام استحاله است درین محو و اثبات تا محتاج شویم بطرف التکالیف تاویان و تکالیف کو  
بر ما بسبب قصور عقل حکمت این پوشیده و مخفی باشد بداد جو داینکه حکم و مصالح آن بر ما  
هم ظاهر و وید است از انجمله اینکه تابندگان به خبر دادن انبیا و اوصیا بدانند که اعمال حسن  
آنها اینقدر تاثیر در باب صلاح امور آنها دارد و اعمال بد آنها تاثیر در فساد آنها پس این دانستن  
و علم بندگان داعی میشود بطرف خیرات و صارف آنها میکرد و از منیات پس ظاهر میشود

میشود  
اعمال  
خصوصاً  
چون  
اجزاء  
فنی  
شدن  
اگر از  
یاد  
جانب  
نمی آید  
این  
این  
و این  
بطرف  
قول  
به  
بودن  
نمی  
میدان  
نواص





می شود در لوح محو و اثبات تقدم و ابرو بر لوح محفوظ چه و استی لان لوح خود اثبات سبب حصول بقی  
 اعمال می شود و بسبب این منتفی می شود و در لوح محفوظ حصول آن پس توهم نشود که هرگاه در لوح محفوظ  
 حصول چیزی را نوشته باشند فائده لوح محو و اثبات چیست و از انجمله آنکه هرگاه انبیاء و اصیاء خبر دهند از  
 کتاب محو و اثبات و بعد از آن خبر دهند بخلاف آن بندگان را واجب باشد اذعان نمودن بان و  
 چون این اذعان بر نفس بسیار دشوار است موجب مزید اجراء آنها گردد فان افضل الاعمال  
 اجزاء و بهر جهت از آنکه فاضل و ابد در جاسته الیقین عن الضعفاء الذین یسئلونهم قدیم را نسخ  
 فی الدین و از انجمله اینکه این اخبار موجب تسلیم مومنین که انتظار فرج اولیاء الله و غالب  
 شدن حق می کشند می شود چنانچه این معنی و رباب قصه لوح و در باب فرج الهیبت مروی گشته چه  
 اگر از اول امر شیعیان را خبر میدادند که غایب اهل حق و ظهور دولت الهیبت بعد انقضای هزار سال  
 یاد و هزار سال خواهد شد البته اینها ریاس حاصل میشد و اکثری از دین حق بر میکشند از همین جهت  
 جناب آنکه خبر میدادند شیعیان خود را بتخیل فرج و بسا اوقات خبر میدادند آنها را باینکه ممکن  
 نیست صحت که حاصل شود فرج آل محمد عنقریب و منظور از این اخبار آن بود که تا شیعیان بر دین خود  
 ثابت بمانند و بر انتظار کشیدن مثاب شوند و بعد از آنکه جناب مولانا مجتبی و رباب نمایند  
 این احتمال و مناسب این مقال دوسه روایت ذکر نموده گفته فمعنی قوله هم بعد از بمشال البداء  
 این است که ایمان ببداء از اعظم عبادات قابیه است بجهت ضحوت آن و معارض بودن آن  
 بوساوس شیطانی و جهت آنکه اقرار ببداء در حقیقت اقرار است اینکه له الخلق له الاثر  
 و این کمال توحید است و یا معنی این حدیث اینست که اعظم اسباب دعا و اعی است  
 بطرف عبادت جناب رب العالمین انتهى بالجمله از نقل این اخبار و اقوال علما می اخبار هر که  
 الحصار داشته باشد برو متیقن و ثابت میشود که تشیع نمودن نواصب بر باجهت اسناد  
 قول بداء بمعنی ظهور راه لم یکن ناشی از کمال نا انصافی و بی دینانستی است و این تشیع بعینه  
 به تشیع مشرکین و یهود و نصاری می ماند برای اسلام نظر باینکه آنها قایل نشده اند بمبتلی  
 بودن حق تعالی چه معلوم است که ابتلا و آزمایش بی آنکه مبتلی جاهل مبتلی باشد صورت  
 نمی بندد و همچنین این تشیع بتشیع می ماند که کفره فخره بگویند که اهل اسلام خدا را ستهرنی  
 میدادند و اسناد مختریه بجانب او تعالی میکشند کلا بخفی اینست حال وجه اول از جوه ثلثه تشیع  
 نواصب برای اهل تقدم با مبنی بران بود الحال حال احتمال دوم از جوه ثلثه که منشای تشیع

نفس

در این باب  
در این باب  
در این باب





محض در آنها بود و بگوشت دل باید شنید و از کید و مکر و کذب و بهتان که برای تشنیه خلایق  
 نواصب پیدایش خود ساخته اند گذاره باید گزید پس بدانکه قطع نظر از اینکه جواز مجاز میند  
 کایست که هرگاه علامه مجازیافته شود لغظ را در معنی غیر موضوع له بعاقه مجاز استعمال میتوان  
 نمود و کو بخصوصه قبل از ان ایچکس استعمال نه نمود و باشد چنانچه این معنی از مصرع است  
 ارباب عربیه است ما میگوئیم که حجت استعمال با لفظ بداء را در معنی مجازی که عنقریب بیان  
 آن خواهد شد احادیث جناب ائمه دین است که بدلائل عقل و نقل قول ایشان حجت است  
 و تائیدی بایشان فیرض و منتهی حدیث نبوی است که مخالفین در بعضی صحاح خود آن را روایت  
 کرده اند اما احادیث ائمه پس بر قبلی از ان اطلاع یافتی اما حدیث نبوی صادم پس حدیث  
 صحیح بخاری است چنانچه ناصب عداوت اهل بیت بان اعتراف نمود و ابراهیم شیر در نهایی خود  
 در حدیث اقرع و ابرص که در صحیح است میگوید بداء سه عز و جل ان یبتلیهم امی قضی بیک  
 و هو معنی البداء لان القضاء سابق و البداء استصواب شیئی علم بعد ان که علم و ذلک  
 علی انه غیر جائز انتهم پس از اینجا واضح و واضح گشت که هرگاه نواصب خواهند که منشای تشنیه  
 عدم جواز استعمال لفظ بداء را سازند در معنی غیر معروف از محمل اعتبار ساقط باشد و اینهم  
 در صورتی است که استعمال لفظ بداء در غیر معنی معروف از قبیل مجاز باشد و الا دانستی که  
 بعضی از علمای ما ادعای حقیقی بودن آن معنی که مراد شیعیان است کرده اند اما شق ثالث  
 که منشای تشنیه بر سبیل احتمال می تواند شد اعنی تشنیه نمودن باینکه آن معنی مجازی  
 حاجت ندارد که حق تعالی را بان متصف سازند پس بطمان آنهم در کمال وضوح و ظاهر است  
 چه عنقریب ظاهر میشود که جواز اتصاف آن با اتفاق اهل اسلام است پس بدانکه نزد ما بداء  
 چنانچه از احادیث و اقوال علماء متفاد میشود عبارت است از ظهور تغیر راجحی جمع لغزها تشنیه  
 بحسب نفس الامر و عاق الواقع و آن آمل و راجع میشود بطرف اینکه تقدیر است امور گاه  
 هست که متبدل و بشود و بتبدل مصالح و اوقات است که انبیاء و اوصیاء علم بتقدیر بعضی امور  
 حاصل می شود و علم به تبدل آن بتبدل مصالح حاصل نمیشود و یا اینکه اگر حاصل می شود ما امور با ظواهر  
 آن نمیشوند و این مرد و امر یعنی تغیر تقدیر بتغیر مصالح و مطالع نشدن انبیاء و اوصیاء بعضی از تقدیر است  
 ای اینکه علم بتبدل آن حاصل شود و یا اگر شود و مجاز با ظواهر آن نباشد از جماعیات اهل اسلام  
 است پس کسیکه تشنیه کند درین باب بر مسالک امامیه در حقیقت او تشنیه کرده است بر سایر اهل اسلام



اسلام پس باید و از اسلام خارج باشد گفتگو با ما در اصل اسلام نمایند و در باب مذمت تشیع حاصل  
آنکه جناب حق سبحانه و تعالی میفرماید لکل اجل کتاب یحکوا الله ما یشاء و یثبت و عنده ام الکتاب  
و این آیه چنانچه می بینیم بظاهر دلالت میکند بر مقدمه اولی که عبارت از تغیر و محو و اثبات باشد  
حضرت الدین را می که امام سنیانست در تفسیر کبیر گفته که درین آیت دو قول است قول اول اینکه  
این محو و اثبات شامل هر چیز است کما یقتضیه ظاهر اللفظ پس میگویند که حق تعالی محو میکند  
از روزی و زیاده میکند آن را و همچنین در باب اجل و سعادت و شقاوت و ایمان و کفر و این  
مذهب عمر بن سعید است و روایت کرده است ای سمعنی را جابر بن عبد الله انصاری  
از جناب سید الکبر سالدین صلیع و قول دوم اینکه این مخصوص است ببعض اشیا و بعض  
پس بعضی گفته اند که مراد از آن نسخ حکم متقدم است و اثبات حکم آخر بدل آن و بعضی  
گفته اند که کنایان را اول مثبت می سازند پس چون بنده نمود و محو می نمایند و بعضی گفته  
اند که این محو و اثبات در باب روزیهاست و محن و مصائب که اول آن را ثابت میکنند  
پس چون بنده و عا و تصرع نمود و یا صدقه داد آن را از مرتفع می سازند و از لوح آنرا محو  
می نمایند و این برای ترغیب وعت است برینکه بندگان از خالق انقطاع نمود و بطرف  
جناب باری بنامه رجوع نمایند و بعضی گفته اند که هر حکمی که می خواهد آن را احتمال می سازد  
تجذیبی که ایچکس را بران اطلاع حاصل نمیشود و اقوال دیگر هم نقل نموده لیکن چون غرضی و غایتی  
بزن مترتب نیست از آن اعراض نموده شد پس الحال درین اقوال که امام سنیان مذکور ساعت تمام نمایند  
ایچ تفاوت و در دو مقدمه اولی که محض بد امتحان آنست و با وجود این چشم پوشی امام سنیانرا باید دید که  
بمقتضای عصیت جایزه که دارد در بعضی مصنفات خود ناقص سیاهان بری جریر میگردان ان الله المرافضیه  
وضوح الامر بالبدل لیسعهم فاذا قالوا انه سیکون لهم امر و شوکتهم الا کون الامر علی ما خبروه قالوا الله تعالی  
فیه در موضع دیگر میگوید که رافضیه میگویند که بدأ جائز است بر حق سبحانه و تعالی و آن جمعی اینست  
که اعتقاد کند یک چیز را بعد از آن ظاهر شود که امر برخلاف معتقد او بوده و تمسک نموده اند درین باب  
بقوله تعالی یحکوا الله ما یشاء و این عبارت کمال بدویانستی او بشدت میرسد اما اول  
پس بجهت اینکه سنیان هر چند جناب الله را واجب الطاعت و معصوم نمیدانند مگر اینکه  
اکثری از اینها قائل بعبدالیت و تقدس و ورع و زهد ایشان بوده اند و استندت اینک اگر امامی امامیه  
اقوال یکی از علما می ایشان را که دلالت بر سوء اعتقاد او در باب جناب الله داشته باشد





نقل می نمایند علمای سنیان حتی الوضع این کار را بر خود گوارا نمیست از ند و بعد تمسک به صحت  
نقل از خود این تنگ را می خواهند که دفع نمازند و یا اینکه از ان عالم تبرا و بیزار می جویند بخلاف این  
آنام سنیان که کمال است و قاضی را بر آئی خود گوارا ساخته پرده ظاهری اسلام را دریده عدول  
از آیه قل لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله نموده خسر الدنیا و الاخره گردیده هاناکه  
بعد تحقق و تامل ظاهر میشود و که مقتضای کل انار یترشح بمافیة همه سنیان در باطن و سویدای  
قلب همان سور اعتقادیکه امام ایشان نسبت بانچه عم داشته دارند و در ظاهر چنانچه ناصب عداوت  
اهلبیت اوعامی تبجیت اهل بیت و رکوب سفینه عترت ظاهره میکنند می نمایند و خود را از  
دوستان اهل بیت نبوی صلعم می شمارند و اما ثانیاً پس بجهت اینکه دانستی که معنی  
بد از آمدن بر آنچه این امام سنیان در تفسیر آیه یسحر الله ما یشاء و یثبت کفته نیست پس چگونه  
زبان این ناصبی یاری و او بر تنیع شیعیان و انچه ایشان بجهت یک خود و اهل نحلته او بان قائل  
شده اند مولانا طبرسی در ذیل تفسیر این آیه گفته که این مخلوقات شبات شما را هر چیز است یسحر  
من الرزق و یزید من الرزق و من الاجل کذا و یسحر الله ما یشاء و یثبت کفته و الله اعلم  
بن مسعود و ابی و اهل و قتاده در وایت نموده ابو قالیله از ابن مسعود که او میگفت اللهم ان کنک کتبتنی  
فی الاشقیاء فاثبتنی فی السعاده فانک سمحوا ما تشاء و یثبت و عندک ام الکتاب پس ازین بجا ظاهر  
و هویدا میشود که رازی چنانچه سابقاً بطریق مخالفت اسماء شیعیان نموده بمحجین پاس  
و مراعات امام خود هم نموده قال الله تعالی و الذی خلقکم من طین ثم قضی اجل و اجل سیمی عنده  
جناب مولانا طبرسی در ذیل تفسیر این آیه از عطاء بن عباس روایت کرده که مراد از  
قضی اجل زمانی است که امین مولد او تا وقت موت او واقع است و مراد از اجل سیمی عنده  
از وقت موت او تا قیامت و وقت آن را خبر خدا کسی نمیداند پس وقتیکه مرد صالح  
میتابد و صلیه رحم بجای آورد جناب حق سبحانه و تعالی زیاده میکند در وقت حیات او باینکه از  
وقت تابین مات و مبعث قدری میگیرد و یا زمان حیات او منضم میسازد و اگر مرد صالح  
نیست و صلیه رحم بجای نهد از زمان حیات او قدری کم میکند و آن را در اجل مبعث منضم میسازد  
و اینصفت معنی قول حق سبحانه و تعالی و ما لنحمر من محمر و لا یلحق من عمره الا فی کتاب و بعد پاره  
از کلام گفته که آنچه آمده است در احادیث که صلیه رحم باعث زیادت می شود و صدقه زیاده نمیکند و در  
اجل و اینکه جناب حق سبحانه و تعالی زیاده کرد در اجل قوم یونس هم و آنچه باین میباید منافات با آنچه





چنانچه که گفتیم ندارد از مخشری گفته که از کعب مرویست و قبیله در شکم عمر حضرت زدند گفت که  
 ای عمر کاش دعا میکردی تا در اجل توفیق تعالی تاخیر میکرد و شخصی از حاضرین گفت که یا نعمه فرماید  
 جناب حق سبحانه و تعالی فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون کعب در جواب گفت  
 که چنانچه آنرا فرموده این را نیز فرموده که یا نعمه من معمر الخ و هم از مخشری گفته که یا نعمه عینی اشاره  
 کرده است رسول خدا صلی الله علیه و آله ان الصدقة والصلوة نعمان الدیار و تزید ان فی الاعمار و گفته که  
 یزیدان جاریست طال الله بقاء و ک و فسخ فی مدتک انتهی و یا نعمه چنانچه می بینی دلالت  
 دارد بر آنچه ما در صده آنیم و هم بنیاد است که جناب حق سبحانه و تعالی میفرماید فاما اسما و تله  
 للجبین و نادیناه ان یا ابراهیم قد صدقت الروایا انک لک تجزی المحسن قاضی بیضا در تفسیر خود  
 گفته که احتجاج نموده باین که که تجویز فسخ قبل وقوع آن میباشد چه حضرت ابراهیم عم بنابر  
 قوله تعالی حکایه عن اسمعیل یا ایت فعل ما تو فرما مورید مج اوده و آن حاصل شد انتهی  
 و جناب علامه در تهذیب گفته که فسخ قبل فاعله جائز است اجماعا پس بدرستی که عاصی و  
 یا فرحاطب به ناسخ و منسوخ برده اوده اند کلام مذکور این است که آیا نسخ قبل از حضور وقت آن  
 جائز است یا نه معتزله تجویز نمیکند و اشعریه قائل بخلاف آن شده اند و در نهایت الاصول گفته  
 که نسخ شی قبل فعله بر دو نوع است یکی اینکه بعد از انقضای وقت منسوخ شود و در جواب این  
 اختلافی نیست زیرا که فعل واحد جائز است که آینده منضمین مفیده شود و فعلی الحال مقرون  
 بمصلحت دوم اینکه منسوخ شود قبل حضور وقت آن و درین احوال اسلام با اختلاف کرده اند  
 معتزله و بعضی اصحاب اهل حنیفه و ابو بکر صیرفی از شافعیه منع آن نموده و اشاعره و اکثری از  
 شافعیه بخلاف آن قائل شده اند و حق آنست که جائز نیست و استدلال نموده علامه در تهذیب نیست  
 پایگاه اگر نسخ قبل حضور آن جائز باشد بدلا لازم می آید زیرا که شرط بداهت است اجتماع  
 در دو وقت و مکلف و آن همه در مانحن فیه متحقق است و شارح عمیدی در شرح تهذیب گفته که  
 اختلاف نموده اند در حواله نسخ قبل حضور وقت آن چنانچه مثلاً شایع در اول روز بگوید که نزدیک  
 بغروب آفتاب و در رکعت نماز بگوید چون وقت زوال شود بگوید که نزدیک غروب آفتاب  
 نمازی را که امر کرده ایم مکنید پس اصحاب ما و جماعه معتزله و ابو بکر صیرفی شافعی و بعضی حنابله  
 این را جائز ندانند و اشاعره و اکثر شافعیه تجویز آن نموده اند و مختار صنف اول است  
 و در الحقیق زیرا که اگر این جائز باشد بدلا لازم می آید یعنی هر حق سبحانه و تعالی ظاهر شود چیزی



بعد از آنکه محقق باشد از دو تالی چون باطل است پس معتدلم بهم باطل باشد اما بیان ما از منت  
 پس بجهت آنکه شرط بداهه چیز است اتحاد فذل دو وقت فعل و وجه آن و مکلف بان و این همه  
 مستحق است در صورت نزاع پس بداهه مستحق باشد و اما بطلان تالی پس برای آنکه جهل  
 بر طبق سبحانه و تعالی محال است باجماع تمام شد بعضی از کلام او از نقل این کلام و وفایده بلیان  
 ایشان مستفاد گردید یکی آنکه مادر صد و آن اویم از تغییر و تبدل در بعض تقدیرات امور اگر چه  
 این به نسبت لوح محفوظ و اثبات باشد دون الذبح المحفوظ و فایده ثانی آنکه این سبحان ظاهر شد که اشاعره  
 و غیر ایشان از مخالفین قائل شده اند بحدی از نسخ قبل نظم و در وقت الحان و این قول بعینه قول  
 بداهه است باوجه الذی لا یجوز علی الله تعالی بوجه پس از این سبحان غیر کی اشاعره را ملاحظه نمایند  
 و در سلسله طریقه غیر مرضیه ایشان تامل فرمایند فرقه حقه اشاعره ریه را قش نیع می نمایند باینکه  
 ایشان تجویز مینمایند بر جناب حق سبحانه و تعالی بداهه را و حاصل آنکه دانستی که حمد الله من  
 امنت شان از او است چنین اخبار و اناس منزه و مبرا و حال آنکه خود اشاعره مشاهدات اصحاب  
 حنفیه و بعضی شافعیه و غیره بان عقیده فاسده شانه سهام ملام هر بر نا و پیر کرده اند و هذا  
 لضحاک علیه السلام در گاه از توضیح مقدمه اولی فارغ شدیم میگوئیم که اما مقدمه ثانیه که معنی بداهه  
 متضمن آنست پس آن هم از جهات مساوات است میان خاصه و عامه بحیثیکه محل انکار دران  
 نیست جناب حق سبحانه و تعالی میفرماید فاولا کانت قریه آممنت و فذلها ايمانها الا قوم یونس  
 لما آمنوا کثفنا عنهم عذاب الخزی فی الحیوة الدنیا و متعناهم الی حین بیضاوی گفته که جناب  
 حق سبحانه و تعالی حضرت یونس عم را مبعوث کرد و انید بطرف نینوی پس اهل نینوی  
 تکذیب او نمودند و بران اصرار ورزیدند پس حضرت یونس بایشان گفت در عرصه سه روز  
 عذاب نازل خواهد گردید و بعضی گفته اند تا چهار روز پس هر گاه وقت عذاب قریب رسید آسمان  
 پرا از ابر سیاه و دخان گردید و فرود آمد تا آنکه راههارا تاریک ساخت پس اهل نینوی توبه نمودند  
 و در حین نینوی یونس کبر دیدند و چون او را نیافتند یقین کردند که او من عم راست گفته و این همان عذاب  
 است که بان وعده نموده بود پس کمر پاسه پاوشیدند و ز سرهای خود را و حیوانات خود را بطرف صحرا  
 بردند و چهار را از مادر جدا کردند و آوازها را با کبریه پاستد کردند و توبه نمودند و اظهار ایمان کردند پس  
 حق تعالی رحم کرد بر آنها و عذاب را از ایشان برطرف ساخت مولانا طبرسی در تفهیم مجمع البیان  
 گفته که قصه یونس بنا بر آنچه معبد بن جبر و مهدی و و سب و غیر ایشان که ذکر نموده اند اینست که

که قوم  
 بطرف  
 و عرصه  
 به پیش  
 پس  
 یونس  
 و از آسمان  
 و با او  
 میان  
 نمودند  
 و کبریا  
 مغالطه  
 و گفتند  
 و عذاب  
 بایر  
 و در  
 یارب  
 و میان  
 و عذاب  
 و احی  
 از سر  
 شدند  
 و بر  
 و روز  
 فرمود





که قوم یونس درین نومی که در زین موضع است بودند و حضرت یونس ایشان را دعوت می نمود  
 بطرف اسلام آنها را بخمودند حضرت یونس هم گفت اگر شما اسلام قبول نمی کنید بر شما عذاب  
 در هر طایفه سه روز نازل خواهد شد پس قوم یونس گفتند که ما یونس را کاذب و غمخوارانیم پس  
 به بینید اگر شب را در این تریه بسربردید که عذاب نازل نخواهد شد و اگر در شب نماند  
 پس یقین کنید که عذاب نازل خواهد کرد دید پس هرگاه شب شد و در خوف شب حضرت  
 یونس بیرون رفت پس هرگاه صبح نمودند عذاب بر ایشان احاطه نمود و هب میگوید که  
 در آسمان ابر سیاه پدید شد و خان شدید هم رسید پس فرود آمد تا شهر ایشان را فرو گرفت  
 و بالا خانهای ایشان سیاه شد این عباس میگوید که عذاب بالای سر آنها بمسافت دو شلست  
 میان بود پس چون قوم یونس این حال را چشم خود دیدند یقین برآوردند و خود را نمودند و طایب  
 نمودند یونس را و او را در میان خود نیافتند پس زنهای و اطفال را همراه خود گرفته بصحرارفتند  
 و کرباسها پوشیدند و به نیت رخصت تو به نمودند و ایمان آوردند و میان والده و ولدان  
 مفارقت انداختند پس آواز گریه و زاری در میان آنها بلند شد و تصرع و زاری بسیار کردند  
 و گفتند آنا بما جار به یونس پس رحمت الهی شامل حال ایشان شد و دعای آنها را استجاب کردانید  
 و عذاب را از سر آنها برطرف کردانید اینست ترجمه نصی از کلام او و در وصف الصفا این قصه  
 باین عبارت سبط طور است که یونس هم با قوم خود گفت که زور باشد که عذاب الهی بشمارا  
 و ریابد گفتند این سخن از جهل و مفتریات است انگاه یونس و سبت بدعا برداشت گفت  
 یارب ان قومی کذبونی فانزل علیهم نقم تک آثار استجاب شد و عابریونس هم ظاهر شد با اهل  
 و عیال خود عزیمت نمود که از میان قوم خود بیرون رود در حین خروج به مردم نینوی گفت ان  
 العذاب یا تبکم بعد ثلثة ایام این حدیث شیر زبان راند و عبان عزیمت را بجایی از جمال آن  
 اداحی معطوف ساخته چون آثار عذاب بر اهل نینوی ظاهر شد و یونس را جستند و نیافتند  
 از سر اضطرار اتفاق نموده و زظاهرلی که بعد از آن بتان را و دوتان تو به موسوم کشت مجتمع  
 شدند و اطفال را از مادران و نتایج را از بهایم جدا ساختند و خاک تریه را اشیده و بندای خا  
 به زیر پا نهاده بتصرع و زاری و گریه و بیقراری اشتغال نمودند و چو مدت چهل شبانه  
 روز بدین کیفیت بسر بردند حضرت بخشنده بی منت بشفاعت ملائکه عظام جبرئیل هم را  
 فرمود تا عذاب را از ایشان مرفوع ساخت چون یونس هم را برین اطلاع شد بتصور آناه اگر سمیان





قوم روزه را در اکتساب دانش و اخلاص و تقوی نشاند تمام شد عبارت روضه الصفا بالتحصیل و اختصار از این عبارت علمای مخالفین چنانچه می بینیم صریح است در مقدمه ثانیه که ما با فعل در صد و آنیم و اینها جناب حق سبحانه و تعالی میفرماید و اعدنا موسی ثلاثین لیلة و اثمنا ابعثنا بعشر و زجیب السیر مسطور است که بنی اسرائیل بکرات و مراتب تعرض موسی هم رسانیدند که ما را شریعتی بخشد میباید تا بحقیقتضای آن عمل نماییم و اینجا است که جناب شیخ عینی را معروض بارگاه احدیت گردانید خطاب آمد که بطور سیدنا شافعه سی روز روزه دار و تا مسئول عز قبول یابد و موسی ارون را بخلافت خود پیش در میان قوم گذاشته ایشان را بجانب بریه روانه فرمود و بنفس نفیس با هفتاد تن از علمای بنی اسرائیل بطرف طور در حرکت آمد و بعد از وصول جمیع قصد از غره ذیقعه تا سبخه مذکور بر روزه گذرانید و بموجب وحی الهی عשרه ذیقعه را بان منضم گردانید که قال عز وجل و اعدنا موسی ثلاثین لیلة و اثمنا ابعثنا بعشر تا اینجا که گفت چون موسی هم از آنچه با قوم وعده کرده بود چند روزی در کوه طور توقف نمود بنیم اسرائیل مضطرب شده ارون را گفتند خلاف وعده موسی ظاهر را بخجما مید و خمیدانیم کلا نتران ما را کجا بروه و از ان می اندیشیم که ایشان را کشته باشد آخر شد بعضی کلام صاحب جیب السیر و همچنین صاحب روضه الصفا ایراد قصه را ذکر نمود و در حدیث وارد شده است که روزی عیسی روح الله اکتارا افتاد بقوم می که عروس را آراسته بخانه شوهرش میبردند حضرت عیسی شخص حال او نمود و گفتند یا روح الله این فلان زن دختر فلان کس است او را کد خدا نموده اند و بخانه شوهرش میبرند حضرت عیسی هم گفت که امروز شادی و سرور او را میبرند و فردا برو خواهند گریه است شخصی از ان قوم در خدمت حضرت عیسی عرض نمود که بچه سبب برو خواهند گریه است حضرت عیسی هم فرمود که درین شب ایراد عروس خواهد مرد پس کسانی که ایمان به حضرت عیسی هم آورده بودند گفتند صدق الله و صدق رسوله و کسانی که منافق بودند گفتند صبح بسیار قریب است صدق و کذب او ظاهر خواهند شد پس هرگاه صبح طالع شد آن عروس را بحال خود یافتند و با آنچه حضرت عیسی خبر داده بود اثری ندیدند پس مردمان در خدمت حضرت عیسی آمدند و گفتند یا روح الله تو که تا را خبر دادی که این عروس درین شب خواهد مرد و حال آنگاه از نیده است حضرت عیسی هم گفت یقین الله یاشار بیایید امر امان تا نزد عروس رویم و حقیقت را دریافت کنیم پس حضرت عیسی آنها را امر ا خود گرفته سر درواز کاه عروس رفت و در را گشاید پس شد عروس



عروس بیرون آمد حضرت عیسی هم با او گفت که اجازت خواهد از زن خود تا با دایه قاتل نماید پس شهر زن  
از حقیقت حال باو خبر داد زن نقاب را بر سر خود کشید و حضرت عیسی هم و انیل گریه و با غروتن  
گفت که در شب کدام عمل از تو صادر گشته عروس گفت که هیچ عملی نکرده ام مگر آنچه را که سابق میگردم  
در هر شب جمعه فقیری سردروازه من می آمد و من با او چیزی میدادم و این شب جمعه که شب عروستی  
من بود من با مور خود مشغول بودم و همچنین اهل و اقارب من هر یک یک کاری مشغول آنسان  
چون بدروازه آمد سوال کرد ایچکس او را جواب نداد تا اینکه او بمرات آواز خود را بلند کرد چون  
آواز او بگوش من رسید از همه کس خود را پوشیده و مخفی ساخته برخاستم و موافق معمول چیزی  
با و دادم حضرت عیسی هم فرمود که از جای خود بریز چون عروس برخاست تحت شایسته او را می  
سپار بودم خود بدندان گرفته حضرت عیسی هم گفت بهرکت آن صدقه که شب داده بودی  
این بلا از تو منصرف گردید و ایضا در حدیث وارد گشته که روزی یهودی از نزد جناب رسول  
خدا صلوات گذشت چون حضرت را دید گفت ای ام عایک پیغمبر خدا صلوات در جواب کیفیت  
عایک صحابه عرض نمودند که این یهودی سلام نکرده است بشما بکرمحمد و پیغمبر خدا صلوات  
در جواب آنها فرمودند که من مطابق او بروم کردم بعد از آن حضرت فرمود که عنقریب  
مار سیاه بفتای این یهودی خواهد گزید و او ازین سبب خواهد مرد پس یهودی از انجا رفت  
و پشماره ای که بر سر خود برداشته از همان راه باز گردید پیغمبر خدا صلوات باو گفت که این پشماره  
ای که از سر خود فرو آورد چون بریز آورد ملاحظه نمودند که در میان آن پشماره مار سیاهی است  
چوب را در دهان خود گرفته حضرت فرمود ای یهودی امروز چه عمل کرده یهودی گفت که عملی  
نکرده ام مگر اینکه در اثنای راه چون این ای که را برداشته می آمدم با من دو تا نان بود یکی را خوردم  
و دیگری را تصدق نمودم پس پیغمبر خدا صلوات فرمود که بسبب این صدقه از تو این بلا دفع  
گردید و فرمود ان الصدقة تدفع ميتة السوء عن الانسان و ایضا در حدیث وارد شده که  
جناب حق سبحانه و تعالی یکی از انبیای خود وحی فرمود که خبر ده فلان پادشاه را که ما ترا فلان وقت  
نخواهیم میرانید پس آن نبی آمد و او را مطابق آنچه که جناب حق سبحانه و تعالی فرموده بود اخبار  
نمود چون پادشاه این حرف نبی را شنید شروع کرد در دماغ کردن و بهر تبه تضرع و بیتابانی  
نمود که از تحت بریز افتاد و گفت ای پروردگار من مهلت ده مرا تا اطفال من جوان شوند  
و از بعضی ضروریات خود نارغ شوم پس جناب حق سبحانه و تعالی وحی نمود و بان نبی که





بنزد آن پادشاه برو و او را اعلام کن که ما و غایب شدیم و پانزده سال تمام است  
 و او هم پس نپیوسته و عرض نمود که ای رب من تو میدانی که من دروغ نگفتم ام حق تعالی با و وحی نمود  
 که او بنده ما هستی و قسم که احکم حاکمین بجا آورده است و امثال این حکایات  
 در کتب فریقین بسیار است که دلالت تمام بر صحت مزام دارد پس اگر کسی بگوید که در مجاز  
 لابد است از علقه صحیح تجوز و ما نحن فيه کدام علقه متحقق است که محتمل علقه تشبیه در کمال  
 وضع و بیله و ذله و بیله است چه با لغوی و بداهت مجازی بحسب صورت است و تفاوت  
 نیست بکرم بحسب انفس الامر زیرا که هرگاه کسی را بداند میشود در امری بر دیگران ظاهر نمیشود  
 و بکرم باینکه آن شخص اول اظهار اراده خود یا امری خواه بقول و خواه بکنایه و نحو آن من الامارات  
 میباشد بعد از آن چون برخلاف آن بنحو حق الاموال اظهار می نماید و یا ضد آن از او عمل می آید  
 حکم مینمایند که فلانی را در این امر بداند واقع شد و این قدر از صورت بداند که مستلزم صلاحیت  
 است و بداند است و هر دو بداند تفاوت متحقق و موجود است از این تفاوت بحسب  
 حقیقت میان بدین متحقق است چه در بداهت حقیقی صاحب آن از مال کار خبر ندارد و در مبادی  
 حال چنانچه اظهار اراده امری نمود و در حقیقت نیز همان اراده دارد بخلاف بداهت مجازی که اینجا  
 مجر و امارات از کنایه یا قول و نحو آن که دلالت بر اراده امری دارد یافته میشود اما در حقیقت  
 صاحب بداند که می میرد آن امر علی الوجه الذی اظهار نیست بلکه بحسب منوی آنچه ظاهر ساخته  
 مقید است بقیود باینکه و بکرم را اطلاع نیست و صاحب بداند بحال کار و بحسب قیود که  
 در آن اعتبار نموده گاهی عالم است و بس و راضی این امر در ضمن تمثیل باین وجه می توان  
 نمود که مثلاً پادشاهی باشد و او را منظور این شود که امتیاز و هدیه میان عصات ملازمین و مطیعین  
 آنها و نظر باین امتحان توقیفی متضمن تصمیم نهضت خود و بطرف بعضی اقطار ممالک خود  
 بجهت تسخیر بعضی از اقالیم که در آن خدمت واقع است بعضی از ارکان دولت خود قلمی  
 فرماید و باعلان آنچه در آن نوشته امر نماید و نهایت ازین مجر و امتحان باشد و بس و بعد مدت  
 چون قضای و طر خود را که امتحان باشد حاصل نماید اظهار فسخ عزم آن نهضت که نموده او و  
 نماید و لایمان خود را از قشایش ارتحال و مهاجرت اقران و اوطان فارغ سازد  
 پس در این صورت شک و شبهه بیچو وجه نیست درینکه تمام اهل عسکریه اسطانی و در باب  
 الا ان جهانبانی اذعان خواهند نمود و باینکه پادشاه را بداند واقع شد و در کمال و بازار صدرای بداند

بدان  
 مستحق  
 اول  
 نمود  
 است  
 و حوال  
 چنان  
 جمیع  
 ناسخ  
 حق  
 حکم  
 و از  
 نمود  
 و حوال  
 و است  
 بیان  
 و انقضا  
 ان کار  
 تابع  
 آن با  
 فلان با  
 رعایای  
 عالم انقب  
 خواهد که  
 شود و یا





بدایه السلطان مرتفع و بایند خواهد شد و حال اینکه در حقیقت هیچ شایسته از بدایه و ریند و رشت  
 مستحق نیست که این حق نهایت اینکه اگر کسی بالفرض از صاحب اسرار پادشاه باشد و از  
 اول امر از حقیقت حال خبر داشته باشد از قول خود بدایه السلطان معنی مجازی اراده خواهد  
 نمود و آنرا که خبر ندهد معنی حقیقی چنانچه حال مشرکین و اهل اسلام است در باب اطلاق  
 اسم الهی بر اقسام و بعینه حال بدایه در باب حال نسخ است چه معنی نسخ زائل کردن است  
 چون در علم الهی منسوخ از اول امر محدود و نوده ناسخ مزایل آن حکم منسوخ نخواهد کردید اما  
 چون مستفیدین از محدود و نودن آن خبر نداشته باشند و مزعوم ایشان آن بود که آن منسوخ شامل  
 جمیع ازمان که از اجتهاد زمان ناسخ است خواهد بود حق سبحانه و تعالی بحسب زعم ایشان  
 ناسخ را ناسخ نماند و طر فیه اینست که اگر از ناسخ معنی حقیقی اراده کرده شود لازم می آید که بر جناب  
 حق سبحانه و تعالی بدایه جاری باشد چه این مستلزم اینست که اراده الهی اول متعلق شده یا بشمار  
 حکم منسوخ پس چون بشماران که دید و مصداق در خلاف آن یافت ازین رای برکشت  
 و از ما بعد زمان ناسخ آن را زائل ساخت پس اسنادنا بحقیقت بطریقی که جناب حق تعالی  
 نمودن و از اطلاق بدایه استکاف و زیدین با وجود اشتراک هر دو بحسب امتناع معنی حقیقی  
 و جواز معنی مجازی دلالت تمام دارد بر قصور عقول و نارسایی اذهان در باب وجود و جهل و  
 و الله شاهد علی صدق ما قول و بنحو آخر اذوق و الطیف از آنچه گذار شد نموده ام به محضر  
 بیان می آرم و آن اینست که در محل خود و تقرر یافته که علم الهی بر دو نحو است فعلی  
 و انفعالی و فعلی را بر مضبوطات تقدم است بحسب ذات و ترتیب چنانچه ثانی راست تا غرو  
 ان کان کل شئ ما قدریم و این بحسب آنست که فعلی موثر و مستتبع مصنوعات است و انفعالی  
 تابع و معاکب آن پس معلوم است اینکه مقتضی علم فعلی خودی از انحاء وجودات و کیفیات  
 آن باشد مثلاً بحسب اتمای محاسن و انتظام عالم علم فعلی مقتضی این باشد که مدت حیات  
 فلان پادشاه اینقدر از سالها باشد و همچنین عدد اولاد او و کذا اعمار هم و همچنین اعداد و اعمار  
 رعایای ممالک او و کذا الی الامور الخیر المتناهیه و بعد از آن چون جناب حق سبحانه و تعالی بحسب  
 علم انفعالی دریافت نمود که این پادشاه در فلان روز تصدق خواهد نمود و یا فلان کس را بظلم قتل  
 خواهد کرد و نظر باین امور مصداق مقتضی این کشته که عمر پادشاه از آنچه مقتضی علم فعلی بود زیاده  
 شود و یا کم از آن و علی هذا القیاس اعمار اولاد و رعایای او و دیگر امورشان غنی مگردن و فقیر



سناحین و عا جزه و دن و قدرت دادن و مقهور ساختن و غالب گردانیدن الی غیر ذلک و هرگاه  
 این را دانستی پس اینگونه نیست که این تغییر که بحسب علم انفعالی شده میتواند شد که از قبیل بدآ  
 یا بد بدیست علم فعلی و پندار علی بد امکان است که جناب حق سبحانه و تعالی بواسطه ملک  
 یا لوح محو و اثبات و مانند آن اجبار نماید با آنچه مقتضای علم فعلی باشد و بعد از آن مخالف آن  
 خبر بمقتضای علم ثانی خبر دهند و فائده دوم اخبار و اظہار این باشد که تا بنندگان متفطن شوند که افعال  
 آنها مداخلت تمام در تبدل تقدیوات دارد و اعتقاد نمایند بتأثیر صدقات و اذعیه و نقائص الی  
 و مستحسن شود و از اظہار آنها تکلیفات بشرعیات و اعلی الیاری تعالی قد علم. لکنم الا زلی اینکه برای  
 این اظہار مداخلت است و درینکه بنندگان واقع سازند و جوه برو خیرات را و باز دارند خود را را  
 از شر و وسوسیات پس سایرین اظہار از قبیل لطف خواهم بداد و فیکون و اجابا و الله عالم بالا سرار  
 و هذا کلام من الکار و اخبار و باقی ماند از اینجا اشکالی آخر و آن اینست که اخبار بسیار و از شنبه اند که بدآ  
 واقع نمیشود و در آنچه که علم آن بانبیا و ائمه علم گذشته و بسیاری از احادیث و دلالت برخلاف آن  
 و از اولنا مجانبهم رحمة الله علیه گفته که ممکن است جمع نمودن میان این هر دو قسم اخبار بچند وجه  
 اول آنکه مراد از اخبار و بیکیه دلالت بر عدم وقوع بدآ و از دیننا وصال الیهم این باشد که هرگاه ما مورد  
 میشوند بتبلیغ آیه و در آن بدآ واقع نمیشود و اگرگاه علی وجه التبلیغ باشد پس کنجایش و از  
 که در آن بدآ شود و دوم اینکه مراد از اخبار اولی این باشد که هرگاه علم بر سبیل وحی باشد در آن بدآ  
 واقع نمیشود و مراد از ثانیه این است که هرگاه از جهت الهام و یا مطلع شدن بقولش آنها  
 بر صحت مبادیه باشد و در آن بدآ واقع نمیشود و وجه سیم اینکه اخبار اولی محمول بر غالب است  
 پس منافات ندارد و هرگاه بر سبیل ندرت بدآ واقع شود چهارم اینکه شیخ علیه الرحمة گفته است  
 که اخبار جناب ائمه عم و وقسم می باشد یکی آنکه مقید باشد بختیم پس در آن بدآ واقع نمیشود و اما  
 جناب ائمه عم آن را بقید ختم اظہار میفرمایند و قسم ثانی آنست بی قید ختم باشد و در آن احتمال  
 وقوع بدآ میرود و از اینجا است که جناب ائمه عم بعضی اوقات اشعار بان میفرمایند که قال  
 امیرالمومنین عم بعد از اخبار بالبعین بمحو الله ما یشاء و وجه پنجم آنکه مراد از اخبار اول این باشد که هرگاه  
 وجه حکمت ظاهر نشود و در اخبار ائمه عم بدآ واقع نمیشود و تا تکذیب ایشان لازم نیاید اما هرگاه وجه حکمت  
 ظاهر شود چنانچه در خبر عیسی و جناب سید المرسلین صائم گذشت پس در آن بدآ واقع نمیشود و انتهی  
 و احمد بن چون از تحقیق مسأله بدآ فارغ شدیم او ان آن رسید که دعای قاضیه او را که به تلمیحات اباه

ایله

باطا

دار

پا

نا

بط

کلام

می

میه

ار

اص

نظ

بع

بهد

وا

بع

وا

ار

ار

حد

په

چو

آ

انه





ایمان فریب آراسته در محک اعتبار اهل عقول و ادب است فهم و ذکا در این راه و کسب یار حق را گذاشته  
باطل مغشوش را مذهب و معتقد خود سازد و سبب بداند که قول زاریه و سبب الحیه الخ  
وارو میشود و بر اینکه اثناعشری را خالی ازین نیست که از قائلین بالبدایا الحقیقی اللغوی میدانند  
پایه بر تقدیر اول میبایست که چون در اصل روی بحث او بطرف آنها است بالذات آنها را  
نام میبرد و دیگران را ضمنا و تبعا و بر تقدیر ثانی پس هر ادراک نامی تو جیه جلال  
بطرف ایشان مینماید و آنچه بعد تا ما ظاهر میشود و اینست که بر همان حادث مستمره خود  
کلام دوازدهمین میگوید تا برای روز بد او بکار آید چه اگر تصریح اسناد این قول بطرف اثناعشری  
می نمود و علایمی شیعه اثناعشری کذب او را به ثبوت رسانیده مفتضح و رسوائی خاص و عام  
می ساخت پس نام دیگران را بالذات گرفت و بکلام تزویر انجام خود و بر عقیده محمدان و اهل  
ارادت و اخلاص اشعار نمود که قائلین بالبدایا اثناعشری اند فاعبروا یا اولی الابصار اما در باب  
اصحیح نقل آنچه از عقیده آنان و فلان مذکور ساخت اگر خواهیم مواخذه میتوانیم نمود و لیکن  
نظر ثبات فائده اعراض نموده شد و پیشتر دانستی که ضرورت نیست که مستحضره غیره منسوبه  
بعینهم باشد و عین و سبب الیه باشد و روایت نمودن زراره حدیث بد آنرا اگر مستلزم اعتقاد او  
باشد آبا باشد چرا صحابه که کلمه کالجوم اند بر ولایت نمودن احوال و بیست تجسیم بحسب نباشند  
و ایضا دانستی که بد را اصطلاح جناب ائمه و شیعیان اهل بیت طاهرین عبارت از ائمه است  
که هر که از اهل اسلام باشد باید بان قائل باشد پس طعن نمودن بحجج و استعمال لفظ بد آن  
بعینه طعن نمودن است بر استعمال لفظ تسبیح که در آیه و ما تسبیح من آیه و اخبار بسیار طرفین  
واقع شده چه باعتبار معنی لغوی هر دو دلالت بر جهان حق سبحانه و تعالی میکند و کلام و حال  
روایت زراره و هشام بن سالم معلوم است که مورد ملامت است چنانچه اول اینکه اگر منظور  
ازین الزام زاریه و سبب الحیه و غیره است پس نیز تو از کجا و انصاف کردی که مستممک آنها را همین  
حدیث زراره و هشام است که کاینی اثناعشری آنها را روایت نموده و اگر منظور چیزی دیگر است  
پس بیان باید نمود دوم اینکه از جمله روایان این حدیث بیان بی السات است پس  
چون بدی او بیان نموده میتوان شد که این حدیث معجمیه روایت هشام و زراره مستممک  
آنها باشد سوم اینکه روایت تجسیم قاضی صحابه نباشد و قاضی زراره و هشام باشد هر دو  
است که هیچ عاقل کوش بان نمیدهد چهارم اینکه دانستی که حال بد آنرا نه حال تسبیح است





پس باید تا هم اذعان کنیم که این احادیث اگر دروغی است یا صادق و الا از اظهار  
استقامت که باید کردن نیست و اگر کسی که بخواهد از اینها شکی را در صورت را  
نیز الخ و دروغی است بی فروع چه ما تا حال ندیدیم که جناب ائمه کو بروایت زراره و هشام باشند  
در حدیثی چنین و در حدیثی بر این حق تعالی قرار داده باشند بلکه همیشه ازین عقیده پیروی است  
این چنانچه احادیث بسیار در این باب در کتب معتبره کتب احادیث موجود است قول و چون  
در تحقیق بدانکه اکثر شیعیان اثناعشری الخ اگر منظور او از این کلام اینست که در حقیقت مراد  
از بدانکه شیعیان بان قائل شده اند همان معنی لغوی است پس وارد میشود و بروایت حمرا  
برای اظهار شاد و فضیلت نزد خدی از جهال و محتاج که بدو رنو مثل کلابه و در جیفه کرد  
آمده اند حق را می پوشی به پیروی تکلیف ترا قسم میدهم راست بگو مگر ندیده که شیعیان  
احادیث بسیار از ائمه اطهار خود بمرتبه که گمان شیاع و ذیاب پیوسته روایت نموده اند که مراد  
از بدانکه برای جناب حق سبحانه و تعالی ثابت میکنند بدانند امت نیست و اگر اعیان ندیده  
باشی پس نگاه کن بطرف احادیث که بمنزله یکی از هزار و قطره از بحار است و آن در ماسبق  
مستطوره است و اگر مراد او باین معنی مجز و موافق است و در باب گرفتن بدان جمعی تسخیر پس الا  
اینست که در ماسبق واضح کرده اند که اکثری از علمای مابدا را معارض از تسخیر دانسته اند آری تحقیق  
آنست که تسخیر هم فردی و قسمی از بدان است لهذا بعضی بر بیان قدرت آنرا تفسیر  
باخص که تسخیر باشد نموده اند و ثانیاً آنکه بجز و اینکه گرفتن بدان جمعی تسخیر صورت گرفته باشد لازم  
همی آید که بدانند امت باشد چه ترا معالوم شد که بدان فحاز می منصوص در تسخیر نیست قول ناجار  
از سبب اعلام الهی الخ باینکه در این مذهب اثناعشری است اعنی مخالف  
و موافق هرگاه از مذهب ایشان بلندیه بمرساند اعلم یقین میدانند که جناب حق سبحانه و تعالی را  
عالم جمیع ماکان و مایکون میدانند و هر که برخلاف این قائل باشد او را از ایمان بلکه از اسلام خارج میدانند  
و چگونه چنین نباشد و حال آنکه قرآن مجید از ادل تا آخر مایکون زیاده جناب حق تعالی عالم بکائنات  
مستقباه است و احادیث جناب ائمه و خطب نهج البلاغه که اضعاف اضعاف قرآن باشد  
بلا وجود معارض بانحال دلالت دلالت میکنند بر عالم بودن جناب باری جمیع ماکان و مایکون  
پس از اینجا واضح میشود که آنچه گفته اند که یکن علم را در من عقل میباشد راست است سنیها  
البته اگر عقل میدانند میدانند که هر که مذهب او حجیه قرآن و حجیه ائمه باشد چگونه بر

بر غلام  
و اد  
همان  
شهر  
آنهم  
و انقا  
و اد  
همان  
انکاش  
نمیست  
شخص  
نام  
و چو  
بصد  
نست  
و قول  
حققه  
این  
نداشته  
باید  
قولان  
و اد  
حققه  
له لان



بر خلاف آن قائل خواهند بود و طریقه این نیست که علمای امامیه با او میبایست میبایستند  
و احادیث جناب آنحضرت خود را و اقوال اسلاف و اخلاف خود را شاهد می آرند و این بیداری  
همان اصرار که بر بهتان و اتهام دارند و حال اینکه اگر کفار که کفرشان یقینی است چون اظهاری  
شهادتین نمایند که بنفاق اظهار نمایند مقرون بدرجه قبول میبایستند و بی چون و چر  
آنهارا باطل میدانند و شاعشری نظر باین قصور که جناب اهل بیت نبوی را بموجب امر خدا  
و رسول سر عمر و دیگر اختیار نموده اند و از اعدای ایشان بیزار می میجویند هر چند او میداند که بغافل  
و نقل اثبات حسن عقیده خود نمایند بمعرض قبول نمی آرند عجب عداوتیست که نواصب با خاندان  
رسول مختار دارند و طریقه نفاق است که ورثه عن اب عن جد تا حال درستیها را بگویند و از آن  
همین عصبیت و عداوت و عداوت ولد است که ناصب عداوت اهل بیت چون دیده که حق جو  
انکشت خطایر عقائد حق و اشتعالی که بر الواح قلوب صافی ایشان نشسته و منطبع است  
نمی توان نهاد و یا یکی از اخوان او اختراع نموده رساله مجهوله را و میسند ساخته آنرا بطرف  
شخص مجهول و آنچه خاطر خواه خود است در آن میدرج ساخته یا اینکه چون فساد اعتقادات در اکثر  
ناس بوجوه متنوعه پرمسیده احتمال دارد که شخصی چنین اعتقاد که او ذکر نموده داشته باشد  
و چون این ناصبی دانسته که کام و آن و تمنای باطل او از این بر می آید عصای کوری خود را خست  
بصد آرزو آنرا در بر گرفته و اعتماد تمام بر و نموده آنرا وسیله گفتگو ساخته و نمیداند که بتقریر بر صحت  
نقل یقینا چنین کس باین اعتقاد است از زمره این فرقه طایفه خارج و بعون اند خواهند بود  
و قول او مثل بول از نظر اهل این مذهب بی رتبه و خوار نخواهد گردید قوله نا قالا عن الرسول و هم و انهم  
حقه الشیخ فی الهدی المعنی لغوی بیان کردن و این را تحقیق نامیدند و بطرف اعلا ظلم عالم  
این تحقیق را بسند ساختند و آلات تمام وار و برینکه این شخص هرگز سر رشته تصدیق و تائید  
نداشته و از رویه عالم با خبر نبوده چه در بیان معنی لغوی حواله بکتاب اهل لغت مثل صحاح و قاموس  
باید نمود و بس قوله نا قالا و الذی حقه السمر تنصی فی المذریعه و یشرع به کلام الطبرسی ان معنی قوله  
قوله لا تعالی انه ظهیر من الامر الم یکن ظاهرا و انصار و اولیای ناصبی بیایند و بدو یانسی و خیانت  
او را با حظه نمایند چه تمام عبارت سید مرتضی چنانچه گذشت اینست و یکم چون ذلک علی  
حقیقت بان بقال بدائمه بمعنی انه ظهیر من الامر الم یکن ظاهرا و بدائمه من النبی الم یکن ظاهرا  
له لان ذلک بان وجود الامر و النبی لایکونان ظاهرا و بدائمه من النبی لایکونان





فاما گونه آموختن او ناهیا فلان صحت ان العلم الا اذا وجد الامر والنهي اه واین عبارت چنانچه می بینی  
 صریح است و درینکه سید چنانچه مذکور است سبب سائر محققین اهل اسلام است اینست که اشیا  
 ما وایمیکه موجود شده اند بخلق حق سبحانه و تعالی میداند که فلان چیز در فلان وقت موجود خواهد شد  
 و چون موجود میشود باین عنوان میداند که او الحال موجود است چه اگر برخلاف این عالم حق تعالی  
 باشد چنان خدا لازم می آید ناصب عدالت است اهل بیت چون دانسته که اگر تمام عبارت سید  
 را نقل میکنم آنچه مطالب اوست از تشییع فوت میشود لابد اختصار نموده میگوید که سید  
 مرتضی گفته این معنی قولنا بدلالة تعالی انه ظهر له من الامر ما لم يكن ظاهرا چه هر کس که کلام سید مرتضی  
 را بشنود ندیده باشد جزم خواهد کرد و نظر باین عبارت که سید در باب حق تعالی مدعی جمعی لغوی  
 نیست میکند و همچنین هر که تفسیر مجمع البیان را مطالعه نموده میداند که جمیع مولانای طبرسی همان  
 مذکور دارند که تمام اهل ایمان باین تمام اهل اسلام دارند و باین عالم بودن حق تعالی بجمیع  
 ماکان و سبکون و نقل عبارت او چون محض تطویل کلام است ننموده شد هر که خواهد بکتاب تفسیر  
 او که از شمس تابان روشن تر است رجوع نماید قوله ناقلنا والحاصل ان العلم سبحانه بالحوادث  
 حادثاته پوشیده نماید که باین ناصبی و نقل عبارت او خیانت نموده قسمیکه میناید ای کم ف  
 کانت مذکور ساخته و یا صاحب رساله الامت محمدی عارخ قوله وصرح به التمرضي والطبرسي  
 والحمد لله الخ جواب این همانست که یا ناصبی به بهتان و اتهام کاذب و خائن گردیده و یا اینکه  
 صاحب رساله از مشایخین انفس بوده که در صد و اخلال مروان با مثال چنین و روع و بهتان  
 گردیده و الظاهر هو الاذل قوله منجاستها تحویل الانشی ذکر الی قوله علی وقوع البداهة الاخبار تمام  
 الدلایل عبارت چنانچه ظاهر است و خل بطلان او ندارد چه هیچ فقره از فقرات این عبارت دلالت  
 ندارد بر اینکه مراد از بداهة امامیه باین قائل شده اند بداهة است بلکه اکثر لغویین اخادیش  
 همه متفقند بر این که مراد از بداهة همان تبدل و تغییر تقدیرات است که بسبب دعا و صلوات رحم و صدقات  
 و با صدق آن باتفاق اقرار یقین میشود و پس منافی مطالب او خواهد بود نه موافق آن قوله  
 بجهت شناعة قول بالبداهة لان الله تعالی قد اكذب في النبى وعيسى عام و شرط  
 علی الله كمال البداهة دلالت بر کمال صفات قائل میکنند چه شناعة قول ببداهة لغوی بخصیض  
 نمودن آن بعلوم مکنون و رفع نمیشود پس ناصبی را بکدام حجت معلوم شد که امامیه فرار از  
 حق الشاعة مخصوص نموده اند و هم دلالت میکند بر کمال جهل ناصبی چه در مابقی دانستی

و اینست  
 بطرف  
 بر تقدیر  
 عیث  
 ظایر جمع  
 از مصداق  
 و تالیف  
 الحیان  
 باشد بداهة  
 معنی او  
 ازین دو  
 او و احادیث  
 بر جمله  
 و بر طبق  
 قوله و مع  
 کل الامة  
 نمود و در  
 و اصطلاح  
 آری نه  
 بلکه نسبت  
 و بهر دو  
 است  
 و نحو آن  
 و اتحاد  
 میدانند





دانستی که روایات از جناب ائمه درین باب مختلف بمذاذیر اند پس استاد این حصه  
 بطرف متأخرین امامیه بتیاریت و سراسر خطا است و این احادیث که نظام الدین جیلانی  
 بر تقدیر حق است نقل ذکر نموده معارض دارد لیکن چون ناصبی متکبر هر دو است ذکر آن  
 حیثیت دانسته و وجوه جمع میان این هر دو قسم اخبار قبل ازین جمیع تحریف بر آنند من بشماره  
 قایم رجع الیه قوله بالجمله از روایات شیعه واضح شد الخ سبحان الله در مدت عمر جمعا نند بسیاری  
 از مصنفات موافق و مخالف از نظر گذشته لیکن خدا شاهد حال است که باین مرتبه تدلیس  
 و تکلیف و تزویر که این ناصب عداوت اهل بیت و رتفاعیست تحریر مطالب علمیه باطائف  
 الحیل بکار میبرد و یدیه نشد کاش حق شناسی پیدا میشد و از روی پرسید که این وضوح معانی  
 باشد بدو بکدام دلالت ازین روایات مقطعه نحوه صورت ظهور گرفت و حال اینکه بطالان هر دو  
 معنی اول که آنرا بدو در علم و بدو در ادله گفته از ضروریات مذهب امامیه است و یکم بگوید  
 ازین دو معنی نیز جناب حق سبحانه و تعالی تجویز نماید و را هو من بلکه مسلم نمیدانند و یا چیک  
 از احادیث انکار خلاف این دلالت ندارد اما بدو در امر پس بنا بر آنچه او تعریف نموده  
 بر جمله نواسخ احکام صادق می آید پس باید ناصبی انگار نسخ نماید تا بالمره از اسلام خارج شود  
 و بر طبق مثال مشهور پس کجاست مذهب امامیه پاک کرد و از خود و خدای پاک  
 قوله و معنی اول را در عرف شیعه الخ تبخیر فضیلت دستگاه و نونهال بوستان منادی بندای  
 کل الناس افقه حتی المجدرات فی الخبرات را نظر باید نمود و کویا اول بدلائل و برای این ثابت  
 نمود و که مشیعه بنده متنازع فیة قائل شده اند و الحلال شروع نمیدانند و بیان متعارفات  
 و اصطلاحات شیعه و خال آنکه بکرات معادوم شد که آنچه گفته و میگوید میرد و غ و پوچ است  
 آری تبدل در تقدیر است خواه آن بنسبت افعال خدا باشد و خواه بنسبت افعال غیر میشو  
 بلکه نسبت بتبدل غیر هم رجوع بفعال حق تعالی میکنند مثل عدم غرض افعی که در باب عروسی  
 و چه بود واقع شد جایی آن از طرف حقیقتی بوده پس ائمه بدو اصطلاحی در حقیقت و تکیه بنیات  
 است لیکن ظهور آن گاهی در ضمن نسخ میشود و گاهی ظهور چیزیکه خلاف مدلول اخبار باشد  
 و بخود آن قوله و آن شرائط نیز و اهل سنت چهار است اتحاد افعال و اتحاد الموجه و اتحاد الوقت  
 و اتحاد المكلف اقول قبل ازین گذشته که غایب امامیه با وجود اجتماع این چهار نسخ را مستنح  
 میدانند و یا شاعره و اکثری از شافعیه و بعضی اصحاب اثنی عشریه با وجود اجتماع این شرائط اربع



تسخر را جانی و نشانی اند پس این انصاف نه بیند خیانت و خیانت او را که بارز و می ایستد شایسته  
بود چندی از وجود هر شش چنان حرف خود را میر میزد و در میان شافعی و بعضی حنفیه و شافعی را  
از ایشان نمیدانست با خارج نموده و خود را از ایشان سبقت شمرده و چون قبیل ازین نقل استناد است  
مذهب بطرف سنیان مذکور را کتب علمای امامیه شده جای آنست که چون سنیان با شیخ مقرر  
نه بینند بگویند که علمای شیاهستان بستم اند لهذا الحال و در سه قول اعظم علمای ایشان را نقل  
میکنیم پس بدانکه فخر الدین را زنی که امام سنیان است و ذیل تفسیر بنیانی ائمه اری فی المنام  
الایه در تفسیر کبیر میگوید الحسنة الثانية اختلاف فی ان ابراهيم هم هان کان مامورا بالذبح ام لا  
وهذا الاختلاف مقرر علی مسألة من مسائل اصول الفقه و هي انه هل يجوز لشيخ الحكم قبل حضوره  
مدة الامتثال فقال اكثر اصحابنا انه يجوز وقالت المعتزلة وكثير من فقهاء الشافعية والحنفية انه  
لا يجوز وصاحب توضیح که عبد الله بن مسعود با شد و ان کتاب که از کتب در سیه سنیان حنفی  
است میگوید اما بشرط الذبح فالتمسک من الاعتقاد كاف ولا حاجة من التمسک الى الفعل عندنا  
وغدا المعتزلة لا یعملون الفعل من المقصود منه الفعل فقبل هذا لیکون بداء و لانا علیه الصلوة  
والسلام امریلة استخراج خمسین صلوۃ ثم نسخ الزائد علی الخمس قبل التمسک من العمل وذلك  
لانه یمكن ان یكون المقصود هو الاعتقاد فقط و الاعتقاد والعمل جمیعاً و هنا الاعتقاد ا قوی الخ  
قوله و آنچه مجوزی این نسخ تمسک کرده اند بقیه ذبح حضرت اسماعیل و تبدیل بکبش مردود  
است الخ اقول پس ای شاه صاحب از این کلام امام شما است پس باتفاق ما و شما و  
کلام او هر دو مطرود و مردود باشد و استلال نموده بر مطالب خود و بدو وجه چنانچه عبارت او  
در تفسیر کبیر چنین واقع شده و ایضا قائلانند تعالی امر بذبح اولاد او چه این الاول انه علیه السلام  
قال اولاده اتی فی المنام ان اذ یحک فقال اولاد فعلن ما تو مرو هذا یدل علی انه هم کان  
مامورا بالذبح و الثاني انه هم او کان مامورا بمقدمات الذبح لا بنفس الذبح ثم انه اتی بمقدمات الذبح  
و ادخلها فی الوجود فذبح قدام شی و قد اتی به ففی هذا الموضع الاحتجاج الی القدر لکنه احتجاج  
الی القدر بدلیل قوله تعالی و قد یناه بذبح عظیم فدل هذا علی انه با اتی بالامور به و قد  
ثبت انه اتی بکل مقدمات الذبح و هذا یدل علی انه تعالی کان قد امره بنفس الذبح فاذا ثبت  
هذا فنقول انه تعالی نسخ ذلک الحکم قبل اثباته به و ذلک یدل علی المقصود انتهى  
پس کلام امام خود را و اکثری از اهل سنت و جماعت را مردود نماید و این ایستد و یکی از مقدمات





مقدمت مستمسک ایشان قدح نماید کمال بی انصافی و ناانجاری است قوله زیرا که در اینجا اقامه البدل  
فند الخیر عن الاصل واقع شده و دانستی که عامی شیعه در وقت اجتماع امور از بعضی نسخ را مستنسخ  
میدانند پس این تحریف او مخالفت بمسک شیعیان نذا رو بلکه در حقیقت ورود این کلام بر مسک  
امام ادو سایر اشاعره و غیره اهل نحله اوست لیکن آنهارا امیر مسجد که بگویند که آیه اصلا دلالت  
بر عجز ابراهیم از ذبح نمیکند و الاضاد در صورت امر بدخ از قیاس تکلیف بحال خواهد بود و الاضا  
قوله تعالی قد صدقت الذریه و الاظهاره باین منافات دارد حال اینکه همین مستمسک مانعین جواز  
نسخ بود و بلی هذا القیاس نسخ پنجاه نماز الخ دانستی که صاحب توضیح که از آنکه او مستمسک  
این را تحت خود در باب جواز نسخ در صورت اجتماع امور از بعضی نسخ یا اوقاص است  
و باین از عقل و دانش میرزا و الاظهاره و الاثنی عشری و غیره در صورت مزبور لزوم بدو است  
بر حق تعالی و این لازم می آید بحج و تغیر حکم خواه حکم اول و تکلیف بان یا صحت رسیده باشد  
پایه کائنات خفی قوله محققین شیعه مشروطی دیگر افزوده اند اقول الله علی الکاذبین چه دانستی  
که جناب علامه در تہذیب و نہایه و المیزان عید می و غیره تصریح نموده اند باینکه مختار عالمی امامیه  
اینست که اگر در اجتماع امور از بعضی نسخ مستنسخ میشود و آری در بعضی کتب دیده شد که مسک  
اشاعره و بعضی حنفیه و شافعیه در باب جواز نسخ قبل وقت آن فعل بطرف نسخ مفید علیہ الرحمۃ  
منسوب شده و مستمسک آنهارا زینب علیہا السلام و حضرت اسمعیل و پنجاه نماز است و از  
لزوم بدو جواب داده اند که بدو در صورتی لازم می آید که فایده در امر محکم و توطین نفس و انقیاد  
و تسلیم نباشد اما اگر گاه جناب حق سبحانه و تعالی را همین توطین نفس مفید و یا باشد چنانچه در متشابهات  
مسک و هم و شایسته بدو در آن بیخود و در صورتی مستنسخ ندارد قوله پس از اینجا معلوم شده اقول  
لعلناست خدا برین تفریح بوج تو معلوم نیست که این بخاطر آن در تکلیف از کجا ثابت شد و بالقرض  
اگر به ثبوت هم رسید لیکن فقره مذکور شده که بر آن متفرع شود و باینکه بدو تکلیفی مستلزم بدو  
اراد نیست قوله زیرا که اگر مستمسک تازہ الخ اقول خدا شاهد است که این کلمات معناه او مقتضی  
آنست که بتعزیر شرعی رسانیده شود تا جہاں دیگر باز جسد است بوج کرعی مثال او نکنند  
بالجمله عبارت صاحب توضیح که گذشت و اگر عبارت شعر الدین رازی و غیره در سیم کلام بطول  
می انجامد و مطلب و مراد آنهارا روشن تر از شمس است و حاصل آن چنانچه دانستی اینست که جائز  
اینست که جناب باری را مقصود از امر همین باشد که تا مکلفین توطین نفس و انقیاد و تسلیم نمایند





و سبب این تسلیم و انقیاد و متاب شدن و هرگاه این حاصل شود حق تعالی و علی را که بار او  
نموده قبل از وقت آن آنرا نهی فرماید پس معلوم نیست که ازین عبارت نامربوط خود  
چه میخواهد و برگردانم قدمه از مقدمات این تحول ملا و خل مینماید قوله پس اگر امامیه دو معنی  
بداء الخ احداث خدا و رسول با و برگردان و بوج کوشی شعار او باشد ازین دم دار کسی پرسد  
بداء تکلیفی و بداء ارادی را کدام دلیل بر شیعیان لازم کردی تا او حامی لزوم بداء علمی مینمائی حال  
این سنیان نا انصاف را باید دید که باین جهل و حاریت مثل این خرنامه شخص را پیر خود  
مساخته اند و چشم توقع این دارند که فردا ایشان را شفاعت خواهد کرد و این بیچاره برایش  
خود در مانده از هر تا بر فرق نمی تواند کرد و در مثل چنین مسائل چند جا غوطه میخورد و رع او خویشتر  
کم است کمر از پیری کند فاعتبروا یا اولی الابصار قوله و نیز معلوم شد که تمسک ایشان الخ ای غدار  
مدبر بیا و نشان بده که در کدام کتاب امامیه دیده که در باب اثبات بداء لغوی ایشان باین مزیخرات  
تمسک کرده اند آری شیخ در حقیقت فرو برد اضطرار حی است و بمعنی لغوی فرو برد لغوی  
ازین خواست که هر دو نسبت بجناب باری محال چنانچه توضیح آن کرده شد قوله و مراد از محو  
و اثبات الخ اقول جزم کردن باینکه همین مراد است رجم بالغیب است و از راه بحال  
امام سنیان که او احتمالات و اقوال دیگر هم نقل نموده چنانچه دانستی قوله و آثار یک الخ  
اقول کاش ای کاذب غدار یک حدیث از ان احادیث را از کتاب شیعیان نقل میکردی  
قوله علی الخصوص اه اقول ازین قضیاست پناه کسی پرسد که این خصوص صریحه را شیعیان روایت  
کرده اند یا تو از کیسه جد و پدر خود بیرون آورده قوله و طر فیه آنست که شیخ صدوق ایشان را  
اقول تنقیص این ناحیه جناب شیخ صدوق را بان میماند که ملا عده چون آیات کتاب الله را  
قبضه میباید نمی فهمیدند میگفتند در آیات قرآنی تناقض و توافقت و نحو ذلک بالجمله  
کلام شیخ صدوق بسیار متین است چه عبارت شیخ در تو حید چنانچه گذشت این قسم است  
والبدایس من نداه و انما یظهر الامر بقول العرب بداء لی شخص فی طریق ای ظهرو قال  
الله عز و جل و بداء لهم من الله الم یکنوا یحسبون ای ظاهرهم از پس الحالی هر که اندک شعور  
در باب فهم عبارت داشته باشد این عبارت شیخ را به بیند و تا مایل نماید آری بر مرد درینجهان است  
شایعه خطا در استدلال است بالجمله دعوی شیخ اینست که بداء بمعنی ظهور آمده است  
و استدلال محمود بران بقول عرب و قول جناب حق سبحانه و تعالی معلوم نیست که این شیخ



شقی رایحه خط واقع شده که این را فهمیده و یا فهمیده و دانسته برای اضمحلال مردمان  
 و فریب مردمان چنین مکائد و غدر را وسیله سرسبزی کلام خود دانسته و آنست بایست  
 آنکه اگر سنیان را انصاف باشد و در دین و دین بسبب امثال چنین بدویانسی و نافرهمی  
 موجب تنگ حرمت مذہب ایشان شده این را سنگسار نمایند لیکن کوا انصاف و کجا در  
 دین قوله بر تقدیر محفوظ بودن این لفظ اه اقول این همان تعسف و الحجاج است که مادر بعضی  
 جلاله اشاره کرده ایم که از جمله عادات نواصب است که هرگاه کسی بر ایشان احتجاج نماید  
 از کتب سنیان که غیر صحاح باشد کوسند احمد بن حنبل که یکی از ائمه اربعه ایشان است  
 میگویند که آنچه غیر صحاح باشد ما قبول نداریم و چون نوبت به صحاح رسید شیعیان را مقتدا  
 میبازند و چون نوبت بمسلم رسید دست بدامن بخاری میزنند و هرگاه از بخاری احتجاج نموده  
 میشود گاهی است که کاتب و کاهی بالحق معذرت مینمایند بهر صورت بنای مذہب ایشان برین  
 است که ساکت نباید شد و پیشتر در عقیده و هم که متعلق بقرآن است این ناصبی گفته که  
 در کتاب کلینی و غیره که در صندوق منقول میباشد الحاق نمی توان کرد چه جای قرآن و الحال  
 چون صرفه درین دیده که قایل بالحق لفظ بداء بخاری شود این را تجویز نموده اصلا از تضعیف  
 حال خود نه اندیشید و ازین عجیب تر این است که آنچه علماء امامیه در باب بداء مقبول  
 گفته اند در تحقیقات و ترتبین و توضیح آن سفته این شقی همان را در تفسیر بداء که در حدیث  
 بخاری آمده سرقه نموده بحیز تحویر آورده و کلام ایشانرا در باب بداء ایشان هرگز ذکر  
 ساخته ازینجا معلوم میثود که این ناصبی را مطابق اظهار حق منظور نبوده بلکه چون تسلط  
 بعضی از رؤسای شیعیان را ملاحظه نموده و از دست شیعیان بعضی از مکروانات چسبیده آتش  
 حسد و عداوت در کانون سینه پر کینه او مشتعل گشته تدارک آن درین دیده که چندی  
 از اوراق مثل نامه اعمال خود تیره و بنیاه ساز و و خود را فنی الجمله از غم و فتنه برادر جناب  
 حق سبحانه و تعالی جمیع اهل اسلام را چشم بینا و کوشش شوا عطا فرماید تا بدرد دین میان  
 مذہب حق و باطل تامل فرمایند و از رفته تفاید مشاغل و پیران خود که در حقیقت راه زنان و برین  
 اند سرای خود را برآورده متمسک بنیای اهل بیت عصمت و طهارت شوند و آنست که برای عیب پوشی عمر  
 و از جمله امارات اتفاق ناصبی که تنبیه بران واجب است آنست که برای عیب پوشی عمر  
 بن الخطاب و بعضی منافقین اصحاب ناصب عداوت اهل بیت و رتبه این عقیده گفته که





آنجناب و دیگر صاحبان فهمیدند که آن سال خواهد شد و حال اینکه ذیال جناب عصمت ماب  
آنحضرت صلواتم از لوث چنین فهم نادرست پاک و مطهر آری آنچه از آثار نفاق و شکوک  
و شبهات در اندروز از خلیفه ثانی بظهور پیوسته تا قیام قیامت نیز صاف و روزگار بطریق یادگار  
ثبت خواهد بود که هیچ حیل و مکر ناصبی آنرا مخفی و مستور نمی تواند ساخت و چون اظهار امارات  
نفاق آن یکانه آفاق را خانی از ثواب نمیدانم لهذا از کتب مخالفین شتمه از احوال ایشان  
که در جنگ حدیبیه بظهور پیوسته بر می نگارم صاحب روضه الاحباب مدته عمر گوید گفتیم تو با ما ننگفتی  
که زود باشد که بزیارت خانه کعبه رویم و طواف بجای آوریم فرمود آری و لکن ای عمر هیچ نگفتیم که  
آن سال خواهد بود گفتیم نمی فرمود فهم مخور که تو بزیارت خانه خوابی رفت و طواف خوابی کردی انتهی  
پس این کلام صریح است و اینکه آنچه عمر فهمیده بود جناب آنحضرت از چنین فهم غلط منزله  
و مبرا بود و عینی در شرح صحیح بخاری میگوید که حاصلش اینست اگر کسی سوال کند که وقوع  
این قسم شکوک و شبهات از عمر دلالت میکند بر عدم ایمان جواب گویم یحتمل که عمر در آنوقت  
از جهل موافقه القلوب باشد و بعد از آن بحسن اسلام و رسوخ ایمان متصف شده باشد  
انتهی زهی فاروق اعظم که تاجک حدیبیه فرق میان کفر و اسلام نه نمودند و با وجود امتداد  
شرف صحبت پیغمبر خدا صلواتم بر همان کفر که داشتند ثابت قدم بودند از اینجا واضح و واضح  
میشود صدق و راستی گوئی عامی شیعیان که میگویند که مثل سایر حقوق جناب علی  
بن ابیطالب این اسم متبرک فاروق اعظم را خلیفه ثانی غصب نموده و ابرار الی الحدید  
و در شرح نهج النعمه از کتاب معنای نقل نموده که قال عمر یومئذ یارسول الله لم تکن حدثنا  
انک ستدخل المسجد الحرام و تاخذ مفتاح الکعبه و تعرف مع المعمر فیرى و یدینا لم یصل  
الی البیت ولا یخبر فقال رسول الله صلواتم اقامت لکم فی سفرکم هذا قال عمر اقال اما انکم ستدخلونه  
و تاخذ مفتاح الکعبه و اطلق راسی و رؤسکم بیطن مکة و اعرف مع المعمر فیرى ثم اقبل علی عمر فقال  
انسیتم یوم احد اذ تصعدون و لا یرون علی احد و انا اودعکم فی اخرکم انسیتم یوم الاحزاب  
اذ جاءکم من فدیکم و من اسفل منکم و اذ زانت الابرار و بلغت القلوب الحناجر انسیتم  
یوم کذا و جعل یدکریم اموزا فقال المسلمون صدق الله و رسوله انت یارسول الله اعلم بالله  
ما نانا نعل عام الثمینه و یلقی الله قال هذا الذی کنت وعدتکم به فاما کلن یوم الفتح و اخذ مفتاح الکعبه قال  
او علی عمر بن الخطاب تجار فقال هذا الذی قلت لکم انتهی و این عبارت منضمن چند فایده است اول

اول  
المسئله  
سی  
در  
قال  
خود  
نهی  
عن  
الهم  
مرضی  
بشهاد  
چنانچه  
ایشان  
استان  
اقول  
مازید  
نموده  
حق تعالی  
یکس  
حقیده  
چه در اول  
مخالف  
مجموعه  
خود را  
جواب





اول ظهور بدکالی عرو در باب جناب حق سبحانه تعالی و در سطور و نظر باینکه کان کرد که قول حق سبحانه تعالی  
 المسجد المحرام مطابق واقع نشد دوم ثبوت فرار عمر و دیگر صحابه از خدمت رسول مختار در جنگ کفار  
 سیوم استغاده عالم بودن آنحضرت از اینکه عمر قول حق تعالی را تکذیب نمود و بقرینه اینکه  
 در روز فتح اورا بجمع عرض عتاب آورده بفرمودن کلمه هذا الذی قامت لکم خصال ساختند  
 قال الناصب المماند علیه ما علیه عقیده هر دو هم اینانه حق تعالی راضی بکفر و ضلالت کسی از بندگان  
 خود نیست قال الله تعالی ولا یرضی لعباده الکفر اثنا عشریه گویند که حق تعالی بفضالت و کمراهی  
 غیر شیعه راضی است و حضرات ائمه نیز بفضالت غیر شیعه راضی بوده اند روی صاحب المحاسن  
 ص الامام موسی الکاظم عم انه قال لا تصحوا هذا الخلق اصول دینهم وارضوا لهم بما رضى الله  
 عنهم من الضلال و اگر این روایت صحیح باشد اهل سنت را بشارت عظیم بدست می آید که موافق  
 مرضی خدا از بدکالی می کنند و الله علی ذلک رضوان الهی که نهایت تمناهای اهل دین است  
 بشارت حضرات ائمه ایشانرا حاصل است اما علمای شیعه باید که این روایت را تکذیب نمایند  
 چنانچه روایت تجسیم و صورت را تکذیب نموده اند زیرا که مخالف ادله قطعی و اصول شرعی  
 ایشان است زیرا که مناقض غرض امامت و منافی و دحوب اصلاح و الطیف است و مادم  
 اساس قاعده مقدره اینها است که ان الله لا یرید الشور و القباح و الکفر و البغی انتهى  
 اقول این کلام مخفی النظام مورد ملامت چند وجه است اول اینکه محاسن میرزا محمد بن خالد البرقی  
 ما زید فیه و نفقه چنانچه شیخ ابو جعفر طوسی در فهرست و نجاشی در کتاب رجال تصریح باین  
 نموده دوم اینکه باشتغال صحاح سه شنبه را بشارت تجسیم و صورت و ذی اعضا و جوارح بودن  
 حق تعالی شما محسوس شدید معلوم نیست که ابامیه چه تقصیر کرده اند که بجز روایت نمودن  
 یکنس از ایشان حدیث مرضی بودن ضلالت اهل ضلال نزد حق تعالی تمام اینها معتقد این  
 عقیده شدند سیوم اینکه عبارت اول این عقیده مناقض عبارت آخر این عقیده است  
 چه در اول آن تصریح نموده که این رضای حق تعالی عقیده اثنا عشریه است و در آخر میگوید زیرا که  
 مخالف ادله قطعی و اصول شرعی ایشان است چهارم آنکه چه میگویند شاه صاحب هرگاه  
 محسوسه بیایند و بگویند اشاعره چرا هم مذهب مانع میشوند با وجود اینکه روایات تجسیم از پیغمبر  
 خود روایت مینمایند و قرآن در مواضع بسیار بران ناطق است پس آنچه شاه صاحب بان  
 جواب خواهند داد همان جواب از ما خواهد بود پنجم آنکه هرگاه اسناد ختم و طبع و اضلال و امثال



آن بطرف حق تعالی در قرآن مجید شده و مراد از آن نزد عدلیه معنی مجازی است نه حقیقی پس  
 چرا حال رضای حق تعالی از ضلالت ضالین همچنین نباشد حاصل اینکه هرگاه حق سبحانه و تعالی  
 کفار و اهل ضلال را مجازاً ساخت بطرف ایمان و راه مستقیم با وجودیکه قدرت بر آن  
 داشت پس کوبان و ضلال نمود و راضی بضالت آنها شد ششم آنکه بر تقدیر تسلیم کنیم اینک  
 مراد از رضا معنی حقیقی باشد رضای حق تعالی از کفر و ضلال هرگاه آن فعل غیر باشد چندان  
 قیامت ندارد چه می تواند شد که هرگاه آنها را نمودند بر کفر و ضلال رضای حق تعالی هم تعلق  
 گرفت باینکه آنها چنین باشند تا بهر عذاب معذب شوند و جزای اعمال خود را بخوبی چشند  
 لکن قبیح و فبیح که از آن کافران باب عقول توحش نمایند اینست که خدا خود کفر و ضلال را خلق  
 نماید و بدست بندگان جاری سازد و باز بگوید که من راضی بکفر و ضلال بندگان نیستم پس  
 ابدان با و بیچارگان را در جهنم بیندازد و بصرف عذاب معذب سازد و باز بگوید و ذلک بما قدمت  
 ایدیکم و خود ذلک تعالی الله عن ذلک اکبیرا هفتم آنکه قول او چنانچه روایت تجسیم و صورت  
 را نکند یب میکنند از بزیان حال گواهی میدهند که قائل این قول مثل بول حمار نجار است چه این نقد  
 نمی فهمد که این تکذیب ایشان عین مدح ایشان است و این عبارت جمع و مفرد و مبالغه و دلالت میکند  
 که سنیان تکذیب روایت تجسیم و صورت نمیکند پس باید اظهار مداول آن قائل باشند  
 چنانچه نظر جمیع احکامین جناب از تنزیه ابا دارد و جناب و شیخ عبدالقادر قائل بتجسیم و یا قریب  
 بان پس محل تجسیم است که این ناحیه چنانچه از طریق ائمه اینها استکفاف دارد و خود را از جمله جنابه  
 نمی شمارد قال الناصب الامام عابد علیه علیه عقیده نوزدهم آنکه بر ذمه حق تعالی هیچ چیز  
 واجب نیست چنانچه مذاهب اهل سنت است و شیعه قاطبه متفق الکلمه اند که چیزی را می  
 بسیار بر ذمه او تعالی واجب است بحکم عقل پس عقل شریک نقاب کارخانه خدا می است  
 و خدا محکوم بحکم عقل تعالی الله عن ذلک علوا کبیرا این نمی فهمند که پادشاه را محکوم بحکم رعیت  
 خود بودن نقصان مرتبه پادشاهی است همچنان خدا را محکوم بحکم مخلوقات خود بودن نقصان  
 مرتبه خدا می است هرگز این امر شایان مرتبه ربوبیت و الوهیت نیست بنده را چه یار که بر مالک  
 حقیقی خود چیزی واجب دانسته باشد هر چه دهد فضل اوست و هر چه ندهد عدل او و هر چه بخواهد وفی کل  
 افعاله حالا تفصیل و اجباتی که بر ذمه پروردگار خود نیابت میکنند باید شنید کیسانیه و فرق شماییه  
 فریده و جمیع امامیه قائمند و جوین تکلیف بر خدا یعنی بر ذمه او واجب است که مکلفین را

در امر  
 تقاضا  
 و فائد  
 و حق  
 در امر  
 است  
 طول  
 بن  
 در امر  
 رسولان  
 در امر  
 حال  
 و قریه  
 و مسائل  
 غالب  
 تبار  
 و امامیه  
 بلکه خود  
 امامیه  
 اطاعت  
 واجب  
 طاعت  
 و لذت  
 از عباد  
 و وقت





در امور و نهی فرماید و واجبات و محرمات مقرر سازد و بواسطه رسولان خبر دهد حال آنکه عقل هرگز تقاضا نمیکنند که کافر را با ایمان و فاجر را بطاعت تکلیف داده شود زیرا که درین تکلیف حق تعالی را فائده نیست و در حق بنده شر اسیر خیران و هلاک ابدی و محض ضرر و زیان است و حق تعالی عاقبت کار هر کس را میداند که قبول خواهد کرد یا نه و امتثال خواهد کرد یا نه و دانسته بنده را در معرض تلف و هلاک انداختن بی آنکه بخود نفعی عائد شود مقتضای کدام عقان و دانش است عاقل هرگز کاری نمیکنند که بد دیگری ضرر برسد و بخود نفعی عائد نشود علی الخصوص در حق کسانی که طول انجم در ایمان و طاعت گذرانیده آخر بر کفر مر وند مثل بلغم با عور و بر صیصای زاهد و امینه بن ابی الصامت که هم در دنیا مشاق تکلیف کشیده و هم در آخرت کنده دوزخ شدند و حق تعالی را در اخراج ایشان هیچ فائده نشد و نیز اگر تکلیف واجب میشد بایستی که در هر شهر و هر دیه رسولان را پی و پی میفرستاد و زمان فترت واقع نمیشد و ایچ قطر و ناحیه از رسول خالی نمیماند زیرا که معرفت تکلیف را با جمیع عقل کاف نیست و حاجت رسول در بر امر ضروری نیست حال اینکه بلاد کثیره از هند و سهند و خراسان و بلاد انهر و ترکستان و خطا و تنق و چین و عیش و قریه های بسیار مفقود و رسول را نشناختند و نه در توانیخ اینها مرقوم است که کسی بر رسم رسالت پیش ایشان آمد و اظهار معجزه نمود و پیغام الهی رسانید و نیز بعد موت نبی امام غالب نه خائف نصب میفرمود و او را با بیات ظاهره و معجزات ساجده تا مجیدی نمود تا بید غده تبایخ احکام فرمود و مکلفین را از احکام شرع غافل ندارد و میکان شواهیق جبال را دعوت نمایند و امامت را بدست جماعتی نمیبرد که هرگز قدرت بر اظهار احکام و اقمیه شرعیه ندارد و بلکه خود هم در رنک دیگر کفره و طاعه بتقیه گذرانیدند و نیز کیسانیه و فرق ثمانیه زیدیه و جمیع امامیه لطف را واجب دانند بر ذمه خدا و تعالی و معنی لطف بیان کنند که هوایا یقرب العبد الی الطاعة و یبعده عن المعصیه بحیث لا یؤدی الی الالحار و این نیز باطل است زیرا که اگر لطف واجب بودی ایچ حاضی را اسباب عصیانش میسر نیامدی و هر قاصد طاعت را موجبات طاعتش فراهم گشتی و در عالم مشاهد و محسوس است که اکثر مالداران بسبب کثرت مال و قوت عاقل و دوز و بازو طمع میکنند و ستمها نمایند و اکثر فرق اسیب بی حمزی و فلاس از عبادات محروم مانند با طالب علم که او را معلمی میسر نیست و فراغت حاصل نه و قوت بدست نمی آید و با شهوت پرست مفقود منش که از هر طرف برای او











کندی زیرا بر مصالح خود و مثل زکوة و صدقة الفطر و انزال غمومی که مستند به سبب عبد نبی شدند  
 یا به سبب تمکین غیر عاقلین مثل سباع و حیات و عقارب پس بر حق تعالی ضرر و زیان است  
 که نفوذ مستحق عالمی از تعظیم یا بدیدن این عقیده ایشان بعد از دریافت عاقبة مالکیت و مالکیت  
 باطلی محض میشود و عوض و فتنی واجب توان دانست که در مالک غیر تصرف نماید و غیر او تعالی  
 را مالکی نیست و در حقیقت نعیم بر شست و او ان لذائذ اجماع محض تفضل است اگر کسی تمام  
 عمر در طاعت و عبادت او صرف کند شکر یک نعمتی از نعیم خفیه او می تواند بجا آورد چه جای آنکه  
 عوض را ببرد و مستحق تواند شد و این نعمتی را صبیان و کتب که صدر و بیاچه کاتبان خوانده باشند  
 می فهمند چه جای عالم و فضلا و در احوال است آنکه هم این نعمتی نزد شیعه بتواتر بشود پیوسته  
 بروی الشیخ ابراهیم باویر القمی فی الالهی من طریق صحیح عن علی بن الحسین عم انه کان یدعو بهذا الدعاء  
 الاهی و عزتک و جلالتک و عظمیتک و انی منذ ابتدعت فطرتی من اول الدهر عبدتک و دوام  
 خادور و بویکت بکل شعرة فنی کل طرفة عینی سرمد الابد بتجید الخالق و شکر هم اجمعین کنند  
 مقصود فی باویر شکر اخفی النعمه من النعم و لو انی کمریت معادن حديد الانیا بانیالی و حرمت  
 الارض با شفا عینی و بکیت من خشیتک مثل بحور السموات و الارضین و ما و قدیدا کلان  
 ذلک قایلا من کثیر ما یجب من اذنی حقا علی و لو انک الاهی عبدتینی بعد ذلک بعدا بیا الخالق  
 اجمعین عظمت النار خافی و جسمی و مالیت جهنم و اطباقها منحد حتی لا یکن فی النار معذب  
 غیر من ذلایک من غنی جهنم حطب بنواشی کلان بعد ذلک علی قایلا من کثیر ما استوجبت من عقوبتک  
 و فی الحج الباقیة عن امیر المومنین عم قال لا یومن خیر هذه الامة من عذاب الله انتهی اقول  
 باید دانست که یکی از اصول شریعت اینست که باین انسان مومن میشود و عداست بجا حق سبحانه و تعالی  
 است و آن بحسب اصطلاح عبارت از ان است که او سبحانه و تعالی مرتکب قبیح نمیشود و  
 و ترک واجب نمی نماید و مراد از قبیح آنست که فاعل آن نزد حکیم مستحق ذم شود و مراد از واجب  
 آنست که فاعل آن مستحق مدح و تارک آن مستحق ذم و هرگاه نزد شاعر و فاعلی از افعال اختیاریه  
 مثل کفر و زندقه و دشنام دادن بحق تعالی و انبیای مرسلان و قتال نمودن انبیاء و سوزاندن  
 اجساد مطهره ایشان باتش و زنا کردن با مادر و دختر و نواطه کردن پسر یا پدر و بالعکس و تکذیب  
 انبیای صادق و تصدیق مدعیان نبوت بدروغ و جمیع انواع ظلم و جور استحقاق ذم عند الحکیم  
 نمیشود و بالعکس این عداست کردن و غیبت انبیاء و اولیا از دست آید انی لیست از افعال نمودن حقه تعالی





میگویند که هیچ کس حسن و قبیح را نمی بیند پس هرگاه امامیه میگویند که حق سبحانه و تعالی  
 ترک واجب نمیکند و مرتکب قبیح نمیشود و اشاعره هم میگویند که ما هم ترک واجب نمیکند  
 و مرتکب قبیح نمیکند و پس باین کلمه کمال اینها عاقلان دین دار باید بخوانند - مراد ایشان ازین محض  
 تغلیط عوام است و غرض ایشان ازین کلام اینست که چون داخل کردن شیطان را ابتدا لابد در  
 بهشت و جناب محمد صلی الله علیه و آله را ابتدا لابد در جهنم یکسان است و همچنین تکذیب محمد صلی الله علیه و آله و تصدیق  
 مسیلمه برابر است نه آن حسن است و نه این قبیح پس اگر ترک نماید چون آن حسن  
 نیست ترک حسن نکرد و آنچه مرتکب آن شود چون آن موجب استحقاق ذم نبوده مرتکب  
 قبیح نگردد و هرگاه نظر ما بطرف معانی است دون الفاظ خواه تصدیق مسیلمه را قبیح گویند  
 و خواه نگویند و همچنین تصدیق محمد صلی الله علیه و آله را حسن خوانند یا نه میگویند عیس که نزد ما بر حق تعالی اول  
 نارواست و ثانی واجب و انستی که مراد ما از واجب مجز و یمن استحقاق مدح فاعل است  
 و ذم تارک آن است نیست که عقل ادراک این امر مینماید نه اینکه حسن را واجب می سازد  
 بر حق تعالی یا قبیح را محتمل میکند آیا نمی بینی که عقل مدرك اینست که الاربعة زوج نه اینکه  
 اربع را زوج می سازد پس این ناصبی که از راه شعبده بازی کلمات ابله فریب میگویند  
 و اظهار مینمایند که عقل را شریک غالب کارخانه خدا میدارند محض دروغ و کذب است که  
 بمیراث باور رسیده و نظیر این شعبده بازی آنست که کسی بگوید که هرگاه معرفت حق تعالی  
 و صفات ثبوتیه و سلبیه او اکثری از مسائل کلامیه که معرفت جناب حق سبحانه و تعالی موقوف  
 است بران مثل ابطال تسلسل و دور و حدوث عالم و مانند آن مستند بعقل است پس  
 جناب حق سبحانه و تعالی در شناساندن خود و درینکه او عالم است و قادر است محتاج بطرف  
 عقل باشد پس باید که عقل مستزاد خدا می باشد که خدا محتاج است بآن نه خدا و بیکر  
 شبیه نیست که عقل حکم میکند باینکه واجب تعالی میباشد قدیم باشد و محتاج بطرف علت نباشد و  
 محتاج مکان نباشد و جسم نباشد و نحو آن پس بنا برین می باید که عقل غالب کارخانه خداست  
 باشد بلکه آقا و مولای خدا زیرا که جناب او تعالی در اتصاف و تهبب اتصاف ببعضی صفات  
 دون بعض تابع حکم عقل است و حکم عقل بر وجاری و سلبی بالجهاد تکلام شدن در امثال چنین  
 مرز خرافات با این ناچار علمای مذهب حقه را کمال طار اما چون حرف این بود که مبارک است



فانست وجود نقاد ذوالابصار حق بالکلیه مخفی کرد و بالضرورت باطل این صراحت بود و لا طائل  
 پروا ختم شد الحاح مناشی و محاسن قول بعدالت حق سبحانه و تعالی را که امامیه آنرا اختیار نموده  
 اند بگوشتش دل باید شنید و خود را از جمیع مذاهب معری ساخته ممیز بین الحق و الباطل  
 باید کرد و بدین بدانکه جناب حق سبحانه و تعالی غنی مطلق است محتاج باد تکاب چنین  
 افعال که ما آنرا تعبیر بقباخ می نمائیم نیست و آن مثل ایجاب زنا با مادر و دختر و او اطلت پر  
 باید و بالعکس و ایجاب شهادت بمسئله کذاب و نظری او و تکذیب نبوت محمد صلی  
 و تحریف عدالت و ایجاب ظلم و مانند آن و هم معلوم است که عالم تحقیقات امور دانا و عالم است  
 ببدی و زشتی این افعال و بغضای خود و کل من یکون کذاب استجیل علیه صدور تکالیف افعال  
 منه بالضرورت و ایضا در مبحث توحید بوضوح پیوست که جناب حق سبحانه قادر مختار است  
 و فعل قادر مختار بدون داعی متصور نمیشود و داعی منحصر است در داعی احتیاج و داعی حکمت  
 و داعی جبریل و چون وجود این هر سه داعی در باب باری نسبت باین قباخ مذکور و استحیل پس  
 صدور امثال این افعال هم از جناب او تعالی مستحیل شد و ایضا اگر باری متصف  
 بعدالت متنازع فیها نباشد نبوت هیچیک از انبیاء ثابت نشود و زیرا که هرگاه صدور قباخ از  
 او تعالی جائز باشد جایز خواهد بود اینکه جناب او سبحانه با ظهار منجزه صدیق مدعی کاذب  
 نموده باشد و با وجود این احتمال جرم نبوت هیچ نبی حاصل نخواهد کرد و بدین راه این جرم حاصل  
 نشود جرم بصحت شراکع و سایر تکالیف سمعیه و وعد و وعید حاصل نخواهد شد و غایتیکه جناب  
 او سبحانه و تعالی را از خالق منظور بوده مبرتب نخواهد کرد و ایضا اگر قبیح از حق تعالی جائز  
 باشد لازم می آید جواز اینکه او سبحانه رسوایی را مباح و شایسته سازد که دین او این باشد  
 که مردمان عبادت شیطان کنند و خوردن مسکر و قتل انبیاء و دین او واجب باشد و همچنین  
 یحسد و انکار وجود صانع عالم و نحو ذلک پس اگر اشاعره بگویند که این جز از مجر و عقلی است  
 و الا عادت باین جاری نشده در جواب گوئیم که از کجا بر شما معلوم شد نبوت این عادت چه  
 بنابر بر مسالک احتمال میرود که انبیای سابق همه یا بعضی کاذب بوده باشند و حق تعالی برائی  
 انساب خلق با ظهار منجزه تصدیق آنها نموده باشد و بر تقدیر تسلیم جرم عادت چون بنا بر  
 مسالک شما استمرار بر عادت هر جناب باری عز اسمع واجب نیست پس احتمال خرق  
 عادت در همه وقت جاری و ایضا وعد و وعید که حق تعالی نموده مطابق بودن این بحسب نفس الامر





و در روز آخرت معاوم خواهند شد پس شما را علم بعاد شد و حد و عید از کجا بهر سید و هر کس  
 شایع مذکور است که بجهت عقل ثابت است دانسته شد پس هر که از عقل بهره داشته  
 باشد باید بداند که کثیر از مشاهده حال کثیرا لا خلال علمای اشاعره که میخص برای خود شامده  
 است از طین روزگار و حقایق بانی اتمیه و وجه خلافی بنی عباس و نظراتهم من القراغه والاشرار  
 علی رفم اسماء الهیاتی از طهار بنای مذهبی نهاده اند که در هیچ مذهب و مذهب مثل آن سخت و بعید  
 از دین حقیقت و شنیده نشده کدام قضیستی و شناعتی که عاقدان خسران مال اینها نمیکرد و  
 جمله قباخ را بر حق تعالی روا دارند و جناب حق تعالی بر چند در مواضع متعدده از ظلم و فحشا تبری  
 و تنزه نموده جمیع قبول نیارند و حال آنکه اگر کسی با دلی خفا و پیران ایشان کو بر سبیل  
 تجویز و احتمال باشد اسناد بعضی قباخ مثل اوطاف و شریف و کبر است و مانند آن نماید غیر  
 از ارباب انصاف مثل جمال الدین سیوطی و غیره او را از فضیلت و اخلاص او اجبه القبال شمارند  
 و بیچوچه معذرت و توبه او را قبول نفرمایند و ایضا تمام صنوف قباخ که از کفار و اعدای حق تعالی ستر  
 میزند نسبت خالق بن بطرف حق تعالی میکنند و برای شیاطین جن و انس عذر را جویند و معجزه از کمال  
 سخاوتی را به طعن و تشنیع بر کسانیکه دست از زحارف و نیامی و ن شسته متمسک جمل متبن  
 اهلیت طایفه این کرده اند و ایند فاسد باشد من مذهبیه و از الاشاعره الا شاعره الا شاعره الا شاعره  
 یو اول عقائدیم الی هذه القضاخ التی تسمی و الله ولی التوفیق اما از سمعیات که دلالت بر ضالالت  
 این فرقه ضاله در خصوص این مسئله میکند پس آنهم بتیاز است بر قیابی از ان اکتفا نموده میشود  
 جناب حق سبحانه و تعالی در مواضع عدیده از قرآن مجید تنزیها لنفسه میفرماید ذلک بما قدمت  
 ایدیکم و ان الله لیسن نظام العیید و نحو آن چه این آیه صریح است در اینکه اگر این تعذیب  
 حق تعالی آنها را ناشی از سوء افعال آنها نمی بود و متصف با ظلم میشد و این مخالف آنست که  
 اشاعره متفوه بان میشوند اعنی افعال نسبت بجناب باری متصف با ظلم نمیشد و متمسکا  
 باینکه ظلم عبارت از وضع شی است در غیر موضع آن و آن نظر باینکه همه مکلفین بندگان خدا  
 و مملوک جناب باری اند متصور نمیشود و ایضا این آیه و الله لیسن نظام العیید باینکه شان حق تعالی الرفع  
 است از اینکه ظلم نماید و ظلم ضیقت نقص حق تعالی است پس ظلم بر حق تعالی جائز نیست  
 و هذا هو المطلوب فهم جناب باری میفرماید ذلک ان لم یکن ربک مملک القری نظام و اینها  
 قانون چه این آیه کمال و ضوح دارد و اینکه بدون تنبیه اهلاک قری کو از قبل حق تعالی باشد

باشد  
 اهلاک  
 است  
 و اذا  
 هم طری  
 بقاض  
 صریح  
 ام بجه  
 چه الیه  
 و میار  
 چه هر  
 باشد  
 الینار  
 که اگر  
 و عد  
 که خوا  
 و کتب  
 این ا  
 بر  
 آن  
 الحث  
 بداخت  
 مقدم  
 میگو  
 و حکای



بلکه شد ظلم است این نیست که هرگاه قریبی و کسب حق را از او بستاند و او را بستاند  
 اما کس او آنرا را ظلم نباشد و اینها با هم در دلائل دارد و برینکه نصاف حق تعالی ظلم مذموم  
 نیست لهذا حق تعالی از آن خود را منزه میفرماید پس صدور آن از او مستبعد باشد و هم میفرماید  
 و اذا فعلوا فاحشه قالوا و جندنا علیها آیاتنا و ابداننا بآیاتنا ان الله را بهر با آیه باشد چه این آیه است  
 هم صریح است در اینکه فاحشه قطع نظر از هر کس که غیبه بود است و رسول یا پیشین میفرماید  
 بفاحشه اند تنزیه خدا از و واجب است که هر چه در حق تعالی است و تنزیه حق تعالی از آن واجب و هم میفرماید  
 صریح است در اینکه مالا یطاق قبیح است و تنزیه حق تعالی از آن واجب و هم میفرماید  
 ام نجعل الذین آمنوا و عملوا الصالحات کالمتعینین کافجر  
 چه این آیه صریح است در اینکه تنزیه حق تعالی میان مومنین که متصفین با صلاح باشد  
 و میان مفسدین فاجر قبیح است و تنزیه حق تعالی از آن واجب و هم میفرماید و ما الله بیرید ظالم بالعباد  
 چه هرگاه در مدح خود و حق تعالی بگوید که اراده ظلم نمیکنیم پس معلوم شد که ظلم که از حق تعالی  
 باشد مذموم است و مستبعد و هم میفرماید و لو اننا لکنانهم لعدا ب من قبله لقلوا و یثا و ارسا است  
 الینار سولا فتیح آیاتک من قبل ان نذل و تنزیه چه مدلول این آیه است چنانچه می بینیم این نیست  
 که اگر ما را نه و ان نمیفرستادیم حجتت بندگان بر ما تمام میشد و بطور اشارة در مثال  
 و عدم ارسال برابر است چه بنای بر می تواند که بگوید که ما ما بولست ما یتبد من بهر نحو  
 که خواهم شمارا عذاب کنم و هیچ وجه مستحق ذم نباشم و از اینجاست باید دانست که قوله تعالی  
 و کتب علی نفس الرجة یعنی واجب کرد انیده است حق تعالی بر نفس خود رحمت را و امثال  
 این اگر آیات کتاب الله را بر نگارم بطول میکشد تا اینست که کلام ما متعلق بوده بنقض آنچه ناصبی  
 بر سبیل تشنیع بر سبب عدالت که محتاجا ما به است کلمات اباه فرسب لفته الحال وقت  
 آنست که عنان کمیت قلم را منحنی ساخت در مضار بیان حسن تکلیف و وجوب آن بالمعنی  
 الکثیر الیه فیما قبل تنجوال آریم و بنوک سنان بیان مستان غامه در راجع البیان بکثر ناصبی  
 بدختر را سوراخ سازیم پس بد آنکه قبل ازینکه ماکلام در حسن تکلیف و وجوب آن نمائیم  
 مقدمه که عبارت از وجوب کون افعاله تعالی معامله بالغايات باشد چه میسازیم پس  
 میگوئیم که فعل فاعل مختار هرگاه معال بغرض و غایت نباشد عبث و بیفائده خواهد بود و هر قالی  
 و حکیم که کاری بیفائده بکند خود حکیم است حق ذم و ملام باشد پس جناب حق سبحانه و تعالی کاریکه





عبدت و بیفائده باشد... مانند... که از تویند که آنچه جناب حق سبحانه و تعالی میکند همیشه  
 و بیفائده میکند سبحان الله ایچ عاقل برای خود تجویز نمیکند که عبادت و بیفائده بکند و مکر و مبدار و  
 این را که کسی از او عبادت و عبادت و این اشقیانه از خدا خوف دارند و نه از خلق چنانچه خود را  
 عبادت و لا عبادت میدارند و حال آنکه جناب حق تعالی در مواضع بسیار از کتاب خود مسموعه کسی را که  
 او تعالی را عبادت دارند و او خود را ازین صفت بیگانه گشت تطلع علیه و هم مستمسک این  
 حق اینست که اگر افعال او تعالی مایل به عبادت غیبی باشد اظهار محجوزه لغرض تصدیق النبی  
 نخواهد بود پس درین صورت حال نیست و غیرا و بساوی خواهد بود و در باب دعوی نبوت  
 چه اسناد محجوزه درین صورت بطرف نبی و در غیره تشریح بلا مرجع خواهد کرد و هم مستمسک  
 ایشانست قوله تعالی و ما خلقنا النار و الارض و ما بینهما الا عبید و قوله تعالی و ما من اهل القرین  
 ان یانیهم باسناشی و هم یابعدون و قوله تعالی انما خلقناکم عبدا و قوله تعالی و ذر الذین  
 اتخذوا دینهم لعبادهم و قوله تعالی و ما خلقت الجن و الانس الا لایعبدون و قوله تعالی و من اجل  
 ذاک کتبنا علی بنی اسرائیل الایة و قوله تعالی فلما قضی زید مسها و طرا زوجها کما لکیا یکون  
 علی المومنین حرج و قوله تعالی خلق الموت و الحیاه لیبیوکم یکم احسن عملا و قوله تعالی فالتقوا النار الی  
 النار و قوله تعالی لقیتم الله علی المومنین اذ بعث فیهم رسولا و قوله تعالی انما انزلنا  
 الیک الکتاب لنتلکم بین الناس و قوله تعالی و لکن یرید لیطهرکم ولیتم نعمته علیکم لعلکم تشکرون  
 و امثال این آیات در قرآن مجید بسیار است حاصل اینکه از جمله اجمالی بدیهیات اینست که  
 جناب باری را مقصود از بعثت رسال هدایت ناس است و همچنین مقصود از امر صانع سفینه نوح  
 انجا و از امر مباحه اظهار حق و انحام الضلالتی پس هر که درین امور اشک کند باید در ایقین  
 حاصل نشود باینکه الا ربعه زوج و اکل اعظم من الجزیه پس ازینجا واضح میگردد که سو فسطاطی  
 این امت اشعری مذہب اند که انکار امثال چنین بدیهیات مینمایند و از اینجمله جماعت است که چون  
 شارح مقاصد قباحه و بیحدود کی مذہب اشعری را درین باب دیده و سست رو بر سر نه آن زده  
 متابعت امامیه نموده و حق را حق باتباع و انسته این کلمات سقیمه او را از صفحه خاطر خود زدود  
 و عبارت که کند او را الحق ان تعالی بعض الافعال سیدما شرعیة الا حکام بالحق و المصالح ظاهر  
 کایجاب الحد و الکفارات و تحریم المسکرات و ما شبه ذلک و انصوص هم باین شهادت  
 میدهند مانند قول حق سبحانه تعالی و ما خلقت الجن و الانس الا لایعبدون و قوله تعالی و من اجل

اجل  
 علی  
 و سفا  
 بنی  
 الجمع  
 و اولاد  
 من  
 من ال  
 بغایه  
 بسیار  
 میگویند  
 بیاورد  
 امام خود  
 کون معلوم  
 و این را  
 در کتاب  
 اینست  
 میداند  
 درین باب  
 مزبور  
 میگویند  
 پس  
 فائده  
 هرگاه  
 در مصالح



اجل ذلک کتبنا علی بنی اسرائیل الایه و قوله تعالی فاما فی فیض منہا و طراز و جاکم الکیلا یکون  
 علی المومنین حرج و ازینجا است که قیاس حجت است الا عند شریعتی لا یعتد بهم انتہی  
 و صفات ابی الحسن اشعری بمرتبه رسیدہ کہ سید معین الدین الایحی الشافعی بروشنیغات  
 بسیار نموده میگوید اعلم انه رخص قدیر عوی الی عقیده جدیدہ کجبر و اقرباس قیاس لا اساس  
 له مع انه مناف اضراح القرآن و صحاح الاحادیث مثل ان افعال اللہ تعالی غیر معلومہ بغرض  
 و دلیلہ کما صرح به فی کتبہ انه یلزم تاثر الرب عن شعوره بخلقه و انت تعلم انه لا یشک ذو مره  
 ان علمه تعالی بالممکنات و الغایات المتترتبه علیہ صفہ ذاتیہ و فعلہ مو قوف علی صفہ ذاتیہ و کم  
 من الصفات الذاتیہ موقوفہ علی صفہ متاثرہا و تعالی جد ربنا عن ان یحصل له بواسطہ شعوره  
 بالغایہ تشفی شوق و انفعال فی ذاته الا قدس کافی الخیوانات انتہی حاصل مضمون اینکه اشعری  
 بسیاری از عقائد جدیدہ مبتنی بر قیاسیکہ مطلق اساس نداشتہ نموده اختیار نمود از انجاہ اینکه  
 میگوید کہ افعال حق تعالی معلول بغرض و غایت نمیباشد و این را مبتنی بر دلیل نامربوط نموده  
 ببايد دانست کہ بعضی از اشاعره چون سخافت این قول را نشا ابدہ نمودند برای حفظ ناموس  
 امام خود تا مزید تفصیح او میان خویش و بیگانہ نشود گفتند کہ ابوالحسن اشعری افعال حق تعالی را  
 کو ممالا بغرض نمیداند اما مشتاق بودن افعال او تعالی بر حکم و مصالح پس آنرا انکار نمی نماید  
 و این دروغ محض است میخواند کہ باین جمله عیوب امام خود را بی پوشد چنانچه بوقیع اینست  
 در کتاب عاذا لا سلام کرده شد و کیف لا یکون كذلك و حال اینکه از جمله ادله او و تابعین یکی  
 اینست کہ کدام غایت و مصالحت است در مثل تکلیف کفار و تخلید آنها در نار با وجود اینکه او تعالی  
 میداند کہ چون آنها را تکلیف خواهیم نمود ایمان نخواهند آورد چنانچه این ناصبی ہم عنقریب با همین  
 معنی را مودی میسازد و آنچه در تبیین این مسئلہ بسط و تفصیل داده شد و تحقیقات انیقہ در کتاب  
 مزبور نموده چشم دانا و بینا میباید تا مجاسین آنرا دریابد بالجمله چون این مقدمہ تمهید یافت  
 میگوییم کہ تکلیف بندگان کہ حق تعالی نموده حسن است و ترک آن قبیح اما حسن آن فی الجمله  
 پس بنا بر آنچه در مقدمہ تمهید یافتہ ضروری است و الا هرگاه او تعالی تکلیف نموده و معینا اگر  
 فائده محسنه نداشته باشد عبث خواهد بود و آن دانستی کہ بر حق تعالی روانیست و عبارتہ از خیر  
 هرگاه بر ما سبق واضح کردید کہ افعال حق تعالی بتما مباحسن است و صواب و لابد کہ آنها  
 مصالح و غایات صحیحہ داشته باشند پس ما را نظر باین معلوم بعلم یقینی کردید کہ تکلیف الہی





حسن است و برای این غایتی است صحیح و با او عالمی این نمیکنیم که تفصیلات غایات الهی را  
در یافت می توانیم نمود و چنانچه در عیون و علل با سنادیکه در اینجا مزبور است مستطوره است  
که فضل بین شما دان گفته که اگر کسی سوال نماید باینکه آیا جائز است که حکیم بنده خود را تکلیف  
نماید بفعلیکه در آن غایتی و علتی نباشد جواب خواهیم داد که این از نیکیست زیرا که مفروض  
آنست که او حکیم است عاقل و جاهل نه پس اگر کسی بگوید که چرا تکلیف نمودن حق تعالی  
خلق خود را گفته خواهد شد که غایات عدیده بران مترتب است پس اگر کسی بگوید که ما را  
خبر باید نمود از اینکه این علل و غایات موجود و معروف اند یا نه در جواب خواهیم گفت که نزد  
اهل آن موجود و معروف اند پس اگر کسی بگوید که شما را بان عام حاصل است یا نه در جواب  
خواهیم گفت که بعضی را می شناسیم و بعضی را نه انتهای ترجمه و این قدر گفته شد در انجام و تکلیف  
خصوصی کافی است اما هرگاه بعضی از محاسن آن را درک می شود تبیین و اظهار آن بمعرض  
گذارش می آید پس بدانکه چون انسان مدنی بالطبع است یعنی در تعیش خود محتاج است  
بطرف اخوان و انصار از بنی نوع خود چه معلوم است بالضرورت که یک نفر از انسان نمیتواند  
که هم زراعت نماید هم درو و هم طحن و هم طبخ و هم تعمیر مکان و هم سحر و جادو و هم خیاطی و نحو ذلک  
و هم معلوم است که اجتماع و معاشرت فیما بینهم اگر مانعی نباشد نقضی الی التخریب و الف و لهذا  
حکمت الهیه مقتضی این گردید که بعثت رسل نماید تا او وحی ربانی مقنون قوانین شرعیه گردد  
و مکلفین را نگذارد که در معاملات از ان تجاوز نمایند و بیان فرماید که تجاوز از آن محال است موجب  
عذاب و تعزیرات و نیوی و اغروی خواهد گردید و شک نیست که در این صورت این تقنین  
و تکلیف غالباً مانع تضاول و تعدی از یکدیگر خواهد گردید پس لا محاله تکلیف حرام باشد و ایضا  
یکی از محاسن تکلیف آنست که چون انسان عارف حق سبحانه و تعالی و صفات ثبوتیه و سلبیه  
او خواهد گردید البته در خواست که در آن جا ما غیر از عالم الله و الخقیات کسی مطلع احوال او نیست  
و در وقت ارتکاب قباح امور مراقب جناب حق تعالی خواهد بود و این بسا اوقات او را از ان امور  
ناشایست باز خواهد داشت پس تکلیف عباد حسن باشد و اینها بعضی از محاسن تکلیف  
آنست که قول صادق عم رضی الله عنہ آنست پس بدرستی که آنحضرت بسند آسانی بزرگوار خود  
از جناب امیر المؤمنین عم روایت نموده که فرموده و آنچه حاصلش آنکه جناب حق سبحانه و تعالی  
بکمال تفضل و احسان و رحمتهای بی پایان هرگاه فرائض را بر بندگان واجب گردانیده واجب گردانیده



گردانیده بجهت اینکه خود محتاج بعبادت اینها بوده بلکه بمصلحت و حکمت درین تکلیف آنست  
 که خیریت از طیب ممتاز گردد و آزمایش بواطن حالات آنها گردد و تسابق نمایند بسوی رحمت  
 پروردگار خود و بسبب این درجات آنها در بهشت متفاوت حاصل گردد و هم از جمله محاسن تکلیف  
 است اینکه چون بحضرت امیر عم رسید که قومی از اصحاب آنحضرت در عدالت حقیقی و جور  
 خویش مینمایند بالاین منبر برآمد پس حمد و ثنای الهی بجا آورده فرمود آنچه حاصل مضمون آن  
 اینست که هرگاه حق تعالی خلایق را از کثرت عدم بعرضه وجود آورده و مشیت الهی تعلق گرفت بآنکه  
 بندها را صاحب آداب رفیع باشد و اخلاق شریفه پس بعلم ازلی دانست که این نمیشود  
 مگر باینکه تعریف نماید بآنها آنچه مفید باشد برای آنها و آنچه برای آنها ضرر داشته باشد و این  
 تعریف صورت ظهور نمیگرفت مگر بامر و نهی و امر و نهی مفید نمی افتاد مگر بوعید و آن  
 نمیدانست مگر بترغیب و ترهیب و ترغیب میباشند بمشتملیات نفس آنها و ترهیب بصد آن  
 و لهذا درین دار دنیا ایشان را خلق نمود که بسبب لذات آنها بمشتملیات نفس و قالم آنها بالام  
 و نیوی پای برند از ان لذات خالصه باقیه و آلام پاینده اخروی و هم از جمله محاسن تکلیف  
 اسوره عدیده است که فضل بن شاذان بسرف آن اشاره نمود و چون بیان آن نظر باینکه  
 مقین مقتبس از مشکات الحکم معصومه این است غالباً کمال حلاوت دارد و صلب واقع شده  
 لهذا ترجمه آن پرداخته میشود و گویند که بعضی از ان قبل ازین هم اشعار رفته باشند پس  
 ابن شاذان میگوید که اگر کسی بگوید که اول فرائض چیست و جوابم گفت که اقرار بخدا و رسول  
 و حج او و بجا باریه من غدا نه پس اگر کسی بگوید که برای کدام غایت و علت این را جناب باری  
 واجب گردانیده در جواب میگوئیم که این را علل غایبه بسیار است از آنجمله اینکه چون آدمی  
 اقرار بخدا و ندی خدا نداده باشد یا از جناب از معاصی او نخواهد کرد و مرتکب گناه نخواهد کرد  
 و در باب مشتملیات نفس و مستلذات آن از انواع ظلم و فساد و قیقه فرو گذاشت نخواهد کرد  
 و چون هر یک مرتکب چنین فساد گردد و بانواع ذنوب مثل قتل نفوس و غصب و فروج  
 و نهب اموال هر یک جسامت نماید معلوم است که دنیا خراب گردد و خلایق مستهلک و حرث  
 و نسل فاسد و باز میگوید که هم از آنجمله اینکه جناب باری حکیم است و مقتضای حکمت اینست که  
 فساد را حرام سازد و اصلاح امر نماید و این حاصل نمیشود الا بعد از اقرار باینکه عز و بل و معرفت الامر  
 و النای و هم از آنجمله اینکه مایه یا بینم که خلق گاه هست که بامور باطنه مستوره افاد مینماید پس





اگر اقرار جناب حق سبحانه و تعالی و خوف و خشیه او تعالی در همه حالات نباشد هیچکس در  
 حال خلوات معاصی که مشتیهاست نفس باشد ترک نخواهد کرد و مراقبه ایچکس نخواهد بود  
 و یکنون فی ذلک هارک الخلق اجمعین و فضل بن شاذان علان بعثت انبیا و نصیب او بسیار  
 هم برین قیاس ذکر نموده خو قال تطویای از ان اعراض کرده شد و هرگاه بر محالی از محاسن  
 تکلیف اطاع یافتی پس شک نیست که حکیم غنی بالذات قادر علی الاطلاق اگر ترک چنین  
 امر مستحب نماید الاق صفت حکمت او نباشد و مستحق ذم و ملامت گردد پس بشدت رسید که  
 تکلیف از جهات امور نیست که از حق تعالی عدم ایقاع آن از جمله محالات و اصدار آن همین حکمت  
 و صواب است و بوجه دیگر هم در مقام اثبات چنین تکلیف میتوان گفت که هرگاه در عالم امکان  
 بود آفرینش مثل وجود انبیای مرسل و جناب ائمه دین که از جمله آیات الهی بودند بر روی زمین  
 زیرا که آنچه از کمالات صوری و مخدومی در حال شدت و زخا از قهر و صبر و شکیبایی و شجاعت  
 و سخاوت و حلم و صابر و تقاوت و بخود لک نظم و ریاضت کمال دلالت داد و برینکه جناب  
 حق سبحانه و تعالی که خالق اینهاست میباید که جمیع کمالات باشد و منزله از نقائص  
 و از منجا است که ذات متبرکه که جناب ایشان را اسما حسنی جناب حق تعالی گفته اند پس شک  
 نیست که ترک کردن این احوال و امثال چنین ذوات متبرکه که هیچ وجه با حکمت شریف از وایضا هرگاه در چیز  
 امکان این باشد که ایشان بحسب علم الهی استحقاق داشته باشند بر ای متمتع شدن بحجمیع نعم  
 ظاهریه و باطنیه و واخلیه و خارجیه و نیویه و برای تعالیه مراتب قریب و منزلات الهی و رضوان  
 و خلوت و بهشت غیر سرشت و متمتع گردیدن آنها بحد و قصور و دور که زبان از توصیف آن  
 عاجز و البسه فاخره در هزار جاریه و فرشتن مسمده و بساتین مشمره و امثال آن که ذکر نمایی  
 که در ان بیان شمه از توصیف آن کرده شود و خود جناب الهی بر محالی از ان در کتاب مجید  
 بیان فرموده پس چگونه حکیم جواد که غنی مطلق باشد قادر علی الاطلاق و عالم بحجمیع و قاق  
 و حقایق امور و کارش همه منوط حکمت و صواب علی الوجه الممشاهد تجویز نماید که ایشان را  
 از کتم عدم اعراض و جزو نیار و باین نعمتهای خود ایشان را متمتع سازد و باین نعمتهای ااضاع  
 و محطال گذارد حاشاه عن ذلک و هرگاه ایجاد ایشان نظیر حکمت حق تعالی نظر در افتاد پس  
 چون ظمور اکثری از کمالات ایشان موقوف بوده برینکه بر ضد آنها نیز خدای باشد تا امتیاز  
 آنها حاصل شود فان الاشیاء تعرف باضدادها و ایضا اکثری از صفات کمالات مثل شجاعت

شاید  
 البته  
 باهم  
 است  
 بنحوی  
 قلم  
 و بیشتر  
 و شکر  
 مصالح  
 بر تک  
 و این  
 نه بالذ  
 باوجود  
 و او  
 ظم  
 که  
 ح  
 و غای  
 تکلیف  
 و قد  
 او بقا  
 و اول  
 و می  
 که  
 خلیل



شیخ اعانت و سخاوت و حسن خلق و صبر و حلم و عصبیت و یسینی و فتونیت و مروت و امثال آن موقوف  
 است بر وجود و دیگر افراد انسانی پس باین تقریب خبر داده شد نظر حکمت بالغه او که دیگران  
 را هم خالق نماید و چگونه ضرور نباشد و حال آنکه اقلی تفاوت الهی را تبیین در عالم امکان اکثری از آنها  
 استحقاق نعمتهای و نیوی و یسینی هر دو داشته اند و بعضی اگر یسینی نداشته اند قایلند این داشته اند که  
 به نعمت وجود و اعضا و جوارح و دیدن و شنیدن و بویدن و لمس کردن و چشیدن و امثال آن  
 قائل شوند پس فیضان عینا فی الاطلاق مقتضی این که وید که صلاهی عام بهر خاص و عام و اخبار  
 و شتمند لطرف مانده که پیر از نعمتهای کوناگون و صوف عطا یا که از حد و احصا است بیرون زرداد  
 و همه را با طقیان نسبتا و مصلحا و مقربان درگاه خود علی تفاوت الهی را تبیین به پیرایه وجود و دیگر نعمتهای  
 صانع گردانید و چون ظن و راکثری از صفات کمالیه حضرات انبیا و اوصیا و مقربان خدا موقوف بود  
 بر تکلیف و امثال او ابتلا و امتحان چنانچه بعد از این ظاهر میشود و تفصیل آن موجب تطویل  
 و همچنین تمیز بین الاخبار و الاشرار و بدون ظهور استحقاق بذل نعمتهای ابدیه و خرویه است  
 نه با ضرورت چنانچه بیاری ستمتضای حکمت بالغه خود بابت تکلیف را مفتوح ساخته تا نشود که  
 با وجود تعلق علم الهی به طایفه شیطان و استحقاق ابی لهیب لدخول النار این با نیای کرام  
 و اوصیای ذوی الاحترام در روضه رضوان با عوز و طمان هم پاره و هم نشین شوند و الا ظلم لازم آید چه  
 ظلم عبارتست از وضع شی در غیر موضع آن تعالی الهی عن ذلک عالم اکبر پس اگر کسی بگوید  
 که با سلام و استیتیم که تکلیف فنی انجام حسن السبب لیکن لایم که تکلیف بدست کافر و فاسق  
 حسن باشد و جواب میگوئیم که تکلیف را بمنزله دعوت لطرف الهی و صوف هدایا  
 و عنایات سلطانی که خیر محض و احسان خالص است از قبل پادشاه عصر باید انکاشت چه  
 تکلیف عبارت از تعریض ثواب است اعنی هرگاه حق تعالی بمحض افضال خود نعمت دهد  
 و قدرت و اراده و کلامت فعل مبدول داشت حکمت جناب حق سبحانه و تعالی و فیض وجود  
 او و تقاضای این کمر او که برای تحصیل ثواب اخرویه و نعمتهای ابدیه هم تعریض و راه نمائی کند  
 او را و تقاضای این که ترتیب آن بر عدم تکلیف متصور و متوقع است همه مترتب باشد  
 و باین وجود آن همه معذور و آن خلاف حکمت باشد پس اگر کسی بگوید که حق تعالی میتواند  
 که فیض خود را در تمام عالم بکشد باینکه نعمتهای اخرویه بدون سبق تکلیف و ابتلا مبدول  
 نماید نیست که بگوئیم که این همان قباح است که در صورت ترک تکلیف متصور میشود و وجه دانستی





که تکلیف بهم متضمن مصالح جمعه و نیو به است و هم سبب تمیز بین الخبیث والطیب و منبسط  
آن از هم جدا شدن اهل طاعات از اهل معاصی است پس چگونه برحق تعالی روا باشد که  
تبرک چنین امری کند و بدون اتمام محبت بعضی بندگان را ابد الابد در بهشت متنعیم سازد و بعضی  
را ابد جهنم و اگر بجهنم را داخل بهشت کرد و اندوید صورت هم حیف و ظلم لازم آید چنانچه قبل ازین  
اشعار بان محمودیم پس اگر کسی بگوید که تعریف ثواب بنسبت کفار وقتی مستحسن است  
که حق تعالی را علم حاصل نباشد باینکه کفار قبول ادا امر او را نخواهند کرد و از آنچه نهی فرموده خود را  
بماز نخواهند داشت ناما در صورت علم پس لازم که مستحسن باشد گوئیم که در حسن تکلیف  
که فعل حق تعالی است شکی و شبهه نیست و استحقاق عذاب که بسبب سوء اختیار کفار باشد  
موجب قباح است تکلیف که فعل حق تعالی است و سراسر لطف و احسان و محاسن آن  
بمترکم نمی شود و هم احتمال دارد که از لازم بعضی معاصی با عدم اسباب آفرینش خود در جهنم  
باشد و تکلیف بمثابه قول طیب که تبیین خواص بعضی از ادویه مقویه نموده ترغیب بطرف  
استمال آن نماید و یا ضرار بعضی ادویه سمیه نموده امر باجتنایب از آن فرماید پس درین صورت  
بیان طیب سراسر احسان و تفضل خواهد بود مطابق بنسبت که هر یک مطابق آنچه طیب گفته  
عبارت نماید فهم بنسبت که یک مخالفت او کند و هم احتمال دارد که افعال عباد در آخرت منقلب میشده باشند  
بعضی از آن بصنوف نعم و بعضی از آن بانواع عذاب پس درین صورت هم تکلیف غایت تفضل  
الهی خواهد بود و عموما که بنسبت صالح و طالح مبذول گشته بالجمله این قدر که درین مقام تفصیل  
و بسط و داده شده نظر باینست که کم خوصایگان اشاعره ایمین که بسبب قصور عقل خود  
ادراک مصالح افعال الهی را نمیکنند حکم حرم می نمایند باینکه بعضی افعال الهی محض عبث و بیفایده  
است بلکه ترک آن مستحسن است و ایق و احزنی و حان اینکه اکثر تائین نموده شود با وجود  
اینکه عقول بشری یکی از هزار مصالح مودعه را ادراک نمیتوانند کرد و صنف محاسن و مصالح در  
هر فعلی از افعال او تعالی ظاهر میشود که بی اختیار زبان حلال بقوله تعالی تبارک الله احسن الخالقین  
ناطق میگردد و درین مقام امام اشاعره نضر الدین رازی دادا شمریه داده کمال بنزل جهد و باب  
اثبات قبح تکلیف حق تعالی که نسبت بکفار واقع شده کرده و در ضمن چند تمثیل تفسیر مرام خود  
نموده و چون افکار او خالی از محاسن ظاهری نبوده و آنچه ناصبی تا سبب علمای ذوی الاذنیست  
خود درین باب نوشته از غایت ابتدال و اشتباه حکم ذوات الاعلام بهم رسانیده لهذا اند

و اینست  
که اگر  
که علم  
بیان  
باینکه  
بدان  
ایضا  
بکند  
هر فوا  
هرگاه  
کرد  
تا مود  
و مود  
که که  
این  
حقا  
شود  
باین  
بان  
متر  
این  
او  
و این  
نخرا



۴- نیز بطرف اعراض نمود و امکانی نیست و الا شمت خود را بطرف کسر و انصاف انکار او مصروف  
 داشته شد و حاصل ترجمه آنچه او گفته این است که حقیقه عالمی تکلیف ایمان نمود و کسیکه میداند است  
 که او ایمان نخواهد آورد و این تکلیف است بمالایطابق پس قبیح باشد و اگر قایلیم نماییم  
 که علم الهی بعد از ایمان موجب استخاله ایمان نمیشود و باز تکلیف خالی از قباحه نیست  
 بیان آن اینکه عقلا قبیح میدانند فعلی را که برای غرضی واقع سازد و با وجود اینکه فاعل عالم باشد  
 باینکه این غرض و غایت بران فعل واقع نخواهد شد بلکه مقدمه بالعکس آن خواهد بود پس  
 بدست یکه هر که جمع کند میان عیب و آثامی خود و بگوید که غرض من از این است که تا بسبب  
 اجتماع شهوات ایشان باشد و آید و معجزه آنها امتناع نمایند و بسبب این مستحق تعظیم  
 بگردند و با وجود اینکه بعلم یقین میداند است باشد که آنها امتثال امر نخواهند کرد و بلکه مرتکب زنا  
 هر فواحش خواهند کرد و ید شک نیست که همه عقلا این را مستقیماً خواهند دانست و همچنین  
 هرگاه بریه باشد که بسبب فقدان آب و ایند سبب ابق و قطاع الطریق میگویند و دانستند  
 کرد پس شخصی پیدا شود و بگوید که درین بریه بنا در سنت میکنند و چشمهای آب جاری میشود  
 تا موجب راحت و آرام مسافران و مسرود و بی گزند و حال آنکه او بعلم یقین داند که بر ضد غرض  
 و مقصود او و سبب ابق و قطاع الطریق و را محض سکونت اختیار خواهند نمود و در تمام شجار و مسافرت  
 که گذار او در اینجا اتفاق خواهد افتاد احوال و اسباب آنها را نهیب و غارت خواهند نمود و با وجود  
 این علم و قطعی بودن این فساد و بگوید که غرض من اصلاح بود پس شک نیست که درین صورت  
 عقلا استهزای او خواهند نمود و همچنین والد هرگاه بداند از حال و اند خود که هرگاه با و سکین داد  
 شود و او بان سکین پیغمبری از پیغمبران را خواهد گشت و یا خود را بان ملاک خواهد کرد و او  
 با این یقین و قطع میگویند بدست او و بگوید که غرض من از دادن سکین این بود که تا او  
 بان قلم تراشد پس از اینجا ظاهر شد که هر که امری برای صلاح بکند و داند که آن صلاح بران  
 مترتب نخواهد شد بلکه عوض آن فساد بعمل خواهد آمد آن امر قبیح خواهد بود نه حسن و چون  
 این را دانستی پس بدانکه تکلیف کافر با وجود علم حق تعالی بعد از ایمان او و معذرت شدن  
 او بعد از ایدوی قبیح تر خواهد بود از آنچه که قباحه آن در ضمن تمثیلات واضح نموده شد  
 زیرا که حضرت لوطیه و اعدا مناسبیت ندارد با مضرتیکه پایانی نداشته باشد بعد از آن  
 فخر الدین را زنی گفته که غایت آنچه درین باب معتزله گویند اینست که بگوید که با هرگاه بدلیل





و بر این ثابت کردیم که حق تعالی حکایتم الله حسن الیقه تکلیف که فعل او نیست اتم قبیح نمی باشد  
بود لیکن نامیکو میس که مابین سبیل معارضه ثابت کردیم که تکلیف حق تعالی بنسبت کفار قبیح  
ایست پس ما و امکنه این معارضه باطلان نشود و دلیل شایر حسن تکلیف با تمام باشد و اگر  
در این حکام بظان این معارضه را استند سازند لطرف دلیل مستور و لازم آید که  
تاییدی پس جواب این اجمالی مفید دنیا شد و تفصیل آنچه در بنایست بمطالع طهور آورده اند نزد ما هر  
علم کلام با تمام است و انتهی ترجمه کلام او اما اول و باید التوفیق بوله حق تعالی تکلیف ایمان  
عمود بانک نمیدانست که او ایمان نخواهد آورد و الحاق اول مرود است باینکه علم موجب  
حسن و قبح تکلیف نیست و دو تکلیف هرگاه مشتبه است بر مصالح جمعه که از انجمله حفظ نظام  
است و آخری اخص و اولی عام و وسیله فوز است و امت ابدیه برای کسانی که امتثال او نمایند و این  
متصور است و واکثر بتکلیف عام پس یکمجر و اینک کفار با وجود عقل و دانش دیده و دانسته  
و در جلیب الحسان که تعمیر اهل اولی باشد و نیست و بران زده خود را جهنم اندازند چنانکه  
حسن تکلیف بقیع مبدل گردد و نظیر این تکلیف اینست که اکثر تمام خانه منحصر باشند و کثیف  
شک نیست که آن خانه خانه بد خواهند بود اما هرگاه خانه باشد که در آن مکانهای متعدده بعضی  
برای استراحت و بعضی برای طبع طعام و بعضی بجهت موسم زیستان و بعضی برای تابان  
مها و آماده پس بد که در جای یک موضوع برای کثیف هم باشد و این از جمله محاسن خانه  
مستحب است خواهد بود نه از حیث آن و همچنین دانستی که احتمال دارد که از لوازم بعضی از کتب  
و مناصی و تحول ناز باشد یا انقلاب نسبی صنوف اخلاص و امید علم با اصول و ابواب الیقین  
از تمشیل با اجتماع نمید و آمار که آنرا و لیان قبیح تکلیف است پس اینست که قیاس را  
غالب کرده زیرا که فلاق او خوده عدیده میان مرود و صورت است متحقق و موجود است اما در  
پس بجهت این که در صورت تمشیل فائده اجتماع را منحصر نمود و در امتناع و تعظیم و جوارح  
حق تعالی که فک و خوانند را آفریده انحصار در آنچه مذکور شد ممنوع چه میداند باشد که هم از جمله  
غایبات خلق آظم از کمال قدر است و کمال صنعت مرود باشد و از اینجا است که او عالم اصدغر  
دانسته اند و هم اظهار فضیلت او باشد بر ملا که حقیر لیکن آنچه نفوس حقیر معتقد بود این بود  
قوانی شهر و انبی خود را از اکل حرام و لباس حرام و وطی حرام و غیره نظر داشت تا مشر و عی و انهد  
جای آن است که حق تعالی چنین بندگان را مبادات نماید که حقیر جبار و ظاهر است از کلامه که



که متضمن آن قول حق تعالی است انی اعلم ما تلکمون و هم می توانند شد که مقصود و مجتمع عباد  
 باشد بنحمت همایکه اگر در یاد شود و اشجار اقسام اوصای آن بتوان نمود و خود آن و ایضا فرض  
 این نمود که تمام آنها مرتکب فواحش شوند و حال بندگان خدا چنین نیست چه کافران و انبیاء  
 و اوصیاء صالحی و مومنین از ارتکاب قبائح منزّه میباشند و اگر اندک بعضی قبیحی سر میزند افعال  
 حسنیه هم ضایع میشود و و تدارک آن بتنبه هم که حسن است نمینمایند و هم فارق اینست که  
 در صورت اجتماع عیب و آثار سبیلی برای دفع شهادت معبر آن نمود بخلاف جناب حق سبحانه  
 و تعالی که چون ذکور و اناث را خالق نمود سبیلی از وجه حلال که آن و طی از حاله باشد برای دفع  
 شهادت مفتوح سلامت و هم جمع نمودن عیب و آثار در حجب واحد بدو نغایت و مقصودی غیر  
 از تخریب شهادت و اشتداد آن بحسب مجاری عادات کمال کرامت دارد و خلق ذکور و اناث  
 بر کرم از زمین قبیل نیست پس قیاس کنایه مع تنک القوارق از ایام اشاعره بغایت  
 مستبعد باشد تمثیل اگر مطابق واقع میشود پس یک و یک کوشش با من دارد و پشه غفالت  
 از کوشش برابر پس نمیکویم که مثلاً پادشاه نیست حکیم خیر و او را بندگان هستند و بعضی  
 از اطراف و امکان که قابلیت این دارند که اگر پادشاه آنرا را در حضور خود طلبید و تکلیف  
 نمائید با آنچه مکمل نفوس میباشد از اعتقادات حق و اخلاق حمیده و اعمال پسندیده امثال  
 اوامر و نواهی او چنان نمایند که جامی این باشد که بتقریب سلطان فائز شوند و مدار المهاد  
 کار خجالت او کرد و بجا آمده کالات صوری و معنوی که ایشان را حاصل باشد همه خود  
 و بزرگ و دور و نزدیک را معرفت حاصل شود بحسن تربیت پادشاه و شمس از کالات غیر  
 متناهیه او که یکی از هزار آنها بفضیلت شاهی نمایان مزبور را حاصل گردیده و معجزه  
 در خانه پادشاه صنوف اسم و اطعمه از نادر نفیس و مساکن طیب و ساتین متراکم و انهار  
 جاریه و البسه فاخره و غیر ذلک مهیا و آماده باشند که پادشاه از آن غنی بالذات باشد و غیر از آن  
 غلامان قدر دان آن نعمای غیر متناهیه و حکمتها و صنعتها که آن پادشاه بید قدرت خود در آن  
 بود و اعدت نهاده ایچکس نباشد و قابل تنجیم بان غیر از آنها ایچکس نباشد لیکن بعضی از آن نعمتها  
 که خداوند در دنیا بندگان میدهد تنجیم بان نمود و قوف بر کعب کمال نباشد و نه بر امثال و بعضی از آن  
 با عدم سبق الاستحقاق و ظهور تحال مشاق و امثال اوامر و نواهی پادشاه آفاق متمتع شدن  
 نظیر حکمت و مصلحت از جهات مختلفه و بعضی غلامان دیگر میان آنها باشند که قابلیت بعضی





از این جهت که نعمت وجود و نعمتهای بدنی و نعمتهای خارجی و نیوی که در حضور پادشاهان  
باشند داشته باشند لیکن بسبب سوء اختیار با وجود تنبیه و اعلام دست از نعمتهای ابدیه ویده  
او دست کشیده با وجود نهی سلطانی بخوردن نعمیات مبادرت نمایند و بسبب شامت اعمال خود  
بمشغولت ضررهای سیه مبتلی و گرفتار شوند و پادشاه بعلم ذاتی که دارد از حقیقت حال و مال  
کلام اطلاع داشته باشد و هم او را علم باین حاصل باشد که اگر باین صنف اول غلامان را در حضور  
بطایب جامی آنست که صنف ثانی با وجود عدم ظهور و تصور ایشان پادشاه را بحیف و ظلم  
نسبت دهند و بسیاری از وجوه استحقاق که موقوف باشند بر صورت اجتناب از اختیار و شرار  
برای صنف اول حاصل نشود و این بمعنی موجب حرمان آنها گردد از عده نعمتهای ابدیه  
که در جنب آن نعمتهای دنیوی که مشروط با استحقاق نیست حکم عدم داشته باشد پس  
در این صورت تا آن نمایندگان آیا اینرا بهتر است که پاس غلامان که از صنف ثانی باشند نمود  
با وجود قابلیت و عدم سبق تقصیر انبیا و اوصیا و دیگر مقربان حضرت را محروم گرداند و همه  
مخاطبان که مذکور شده ترک نمایند و یا اینکه با آنچه مقربان حضرت احق اند پاس آنها نمود  
و مراعات همه تبیین را منظور داشته اینجا و تکلیف نماید که بعلم ازلی میدانستند یا شد که  
بسبب تصور خود که از همه احسانهای امریاد و او خود را داخل نارخواستند و دانید و در عبادت اسلام  
بطرز دیگر تمثیل ببین شده خود را لاطاله بذكر آن پسر و اختیار اما آنچه در تقصیر تکلیف به تمثیل بود  
بی آب و آبادانی اثبات امرام نافرجام خود نمود و پس حقیقت حال نه بران منوال است  
که او بیان نمود بلکه مثال جنب حال این است که گفته شود که ما فرض مینماییم برای متعده و  
بلا و متکثره متباعد و اینکه الهی آن بلا و تمنای این بمعنی داشته باشند که کاش پادشاه میان این برای  
تعمیر بنا می نمود و چشمها جاری می ساخت تا انتفاع مسافران کامل میکرد و پادشاه با وجود  
قدرت و دستگاه و نفاذ احکام حیثیتی که بحکم آن همه متمنای الهی بلا و صورت ظهور می پذیرد  
اگر ناکند نزد عقلا و دانشمندان بترک نمایانم فعلا علیه من جهت اکلتمه موصوف شود پس بالضرورت  
پادشاه غلی حسب اقتراح هم قبول آنها را بجمع فرض قبول در آورد و بگوید که بعضی از الهی  
بلا و دران بنا توطن نمایند تا سراق را مداخلت در آنجا نشود و آنچه از آن مقصود است حاصل  
شود پس بعضی از ان الهی امثال امر پادشاهی نموده دران بنا که در آشنای طرق آنها واقع  
شده سکونت نمایند و وجه احسن از ان منتفع شوند و بعضی عصیان نموده خلاف امر او



پس بجای ارتفاع منتظر نشوند در صورت کوپادشاه از حقیقت حال خبر داشته باشد  
ایا این بهتر است که رسول آنها را بدرجه اجابت رساند تا بحرم کنه کاران بی گمان را  
محمود سازد و خود بترک با حجب علیه متصرف نگردد و یا اینکه بپس عصا و منعم دین مطیعین را  
بی بهره سازد و خود برخلاف مقتضای حکمت کار کند قاعده اولی الا بصار اما ثبیه رازی تکلیف  
الهی را با عطای والد سگین را بولد پس در آن هم ندیسی و تابیشی بکار برده چه مطابق نفس الامر  
چنین است که شخصی است صاحب اولاد و فرزندان متعدده بعضی از آنها بمقتضای حسن طینت و  
بصالحیت مجبور قایل است این دارند که ولی عهد پدر تو آیند شدند و مدار الحام کار خجالت او و بحکم کالات  
مورمی و معنوی آن است بحیثیتیکه موجب انتخار میریت و اندشید برانکه مقربین و اندیای در ساین و بعضی  
آخر از آن فرزندان برخند این واقع شده باشد در کمال عصیان و فسق و فجور آنها ک داشته مطیع شیطان  
نمایند بلکه عجب نباشد که شیطان شیطانیت را از آنها کتساب نماید و پدر بسیار حکیم باشد و بعد از  
مورخ و لا حقیقت حال اولاد خود با خبر پس بمقتضای حکمت خواهد که به اولاد خود در خود قایل است  
هر یک را بیک نماید لیکن بدون حجت و بران و تمیز میان اختیار و اشرار چون محال است باشد پدر حکیم  
بمجرد علم خود و بعضی را اسیر فرازد و بعضی را مخدول بکند چه در صورت و ظاهر حقیقت و میل لازم آید و آن  
با وجود انشاف میل اتمام نجات و الفتح باب اظهار نصفت و عدالت بمقتضای حکمت  
نباشد پس بالضرورة آنها را تکلیف با مثال بعضی او امر و نواهی کند تا باطاعت و  
عصیان را مفید ممتاز کرد و ایضا تکلیف باموری نماید که اگر تکلیف بان نماند محاربه  
و مقاتله باهم کنند و اشرار را بر اختیار تعدی نمایند و محمدا اگر پدر اشرار را در معرض  
عقاب در آورده بگوید که شما چرا دست نرسی و تطاول دراز کردید آنها جواب دهند که ای پدر مهربان  
تو کی ما را ازین نهی فرمودی تا ما خود را از آن باز داریم پس پدر ما نرم و مغفم کرد پس بمقتضای  
حکمت تکلیف واجب باشد و ترک آن قبیح و تمثیل رانمی بجهت این در نظر عوام تکلیف را  
قبیح میسازد که فرض این نموده که پدر یک پسر و دو پسر و نسبت جناب الهی بمکلفین عباد  
چنین نیست و فرض این نموده که آن پسر قتل نبی نماید و معلوم است که قتل نبی در نظر  
اکبر یا حرام است و قبیح است غمی بیشی که اگر در این صورت فرض کرده شود که آن  
پدر از کمال قدرت طاقت این داشته باشد که چون آن پسر آن نبی را قتل نماید در وقت  
قتل که زمان آن بنصب ابد لا باد نسبت چشم زدن بزبان لا تعد و بعضی باشد برای اظهار





صبر و تحمل و استحقاق تعالیه در جرات نبی که آنهم پسر همان پدر باشد مما احتسب ننماید لیکن بعد  
چشم زدن بعوض آن قتل جانی بدمی آن پسر را که نبی است عطا فرماید و سید و سرور  
مخالفات گرداند و سلطنت لایزال با و به بخشش و با انواع نعم الله و لا تحصى که زوالی و نهایتی  
نداشته باشد متعظم سازد همان دلداران مسکین مستحقین میشود و هرگاه این را دانستی پس  
بدانکه این اشاعره چه پرده جبار بریده اند کدام شقاوت ازین بدتر خواهد بود که دفتر اسبیه  
کرده اند در اثبات اینکه آنچه نزد نقل مقبوح است حق تعالی آنرا میکند و میکند مناسب  
این بود که حق تعالی کنار آن تکلیف نماند و او سر اسر بیجا کرد و کد اینهم را تکلیف نمود و مستحق  
نار گردانید و حال اینکه جناب باری در مواضع بسیار خود را بر جم و کرم و رافت ستوده فایده  
ز خوف بالعباد و هو ارحم الراحمین پس این کدام رحمت و رافت است که بنابر قول این اشقیاء  
تکلیف بیجا نموده کنار را ابد الابد محذوب بنا گردانید و عفو باشد من سوره السریة و خبث السیئة  
اما آنچه را ازی گفته که تا و قیکه معتزله جواب ازین معارضة تفصیلا دهند و لیل ایشان برکتی  
تکلیف نام تمام باشد مردود است چه هرگاه ما بدلیل قطعی امری را ثابت نموده باشیم بعد از آنکه علم  
یقین مجمل است که آنچه خلاف این دلالت داشته باشد البته مقدمه از مقدمات او مقدم خواهد بود  
مثلا هرگاه ما بزمان است نمودیم که زوایای ثابت مثلث مساوی قاطعین میباشد با لاجمال  
ما میدانیم که آنچه خصم خلاف این در صورت دلیل بر سبیل معارضة خواهد آورد البته بی باید  
یکی از مقدمات دلیل او نادرست باشد و اگر چنین نباشد پس باید ما را یقین هیچ یکی از  
نظریات بدلیل حاصل نشود چه احتمال دارد که در زمان استقبال شخصی پیدا شود و دلیلی  
بر سبیل معارضة نقل کند پس در آنوقت باید ما را احتیاج بقدح مقدمات آن تفصیلا و  
دلیل ما نام تمام باشد پس ما را کامی قطع بتمامی دلیل خود حاصل نشود و هذا ظاهر کمالی حقی علاوه  
برین آنکه ما بحد الله تعالی تفصیل و از هم مواضع اغلاط او را که بتدلیس و تمیيع مذکور ساخته  
بیان نمودیم و سعیهای لاطائل او را ضائع و فاسد ساختیم اما قول ناصبی اینکه و نیز اگر تکلیف  
واجب میشد بایستی که در هر شهر و هر روز رسولان را الخ پس نظیر کلام مشرکین چنین و چنین  
و هند و سناست که میگویند جناب محمد صلی الله علیه و آله و سلم اگر بزرگافه بنی آدم مبعوث میشد میبایست  
که در همه روی زمین خود و یار رسولان او میرسیدند و تکلیف الهی را بجا میبردند و از این  
تدلیس بالجمله هرگاه تکلیف الهی خواه بر سبیل تفضل و خواه بر سبیل وجوب نسبت بکافه

بکافه

جناب

در قول

است

است

موقوف

است

است

است

است

است

است

است

است

است

است

است

است

است

است

است

است

است

است

است

است



جناب سید الکرم سیدین صاحب و رسولان آنحضرت باطراش و انوار عالم توجیه کنند اشکال معصوم  
 در قول: بوجوب تکلیف نیست اما جواب عدلیه بر سبیل حل و تحقیق اینست که تکلیف دو قسم  
 است عقلی و سمعی اما تکلیف عقلی پس موقوف بر بعثت نبی نیست بلکه همیچون وجود عقل بماند  
 است و آن مثال تکلیف بمعرفت حق سبحانه و تعالی است و صفات او که نبوت بر آن  
 موقوف است مثال علم و قدرت و حیات و علم بعد از او سبحانه و تکلیف بعد از او است و تکلیف  
 نفسی از علم و نحو آن اما تکلیف سمعی پس ممکن از علم بمعنیات کافی است اعنی  
 درگاه انسان و اگر ما که باشد معرفت حق سبحانه و تعالی بعقل حاصل نماید و او را صیبت مبعث  
 نبی صاتم برسد پس و غده بخاطر او راه یابد که اگر علم با حکام آن نبی حاصل ننماید مستحق  
 عقاب گردد چون دفع خوف از نفس با وجود قدرت واجبست عقلا اگر تصور در تحصیل علم  
 آن نماید مستحق عقاب خواهد گردید و نیست مرادنا از وجوب تکلیف که وجوب تکلیف  
 فی الجمله پس قول بوجوب تکلیف مستدعی این نیست که در هر قطر نبی جدا مبعوث شود  
 پس اگر کسی بگوید که در هر دور تیکه حیت مبعوث نبی هم آنجا نرسیده باشد حال الهی آنجا  
 در باب تکلیف چه خواهد بود خواهیم گفت که اما تکلیف عقلیه پس و استی که مناط آن عقل  
 است و پس اما تکلیف سمعیه پس هر که او را علم حاصل شود باینکه جناب نباری را اسباب  
 رضا و سخط نام است پس و غده او را بجهنم رسد که اگر با وجود تمکین از تحصیل علم بان حاصل  
 ننماید مستحق عذاب گردد و شک نیست که اگر با وجود این سعی در تحصیل علم نکند مستحق  
 عذاب خواهد بود پس مکلف بمعنیات فی الجمله باشد آری اگر غافل محض باشد پس  
 درین صورت چون تکلیف غافل نزد عدلیه باطل است مکلف بمعنیات نخواهد بود و مرادنا  
 از وجوب تکلیف این نیست که کینه با اتفاق هر تکلیف نسبت بهر شخص میباید واقع شود چه  
 این باطل است بالاتفاق و با ضرورت سوار کان تکلیف و اجابام لا مطابق آنچه قواعد  
 عدلیه مقتضی آنست احادیث جناب ائمه الهییت عامه وارد شده از انجاء اینکه در کافی از منصور  
 بن سالم منقول است که گفت قاتلانی عبد الله عم ان الله اجل و اکرم من ان یعرف  
 بخلق بل الخلق اعز من الله قال صدق قاتل ان من عرف ان له ربا فقد نیخی ان یعرف  
 ان لذات الرب رضا و سخط و انه لا یعرف رضا و سخط الا بوحی و من لم یات به الا بوحی





[illegible]



آزمایش ساقط میشود و جزا که بنای آن بر ایمان و آزمایش است بظن و گمراهی و باطل حق بود  
 مبتلین واجب نمیگردد و مؤمنین را ثواب محبتین نمیگردد و اسباب الهی آن بر سهیل  
 استحقاق لازم نمیگردد و همچنین اگر حق تعالی آیتی از آسمان نازل میکرد که بی اختیار گردنهای  
 مکلفین بان خاضع میشد قط البادی عن الناس ایچنین باس از تهاجست که جناب حق  
 سبحانه و تعالی را نشان خود را عزز میهای در دست و نیتهای قوی عظم نمود و در ظاهر بحسب رویت  
 ضعیفه الاحالات و نسبت فرط قناعت و اها و چشمهای ایشان مایوس و سیر و خصاصه و ضیق آنها  
 مع ذلک و مشامد و انبیا صاحب قوت می بودند و عزت های ظاهری میداشتند و اهل ملک  
 و سلطنت میشدند که گردنهای طمع از هر طرف طرف آنها دراز میشد و مردمان از راه دور  
 و در زیر قیامت و در پیش سوار شتران شده خود را را بساحت عظمت و جلال ایشان میرسانیدند  
 ای استکبار و اختیار و خجسته را خجسته را از راه رغبت یا رعبت هر کس و ناکس بایشان  
 ایمان می آورد پس نیتها امتیاز نمی یافتند و حسنات انقیام لیکن از انجا که حکمت جناب  
 حق سبحانه و تعالی مقتضی آن گردیده که اتباع رسل او و مصدق کتب او و ناشعان عز و جلال  
 او و مستامین اعزاز و بندگی آن خالص او باشند و هر قدر که آزمایش و اختیار بیشتر باشد  
 موجب مزید اجرو ثواب آنها گردد و انبیا و اصحاب از اهل اسباب ظاهر و باطن اسباب سلطنت  
 و اقتدار نکرانید انتمی تربیت بعضی کلامه عدم علامه برین اینکه کو تکلیف بر سهیل تفضل نباشد  
 و نظر حکمت واجب نباشد باز و او میشود که بمقتضای اینکه الاکرام بالتسام انبیا و اکابر برای  
 هدایت بندگانش فرستاد چرا از اهل اقتدار نکرانید تا مردمان را هدایت میشد مگر اینکه بگویند  
 که چون ملک اشاعره اینست که کارهای حق تعالی همه عیشت و بی فایده میباشد اگر منافع  
 فائده تکلیف محمود با رسل رسول ضعیف مضائق ندارد لیکن چون این اصل را عنقریب بی اصل  
 ساخته ام اینقدر که بدتر از گناه است مقبول نباشد قوله بلکه خود هم در رنگ و یکر کفره و ظلمه بتقیه  
 گذرانند اقوال و انستی که مراد از وجوب تکلیف اینست که مکلفین را با وسائط عقل و یا رسول امر  
 و نهی قرار دهد و بنده را متمسک سازد از تحریکات عالم با حکامیکه نبی آنها آورده و اینصحنی موقوف برین نیست  
 که نبی میباشد یا علی باشد بلکه همین که حق تعالی حجت خود را بر زمین فرستاد انچه نظر حکمت واجب  
 بود بظن آمد آینه اگر مکلفین اطاعت او نکنند و یا او را مقبول سازند و یا او را تنفی  
 نمایند که میان خوف و رخت مثل حضرت ذکریا و یار غار مثل یحیی و عیسی صلی الله علیهم و آله و سلم  
 شود و یا از دست





آنها فرار نمایند چنانچه حضرات موسی و حضرت خاتم السمرکین قصور مکلفین خواهند بود و نه قصور  
 حق تعالی و از این ظاهر شد و جواب تعریفی که ناصبی ملعون بطرف ائمه ما اسناد نمود  
 و اگر خوف اطاعت نمی بود تقیه واجب پیغمبر خدا که از دست منافقین صحابه فرموده اند احادیث  
 کتب سنن بران دلالت و این که آن می پردازیم هر که خواسته باشد رجوع بکتاب ما که  
 عماد الاسلام است نماید قوله اولف را واجب دانند بر ذمه حق تعالی الخ اقول دلالت میکنند  
 بر جهالت و غیاضت ذهن و از فهمیدن مطالب علمای امامیه در تضایف تبیین مسائل کلامیه  
 حاصل آنکه علمای مازضوان الله علیهم کلهی اطلاق لطف میکنند و از آن کل نایقرب الی الله تعالی  
 و بعد عن الله حصیه آراوه مینمایند که از اینجا باشد که مداخلات در تمکین فعل ما مذکور داشته باشند  
 معرفت حق تعالی و بعثت رسول و اعطای آیات و قوای و شک نیست که لطف یا بی لطفی  
 چون جواز تکلیف بران موقوف است از جهات و اجابات خواهد بود زیرا که بدون اعطای تمکین  
 تکلیف قبیح خواهد بود و قطعاً و کلهی مراد ایشان از اطلاق نمی باشد مگر آنکه مقرب الی الطاعة  
 و بعد عن الله حصیه باشد لیکن آنرا دخل در تمکین و اقدار نباشد و وجوب این من حیث الحکمة  
 بر جناب حق سبحانه و تعالی بنسبت جمیع مکلفین به ثبوت نه پیوسته و علمای شیعیان عدم عموم  
 آن تصریح فرموده اند شیخ مفید و کتاب مقالات گفته که جناب باری بعباد خود نادانیه مکلف  
 نباشند آنچه اصالح برای دین و دنیای ایشان میباشد همان می آرد و کسی را که دین و دنیا غنی میباشد  
 همان برای او اصالح میباشد و کسی را که فقیر میباشد از همین فقر برای او مصلحت میدانند و آنرا  
 حال الصحة و المرض و ایحجاب لطف که صحاب لطف بر حق تعالی واجب میکنند بر سبیل  
 تفضل میدادند این را نه اینکه مقتضای عدالت ایحجاب لطف است یعنی اگر حق تعالی لطف  
 را بنسبت احدی مبذول نداد و در بنیای عدالت او تخلل راه یابد مولانا طبرسی در ذیل قول  
 حق سبحانه تعالی افضل به کثیرا و یدعی به کثیرا میگوید که گاهی اضلال بمعنی تخلیه علی وجه العقوبة  
 میشود یعنی جناب حق سبحانه و تعالی الطافیکه با مومنین جزا رحلی ایمانهم مبذول میدارد و از کفار  
 آنرا منع مینماید و هم مولانا طبرسی گفته که هدایت چند معنی آمده یکی هدایت بمعنی دلالت  
 و از شادانست و باین معنی عام است نسبت به جمیع مکلفین زیرا که اگر عام نباشد تکلیف  
 ما لا ینطاق لازم می آید چه علم شرط است در تکلیف و دلالت میکنند بران قوله تعالی و لقد جاءهم  
 من ربهم الهدی و قوله انما هدیناه السبیل و قوله انزل فی القرآن هدی للناس و قوله و اما شهود

شمس  
 النجد  
 اهندوا  
 است  
 مراد  
 مدانی  
 در زبان  
 است  
 است  
 قاصدا  
 بنابر  
 سبحانه  
 عید مثلاً  
 شود  
 لطف  
 قال  
 فی  
 و این  
 بیان  
 بقول  
 است  
 اما هر  
 حق تعالی  
 بان غی



محمود مهندسین نام فاستجدوا العظمی علی الهدی وقوله تعالی و انک لتجاء الی صراط مستقیم وقوله تعالی وهدیتنا  
 السجودین وما اشبه ذلک و دوم بمعنی زیادتی الطافست و از آنجا که است قول حق تعالی والذین  
 اهتدوا زادهم هدی و هدایت باین معنی را با معنی دیگر که در اینجا نقل نموده گفته مخصوص بمومنین  
 است و هم مولانای مریوز در ذیل قوله تعالی و اسیهدی من یشاء الی صراط مستقیم میفرماید  
 مراد از هدایت بیان و دلالت است و صراط مستقیم عبارت از اسلام یا مراد از ان  
 هدایت با لطف است و میگوید تا صاحب من عالم من حاله ان یصلح به و جناب سعید مرتضی علم الهدی  
 در ذیل قول جناب حق سبحانه و تعالی و لایزالون مختلفین الا من رحم ربک گفته که اگر حمل نمائیم  
 رحمت را در آیت بر معنی نعمت بتوفیق ایمان و لطفیکه بعد از و ایمان واقع میشود باز این  
 نعمت مختص خواهد بود زیرا که جناب حق سبحانه و تعالی این نعمت و لطف را بآنرا مکلّفین  
 تمام نفرموده زیرا که بعلم ازلی میداند که هیچ لطف موجب ایمان آنها نخواهد کرد و بد  
 فاختصاص هذه النعمة ببعض العباد لا یمنع من شمول نعم اخر اعم انتهی ترجمه بعض کلامه آری  
 بنابر آنچه علمای محققین تصریح نموده اند و قواعد مقرره مقتضی آنست اینست که هرگاه جناب حق  
 سبحانه و تعالی که فیاض علی الاطلاق است و ارحم الراحمین بعلم ازلی میداند که اگر نسبت بفلان  
 عبد مثلاً صنفی از لطف مبذول شود ایمان خواهد آورد و در مقام تکلیف و امتثال هیچ اختلال بهم  
 نخواهد رسید و هیچ مانعده نسبت با حدی از مکلّفین و بکنه نظام عالم و در آن نیست البته آن  
 لطف مبذول خواهد داشت چنانچه شارح مقاصدم از اقوال عدلیه این معنی را فهمیده حیث  
 قال اتفق الفریقان اعنی معتزله البصرة و البخراة علی وجوب الاقدار و التمكن و اقصی ما يمكن  
 فی معانوم الله تعالی مایو من عنده المكلف و یطیع و انه فعل بکل احد غایة مقدوره من الاصلاح  
 و لیس فی مقدوره لطف لو فعل بالکفار لا مندوا جمیعاً و الاکان ترکهم بخلاف و منقها انتهی و کسی را  
 بکان نشود که قول معتزله و لیس فی مقدوره لطف که تفاوت از انی از آنها نقل نموده منافات  
 بتقول آنها دارد که قائل بشمول قدرت حق تعالی هستند نسبت بجمیع ممکنات چه آنچه معانوم  
 است بشمول قدرت حق تعالی است نسبت بجمیع ممکنات که ممکن است بالغیر نشده باشد  
 اما هرگاه ممکن است باشد که ممکن است الوقوع بسبب مانع خارجی باشد و یا اینکه در آن از جناب  
 حق تعالی ممکن است باشد چنانچه اکل و شرب و جماع و نحو آن پس بشمول قدرت حق تعالی نسبت  
 بیان غیر سناسم عند اهل الاسلام که لا یخفی علی ذوی الافهام بالجمله مختاراً و اما چه چنانکه وجوب





لطف است فی السعیه همچنین مختار است استناد اندر دراج بطرف حق تعالی و همچنین اتصال  
و ختم و طبع و نحو ذلک پس این ناصبی از کمال عصیت که دارد و جمیع تضامی حب الشیء لخصی و لخص  
از دیدن حرف حق در شنیدن کلمه صدق اعمی و اصم گشته و در انعام باطن حرفهای لا طائل به صرفه  
میکوید و مطابق نگاه باطراف و جواب کلام نمیکند نمیدانند که اگر مختار امامیه و مبنی تبعهم و جواب  
لطف و جمیع اصناف نسبت به جمیع اشخاص می بود پس این اتصال و استند دراج نسبت بکدام  
کس در دست می نمودند و هرگاه از آنچه در معرض بیان آمد جهل و جهل و ذمه ناصبی بر تلافی  
کردید پس بر تو کاشم فی رابعه النهار لایح کشت که آنچه ناصبی در استبعاد قول بود  
لطف بعبارت مزوره ایحاش قلوب عوام از اختیار مذهب اهل بیت ردول انام هم نموده  
مطابق بمحال متنازع فیہ ربط ندارد و تمام آنچه گفته در غیر محال نزاع واقع شده و اگر حق تعالی بکفار  
و عصات اموال و اسباب کفر و طغیان مرتضی نموده میتواند شد که بر سبیل استند دراج و اتصال  
باشد و معلوم است که هر که مالی و جاه دارد تکالیف او بیشتر خواهد بود و مو من اگر فقیر است  
تکالیف او کم و ثواب او بیشتر باشد کمال شقاوت و بی حیای است که نمیکند که در باطن ناصبی  
بمنزب تصور عقل خود فواید و محاسن کار خانات حق تعالی را دریافته اند نه نمود اعتراف بقصور  
خود نه نمود افعال خائب باری را قبیح و مذموم انگاشت و مقرون بظلم و جور پنداشت تعالی الله  
عنی ذلک عاوا کبیرا و این آیات و احادیث که ذکر نموده برای ما است نه برای منست چه دانستی که  
همین آیات و احادیث مستمسک ما است در باب عدم تمییم لطف نسبت به جمیع اشخاص  
اما مسئله اصلاح پس حال بر شما سوال است که معتزله بغداد قائل شده اند باینکه بر حق تعالی  
واجب است آنچه اصلاح باشد در دین و دنیا و معتزله بصره قائل شده اند باینکه واجب است  
بر و آنچه اصلاح بحسب دنیا باشد و مراد اینها از اصلاح انفع است و مراد بغدادیین از اصلاح  
بحسب حکمت و تدبیر است و ما میگوییم که هر فعلی از افعال حق سبحانه و تعالی مشتمل است  
بر کمال حکمت و مصالح اگر چه عقول بشری بان نرسد چه دانستی که حق تعالی علیم و حکیم و غنی  
و قادر بر جمیع ممکنات است و هر که چنین باشد عبث و قبیح از و صادر نشود پس مراد  
بغدادیین اگر از اصلاح همین است پس شبهه نیست که امر چنین است و همچنین است حال  
اگر مراد آنها از اصلاح این باشد که آنچه برای بنده بحسب دین یا دنیا انفع باشد و در این شائبه  
مفیده بوجه من الوجوه نباشد و آن بنده بحسب علم الهی از جمله عاصیان و اشقیایان است

سبب  
داده  
مید  
قایل  
عدم  
است  
در  
بعض  
پس  
که  
میتا  
ویدا  
شست  
نک  
فای  
مر  
بعبا  
میت  
رفته  
اعمال  
بخش  
دو  
نمید  
ب  
و لطف



سبب اختیار نمودن باشد اما هرگاه او چنین نباشد پس ممکن است در حق او خذلان و استدراج  
 و اضلال و ترک راه و اصلاح له و آنچه گفته ام قواعد عدلیه و ظواهر آیات و اخبار بر این شهادت  
 میدهند و این آیات و احادیث زیاده ازین است که بلاستیجاب درین مقام مذکور شود و لهذا بذکر  
 قایلی از کثیر از بغا نموده میشود پس بدانکه محمد بن یعقوب کلینی با سناد خود از حضرت امام زین العابدین  
 هم روایت نموده که حاصل آن اینست که فرمود صبر و رضا افضل طاعات خداست و قضا نه نموده  
 است حقیقتی برای بنده از آنچه او محبوب دارد یا مکرده مگر اینکه آن خیر و بهتر است برای او و هم  
 در این کتاب از امام محمد باقر هم منقول است که پیغمبر خدا صلعم فرمود که جناب حقیقتی میفرماید که  
 بعضی از بندگان مومن مومن بنده است که امور دین او با صلاح نمی آید مگر بغا و وسعت و صحت بدن  
 پس عطا می کنم او را غنا و وسعت و صحت بدن تا که امور دین او با صلاح آید و بعضی از بندگان بنده است  
 که امور دین او با صلاح نمی آید مگر بغا و وسعت و بیماری پس او را بغا و وسعت و بیماری  
 مبتلا می سازم تا که امور دین او با صلاح آید و من و اناترم با آنچه که سبب اصلاح بنده مومن مومن میشود  
 و بدرستی که بعضی بندگان مومن مومن بنده است که جد و جهد مینماید در عبادت من پس آخر  
 شب بر میخیزد و ترک مینماید خواب شیرین و لذت فرش خواب خود را و در تعب می اندازد  
 نفس خود را در عبادت من پس یک شب دو شب خواب را بروی تو می سازم و این از  
 غایت ترحم من است بحال او پس آن بنده خواب می نماید و چون صبح میشود غضبناک  
 میباشد بر نفس خود و عتاب میکند آنرا و اگر من میگردانم آن بنده را تا در شب برخاسته  
 بعبادت من قیام می نمود و این نعمتی موجب عجب و غرور او میکرد و ایراد سبب هلاکت او  
 میشد چه او را کمان میشد که سر آمد عباد جهان گردیده و بسبب عبادت خود از حد قصور بیرون  
 رفته ازین رهگذر او از من بعید تر میکرد و هو یظن انه یتقرب الی فلا یتکل العا مرون علی  
 اعمالهم التي یعمون بها الثوابی و هم از آنحضرت منقول است که از جماعه آنچه که حق سبحانه و تعالی  
 بحضرت موسی عم و حی نمود این بود که ای موسی بن عمران ایچکس را از بنده مومن خود  
 دوست تر نیافریده ام و مبتلا نمیدارم او را مگر با آنچه که آن بهتر است برای او و غایت  
 نمیدهم او را مگر اینکه آن بهتر است برای او و من و اناترم با آنچه که با صلاح می آید آن بنده مرا  
 پس باید که صبر کند بنده من بر بلائی من که مباد از زانی فرمائیم و شکر کند بر نعمتهای من  
 و بقضای من راضی باشد تا او را از جماعه صدیقین بنویسم و آن حضرت هم فرمود که عجب دارم من





از حال مسلم که هر چند در باب او حق تعالی قضا میکند همان بهتر می باشد برای او اگر بمقتضای نفس او را -  
 ریزه ریزه سازند همان برای او بهتر خواهد بود و اگر پادشاه مشرق و مغرب شود همان برای او  
 بهتر خواهد بود و این احادیث چنانچه می بینی دلالت میکنند بر اینکه جناب حق سبحانه و تعالی  
 اصلاح فنی الهی را برای آوردن عزم آن جمیع عباد و مکلفین نمیکند و این آنست که عقل  
 سلیم بان حکم میفرماید چه از مستحق منع اصلاح نمودن و نسبت بغیر مستحق اصلاح را مبذول  
 داشتن هر دو قبیح است کمالی خفنی و بنا بر آنچه ما گفتیم وارد نمیشود آنچه که صاحب موافق و غیره  
 ایراد نموده اند که اصلاح برای کافر فقیر که معذب باشد در دنیا و آخرت این بود که آنرا اصلا  
 پیدا نمیکرد پس چرا حق تعالی اصلاح را در باب او ترک نمود و زیرا که دانستی که نزد ما تعمیم  
 اصلاح واجب نیست نهاده ایم که فعل حق سبحانه و تعالی در باب کافر پیدا کردن  
 اوست و پیدا کردن او فنی نفس اصلاح است برای او زیرا که حیات و زندگانی برای او بضاعت  
 حسنه است برای تحصیل مشروبات اخرویة خصوصاً و قبیحه شرائط آن همه موجود و موانع  
 آن همه مفقود باشد پس هرگاه درین صورت کافر کسب سعادت ابدیه با اختیار خود نموده  
 در نعمت بودن استی او که محض احسان و تفضل حق تعالی بوده چه زیان خواهد رسید و در  
 معرض خود بشویش است که علم قدیم در اثبات تاثیر ندارد و صاحب موافق گفته که اینجاکا کایتی  
 است شریف که قانع ماده قول با صلیت میکند و آن اینست که ابوالحسن اشعری با ستاد خود  
 ابوعالی الجبائی گفت که چه میفرمائی در باب سه برادر که یکی از آنها زندگانی کرد و طاعت  
 حق تعالی و دیگری در معصیت حق سبحانه و تعالی عمر خود را صرف نمود و برادر سیومی در حالت صخر  
 مرد ابوطی الجبائی گفت که برادر اول را بهشت و داخل می نمایند و دیگری را جهنم و دیگری  
 را نه صواب میدهند و نه عقاب ابوالحسن اشعری گفت که پس اگر برادر کوچکی بگوید که ای پروردگار  
 من اگر من زندگانی می بخشیدی پس عبادت ترا می کردم و داخل بهشت میشدم چنانچه برادر من  
 خن داخا بهشت کردید بجائی در جواب گفت که درین صورت جناب حق سبحانه تعالی میتواند  
 که بگوید که من اعلم ازلی میدانم که اگر من ترا زندگانی می بخشیدم فاسق میشدی و امر خود را  
 فاسد میکردی پس داخل جهنم میشدی ابوالحسن اشعری چون جواب استاد خود بشنید  
 گفت که پس درین هنگام برادر کافر اگر بگوید که پس مرا چرا در صخر من نمی راندی تا ترا گناه  
 نمیکردم و داخل جهنم نمیشدم بجائی مبهوت شد و ایچ جواب نتوانست داد و ابوالحسن اشعری

اشعری  
 بود که  
 جناب  
 زیرا  
 کفر  
 کافر  
 و او که  
 و او که  
 اما صد  
 با وجود  
 صلاح  
 پس  
 و ایچ  
 و غیره  
 و غیره  
 و غیره  
 حکما و  
 نباشد  
 و غیره  
 نباشد  
 با الهی  
 و خالی  
 نکردن  
 احسان



اشعیری از آن روز مذهب استاد خود را ترک نمود و در مذهب حق گردید و این اول مخالفتی  
 بود که در میان او و معتزله واقع شد تمام شد ترجمه کلام او میگوید که بجای آنکه بگویند که  
 جناب حق سبحانه و تعالی میتواند که به برادر کو چک بگوید که اگر ترا معجزه میباید اقامت عبت میشد  
 زیرا که مصلحت در زندگانی تو چیزی نبود نه برای خود و نه برای غیر زیرا که میدانستیم که تو اختیار  
 کفر خواهی کرد و از ذات تو بغیر هیچ فائده نخواهد رسید پس اگر در این هنگام برادر بزرگ که  
 کافر مرو بگوید که مرا چرا در حالت صغر من خمیر انیدی جناب حق سبحانه تعالی اینقسم جواب میتواند  
 داد که مرا در زندگانی تو مصلحتی بوده از مصالح و آن اینست که در علم ازلی من گذشته که از مصلحت  
 تو صلاح و مومنین بهم خواهند رسید و یا تو منشای انتظام بسیاری از امور خلاق خواهی کردید  
 اما صدور کفر از تو پس با اختیار تو شده بر ما لازم نمی آید که ترا از کفر عدم بعرضه و جود نیاریم  
 با وجود اینکه پیدا کردن من ترا از جماع احسان من است بر تو و بر جمعی کثیر از اولاد تو که از اهل  
 صلاح و سداد خواهند بود علاوه اینکه دانستی که مذهب مانده است تعمیم اصالح نسبت به جمیع اشخاص  
 پس اگر کسی گوید که ما می بینیم بسیاری از کفار را که بعد طول عمر بهرمان کفر که بودند مروند  
 و هیچ مصلحتی از آنها ظاهر در نمی آید پس چرا خمیر انیدی حق تعالی فرعون و هابان و زردشت  
 و غیره را در حال طفولیت کوفتیم که صنوف مصالح محصور نیست و اندک مصلحت ناکردن ما  
 مصلحت در امری عدم مصلحت بالکمال لازم نمی آید آیا نمی بینی که بسیاری از چیز است  
 و مومنیات که جناب حق سبحانه و تعالی آنها را بر روی زمین آفریده خالی از مصالح نیست چنانچه  
 حکما و غیره محققین تصریح بان نموده اند با وجود آنکه عقل هر بشر بکنه آن مصالح خمیر رسد و چرا جائز  
 نباشد اینکه مصلحت در بقای فرعون است در ارج باشد نسبت با و زیرا که فرعون بشارت کفر  
 مستحق است در ارج بوده و چرا مصلحت در بقای فرعون است و ابتلا نسبت بدیکر اشخاص  
 نباشد و چرا بقای او متضمن مصلحت عبرت جماعتی کثیر از بنی آدم الی یوم القیامه نباشد  
 یا الحیاة بمجرده عدم وصول عقول ناقصه با دراک مصالح که جناب حق سبحانه و تعالی در خلقت  
 آنها بود نیست گذاشته التزام نمودن اینکه افعال حق سبحانه و تعالی تمام عبت است و سغه  
 و تعالی از مصالح ناشی از کمال بلادت و حماقت است و شارح مقاصد و غیره گمان کرده اند که دعا  
 کردن برای حصول مطالب و دفع مضار ب منافات بقول اصلی دارد چه بنا بر این آنچه اصالح  
 احداث واجب الصدور خواهد بود بغیر بدعا در آن ممکن نیست و این گمان باطل است چه





میتواند شد که نفس و عام غیر مصلحت باشد قبل دعا مصلحت در ایقاع امری باشد و بعد دعا در ترک  
 آن و همچنین او کمان برده که اگر اصلاح باشد مجال تفضل نمائند و جناب حق سبحانه و تعالی را در اتمام  
 و افضال اختیار نمایند و این باطل است نظر بقوله تعالی و ربک یخلق ما یشاء ویختار ویختص بر همه  
 من یشاء و توئی حکمت من یشاء و این کمان او نیز باطل است چه دانستی که اصلاح و لطف تفضل  
 نیست نه واجب لهذا نسبت به بعضی دون بعضی میباید و ایضا اگر کمان او صحیح باشد لازم می آید  
 جبر حق تعالی و یا اضطرار و این باجماع اهل اسلام و نظریات مسطوره باطل است بیان ما از  
 اینکه شک نیست که حق تعالی در ازل عالم است جمیع آنچه از و صادر خواهد شد پس خالی ازین  
 نیست که الحاح آنچه علم او بان وجود یا عدمات تعاقب گرفته خاف آن میباید اندک و یا نه بر تقدیر اول  
 جهان حق تعالی لازم می آید و بر تقدیر ثانی اضطرار و جواب بر سبیل حل اینست که منطوق اختیار می  
 بودن فعل صحت فعل و صحت ترک آنست نسبت بقدرت فقط آیا نمی بینی که احوال او که جازمه  
 فعل واجب میشود و این وجوب قاضی اختیار نمی باشد بل موکد آن چنانچه تصریح نموده اند  
 باینکه وجوب بالا اختیار محقق اختیار است و همچنین است حال وجوب بیکه بسبب سبق تعاقب  
 علم الهی بان میشود پس همچنین باید دانست حال وجوبی را که نفس عالم و حکمت و استغنائی حق  
 تعالی صورت تحقق می پذیرد و مستمسک ما بر آنچه گفته ایم وجود خواص فعل اختیار است و در سخن  
 فیه پس بدرستی که هرگاه فعل حسن از حکیم صادر میشود بران مدح مینمایند و اگر از قبیل احسان  
 است شکر و ستایش او میکنند هر چند نظر بتعاقب علم الهی و حکمت آن حکیم آن فعل واجب الصدور  
 از و شده باشد و همچنین از پادشاه و او التماس اعطای عطایا مینمایند که اگر ناکندیم او  
 بمقتضای وجود خود عطا خواهد کرد و هرگاه اطراف وجوب است که اصلاح را احاطه فرمودی پس  
 کلام ناصبی که بتأیید ابیسن اکتساب نموده و خلق شیطان را برای پندکان خدا مفیده انگاشته  
 از معرض اعتبار ساقط کردید چه وجود شیطان موجب مزید اجر انبیا و اوصیا و سائر عباد است  
 انکحاصیر است و سبب مزید عذاب و نکال اعداء انبیا و اوصیا و اهل بیت طیبین که هم سرور  
 افزای ارواح مقدسه مقربان حضرت صمدیت است و هم مقتضای عدالت و نصفت بالجهل  
 هر که از علم قوا عدل بهره و نصیبی دارد میداند که استدراج در محال است و همچنین اصلان  
 و طبع و خشم در محال آنرا عین حکمت و صواب است چنانچه لطف و اصلاح و اهدا و توفیق در محال خود  
 و در دنیا که محال است و آرایش است چنانچه بعثت رسل و نصیب اوصیا اقتضا میکند همچنین قوامی



قوای شهوانی و وجود شیطان را و حال این و ارویا بعینه حال خانه و منزل است چه آن چنانچه  
 تقاضای این میکند که مکانی در آن برای استراحت و جائی برای طبع طعام مثلا باشد همچنین  
 تقاضای این میکند که مکانی در آن کثیف و بیت الخلاء باشد لیکن چون مثل ناصبی اگر کسی  
 کور باطن و ظاهر داخل چنین خانه خواهد شد و بحسب اتفاق بسبب تصور خود مکانی غیر از  
 بیت الخلاء محال استراحت و سفان طعام نخواهد یافت البته مثل شاه صاحب که به خور و ده به  
 و اوچ کوی به تنقیص و تقبیح صاحب خانه خواهد پرداخت و نخواهد دانست که این بسبب کوری  
 اوست نه تصور صاحب خانه و کلام معجز نظام جناب صادق عم در انعام ناصبی و احزاب من  
 الیام و در تمهید مرام را کبار سفینه اهل بیت رسول انام و در شمع مقام کافی و وافی است  
 پس بنقل آن سعادت اندوز میشود بدانکه آنحضرت در توحید مفصل میفرماید ان الشکاک  
 جهل و الاسباب و اللمعانی فی الخلقه و قصرت افهامهم عن تامل الصواب و الحکمة فیما ذرا  
 الباری جل قدسه و برأ من صنوف خلقة فی البر و البحر و البر و الارض و انما یفکر و یفکر  
 الی الخلود و الضعف بصائرهم الی التکذیب و العناد حتی انکروا خالق الاشیاء و ادعوا ان  
 کونهم بالاهمال لا صنعة فیها و لا تقدیر و لا حکمة من مدبر و لا صانع تعالی و الله عا یصفون  
 و قال لهم الله انی یوفون فهم فی ضلالهم و عاهم و تحیرهم بمنزلة عثمان و خزوا و ارا  
 قد بنیت ان یقربوا و فرشت باحسن الفرش و الفخرة و اعد فیها ضروب الاطعمه  
 و الاشریه و الملابس و الارباب التي یحتاج الیهما لا یستغنی عنها و وضع کاشی من ذلک موضعه  
 علی صواب من التقدير و حکم من التدبیر فجهلوا و ایتروا و دن فیها یحیدنا و شمالا و یطوفون بیوتها  
 اذ باروا و اقبالا یحجوبه ابصارهم عنها لا یبصرون بنیه الدار و ما اعد فیها و یما عثر بعضهم بالشیء الذی  
 قد وضع موضعه و اعد للحاجة الیه و هو جاهل بالمعنی فی و ما اعدوا لایحتمل کذلک فتدبر و تخط  
 و ذم الله و بانیهما فمذه حال هذا الصنف فی انکارهم ما انکروا من امر الخلقه و ثبات الصنعة فانهم  
 لما عرفت انهم عن معرفه الاسباب و العلل فی الاشیاء صاروا یجولون فی هذا العالم حیارى  
 و لا یفهمون ما هو علیهم من اتفاق خلقة و حسن صنعة و ضوایح تهیه در جماد وقف بعضهم علی الشیء  
 لجهل سببه و الازب فی فیستخرج الی ذمه و وصفه بالا حاله و الخطا کالذی اقدمت علیه الما نویه  
 الکفره و جاهرته به الملعنة المارقة الفجرة و اشباههم من اهل الضلال الخ اما انچه ناصبی تاسیا  
 باسلاف نا انصاف خود گفته که اگر هدایت بایمان بر ذمه او تعالی و بسبب بودی منت حرا





نمهادی پس جواب از آن اینست که جمیع تضامی حکمت اگر واجب است اراة الطریق است اما ببدل  
الطاف موافق بایمان کردن پس این تفضل است چنانچه در ماسبق از کلام شیخ مفید  
واضح گردید و این هدایت بایمان موقوف است بر ایجاد و اعطای عقل تمیز و قوی و آلات  
و نحو آن و این همه تفضل است پس هدایت بایمان هم تفضل باشد که بعد وجود عالم و ایجاد  
بنی آدم با تحقق شش ابطال تکلیف اراة الطریق بر جناب حق سبحانه و تعالی من حیث حکمت  
واجب باشد فان الجزایات قد تجب بالغیر و ایضا جواب ازین شبهه مناصبی همان است  
که در نقض کلام تفتازانی گفته شد که بعضی از امور که ترک آن از حق تعالی نظر حکمت و استغنائی  
او قبیح است و فعل آن واجب چون نظر بنفس ذات واجب تعالی و قدرت آن صحت فعل  
و ترک آن هر دو هست پس لوازم اختیار که از اجزاء است امثال همه بحالها باقی خواهد بود  
کما ثبتنا فی سابق آلفا اما آنچه از قول بوجوب اعواض بر جناب حق سبحانه و تعالی بطرف امامیه  
و غیره استناد نمود پس حقیقت حال آن برین منوال است که الم از دو حال خالی نیست  
یا حسن است و یا قبیح و الم قبیح محال است که از جناب حق سبحانه و تعالی صادر شود چنانچه  
دانستی اما الم حسن که از جناب حق سبحانه و تعالی صادر شود دو قسم است یکی ابتدای است  
مانند ایلام محصورین و اطفال و مجانین و دوم المی است که علی وجه العقاب صادر میگردد در قسم  
اول لابد است از بهر چیز یکی آنکه عوض راجع تعالی چندان عطا فرماید که اگر اختیار دهند متالم را  
میان اینکه آن عوض را با و عطا کنند بعوض انانم او و میان اینکه او را عافیت عطا کنند بدون  
عوض هر آینه اختیار نماید عوض مع الم را و در بعضی اینکه آن الم از قبیل لطف باشد برای متالم  
اگر آن متالم مکلف باشد یا برای غیر آن اگر آن متالم مکلف نباشد تا که عبت لازم نیاید  
و در قسم ثانی از الم عوض آن لازم نیست لکن جزا مثل آلام قصاص اینست حال آلامی که  
از جناب حق سبحانه و تعالی صادر میشود اما آلامی که از ما صادر میشود پس اگر این از مکلفین  
باشد پس خالی ازین نیست که یا مباح است مانند ذبح حیوانات از برای خوردن و یا واجب  
است و یا سنون چنانکه ذبح هدی و اضحیه و ذبح حیوانات برای اکل خدا ضرورات و در جمیع  
این صور عوض برای متالم بر جناب حق سبحانه و تعالی واجب است زیرا که این الم واقع نشده  
است مگر باذن حق سبحانه و تعالی پس نظر بکرم او و فضل او عوض واجب باشد و الا طم لازم آید  
و آن بر حق سبحانه و تعالی جائز نباشد و اگر آن ایلام که از مکلفین صادر شود غیر مشروع نباشد

باشد

از مو

نقصا

اختلاف

است

الم

سید

بودن

بدلیل

وارد

بودیم

هر قدر

و هرگاه

از زمان

بعد از

بجمله

بسیار

همانند

است

که

که

که

که

که

که

که



باشد پس عوض آن بر مکلفین واجب است نه بر حق سبحانه و تعالی آدمی انصاف برای متالم  
از مولم بر حق سبحانه و تعالی لازم است چنانچه دلالت میکند بر آن قول حق تعالی یوم القیامة  
یفصل بینکم و اگر آن ایلام از غیر مکلفین صادر کرد مثل مجانبین و بهائم و سباع پس باید دان  
اختلاف نموده اند مختار محققین اینست که درین صورت عوض بر جناب حق سبحانه و تعالی لازم  
است زیرا که اگر حق سبحانه و تعالی غیر مکلف را قوی و قادر بر ایلام نمیکرد و انید البتة بدیکری  
الم نمیکرد و بعضی گفته اند که عوض آن بالکمره ساقط است و متمسک آنها قول جناب  
سید المرسلین صلعم است جرح الحجاره جارا میهدر و وارد میشود و بر و اینکه لازم نمی آید از پدر  
بودن آن عدم عوض بر حق سبحانه و تعالی و بعضی گفته اند عوض آن بر جانی غیر مکلف است  
بدلیل قوله عم ینصف للجهنم من القنار و بعضی احادیث دیگر بر صحت این قول دلالت  
دارد از انجه حدیثی که در مجمع البیان از ابوذر رضی مرویست که روزی نزد جناب پیغمبر خدا صلعم  
بودیم که دو کوسقند با هم جنگیدند حضرت فرمود که میدانید که مایه المنزاع میان اینها چیست حاضرین  
عرض نمودند که غنیمتیم حضرت فرمود لیکن حق تعالی میداند و انصاف میان اینها خواهد نمود  
و هرگاه حال این مسئله بر تو واضح گردید پس بر تو منکشف و لایح کشت که در تبیین این مسئله  
از ناصبی کمال قصور واقع شده که چنانچه میبایست بیان نتوانست نمود قوله این عقیده است  
بعد از دریافت علاقه مالکیت و ملاکیت باطل الخ اقول "مردود است چه عقلی و چه عقلی قبول  
نمیکند که مالک با وجود اینکه ملاک خود را که بسیار مطیع و سجد و فرمان بردار باشد با  
بسیار و با انواع عذاب بدوی سابق جرم محتجب سازد و متصرف بنظم دین باب نظر باینکه  
ملاک ملاک او بوده نباشد و همچنین قیاس کن سایر امور را که تفصیل آن موجب تطویل  
است اما آنچه مذکور بهشت و لعیم آنرا نمود پس ناشی از حماقت و بزدلی است  
پس کلام در احوال است و دخول بهشت از صنوف ثواب است نه اعدا و شجره نیست  
که بر عمل قلیل خاد و بهشت عنبر بهشت محض تفضل و کرم ایز و متعال است و الا کبر  
میخواهد و در جنب التمتها می و نیوی ظاهری و باطنی و داخلی و خارجی که به بنده کرامت فرموده  
تکلیف عبادت می نموده لی آنکه جزای آن از سر نو عطا فرماید اما کلام انبیاء و اوصیا که منضمین  
اعتراف بجزو قصور این است و آنرا از وقت ملاقات با قاضی التبت فرموده اند  
پس هیچ وجه منافات بمسئله عدایه ندارد چه البان کونین باشد یا رای این ندارد که در خور





ثم اثبت عز وجل الالهی که نهاییتی ندارد و بندگیش بجا آرد اما آنچه از استحقاق تندیب  
 خود آنکس ازین العابدین عم فرموده اند پس علای اعلام تو جهات حمیده مستحبه درین باب  
 کرده اند چنانچه احقر احببوا هم آنچه بعقل ناقص گذشته را توجیه معنی حدیثیکه قریب بمقصود  
 این حدیث واقع شده در کتاب عماد الانام بالنقل کلام علای اعلام مذکور ساخته ام و کلام آنحضرت  
 الهام بمسکات الشاعره نیست از چه آنحضرت بقصود خود اعتراف نموده حکم باتباع و استحقاق  
 عقاب میفرماید و مسکات الشاعره اینست که بدوین استحقاق هر کس را میخوانند به بهشت میبرد  
 و هر کس را میخوانند به جهنم وینها بولن بعید قال الناصب المماند علیه ما علیه عقیده بیستم  
 آنکه هر چه از بنده یا حیوانات صادر میشود از خیر و شر و کفر و ایمان و طاعت و معصیت همه  
 پیدایش خدا و ایجاد و ست بنده را قدرت بر پیدایش او نیست و آری عمل و کسب بنده  
 است و بر ایمان عمل و کسب خود با جزای یا بنده ایمان است مذهب اهل سنت و امامیه و کسانیه  
 و فرقی ثمانیه زیدیه مخالف این عقیده است اند کویند بنده افعال خود را خود پیدا میکند و حق تعالی را  
 در اقوال و افعال از او زیاده و بلکه در جمیع افعال و اعمال طیور و بهائم و جنات و سائر حیوانات که باراده  
 میکنند و خلق نیست و این عقیده ایشان مخالف کتاب و عترت است اما الکتاب فقوله تعالی و انه  
 خالقکم و اما تمانون و قوله تعالی خالق کل شیء لا اله الا هو و قوله تعالی الم یروا الی الطیر سخر است  
 فی جوارحهم ما یمیکم من الاله او لم یروا الی الطیر فوفهم صافات و یقبضن ما یمسکهن الا الرحمن  
 اما العنتره فقد روت امامیه باجمعهم عن الائمة ان افعال العباد مخلوقه لله تعالی ذکر تلک  
 الروایات سراج اللمعه و غیره و درین مسأله صریح بر عزم خود مخالف ائمه اعتقاد دارند  
 و غیر از تمسک بشبهات چند ایشان را لمواجبه و مقبری نیست کویند اگر خالق افعال عباد  
 حق تعالی باشد لازم آید که امر ثواب و عقاب و جزا همه باطل شود زیرا که ایشان را  
 در افعال خود و خلق نیست و تعدیب شخص بر فعلی که او را در آن دخل نباشد غیر ظالم  
 صریح است اهل سنت کویند که امر ثواب و عقاب و جزا بر اصول شیعه و موافق روایات  
 ایشان از ائمه با وصف آنکه خالق افعال عباد حق تعالی باشد بدو طریق ثابت کرده میدهم  
 اول آنکه جزای افعال هر کس مطابق علم و تقدیر الهی است و لاحق هر کس مثلاً در علم حق تعالی  
 ثابت است که اگر افعال و اعمال ایشان را بایشان و کذا و خلق این اعراض را بایشان  
 تفویض نمایم فلانی طاعت پیدا خواهد کرد و فلانی معصیت و فلانی ایمان و فلانی کفر شاهد این



این تقدیر و علم و عالم بندگان نیز تمام کرده است و آن میل و خواهش نفس است پس میاں مومنین  
 با ایمان است و میاں کافرین بکفر و میاں اهل طاعت بطاعت است و میاں اهل فسق بفسق  
 هر کس در دل خود و زبان را ترجیح میدهد که حق تعالی بر دست او پیدا میکند پس جزای نیک و بد  
 بنا بر علم الهی است ایجا و اشیا اگر تقوی نفس یا ایشان میشود پس ایشان خالق افعال خود حقیقه  
 اگر نباشند اما در خلق تقدیری شبهه نیست اگر کافر را قدرت خلق افعال میدهد و بندگان را پیدا  
 میکند و اگر مومن را قدرت این کار میدادند ایمان پیدا میکرد و علی هذا القیاس در جمیع افعال  
 و اقوال و جزا و ان بر علم خود در حق هر کس نزد شیعه ظلم نیست زیرا که جزای اطفال کفار به همین  
 و تیره است بلا تفاوت نزد امامیه رومی ابن بابویه عن عبد الله بن سنان قال سالت ابا عبد الله  
 هم عن اطفال المشركين يمتوتون قبل ان يبلغوا الحنث قال الله اعلم بما كانوا عاين يدخلون  
 مدخل ابا نهم و رومی عن وهيب بن وهيب عن ابی عبد الله ع ایضا انه قال اولاد الكفار في النار  
 پس چون عذاب صبی غیر مكلف به سبب آنکه در علم الهی کافر عاصی بود بی آنکه شهادت بر علم از  
 میاں نفس و خواهش دل یافته شود ظلم نباشد تعذیب بر فعل عبد که موافق اراده و خواهش  
 خلق میفرمود به سبب آنکه عند القدرت ایمان فعل را خلق میکرد و چرا ظلم باشد و در روایات  
 حضرات ائمه این وجه مصرح و متین است در کتب شیعه رومی الکلبینی و ابن بابویه و آخرین  
 منهم عن الائمة ان الله خلق بعض عباده ساجدا و بعض عباده مستقیا للامة بما كانوا يعاملون و لفظ  
 كانوا تا ما باید کرد که صریح افاده معنی فرض و تقدیر میکند و رومی الکلبینی و غیره من الامامیه عن  
 ابی بصیر انه قال كنت بين يدي ابی عبد الله ع جالساً فقد سأله مسائل فقال جعلت فداك يا ابن  
 رسول الله صلحتم من اين الحق الشقاق باهل المحصنة حتى حكم لهم في علمه بالانذار على عاصم  
 فقال ابو عبد الله ع ايها الناس كل حكم الله عز وجل لا يقوم له احد من خلقه بحقه فاما حكم بذكاء و  
 لا بالحيطة التوبة على معرفته و وضع عنهم ثقل العمل بحقيقة ما هم اهلها و وهيب لاهل المحصنة  
 القوة على عصيتهم سبق علمه فيهم و منعهم الطاعة القبول منه فوافقوا ما سبق لهم في علمه تعالين  
 ولم يقدروا ان ياتوا جالا تنجيهم من عذابه لان علمه اولي بحقيقة التصديق و هو معني شارب ما شارب  
 و هو ممره و رومی الکلبینی عن منصور بن جازم عن ابی عبد الله ع قال ان الله خلق المعبدة و الشقاق  
 قبل ان يخلق خلقه فمن خلقه الله سبحانه لم ينجس ابدانهم من سوء انفسهم و لم ينجسهم و ان كل من  
 شقي اثم يحبه ابدان و ان علي صالحا حبيب علي و اكره من خلق علي ان يوافقوا في خواش





واقع میشود و جزا دادن ظلم باشد باید که بر خلق نفس او و توان او با وجود تسلط  
شیطان برو و منع الطاف و طاقت قبول و رحق او نیز ظلم لازم آید حال آنکه در روایات مذکوره  
و وهب له قوة المعصية و منع عنه اطاعة القبول و لم یقدروا ان یاتوا حال تنجیهم صریح واقع  
است و نیز در روایات سابقه از حضرت ابو عبد الله عم و اردو است آنکه قال اذا اراد الله بعبد  
سوء سدد مسامع قلبه و وکل به شیطانا اضره و ظاهر است درین معانی که باینده کرده اند بنده  
مضطرب و ماضی بفعل معصیت است و قدرت طاعت و بندگی ندارد و طریق دوم آنکه جزا  
بر عمل نیست تا وقتی از بنده در آن در کار باشد بلکه بمیل دل و خواهش نفس است که مقارن  
هر عمل میباشد از خیر و شر و لهذا سهو و غیاب و خطا و گمراه را معاف داشته اند اگر چه درین  
احالات صدور افعال شر از بنده میشود چون خواهش نفس نمی باشد و لهذا بر نیت خیر و شر  
جزا میدهند که عمل نباشد فنی الکافی للکلیتی عن الکوئی عن ابی عبد الله قال قال رسول الله صلعم  
تیه المؤمن من خیر من عمل نیه الکافر شر من عمل و وجه خیریت و شریت همین است که مدار جزا بر نیت  
وفیه ایضا عن ابی اصیر عن ابی عبد الله عم قال ان العبد الفقیر یقبل یارب الرزق حتی یرافق  
کذا و کذا من البر و غیره و انما اذا علم الله عز وجل ان ذلک منه بصدق نیت کتب الله له من الاجر مثلی یا کتب  
لوعده و انذار یا و کتب الله له ما یحب ثواب عمل کرده اند چنانچه در باب الریا از کاینشی مفصل  
مذکور است من ذلک روی عن عبید بن خدیجه قال قال ابو عبد الله عم کل ریا شرک ان من  
عمل للناس کان ثوابه للناس و من عمل لنفسه کان ثوابه علی الله و نیز در حدیث معتبر علیه السلام است  
توبه فرموده اند پس معلوم شد که مدار تاثیر عمل بر خواهش نفس است چون در حالت  
ندامت خواهش عمل افت اثر آن نیز رفت و لو بعد مدة و زمان طویلی و فنی الکافی عن  
ابی جعفر عم قال کنی ما لندم توبته و ایضا عن ابی عبد الله قال ان الریا ینیب فیدخله  
الجنة فانت یدخله الله بالذنب الجنة قال نعم انه ینیب فایزال منه خائفا قال الله ینیب فیدخله  
الجنة فانت یدخله الله الجنة چون مدار جزا بر نیت و میل نفس و استحسان قلوب است اگر حق تعالی  
موافق اراده و خواهش عبد خالق افعال نماید و بر این جزا او بد ظلم جزا باشد آدمی ظلم و قتی  
مضطرب میشود و در خلق افعال بعد از تدارک و خواهش و اراده بنده میشود چنان افعال جمادات  
نکاحه ای النار و قتل السم و قطع السیف و چون سبب افعال بنده بکار اراده و خواهش ایشان  
میشود و خلق درین افعال اختیار و محاسب آن جزا میشوند و انما است معنی است و اختیار عند



حد التحقیق آدمیم برینکه این خواہش و میان نفس پیدا کرده کیست طاهر است که بنده رو  
 قدرت ایجادش نیست و حق تعالی چون خود خواہش را ہم پیدا میکند پس بران خواہش  
 جزا مواخذہ نماید و جزا دهد جوابش آنست که این مشیعه با وجود اعتقاد خالق افعال عباد از عباد  
 نیز وارد میشود پس مشیعه را نیز فکر جواب آن باین کرد زیرا کہ بالبدانہ والا جماع و واصلی  
 و ادا و اتب بآنکه جمیع اسباب صدور فعل از قدرت و قوت و خواست و جوارح بلکه وجود  
 ذات بنده کہ اصل الاصول این افعال و اعمال است پیدا کرده خدا است بنده را و اذن  
 و خلی نیست و تحقیق المقام آنست کہ چون توسط اختیار در فعل آمد آن خلی اختیار نمی باشد  
 و از خدا مضطر را و الجار برآمده و مدح و ذم و محال ثواب و عقاب کثمت و بودن اختیار با اختیار خود  
 ضروری نیست بلکه محال است للزوم التسلل و چون در شایستگی را قدرت خالق اختیار در  
 غیر خود نیست عقل را بقیاس فہمیدن و شود از می افتد اما بعد از آنکہ از شوائب او نام  
 و گرفتاری با اوقات صفحا حاصل میکند جزم میکند کہ بعد از اختیار است فعل بر وجود اختیار است  
 نہ بر ایجاد فعل و نہ بر ایجاد اختیار مثلا غلام کسی میخواند کہ بگریزد شخصی را با امر او یا بوجہی  
 دیگر اطلاع بر خواہش او اش یافته برداشته تا بمقتضی در رسانید این کریختن البته  
 چند احتمال منسوب بان غلام است اگر چه میباشیرت فعل از و کاری است و خواہش قانی  
 غلام از دیگری حال لا فرق در اعتقاد اہل سنت و مشیعه ہمین قدر است کہ اہل سنت اختیار عباد را  
 محفوظ از برد و جانب بفعل الہی دانند از جانب فوقانی بخالق اختیار و خواہش نفس  
 و از جانب تحتانی بخالق فعل و مشیعه اختیار او را از جانب فوقانی بفعل الہی اعتقاد کنند  
 نہ از جانب تحتانی و گویند خالق فعل کارا دست و در اینجائے قائل را غور باید کرد کہ چون جانب فوقانی  
 اختیار در دست دیگری شد جبر لازم آمد و همان اشکال و را بر جزا و ثواب و عقاب پیدا شد  
 حقیقت عبادت عتایہ را کہ حکم باستحالة ایجاد ممکن است از دست دادن باز در میان و حل  
 شیطان غوطہ خوردن چہ لطف داشته باشد و سابق بروایت صاحب محاسن کہ برقی است  
 و بروایت کلینی منقول شد عن ابی الحسن الکاظم عم انه قال لا یکن شی الا ماشاء الله و اراد  
 و عجب است از علانی امامیہ کہ آیات صریحہ قرآن گذاشته و اخبار صحیحہ ائمہ را پس  
 پشت انداختہ بقول شاعر جاهل تمسک نموده اند و رین اعتقاد مصداق ایہ کربیمہ و الشعرار  
 یتبعہم العادون گشته اند و بی الشریف الشعر تفسی فی الغر والدر عن الثوری عن الی عبیدہ قال اقتصم





و به گونه الرمه عند بن ابی برة فقال ربه و الله ما تفحص طائفة فحوصا ولا تفحص صبيح قمر موصا  
 الا بقضائه من الله و قدره فقال له ذوالرمه و الله ما قدر الله على الذئب ان يأكل مملوكة عيال جيرانك  
 قال ربه و الله قدرته الكاهن هذا كذب على الذئب فقال ذوالرمه الكذب على الذئب خيبر من الكذب  
 على ذئب الذئب قال الخمر تضي هذا الخبر صريح في قوله بالعدل و احتجاجه عليه و انصره له انتهى  
 كلام الخمر تضي و انما عاقل را تا باي يكر و كه و الشمندان ايشان كلام ذوالرمه را كه سر اسر  
 و ابی و تمام پوچ است تعلق بالقبول غموده و او را در بين هديان سر ايشي تحسین و آفرين فرموده اند  
 بنمي فهمند كه ذوالرمه شاعر بدوي را كه قصاي حاجت بول و سراز را درست نميدانست باين  
 مطالب و قيقه چه مناسبت و او را در بين قسم مساجل اعتقاديه قدوه خود ساختن از اهل دين  
 چه لائق حالانكه كلام او نهايت مختل و بي معني است زيرا كه قوت كرك از گوشت كوسه فندان  
 مساجل و قوت شتر كردن كوسه فندان و در دل او انداختن باز قدرت حركت و دويدن در  
 پيدا كردن كار كيهان و همه اين امور بزرگوار عدليه ظلم صريح اند هم ما قيل شعر قل للذي  
 يدعي فاقته حفظت سببا غابت عنك اشياء ثم روي الشريف الخمر تضي عن الاصمعي عن  
 اسحق بن سويد قال الشدني ذوالرمه شاعر و عيان قال الله كونا فكونا فكونا بالالباب يا فاعل الخمر  
 فقامت فعولان خبر الكون فقال لو شئت لو شئت انما قامت عيان فكونان فوصفتها بذلك  
 قال الخمر تضي انما اختر ذوالرمه بهذا الكلام من القول بخلاف العدل انتهى كلامه تعجب است  
 از شريف مر تضي كه از اين كلام ذوالرمه اين عقیده را فهميده حال آنكه غير من ذوالرمه آنست  
 كه اگر افط فعولان را خبر كان ميكرد و انيدم سواق كلام برين ميشد كه حق تعالى در و چشم معشوق  
 را فتان و جاد و كرم و عقل رباني عاشقان آفريد و اين شمع معني مقصود و من نيست و در  
 صورتيكه كان را تا به آورد و فعولان صفت عيان ساختم كلام بالا صالت براي اثبات  
 فتاني و ساحري و عقل رباني و چشم معشوق شد و اين شمع معني مقصود و من اجبت و توير عالي  
 دارد و نيز ثابت شد كه هر دو چشم معشوق از ان جنس است كه حق تعالى آنرا در القدرت  
 خاص خود و بامر تكوييني خود آسريده مواد را استعدا پذيرفتن اين صورت نبود و مصوره قدرت  
 القاي اين نقش نداشت حالا بايد و يدك شريف مر تضي در كدام و او مي افتاده است از خيلا  
 شعر فهمي عالم بالا معام ميشود و تحرز از خلاف در صورتيكه فعولان بنصيب مي آورد و بحسب  
 ظاهر نيز حاصل بود زيرا كه فتنه و ساحري را نسبت بحق تعالى نكرده بلكه بهر دو چشم معشوق



معشوق نسبت کرده و ساحر و فنان حاجت چنانچه چنانچه است اگر تلافی عدل نیست اگر تلافی عدل است  
 محروم و فتنه گردن است و اگر وقت نظر را کار فرمایند در صورت دفع هم تلافی عدل معتقد ایشان  
 است زیرا که ایچیکس از عقلا نمیگوید که محروم خالق است و چشم معشوق خالق عشق و جنون  
 و عاشق و محو الخ فم شریک مرتضی باید که هر و چشم معشوق نیز خالق یعنی از امراتس که  
 قسمی از موجودات عالم است و شریک پروردگار باشند حال آنکه امامیه نیز اشتراک  
 در دو انات میکنند و در تالیفات کلام شاعر مخلص مبین بر میانند است نه از ره معنی حقیقی  
 هر چند این کلام شریک مرتضی در اینجا نقل کرده و بران رو و قدح محمود. بظاهر فصول میباید  
 ایکن فرض تائیه است بر وقت و انشعبدی این بزرگان و دقیقه فتمی این بزرگان که  
 در معنی یک شعر از اشعار شاعر بدی چه قسم و است بر سر و پا در کل مانده اند و با وصف این  
 تقریر است که مضحکه که همان و ایچیه صبیان است او را جمیع طائفه شیعه امامیه علم الهدی القس واده  
 بنای دین و ایمان خود را بر نه و بازید و نهاده اند و در حقیقت این عقیده ایشان با خود از زندگی  
 وجود است که خالق شر و رواج ساری ذاتی روان میدانستند و او را شریک او نیست  
 می نمودند اینقدر است که مجوسان زیاده بر یک شریک اعتقاد نمیگرددند و ایشان هر مورد  
 ضعیف و هر شک و خرابی را شریک قدرت باری تعالی و خالق و آفریننده میدانند و اما از آن  
 ذلک و فخریه مفوضه شیعه قائل اند شریک محمد و علی در تائید و نیایانچه در باب اول  
 گذشت را ما علیه قائل اند توسط عقول و نفوس در ایجاد عالم مثل فلاسفه لیکن تقریر  
 دیگر دارند خاصه اش آنکه از باری تعالی عقلی صادر شد که تام بود و کالاته او را با عقل حاصل  
 و نفسی صادر شد که تام نبود و کالاته او را حاصل نبود نفس را اشتباه تمام و کمال و استکبر سال  
 شرر خواست که خود را تمام و کمال سازد با تفاضل این صفت از عقل الهی که برتر است و از او هر که  
 بدو از آلات صورت نمی باشد پس احرام علیه را پیدا کرد و آنها را برتر کرد و دریه متعبر است  
 بتوسط آنکه کسب طایفه غنجریه و بتوسط آنها طایفه بیه طه مرکبات بود و آمدند و اصول مرکبات  
 تامه معادن و نبات و حیوان و افضل این همه حیوان و افضل انواع انسان تا این عقیده خود  
 صریح مخالف کتاب و سنت است اما الکتاب و فتواه تعالی خالق است و ارض و ما بینها  
 فی ستة ایام ثم استوی علی العرش و قوله تعالی خالق لکم ما فی الارض تبیعنا ثم استوی الی السماء  
 فلو من سبع سموات و قوله تعالی من خالق غیر الله و قوله تعالی استغاثت شی و اما الاخرة فاما





در وی الامامیه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله رواه ابن ماجه ايضا من اهل السنة انه قال قال الله  
 تعالى انا خلقت الخلق وخلقته الخیر والشر فطوبى لمن قدر على يده الخیر وويل لمن قدر على يده الشر  
 على يده الشر واكر ابن روايت را بجهت مشاركت اهل سنت در ان اعتبار نباشد فلما روى  
 الكليني في الكافي وغيره من الامامية عن حماد بن وهب عن ابي عبد الله عمه انه كان يقول ما اوحى  
 الله تعالى الى موسى وانزل عليه في التوراة اني انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق وخلقته الخیر  
 والشر وجرىته على يدي من ب فطوبى لمن اجرىته على يديه وانا الله لا اله الا انا خلقت الخلق وخلقته  
 الشر وجرىته على يدي من ارى وويل لمن اجرىته على يديه وروى على بن ابراهيم بن ابي اسحق ابو الحسن القمي  
 صاحب التفسير عن عبد الحميد بن القاسم الانصاري عن ابي عبد الله عمه قال قال ربنا عز وجل انا  
 الله لا اله الا انا خالق الخیر والشر وروى الكليني ايضا عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عمه انه قال ان  
 في بعض ما انزل الله تعالى في كتبه اني انا الله لا اله الا انا خلقت الخیر والشر فطوبى لمن  
 اجرىته على يده الخیر وويل لمن اجرىته على يده الشر الى غير ذلك من الاخبار التي يحتاج المبرور في  
 كتبهم المعتمدة التي يعدونها اصح الكتب ورواياتها في ائمة اهل البيت مضمون را از  
 كتب ساری وکلام الهی تمام میفرمایند واینهمه فترق امامیه وکیسایه چشم پوشی کرده گویند  
 که شر و معاصی و کفر و فسق مخلوق ابلیس و بنی آدم و بنی الحیوان اند و کاش بر همین قناعت  
 میگردند بجمع خیرات و طاعات و خدایان را نیز بخود نسبت کنند و حضرت حق را درین امور  
 و غلی ندهند بحالک هذا بهتان عظیم و دانشمندان و علمای ایشان در تاویل این اخبار و سنت  
 و پامی بسیار زده اند و ب احل خلاص از بجهت مخالفت کتاب و عترت زیاده اند کلام بعضی محققین  
 ایشان را نقل میکنم تا موجب بصیرت در خزش قهقری ایشان شود و میگویند که مراد از خیر ناظم طبع است  
 و مراد از شر منافعی طبع نه ایمان و کفر و طاعات و معصیت گوئیم اول اینست که منی را صریح بقیه کلام رد  
 کنند زیرا که فرموده اند فطوبى لمن اجرىته على يده الخیر وويل لمن اجرىته على يده الشر این غیر  
 و شر و سنت بندها که چه قسم اجرا تواند شد و اگر اجرا متصور هم میشد پس منی و ویل درین  
 غیر و شر منی دارد اگر زنی خوش شکل در خانه شخصی دیده شد و ملائم طبع او قناعت خوش  
 عند الله صاحب آن خانه را اجرا حاصل شد و اگر جشی و او شکل در سرکار پادشاهی به نظر آید و یان  
 و ملاک و عقوبت الله اجرا نصیب آن پادشاه شود و دوم آنکه معاصی نیز بر دو قسم میباشد ملائم  
 طبع و منافذ طبع مثلاً زنا صاحب جمال با عیج و دلال ملائم طبع است و او طاعت با جشی و عیج



و یو شنان لریه منظر بدقربیده منافطرح و همچنین الماسات نیز از دو قسم بیرون نیستند و غسال  
 باید در آن بستان الماس طبع است و در ایام برف و یخ منافطرح پس از این تفصیل خیر و شر  
 هیچ فائده نداد و ازین بالا سرائی حاصلی نشد همان معنی که سابق ازین تفسیر مفهوم میشد  
 حالا هم میشد و همان اشکال که قبل ازین عنایت لاحق بود حالا هم هست مفهوم این دو کلمه  
 مبایعت طاعت و معصیت و کفر و ایمان نیست تا از اراده آن نفی اراده آنها شود بلکه از آنها عام  
 تر است و اراده عام خود بلا شبهه مستلزم دخول خاص نیست و حکمی که متعلق بعام کرده اند  
 اینست خویش فتنی علما و دانشمندان ایشان فائده از رئیس الفقهاء ای اهل سنت ابو حنیفه  
 کو فی روح مروی است که گفت قلت لابی عبد الله جعفر بن محمد الصادق عم یا ابن رسول الله یاهل  
 فوض الله الامر الی العباد فقال الله اجل من ان یفوض الی الله العباد و قلت فیهل  
 جبرهم علی ذلک فقال الله اعدل من ان یجبرهم علی ذلک و قلت و کیف ذلک فقال بیرونی  
 لا جبر و لا تفویض و لا کراه و لا تسلط بر هیچکس روایت اهل سنت بتای مذهب خود نهاده اند  
 و در این خالق از عباد و اثبات کسب برای ایشان مطابق ارشاد حضرت صادق عم اعتقاد دارند  
 حالا هم روایت را بعینها از کتب شیعه اشاعری باید شنید تا صدق و کذب اهل سنت ظاهر  
 گردد و روی محمد بن یعقوب بن ابی حمزه عن ابی عبد الله عم قال لا جبر و لا تفویض و لکن امر بین  
 امرین و روی ابی حمزه عن ابی عبد الله عم قال لا جبر و لا تفویض و لکن امر بین  
 محمد بن الرضا عم ایضا نحوه و اینجاست روایات مذکوره را که صریح موافق اهل سنت اند عالمی  
 ایشان در پی تاویل افتاده که بندگان را از امر بیرون و امر بین خالق و قدرت و تمکین بر فعال  
 است نه دخل در ایجاد فعل و اینقدر غمی فهمند که سزال سائل از چه بود و جواب حضرات را  
 کجا کشیده میبهرند سوال از تفویض خالق قدرت و قوت بر فعال کدام حاکم میکند که بدیهی  
 البطلان است اگر بحثی و نزاعی است و خالق فعال است پس جواب حضرات را درین  
 توجیه خود کلام لغوی است از نه محاذ الله من ذلک و مع هذا در نفی این تفویض هم غایت بحث  
 و اعتراض موجود است و همان جرئت در پیش که الله اعدل من ذلک بدیهی است که اگر شخصی  
 در شئ خود را که قصد قتل او دارد و مستول و مسلط نموده در حجره بنده کند و شخصی دیگر اغلال  
 و ساسل او دارد و کرده و حجره را در کشاده و کاری تیز دست او سپارد و یکی را از غلامان خود  
 ببرد و بکارد که این شخصی را از انست و مدد نماید بر قتل آن شخص اذل و تحریر اخص کند برین کار





آن شخص دیگر ظلم صریح کرده باشد در حق شخص اول و با قطع نظر از این همه اهل سنت  
روایات صریحه از کتب شیعه برآورده در دست دارند که ماده تاویس را قانع میکنند از جمله  
روایتیست که صاحب الفصول من الامیه آنرا در فصول آورده و تصحیح کرده عن ابراهیم عن  
عباس انه قال سئل رجل عن الرضا ع ای کلف الله العباد ما لا یطیقونه فقال نعم اعدل من  
ذلک در حدیث صحیح فنی قدرت صریح فرموده است و از انجاء در نشرالدر است سال الفضل  
بن سبیل عن علی بن موسی الرضا ع فی مجلس السمامون فقال یا ابا الحسن الخاق یجبر ان  
قال اسبا عدل کن ان یجبرهم ثم یعذب قال نعم لایقولون قال الله انکم من ان یجبر عده ویکلم  
الی نفسه وکاش وانشمندان ایشان ذره از عقل سلیم را کار میفرمودند و بنظر تحقیق میدیدند  
که اقدام بر شرب و باز تعذیب بران داخل ظلم است یا نیست و در خلق فعل خلق قدرت  
بر فعل درین باب فرقی هست یا نیست اگر کسی بی قیوم داند که زید عدو عمرو است و عزم مصمم  
دارد بر قتل او و سلاحی برای این کار میخواهد و نمی یابد اگر بشمشری با کاردی بدست او خواهد  
افتاد و بی توقف او را خواهد کشت و این همه را دانسته بدست آرد شمشیری داد و او عمرو را کشت  
در حق عمرو ظلم صریح کرده باشد بلا شبهه چون مخالفت این عقیده ایشان بآن عقیده حضرات از روی  
کتب معتبره ایشان بجا از مزید علیه واضح و هویدا شد اقبی و خطابی که از حضرات بسبب این  
مخالفت بایشان عنایت شده نیز از کتب معتبره باید شنید و یک روایت دیگر هم از امام ارشاد  
الایام حضرات بنابر مزید تصریح باید دریافت رومی محمد بن بابویه القمی فی کتاب التوحید با سند صحیح عن  
ابی عبد الله ع انه قال القدریه تجوس هذه الامه را و ان یصفوا الله بعد ما خروجه من سلطانه و فیهم  
نزالت و اوم یسجون فی النار علی وجههم ذواتهم سقر انما کاشی خلقناه بقدر و رومی الکلیسی عن ابی بصیر  
قال قات ابی عبد الله ع را و اذ قدر و قضا قال نعم قات و احب قال لا انتهی کلامه اقول بکی  
از دایب فرومایگان قایل البضاعت در علم و کمال اینست که در کتب جدیدیه و در سیرت تحریر کلام خصم می آیند  
کلام را مجمل و اطراف و جوانب آنرا مهمل ساخته در معرض توضیح و تبیین می آرند تا باین حیثیت و اهل  
باشد که مجال بر آن شخص مقال ارباب کمال یابند و خود را در حساب و تعدد مردان این میدانند و اندک مصداق  
این تصرف و کاشف این ضابطه شکر فاینست که این ناصبی شقی و کور باطن نجبی درین مسأله جبر و اختیار  
دلائل و براین که علمای اخبار در باب اثبات مذهب مختار مذکور ساخته اند و فرو گذاشت کرده بتر و بیخ  
بمذاهب قبیله خود و کوشید چنانچه انشاء الله تعالی عنقریب بمحاکم اعتبار اولی الاصدار که نقاد هر باب و مغشوش

و مغشوش  
پروا  
مقام  
از حیات  
حقان  
بتشکیک  
و آن در  
و یا چو  
نه سکه  
میشمار  
مرضی  
نشود که  
طفا  
این عق  
بدین  
لیکن  
موجب  
سند  
بمعترض  
قابل  
تموده  
قول  
فرقی  
مست



و مغشوش اندر آمده سیه رود بر فوج جهان خواهد کرد و بدو احقر را باقی ازینکه بنقص کلام مورد و لام او  
پرداخته است بسبب مخار و در مساله جبر و اختیار چه از برای این عقاید و چه دلائل سمحیه بقدر کجایش  
مقام مذکور میسازد و علی السبیل المثال پس میگوئیم که صدور افعال اختیاریه از انسان بلکه سائر حیوان  
از جمله خبروریات و منظم و سبک سائر فطریات است چه معیار بداهت همگین است که از باب  
حقان و پوش و همه اطفال و مجانبین و مدعیان که فخر الحماه شعور داشته باشند در اک آن امر نمایند و مادامیکه  
بتشکیکات شیاطین جن و انس باز سر نشسته اند باتفاق بدون تطریق اختلاف جزم بان امر فرمایند  
و آن در مانحن فیه علی السبیل المثال مشاهده و معاین نمی بینی که هرگاه کسی طفل محض را در سینه  
و یا چوبی زند آن طفل آنکس را برین فعل مورد قیاس میسازد و مذمت و نکوهش او مینماید  
نه سبک و چوب را و عقاود و انش میندان این نکوهش او را مستحسن میدانند و حق بجانب او  
میشمارند بخلاف اینکه اگر مفروض شود که کسی سبک و چوب را مورد طعن و لام سازد چه این طعن  
مرضی باشد یا قایل نخواهد افتاد و همه از باب دانش او را سفیه و مجنون خواهند انگاشت و توهم  
نشود که مذمت و نکوهش او مشاهده بنا بر کسب ضرب و رمی باشد چه کلام مادر نیست که ذم  
طفل متعلق بنقص صدور فعل میشود و هنوز مطابق معنی کسب را دریافت نه نموده و با وجود  
این عقاید مذمت او مستحسن نیست پس معلوم شد که صدور فعل اختیاری از فاعل آن  
بدینجهت است و انکار آن مثل انکار حرارت نار و بر دشت بار سقراط و از معرض اعتبار ساقط  
لیکن چون ابو الحسن اشعری و اتباع او بسبب اعتقاد سلاطین جور و پادشاهان را که  
موجب رونق بازار خود و نظم امور سلطنت غافل و سلاطین و انستند رواج داد و منتهی و است  
اعتقاد بکعبه های نامشکوره خود و آنرا از مسائل نظریه محسوب نموده در کتب و مصنفات  
مندرج فرمودند ناچار عالمی حقه تبیین با ضرورت کجج و برای این اثبات مطالب حقه  
بمعترضین بیان و تحریر آوردند و از انجمله است این سکه که با وجود بداهت صدور افعال از  
فاعلین آن چنانچه درستی محمد و انکار آن نموده با انواع تکلفات از جمله مسائلی نظریه حسابیه  
نموده معتقد خود ساخته اند و کافیه عالمی ایشان بتشید مبانی آن پرداخته اند و بدانکه بطلان  
قول ایشان بوجود کثیره میتوان دریافت نمود یکی اینکه مشبه نیست در اینکه او سائر عقاید  
فرقی بینیم بحسب المعنی در کلام که خالق الله الموت و الحیوة باشد مثلاً و درینکه فعل الله  
الموت و الحیوة مثلاً پس معلوم شد که معنی فعل و خالق یکی است و شبه نیست که فعل





زید الضرب مثلاً و تمیخ و التزمندان و محیی و صادق است پس خلق زید الضرب هم صادق  
 باشند پس قول شاعره اینکه خالق ضرب خدا است نه زید باطل باشد دوم اینکه هرگاه کسی  
 بگوید که زید ضرب را واقع ساخت و از عدم بوجود آورد و فعل را بر او کمر نهاد پس این لسان  
 این حرف و کلام استتمال در معنی حقیقی میدانند و حال اینکه اگر این صدور ضرب بعین  
 ایجاد نمی بود میبایست که این استتمال مجازاً باشد نه حقیقه می بود اما اینکه سائر عقلا  
 و دانشمندان معنی ایجاد را دریافت و معلوم نکرده اند مگر بمشاهده صدور اعراض و هیات  
 از قبیل آن پس اگر این معنی ایجاد نباشد باید که تا حال ایجاد تصور نکرده باشد  
 و حال اینکه این باطل است چه معنی ایجاد پیدا کردن از اهل تمیز هر که باشد خواه عوام خواه  
 خواص می فهمند و بحسب آن این لفظ را استتمال مینمایند بلا وجود نیکوترین احد من العتقاد  
 علی ذلک و ایضا پس درین وقت اول باید معنی ایجاد بیان نمایند که مختار باشد باین که ما آنرا  
 ایجاد تصور کرده ایم بعد از آن بر نفی و اثبات آن گفتگو می شود چه ما هم اینکه تمام عقلا و دانشمندان  
 بدقیق شده اند برینکه علت چهار قسم میباشد فاعلی و مادی و صورتی و غائی علت  
 فاعلیت فاعل میباشد و مادی فاعل خود و علت غائی می یابیم که آن باعث میشود بر فاعلیت ما پس  
 اگر ما علت فاعلی آن نباشیم لازم می آید که آن علت غائی نباشد و این باطل است بالبداهه  
 و ایضا در تمثیل اجتماع طالع اربعه میگویند که نجار و جاسوس و خشبات و هیئت صوریه  
 تحت احکام و بنا بر مذهب اشاعره باید نجار علت فاعلی نباشد و انحصار در چهار چیز نباشد پنجم اینکه  
 بنا بر مذهب اشاعره سلفه بنحو دیگر لازم می آید و آن اینست که هرگاه در علم مادی  
 صدور ضرب از ناغاط باشد پس از کجا که این افعال ماکه از ما بحسب قصد و اراده ما صادر  
 میشوند در حقیقت افعال جن و شیاطین و یا ملائکه نباشند پس در حقیقت موجود این صاعده ما  
 و علوم ما کسی از ما باشد و این را ما باطل میدانیم و سلفه می گوایم قبل از اینکه ما متمسک  
 شویم بقول اشاعره که انحصار موجودیت افعال در ذات حق سبحانه و تعالی است ششم اینکه  
 هر ذی شعور که اراده لازم در ساعتی معین بصدر و فعلی معین نماید و مقارن آن تعلیق اراده او  
 کسی دیگر معارض او شده آنرا واقع سازد متفطن میشود و که آن فعل از غیر او واقع شده  
 پس البته اگر خالق این افعال مقارن اراده غیره در حق تعالی می بود عقلا متفطن میشدند و از این  
 فایس بالجمله این پنج شش وجه بر سهیل تنبیه که از جمله سوانح وقت است بر نگاشته ام



دکاشته اند تا اهل انصاف بدانند که ابو الحسن اشعری که این را می نویسد درین مسأله اختیار نموده و بلا ضرورت  
 داعیه مرتکب انکار بدیهی گردیده مثل سایر آراء کاسمده فاسده و ناشی از کمال سخافت و حماقت  
 اوست اکنون کلام وثاقت نظام عامی اعلام را که در باب اثبات اختیار بمعرض ترقیم و بیان  
 زنده بآورش دل و صمیم قلوب باید شنید و جبریه امویه مهمل که را طایق داده بملکت عدلیه منجیه جعفریه  
 با شتمیه باید گردید اول ازان اینست که انبیا اجماع نموده اند برینکه جناب حق سبحانه و تعالی امر  
 نموده بآنرا که خود را ببعضی امور و نهی نموده است از بعضی آنرا ازان و این در صحت نمی شود  
 تا که بند فاعل افعال خود را نباشند چگونه صحیح باشد قول ما بزید مثلاً که ایمان و صلوات بر پیغمبر را  
 حجاب و حال آنکه فاعل آن ایمان و صلوات و صوم زید نباشد و همچنین نهی کنیم او را از زنا و شرب  
 شراب و جود اینکه صدور این از او ممکن نباشد و اگر این جائز باشد پس چرا جائز نباشد که حق تعالی  
 این را مبعوث سازد بطرف سنگها و کلوخها و کتاب بر آنها نازل نماید که با و امر و نهی  
 آن مکلف باشند و چون از آنها مقتضای او امر و نهی بمانند باینکه با و امر و نهی فرموده  
 بصرف عذاب معتدب است و دوم اینکه ما می بینیم که افعال اختیاریه با و جود عدم جبر و رفع  
 موانع بحسب اراده و اوجوب صدور میشود و بحسب کراهت ماممتنع پس معلوم شد که ما  
 طاعت قریبه این افعال و موجد آن هستیم چه اگر غیر از ما کسی دیگر موجد این افعال می بود  
 دل الوجه المذکور واجب و مممتنع نمی گردید پس سوم اینکه بنا بر مذهب اشاعره لازم می آید پس  
 باب اثبات صانع زیرا که هرگاه ما می بینیم که معلول بی علت نمی باشد مثلاً بنا برین بنا و تحت بدون  
 انجبار و نبود بدون کمال حکم نمودیم باینکه البته برای حادث محدث می باید باشد و چون این زعم  
 ما فاعل را مدور حقیقت ما آنچه را اسباب و علل پنداشتیم علل و اسباب نبودند پس از کجا  
 که نبود بخود بر سر شیده باشند و همین رفع موانع برای وجود آنها کافی باشد چنانچه در رودت آب  
 و فرود آمدن کلوخ از بالا باینکه چهارم اینکه لازم می آید بنا برین مذهب سخیف مد باب  
 ثبوت نبوت آنها چه هرگاه حق تعالی خالق جمیع شر و ر و قباح باشد پس از کجا که تصدیق نبی  
 کاذب با ظهار محجوز کنند پس فرق میان نبی و متنبی نباشد پنجم آنکه لازم می آید که وثوق بوعده  
 و وعید او نباشد چه هرگاه چندین قباح که شتمه ازان قتل انبیا باشد با حق و زنا و لو اطاعت با امهات  
 و آباء و خود آن از حق تعالی بنا بر مذهب اشاعره صادر شود چه مستبعد باشد که از و خائف و عده  
 بماند آید ششم اینکه هرگاه از حق تعالی صدور قباح جائز باشد جائز باشد از و که آنچه بان امر نموده





و یا نخواستید عین الحاد و شرک و دیگر قبائح باشد و بیم جانز باشد که هرگاه مکلف آنرا بنیت امثال  
 و اطاعت او بجا آورد از این عقاب سبازد و نعوذ بالله منه به قسم اینکه بهر مسک شوم آنرا لازم  
 می آید که ما آنچه آنرا خوب میدانیم در حقیقت کفر و ضلال باشد که حق تعالی آنرا در نظر باری ما  
 بغلط زینت داده پس عدالت و صلوة مثل ظلم و زنا قبیح باشد و ظلم و زنا مثل عدالت  
 و صلوة حسنه و خوب و بنا بر آن جانز باشد که مذہب اشاعره غیر ضلال و کفر باشد و این  
 حق تعالی در نظر باری اشاعره آنرا زینت داده تا بر آن آنها را عذاب نماید پس بنا بر این محتمل  
 باید آنرا کفر را اعتد و جازم بحقیقت مذہب خود نباشد هشتم اینکه بعضی از افعال بنیاد شرکست  
 و وصف نمودن حق تعالی بانداد و اصداد و اولاد و شتم و سبب او تعالی پس حق تعالی بنا بر  
 مسکال پنج اشاعره چگونه حکیم عالم خیر باشد که شتم و سبب خود را در زبانهای مردم خلق نماید  
 و بر زبانهای دیگران ذم و طعن بچو که آنرا ان هذا الشیء عجب نهم اینکه اگر جانز باشد بر حق تعالی  
 خلق زنا و لواط و ظلم و ستم و محسن چهره جانز شبیه شخصی را مبعوث سازد که دیرم او این  
 باشد که مردمان را بطرف ایمین قبائح دعوت نماید و هم از آن جهت حق تعالی خود و کفر را خالق نماید  
 و در این کافران بعد از آن آنها را از آن کفر عذاب نماید باید ضرر حق تعالی بر بندگان بیشتر از ضرر  
 شیطان باشد زیرا که کار شیطان همین دعوت است بطرف معاصی که حکم عنه تعالی و ما کان بما یکم  
 من سلطان الا ان دعوتکم بخلاف حق تعالی که کفر را در دلهاست آنها خالق مینماید باز هم اینکه اگر حق تعالی  
 خالق قبائح اعمال عباد باشد همانز باشد از او که انبیاء را تعذیب نماید و فرعون و ابالسه را بشو آب  
 ابدی و نعمت سترای فانی که این هنگام نعوذ بالله حق تعالی اسفم السیفم باشد و حال اینکه  
 جناب حق سبحانه و تعالی از این تمحی سببی و تنزه مینماید چیست بقول الله جل و علا انما یغفر الذنوب  
 کیف حکم کردن این آیت صریح است و اینکه تسویه میان مسلم و مجرم قبیح است عقلا و حق تعالی مینماید  
 از آن منزله باشد و از هم اینکه اگر کفر را غیر مخلوق خدا باشد باید بداند این نعمت حق تعالی نباشد  
 چه نعمت و نیویه در جنب عقاب ابدی اخروی بمنزله قیامی از شربت است که اسم فانی مخلوط کرده  
 بکسی دهند حال اینکه جناب باری عز مجده میفرماید الم تر انی الذین بدوا الحمة الکفر و احسن کما احسن  
 الله الیک و از ضروریات دین است که هیچ بنده نیست که بر حق نعمت حق تعالی نباشد  
 سیزدهم اینکه اگر حق تعالی ظلم و زنا خلق نماید باید در حقیقت خدا ظالم باشد و ظالم مظالم  
 زیرا که ظالم درین صورت بی تقصید است چه مقرر و ض آنست که حق تعالی خود ظالم را در او



در و خلق نموده و باز بر و ظلم مینماید چهاردهم اینکه هرگاه حق تعالی خالق قانع باشد جائز باشد که حق  
 تعالی اعمی است تکلیف نماید که حروف مجسمه مصاحف را منقوط سازد و بحادث تکلیف نماید  
 که قدیم را خلق کرد و میان سواد و بیاض جمع نماید چه فایده است الا مرا نیست که این تکلیف قبیح  
 نیست پس کسیکه خالق قانع باشد صدور این قبیح از او چرا جائز نباشد بیاید و آنست که این  
 چند اوله عقاید که در معرض شجره نیرآمد فخر الدین رازی در نهضت العقول تمام آنرا دهم در این  
 اکثری از آنها را بعد مذکور ساختن منقوض ساخته و احقر العباد جمیع آنچه او چشم نموده در عبادت اسلام  
 بعد ذکر این جهتها بعبادتها نقل نموده تشکیکات او را از نظر اعتبار انداخته و در مضطر کلام قضیه  
 السابق از او ر بوده و اینهمه منقضی بمقتضای الحق یعلو و العلی در نظر اولی الا بصار مستبعد نباشد بالجملة هر که  
 درین باب استجاب و ششده داشته باشد بکتاب عماد الاسلام رجوع نماید و چون این نقض  
 بر کلام ناصبی بعبارت فارسی است و عهده مقصود از آن استقامت مبتدیان و متوسطان است  
 که هنوز کمال مهارت در مباحث کلامیه نرسیده اند لهذا از مذکور سابقین کلام رازی  
 و منتقدین گردانیدن آن در امر اخص نموده شد و هرگاه بر شطری از ادله عقاید اطلاع یافتی  
 پس بذکر سمعیات می پردازیم و کوششهای مستمعین را از آیات محکم الهیه و احادیث  
 عبرت طاهره نبویه که دلالت بر صحت مرام دارد و پرمی سازیم پس بدانکه شارح مقاصد میگوید  
 سمعیاتیکه دلالت دارد بر اینکه بنده فاعل مختار است فکثیره جدا تا اینکه زعم نموده اند که آنچه  
 آیتی از آیات قرآنی نیست که دلالت بر بطان جبرنداشته باشد و بیان این امر را  
 فخر الدین رازی در ذیل سوره فاتحه نموده تا باقی قرآن را بران قیاس نمایند بعد از آن  
 گفته که سمعیات با وجود کثرت آن در چند نوع انحصار دارد یکی از آن اسناد و فعل است  
 بطرف عباد مثل اسنادیکه الی الطرف فاعل آن میباشد و آنرا از قول حق سبحانه تعالی  
 الذین یؤمنون بالغیب و یقیمون الصلوة تلاوت نمایند تا قوله تعالی الذین یؤمنون فی  
 صدور الناس و از انجمله است قوله تعالی فویل للذین یکتبون الکتاب بایدهم ان یتبعون  
 الا الذین ذاک بان الله لم یک مغیرا نعمه انعمها علی قوم حتی ینفروا ما بانفسهم بل سولت لکم  
 انفسکم امر افطوعت له نفقه قاتل اخیه من یمان سور یحز به کل امر جماعت است و این ما کان علیکم  
 من سلطان الا ان دعوتکم فاستجیتم لى شارح مقاصد گفته که مناط اسناد و فعل بطرف مستدالیه  
 قیام است نه ايقاع آیات منشی که ابیض جسم است با وجود اینکه خالق بیاض حق تعالی است





پس چون اکل و شرب مثلا قائم بزیادت است زید اکل و شارب خواهد بود کو خالق اکل و شرب  
 خدا باشد و بعد از آن بر سبیل تشبیح میگوید که خفای این معنی از عوام قدریه عجیب است بداند  
 بسبب این خفا تشبیح نمودند برای حق در اسواق تعجب است از خواص و علمای ایشان که برین  
 امر جلی مطاع شدند فسودوا الصحائف والاوراق انتهی محصل ماذکره و ما میگوئیم جائز است  
 که مراد مستدل از این آیات این باشد که درین آیات اسناد فعل اختیاری شده بطرف  
 بینندگان و اسناد فعل اختیاری بدون صدور آن از مسند الیه مرسوم نمیشود و چه مابقی الفرق  
 میان فعل اضطراری و اختیاری همین است که در صورت اختیار اسناد مشتق از حدث  
 بطرف مختار و هم اسناد فعل که از الفاظ معلوم است بطرف آن صحیح میباشد فنقال ضرب  
 زید و فعل زید الضرب و شتم زید و فعل زید اشم و اکل زید و فعل زید الاکل بخلاف  
 سقط زید و مات زید چه اینها قول مافعل زید السقوط و فعل زید الموت درست  
 نباشد پس معلوم شد که فعل الشئ نفس قیام شئ نیابت عن الامم یبق الفرق و هم فعل الشئ  
 صلاحت ندارد که نفس اراده باشد زیرا که گفته میشود اراده الضرب ثم فعل الضرب و ایضا  
 معنی فعل در قول ما فعل الله الموت و در فعل زید الضرب تفاوت نمیکند و کافه عقلا یک  
 معنی در هر دو جماعت میبایند پس اراده معنی کسب از آن مراد نباشد علاوه اینکه معنی  
 فعل را همه کس میفهمند و معنی کتب را خود ابوالحسن اشعری نفهمیده چه جای غیر او  
 و بوجه آخر تعجب است که معنی محیی و ممیت خالق الحیزة و خالق الموت اگر گویند درست  
 باشد و چون زید را مسقط گویند معنی آن خالق السقوط نباشد و ایضا اگر اسناد فعل اختیاری  
 بمحض قیام باشد پس باید اگر صراحت بذكر لفظ قیام آن معنی را ادا کنند درست باشد و حال  
 اینکه حکم بصحت آن خالی از تعسف و تکلف نیست آیا نمی بینی که برین تقدیر معنی قوله تعالی  
 الذین یکتبون الکتاب باید هم چنین میشود الذین یقوم بهم الکتابه الصادره باید هم او یقوم  
 الکتاب القامه باید هم و همچنین معنی قوله تعالی من یعمل سوء یحجز به من یعمل حسنه  
 جزایان داده میشود خواهد بود و این معنی چنانچه می بینی نادرست است و بر احتمال اول  
 در آیه اولی لازم می آید صدور کتابت ازید و هذا اقبح من صدور من الکتاب و بتاب ثانی قیام  
 بمحلیین و در آیه ثانی معنی جزا درین هنگام بنفس قیام عمل مستحسن نمیشود و تصحیح آن محتاج  
 است به تفاسیر و کلام حق تعالی مبرا از آن و ایضا هر که انس بکلام فصحا دارد میفهمد که معنی مخیر



میخیزد و بغیر از آیه متقدمه غیر از آنچه تعلیق بصیغتها دارونیست پس از مغیر غایب تغییر مع القیام  
انداده که در آن در بدو بغیر و محجور قیام از فهم عقلا بغایت دور بالجماء اثبات و توضیح امر حق بیک نکته  
نزد عقل سلیم نیست و در حدل و کجی از هیچ چیز چاره نتوان کرد و ازین نجاست که فخر الدین  
از زنی چون شان خود را رف و انسته ازینکه مثل فرومایگان قلیان البضاعت بنا بر اظهار جدل  
و تطاول حق را پیوسته انصاف نموده کفیه که اشاعره را محیص و مخالص ازین آیات نیست  
مگر اینکه بگویند که قدرت و داعی موثر میباشد و فعل و آن قدرت و داعی مخلوق حق تعالی است  
و فعل ازیند صادر میشود و ازینجا ظاهر شد که در باب تمسک با پایت مزبور حق بطرف  
عدلیه است و طعن گفتارانی بر تقدیر صحت متعددی بطرف امام سنیان نوع دوم از آیات که  
بتمسک با پایت میگویند شد یاقینی اند که منضمین او امر و نواهی عبادانند و مستثنی بر مدح آنها  
بر صده را ایمان و طاعات و ذم آنها بر کفر و معاصی و وعده نمودن ثواب بر طاعت و عقاب بر  
معصیت و قصص اہم ماضیه برای ایستاد و اعتبار و تحذیف ازینکه اگر طاعت و استئصال نکنند حاصل  
کند بسادگی این آنچه به پیش نشان حاصل کرد چه اینجمله دلالت میکند بر اینکه بندگان فاعل مجاز اند  
و این نوع آیات در قرآن بسیار است از انجمله اینکه الیوم تجزونی کل نفس بما کسبت  
الیوم تجزونی ما کنتم تعملون یا جزاء الا احسان یا جزاء الا احسان یا جزاء الا ما کنتم تعملون من  
جاء باحسنه فله عشر مثله و من اعرض عن ذکره اولئك الذین استتروا الحیوة الدنیا و الذین  
کفروا من بعد ایمانهم شارح مقاصد گفته که این امر و نهی و مدح و ذم نظیر بجهت وجود قدرت  
باشد است و این تالیفات و تالیفات مستبعد از دست چه هرگاه قدرت را مطابق تاثیر نباشد  
و بنده را مطابق مدح است و در افعال نباشد اینجمله که گفته شد عقل بایست عاقل استحسن نمیشمارد  
نوع سیوم آیاتیکه در این اسناد الفاظیکه موصوع شده برای معنی ایجاب و بطرف عباد کردیده  
مثال قوله تعالی من عمل صالحا لنفسه لیجزی الذین امنوا و امنوا ان الذین آمنوا و عملوا الصالحات  
من عمل سبی غلا فی غیری الا مثلهما و نحو ذلک کثیر جدا چه عمل بمعنی ایجاب است و قوله تعالی  
و ما یملکون و ما یملکون فی غیری فان الذین امنوا و عملوا الصالحات من الذین امنوا و عملوا الصالحات  
امرا بما کسبت فی کل نفس بما کسبت فان الذین امنوا و عملوا الصالحات من الذین امنوا و عملوا الصالحات  
تعالی بجهت این اصابعهم فی اذا نهم من الصواعق و جهنم و انذرهم انهم من الذین امنوا و عملوا الصالحات





از ايجاد است و الله تعالى قسارک است احسن الخالقين فاذا تخلق من الطين كهيئة الطير فیراک  
استناو خلق بطرف عباد عین مطلوب اهل عدل است و قوله تعالى حتی احدثت لک منه ذکرا  
من احدثت بمعنی ايجاد است و قوله تعالى و ربانیة ابتدعوا ولا شعوریه ازین جواب داده  
اند که چون در آن عالم قائم شده لابد سمعیاست ماول کرده و تا موافق عقل کرده و این از آنست  
هجاز در ماعدای اخلاص است چنانکه سبب بود و بنده عین مذهب اشعری است و ماعدای  
خلق است چنانکه معنی عقیقی آن تقدیر است و ماعدای جعل است چنانکه جعل بمعنی تصبیر است  
بقال جعل الدراهم فی الکلیس و ماهیکو نمیم که این دو کلام مخالفین صریح است در اینکه اکثری ازین  
الفاظ بحسب معنی حقیقی دلالت بر مذهب مختار عدیه میکند و همچنین آیات نوع اول بنا بر  
اعتراف امام مستنیران و وجودیه که ما کذا را ش نمودیم و دلایل عقائده که بر صدور افعال از بندگان  
دلالت میکند الحمد لله قدر معتد به بقید قلم آمد و ازینجا است که حکمای فلاسفه که بنامی تصحیح مذهب  
ایشان بر عقل است قائل به صدور افعال اند از انفس بلکه سایر حیوان پس بر تقدیر  
قبلیم اینکه سنن بحسب عقل امری دانسته باشند که در بادی امری دلالت بر امتناع صدور  
افعال از بندگان کند حکم تعارض باید متساوی گرد و این آیات بر معانی حقیقیه خود باقی  
و حال اینکه عنقریب واضح خواهد شد که ایشان چند شبهه که بر سمعی و از اندام عقل  
و دانش آنرا اوهر من بیت العنکبوت می شمارند و اهل انصاف از مخالفین هم آنرا از محال  
اعتبار ساقط میدانند آمدیم برینکه گفتیم اند که سبب در آیات سابقه بر عین مذهب اشاعره  
استعمال شده و این حرف از ایشان چون بالکلیه چشم از انصاف را شیده اند هر چند مستبعد  
نباشد لیکن از باب دانش میدانند که شان جناب حق سبحانه و تعالی ارفع است از اینکه  
استعمال نماید لفظ کسب را در معنی که ابوالحسن اشعری از ان میخواست چه او خود از قبیل باذیان  
که باذیان میگویند و اصلا اراده معانی از ان نمینمایند معنی کسب را از تمهیده و از ان محصلی اراده  
نه نموده پس جناب حق سبحانه تعالی چگونه آنرا اراده خواهد فرمود بالجمله معنی کسب را که حق  
تعالی آنرا در آیات استعمال فرموده تمام اهل لسان میفهمند و آن عبارت از خلق است الا اینست  
که استعمال کسب در صورت خلق بجوارح میشود و خلق اعم است و معنی کسب در سمعیت  
طویل با وجود بذل جهد و سعی بسیار علمای عامه یسج در یافت نکرده اند فضلا عن غیرهم و ازینجا است که  
هر شخصی از ایشان آنچه در معنی کسب مصطلح را جمعا با تعجب گفته مخالف آنست که دیگری بان تصریح



آنچه نموده چنانچه انشاء الله تعالی عنقریب و اخص نواهد گردید و انصاف اینجاست و یکبارگیه که میشود و آن  
اینست که هرگاه معنی ضارب و آکل بنابر زعم اشاعره که ضارب و کاسب آکل باشد معنی  
کاسب باید کاسب باشد پس باید خالق کاسب حقیقتی باشد چنانچه خالق ضارب و هم خالق  
آن باید بنده باشد چه کاسب بنابر زعم او از بنده میباشد و همچنین کلام باری میشود در قول ما که زید  
عالم الصاوة و فاعل الصاوة چه اگر مراد از عالم و فعل معنی حقیقی آنست که عبارت از ایجاد است چنانچه  
طامی اشاعره هم بان اعتراف نموده اند پس مطلوب ما ثابت شد و اگر مراد از عالم صاوة کاسب  
صاوة است مثلاً پس عالم باید مخلوق خدا باشد و هم نباشد و بکذا الکلام فی الفعل و این از قبیل  
وضع و نقل است که شاید کسی از اهل علم و ادب از غایت تعسف بگوید که مراد از عالم صاوة معنی  
کاسب است و الا دانستی که اسلاف آنها قائل بارتکاب مجاز شده اند در اسناد اما خالق پس هر چند  
جمع معنی تقدیر آمده لیکن بقرینه سیاق مراد از خالق در قول حق سبحانه تعالی قبار که است احسن الخالقین از اجاد  
است و تمام قول حق تعالی چنین است و لقد خلقنا الانسان من سائله تمن طین ثم جعلناه نطفه فی  
قرارکین ثم نلقاهن انطفة عاقبة فخلقنا العائنه مضغه فخلقنا المحضه عظاما فانکسونا انظاما لعمائم انشانا  
خلاقا آخر قبار که احسن الخالقین و اگر درین آیه خالق جمع معنی تقدیر باشد پس چرا با جمع معنی  
خدا تبارک و تعالی و الله خالق کاشی متضمن آنست نباشد پس تمسک اشاعره باین آیه  
بر مختار خود باطل باشد و تصویر که در معنی جعل گفته اند ظاهر آنست که از معنی ایجاد منفک  
نباشد چه آن عبارت است از نقل نمودن شیئی از حالت موجوده بطرف مالتی و یکبارگیه که آنرا  
وجود آورد نوع چهارم آیاتیکه در توبیع کفار و سرزنش آنها واقع شده و متضمن آنست که هیچ  
آنها را مانعی از ایمان و رجوعی الی الله تعالی نیست مثل قوله تعالی و امنع الناس ان یؤمنوا کیف تکفرون  
بالله امنع ان تسجد فوالله یدعون فوالهم عن الذکرة معترضین لم یلبسوا الحق بالباطل لم تصدق  
عن سبیل الله زیرا که اگر مذاهب اشاعره صحیح باشد بندگان درین صورت چرا بجا و له با حق تعالی  
غمی نمایند که تو خود ما را از ایمان منع میکنی و باز از ما استتسار مانع مینمائی و بران و بر عدم  
ایمان سرزنش مینمائی و همچنین شیطان را می رسد که بگوید که تو خود مرا از جنة آدم منع  
نمودی و باز مرا ملامت میکنی و برابرین عدم سجده معزب مینمائی پس علی ذلک  
شراح مقاصد ازین جواب گفته که مراد اینست که بحسب ظاهر چون مانعی نیست شاپ چرا  
چنین و چنین میکنید و یا نمیکنید سبحان الله عصبیت اینست که از عالمی عامه مشاهده میشود





برای تصحیح کلام ابوالحسن اشعری چه مقصد که در امور دینی نمیکنند بمقتضای قول حق سبحانه و تعالی  
و نه آنچه آلبالغه حجتی بای جناب باری باید حجتی باری حق و در کمال استحکام و متانت باشند و این  
چه دلیلی است که انبی اهل مذهب اشاعره بوی و ضعف آن متقطن باشند و او را منام  
باشد که کفار و عصات ازین سرزنشهای حق تعالی جواب میتوانند داد و جناب حق سبحانه و تعالی  
را مانع میشوند ساخت خصوصاً در روز قیامت که همه امور منکشف خواهد گردید و آنچه این  
امور نزد هر جماعت بود و خود خواهد رسید نوع پنجم آیات است که دلالت دارد بر اینکه فعل عبد  
بمحشیت اوست مثلاً قول حق تعالی فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر اعملو ما شئتم لمن شاء  
منكم ان يمتدح او ينزفمن شاء ذكره فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلاً جواب داده اند از ان باینکه  
تفایق بمحشیت عبد مذهب ماست و مخفی نیست که این آیات صریح اند بر اینکه بنده را اختیار و اختیار  
است بر یکی از دو طرف فعل که خواهد بعل آرد و این بمحشیت غیر موثره که اصلاً دخل در صدور  
فعل ندارد است باشد محضت نمی پذیرد نوع ششم آیات است که دلالت دارد بر اینکه افعال حق تعالی  
منزه است از اینکه مثل فعل بندگان باشد مثلاً قول حق تعالی انزل من فني خالق الرحمن من  
تفاوت الذي احسن كل شئ خلقه و ما خلقنا السموات و الارض و ما بينهما الا بالحق چه معناد این  
آیات اینست که در خالق حق تعالی غیر از حق و حسن کنجایش ندارد پس کفر و محش که خط  
نظان بران کشید اند بمخلوق خدا نباشد نوع هفتم آیات است که دلالت دارد بر امر بعبادت  
طرف خیرات و اقبال بسوی مبرات واقع شده مثلاً قوله تعالی و سارعوا الى مغفرة من  
ربكم اجيبوا داعي الله و اجيبوا داعي الرسول يا ايها الذين آمنوا اركعوا و اسجدوا  
و اعبدوا ربكم علامه علی علیه الرحه گفته که چگونه بنابر مذهب اشاعره صحیح باشد که حق تعالی امر  
نماید بعبادت مظهر که مبرار عت بجا آر آن امری را که مطلقاً او آنرا نمیتوانی بجا آورد و حال اینکه  
این بعینه امر با مالات نمودن است نفس خود را در و ابکی که از شهادت حق چنان افتاده باشد  
نوع هشتم آیات است که دلالت بر آن ترغیب و حث بر استعانت و استعاذه بخدا و آرد شده مثلاً  
قوله تعالی اياك نعبد و اياك نستعين استعينوا بالله فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم  
زیرا که هرگاه خود حق تعالی خالق کفر و معاصی در بندگان باشد استعاذه و استعانت با او معنی ندارد  
نوع نهم آیات است که خبر از اعتراف انبیاء می دهد بصدور ذنوب و معاصی از نفسهای ایشان مثلاً  
قوله تعالی حکایه عن آدم عم ربنا ظلمنا انفسنا و عن يونس عم سبحانك اني كنت من الظالمين و عن



و عن موسی عم رب انی ظلمت نفسی و ازین جمله است قول یعقوب عم لا اولاده بل مدولت  
 لکم انکم امرا و قول یوسف عم من بعد ان نزع الشیطان بینی و بین اخوتی و قول نوح عم  
 رب انی اعوذ بک ان اسألك ما یس لی به علم بعضی از جهال نواسب جواب داده که قیام فعل  
 نفع ایلین برای اعتراف کافی است و این حرف او ناشی از کمال حماقت است که بمجرب و قیام که  
 آنهم اختیاری عهد نباشد چگونه انبیا اعتراف بظلم خواهند نمود مگر اینکه بعد نیست که این اشقیای  
 جناب حق سبحانه و تعالی را پادشاه جائز جاهل قیاس کرده باشند که هرگاه کسی بنابر خوشامد او  
 ظلم او را ظلم خود گوید و او را بعد از آن و نصیحت موصوف سازد از و راضی و خشنود شود  
 تعالی اندک آن ذلک عدا و اکبیرا نوع و هم آیات اعتراف کفار و عصات است باینکه کفر و معاصی  
 از ایشان صادر شده که قوله تعالی و او ترنی اذا الظالمون مو قوفون عند ربهم الی قوله تعالی  
 نحن صددناکم عن الهدی بعد از جاز کم بل کنتم مجرمین و قوله تعالی ما سکتم فی سقر تا و الهم نک  
 من المصابین و الهم نک لکم السمکین کما اتی فیها فوج سائلهم خزنتها الی قوله و کذبنا و قلنا  
 الایة ربنا اطعنا ساداتنا و کبراینا فاضاونا السبیل ربنا آثم صغیرین من العذاب و العنهم لعنا کبیرا  
 نوع یا زدیم آیاتیک دلالت و در بر تحسروند امت کفار و آخرت و طلب نمودن آنها بازگشتن  
 را بطرف را و دنیا که قوله تعالی و هم یصطبر خون فیها ربنا اخرنا قال رب ارجعون لعلی اعمل  
 الصالحات و او ترنی اذا المجرمون ناکسوا رؤسهم عند ربهم ربنا ابصرنا و سمعنا فار جعنا لعن صالحا  
 الی قبول حین یری العذاب او ان لی کرة فاکون من المحسنین جناب علی بن طاووس در طراکف  
 گفته که ماصیل مضمون آن اینست که اگر خالق افعال بندگان حق تعالی میبود این تحسروند امت  
 کفار و در آخرت که بحال اناث امور است اناثا و اذیچاچه معنی میداشت چرا آنها میبافتند  
 ربنا رجعنا لعن صالحا غیر الذی کنا نعمل بلکه میبایست بگویند که حق تعالی ما را بدینا یا ز کرد ان  
 و ازین ظلمها که بار اول کردی و بدستهای ما کفر را خلق نمودی و باز الحال ما را بران عذاب  
 مینمایی باز آن و الحال بسوئس اینکه بار اول ظلمها کردی بدست ما خیر را جاری کردی و در ما  
 ایمان را خلق ساز و چرا میبافتند یا حسرتی بانی ما فرطت فی جنب الله بلکه میبایست بگویند  
 که خیف ای خدا از تو که در جنب ما تفریطها نمودی بجای ایمان و عمل صالح کفر و معصیت در ما  
 خلق نمودی و باز ما را بران عذاب مینمایی تا اینکه بید بعد بظلم بر هیچ مزبور میفرماید  
 که کتاب خدا دلالت دارد بر اینکه کفار در روز قیامت مکابره با حق تعالی خواهند نمود و خواهند گفت





و الله ربنا ما كنا مشركين فقال تعالى انظر كيف كذبوا على انفسهم و ضل عنهم ما كانوا يفترون  
و المصنفين مبعثر ما يدور خلفون له كما يخالقون لكم و يحبون انهم على شئ الا انهم هم الكاذبون و بنا بر  
ملك اشاعره چه احتياج است آنها را كه باين نحو مكره بيجا كنند بلكه مي بايد است كه چنين  
احتجاج نمايند كه خداوند ابر كدام تقصير او را عذاب مي فرمايى خود و بر و ست ما هر چه خواستى  
آفريدى و الحال ما را ميخوايى كه بران عذاب نمائى اين چه خدائى است و چه مقتضاي عذاب است  
و انصفت تست كه ميشه در كتابهاى خود خود را بان مى ستودى و از عيب و ظلم منزه مى نمودى و اين  
كدام رحم است كه خود را بقول خود و هو ارحم الراحمين از همه ارباب رحم رحيم تر مي فرمايى و مى  
و الحال ما بچهارگان را بدلا بدار بصنوف عذاب ميخوايى معذرت مني هميشه انبيايى تو بجا  
ميرسانيدند كه خدايى ما چنان ارحم الراحمين است كه يكي از حصه رحم خود را كه به بندگان و سائر  
حيوانات داده بان بيم رحم مينمايند و پدر و مادران عطا وقت و مهر بان بچال فرزندان صغير  
بمذول ميدارند الحال اين چه رحم است كه مادر تو مشايد مى كنم شيطان برات ب از تو نزد  
ما بهتر است كه او بچهاره در اضاال اين تقصير او دري را كه تو اضاال را بر دست او خالق نمودى  
و باز او در صد و اعذيب مانده و تو باين خدائى بد و ن سبقت قصور عذاب مينمايى بالجملة و ام  
برين مذهب و ارباب اين مذهب كه مان كا آن اين باشد كه نشنيدى و نجي از سوء حال آسود  
و يدى اللهم انا نتبرأ من هذا المذهب و اصحابه و اربابه فالعن عليه و على اتباعه و شياعه نوع دو از دين  
آياتيك دالالت ميكنند برينكه شيطان معترف خواهد بود كه انكفار اضاال نموده و جناب باري  
هم بان شهادت ميدهد مثل قوله تعالى ان الله وعدكم وعد الحق و وعدكم فاخلفتم ما كان مني عليكم  
من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فانا بكم و انا بكم و انا بكم و قوله تعالى و الشيطان سول لهم  
و انا لهم پس اشاعره در حقيقت رد ميكنند قول حق تعالى را و شيطان را منزله ميت ازند و نصرت  
او ميكنند باینكه بحسب حقيقت حق تعالى اضاال نموده مافرا نرا و در سخنان كه ميگويد بى سول  
لهم محض كذب و دروغ است شيطان بايچ تقصير نكرده بالجملة سواي اين انواع و اوز و ده كانه  
در قرآن مجيد آيات بسيار اند كه با نخامي شتى دالالت ميكنند برينكه بندگان فاعل مختار اند مثل  
قوله تعالى كلنا و قد و انارا اطفاء الله چه تقابل ميان ايقاد و اطفاء صريح است و برينكه ايقاد  
بطرف حق تعالى مستند نيست و قوله تعالى الا كراه في الدين قد تبين الرشد من الغي و قوله  
تعالى ربنا لا تحمنا بالاطلاقه كتابه و قوله تعالى فمن ابصر فانه و من نسي فاعلمها و ما انا عليكم بحفيظ و قوله



و قوله تعالى ليس هناك من هناك عن بينه و بيني من حجب عن بينه اما وجه دلالت پس بمرتبه از ظهور  
 است که برایچ باقل و اهل انصاف مخفی نمی تواند شد اما اما فیست پس هم از طریق عامه  
 و هم از طریق خاصه بسیار وارد شده است که بر طبق آیات دلالت بر اثبات فاعل مختار بودن  
 صادر دارد از انجمله اینکه سید علی بن طاووس گفته که جماعتی از علمای اهل اسلام از پیغمبر خود  
 روایت نمودند که فرموده قدرتیه ما چون اند علی لسان سبعین نبیا از حاضرین کسی عرض نمود  
 که مراد از قدرتیه کیست حضرت فرمود قومی باشند که زعم کنند که حق تعالی معاصی را برایشان  
 مقدر ساخته و آنها را بران عذاب میکنند و هم در آن کتاب است که محمود و خوارزمی در کتاب فائق  
 و غیره از علمای اهل اسلام روایت نمودند از محمد بن علی الهیلمی با سناد او که شخصی نزد جناب  
 سید السمری بن صالح آمد پس حضرت باو فرمود که عجیب ترا آنچه دیدی بمان نقل کن آن شخص  
 گفت که دیدم قومی را که با مادر و دختر و خواهر خود و طبعی میکنند پس اکثر کسی میگوید بانها که چرا اینکار  
 میکنید در جواب میگویدند که قضای حق تعالی چنین جاری شده و تقدیر او حضرت فرمود که در اینست من  
 هم قومی باشند که بگویند مثل مقاله آنها را اولنگت مجوس است و هم در آن کتاب سید از کتاب  
 فائق و غیره نقل نموده که روایت نموده اند علمای اسلام از جابر بن عبد الله صاحب الثبی اینکه  
 آنحضرت فرمود که در آخر زمان قومی بهم خواهند رسید که هر تکب معاصی خواهند شد و خواهند  
 گفت که حق تعالی برایشان چنین مقدر ساخته الراء علیه هم کما هر سیفه فی سبیل ابته و الاضله  
 در آن کتاب از قاسم بن زیاد الدمشقی مروی است که گفت بودم در حر سس و حفاظت عمر  
 بن عبد العزیز پس غیلان داخل شد و گشت که یا عمر زعم اهل شام چنین است که معاصی  
 بقضاء قدر حق تعالی است تو هم باین قائل هستی یا نه عمر در جواب گفتند و یا غیلان  
 آیا تو نمی بینی مرا که مظالم منی مروان را ظلم منی نامم و در آن مظالم میکنم آیا پس کانداری  
 که من قضای حق و سبحانه تعالی را مظالم شمارم و در آن کنم و این چند روایت از طرق عامه است  
 که سید علی بن طاووس از کتب آنها روایت کرده اما از طریق خاصه پس بعضی  
 از ان حدیثی است که در تو حید با سناد او از سید عبد العظیم الحنفی از امام علی نقی عم از  
 آبای بزرگوار خود از علی بن موسی الرضا عم منقول است که روزی ابو حنیفه از حضور جناب  
 صادق عم بیرون آمد در اثنای راه بشرف ملازمت جناب موسی بن جعفر عم فائز گزید پس  
 عرض نمود که یا غلام ممکن المحدثه پس حضرت در جواب فرمود که از سه حال بیرون نیستی





یا اینکه باینکه اینست و بنده را از آن و خلی نیست پس سزاوار نیست که بر سر او  
 که عذاب نماید بنده را بجز فعلی که آن فعل از بنده صادر نشود و یا اینکه بشر اگر حق تعالی  
 بنده را در عبادت و بندگی او از بنده سزاوار نیست شریک قومی را اینکه ظلم نماید به شریک  
 ضعیف و یا اینکه از بنده با نکراده صادر میشود و همچنین است پس اگر حق تعالی خواهد عقاب  
 نماید بنده را بسبب شامت گناه او و اگر خواهد از عین کرم و جود خود عفو نماید و در عین باسناد  
 او از عذاب صادر نمیست که هر که بزرگوار این باشد حق تعالی بنده را جبر میداند  
 بر مناصبی با آنچه طاقت ندارند تکلیف می نماید فلاناکه او از بی حقیقت و هم در توحید باسناد او مستطرد  
 است که گفت راوی شنیدم از جناب امام رضا ع که فرمود که هر که قائل بجزیر باشد او را  
 از زکوة چیزی مدید و شهادت او را قبول نکنید ان الله تبارک تعالی الکلیف نقی  
 الا و سحرها و الا یحکمها فوق طاقتها و لا تکسب کل نفس الا علیها و الا تر و الا تره و الا تره بالجماعه  
 امثال چنین احادیث که از طریق امامیه وارد شده اگر شمه از آن بر نگارم و فقر را پر شود  
 و طومار را مملو لیکن چون طرف گفتگو نا صبی متخلف از سقیفه اهل بیت است استیجاب آنرا از  
 فضول کلام دانسته بنقض کلام او می پردازم پس میگویم قوله بمحمد پیدایش خدا و ایجاد او است الخ  
 اقول مردود است بنابر ادله قاهره و بر این باهره که از انجاء نیست آنچه مذکور شد از حج عقلیه  
 و آیات قرآنی و اخبار عترت طاهره و دانستی که فخر الدین رازی که امام مذهب اشاعره است  
 تصریح نموده باینکه جمیع تضامی نوع اول از آیات قرآنی که کم آیتی از قرآن باشد که از آن نوع  
 نباشد هیچ پاره و کز پیری نیست جز اینکه گفته شود که خالق قدرت و داعی موثر حق تعالی است  
 و افعال از عباد و عاوه برین اینست که چه بی حیاتی و بی شرمی است اینکه جناب حق سبحانه و تعالی  
 را خالق فحشاء و قباح و جمیع منکرات دانند و خود را باین ملک مستایند و غایب و تعالی  
 جمیع تضامی قوله تعالی وینهی عن الفحشاء و المنکر و البخی و یکران را از آن نهی میفرماید پس  
 چگونه خود مرتکب قباح و منکرات است که اقبح از آن خالق قباح و منکرات بدست عباد باشد  
 خواهد کرد و حال اینکه خود میفرماید لم تقولون الا تفعلون کبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون  
 قوله آری عمل و کسب بنده است الخ اقول جمیع تضامی الضر و الاست تدبیر الخ و الاست لا ید  
 الخ باید مجامی از حال خسران مال کسب این طائفه کسب بهای بناریم و جوانان عقیق شیعیان  
 را از اقدام بر مثل فعل اقبح از آن تحذیر نمایم پس بدانکه ابوالحسن شمری بسبب قاتل عثمان



عقل و جمود و اینکه داشت بدون لا حظ اطراف و جوانب کام بمحور و غلظت بهائی چندلی اینکه  
بهر اوجه طرف یکی از اهلان کمال که افضل آنها چنان عترت و آل باشند آن شبهات را منحل  
سازد قائل باشد باینکه خالق جمیع افعال عباد خواهد اختیاریه باشند خواه غیر آن حق تعالی  
است و چون خود را بتفهم غیر تفرقه میان افعال اضطراریه و اختیاریه مشاهده و معاین یافت  
بنابر اسس زای کاسب و حفاظت قول فاسد خود کسب را بلی اینکه خود و معنی آن فهمیده  
باشد مابه التفرقه کمزوانیده عقل و دین خود را باخت و اتباع مریدین خود را در تحقیق معنی آن  
ماتوانم قیامت حیران و ستر گردان ساختن پس بعضی از ایشان چنانچه صاحب موقوف  
تصریح نموده گفته که ما میدانیم که البته مابه التفرقه میان افعال اضطراریه و اختیاریه کسب است  
که معنی و حقیقت آنرا نمیدانیم سبحان الله اینچه تقاضا است و چه بهیچ وجه سرانمی است  
که بمحور و اینکه ابو الحسن اشعری گفته مابه التفرقه کسب است قول او را اختیار نموده اند که  
معنی آنرا نه فهمیده باشد ظاهر اگر اشعری می گفت که مابه التفرقه میان هر دو یکطور است  
اینها می گفتند که بلی چنین است لیکن ما معنی هر دو را نمی دانیم کاش اشعری از ادل امر می گفت  
که تفرقه را با ضرورت می یابیم مابه التفرقه را نمیدانم ظاهر چون اعتراف را که در شان خود می بیند باشد  
امد ابا خیراع این لفظ مهمل کار خود ساخت و چون رشادت و کالایت بیارج موقوف  
و علامه قوشچی نسبت بانها فضایی و مزیتی دارد گفته اند که مراد از کسب مجرد مقارنته است  
که میان قدرت غیر موثره و فعل واقع میشود و کوفای هر دو خدا است و اگر کسی از ایشان می پرسید  
که بگذارم قرینه و حجه حجت قول بکسب حق است و مراد از کسب این است که بیان می فرمائید  
همانا که غیر از ضرر و تخمین و محسوس تبیین چیزی نمیتوانستند بیان نمود و معالوم نیست که اول قائل  
شدن باینکه قدرت غیر موثر میباشد ثانیاً آنکه آن تقدم بر فعل ندارد سیوم آنکه صلاحیت  
تعلیق بجانب مخالف فعل نه ارد چنانچه این همه از مصرحات ایشانست چهارم اینکه اینجا  
لا بد است چیزی باشد که آنرا تعبیر بکسب نمایند پنجم آنکه آن مقارنته قدرت است  
بفعل با وجود دعوی عالم و دانش چگونه می سازد این قول بحدقتضای کدام حجت و برانست  
و با وجود این همه تطویات با طائل همان آتش در کاسه است چه هرگاه قدرت هم مخلوق خدا  
باشد هم فعل و اول در ثانی اصلاً موثر نباشد پس همان جبر است و همان اضطرار و این بنای  
فاسد را از یک طرف تراکم آیات کتاب الهی منهدم می سازد و از طرف دیگر تامل بر این عتایه





مصداق و محقق ناقص فقیر اینست که اگر اینها از اول امر قصر حسابند و نمایند که حق تعالی  
 بقدرت مخصوصه خود بعضی افعال را اختیاری کرده بجماعی نماید و بعضی را در صورت اضطرار و  
 با وجود اینکه خالق جمیع افعال خودشن نیست هرگز امیدواریم که اینها را بجهنم میبرد و هرگز خواهد بدیدشت  
 و چون اینهمه در یک خودشن است ظلم لازم نمی آید بمراتب از آنچه که این تطویات بلا تحصیل  
 نموده اند نظیر افعال ایشان مستحسن باشد لیکن من اتم بحال الله له نور افلاک من نور و فخر الدین را از بی  
 چون امام سنیان است در بیان معنی کسب از همه ماموین زیاد تر وقت بکار برده پس گفته  
 که نفس فعل از جناب باری صادر میشود و صفت فعل از بنده مثلا نماز و قتل هر دو از قسم  
 حرکت اند لیکن هر دو با هم امتیاز دارند در اینکه افعال است و بعضی مدعیت پس اصل  
 حرکت از حق تعالی است و خصوصیت وصف از بنده و این را شارح مقاصد از نقل کرده پس  
 این امام سنیان اینقدر نفهمید که این تمام تکلیفات و ارتکاب تخلفات نبوده مگر تا اینکه تعدد  
 خالق لازم نیاید و چون در اینصورت بنا بر گفته او خالق وصف بنده شد پس اینهمه سنی  
 امام ادعای ابو الحسن اشعری نامشکوره حاصل گشت و ایضا ماوم نیست که در ایام قدس  
 بندگان فاطمه کاتب افعال اختیاریه خود بود ندیانه الهی لایق قول به عاقل و بنا بر اول وجود  
 احکام الهی لابد پیش از بعثت نبی باشد پس نبی چه مصرف داشته باشد و ایضا لایق قول به احد  
 و ایضا کلام در سائر افعال اختیاریه بندگان است خواه مکلفین باشند خواه نه مثل اطفال  
 و مجانین بلکه همچنین کلام جاری است در افعال سایر حیوانات و معلوم است که آنجا این معنی  
 متصور نشود پس این چه معنی کسب است که امام سنیان از غایت جودت طبع وقت ذهن  
 کسب نموده و لقد صدق قول القائل فیه حفظ شیان و غایت متکبر آشیا مگر تا اینکه بگویند  
 که مراد از اینست که خالق افراد شخصی فعل بنده است و خالق طبیعت آن خدا و آن را  
 که گفته بر سبیل مثل گفته و این انجس است از اول چه درین صورت لازم می آید  
 که جمیع طبیعت غیر جمیع شخص باشد و ایضا هرگاه بندگان خالق اشخاص فعل شدند پس  
 فرق معتمد به میان معتزله و اشاعره نمایند و همه شبهات که کرده اند بر ایشان جاری و وادود  
 و از قبیل نزاع لفظی خواهد بود و امام دوم سنیان که نامقبول بحججه الاسلام است در معنی کسب  
 از اول لطیف تر سخن گفته چه اد میگوید که قدرت حق تعالی و قدرت بنده متعلق میشود  
 بنفس فعل بنده لیکن قدرت حق تعالی متعلق بان میشود و علی وجه افتراء و قدرت عبد بنحو آخر



آخر من التعلق پس نفس فعل خالق خدا است و وصف و کتب من عبد و قدرت بنده  
 خالق خدا است و وصف بنده و کسب او نیست پس اگر کسی از حجت الامام ایشان استدعای  
 حجت و بران کند بر این معنی که لابد چنین قدرت غیر موثر بدون تقدم آن بر فعل وجود داشته  
 باشد و هم او را تعلق باشد بنفس فعل غیر از تعلق اختراعی یقین است که در آن وقت غیر از  
 تمسک بذیل کشف و شهود و چهاره نخواهد دید پس اگر کسی بعد ازین پرسد که مولانا در باب  
 شهود میان شتاب یا و اندوهر یک از ایشان بزرگتر کشف در معنی علل در سبب کسب کشیده  
 ما از کجایانیم که کشف شهود است است و یا کشف آنها معلوم است که مولانا در این صورت  
 سرچشمه مراقبه چنان خواهند که تا یوم قیام از آن بیرون نخواهند آورد و فضل بن روزبهان  
 اصفهانی تدریس تفسیر و ذکر کرده اند اصحاب و اصناف خود در این معنی چنین نموده که گفت بنده را  
 چون بسبب قدرت و اراده است خدا و ایجاد فعل حاصل میشود و آن فعل لامحاله ممکن است  
 و بسبب تعلق قدرت و اراده از حجاب و مریضی بدو ممکن چون از حجاب یافت پس آن موجود  
 همیشه و در این صورت اراده قدیمه الهیه و قدرت و ایستادگی او سبقت مینماید و آن فعل را  
 بسبب ایستادگی است و قوی نمیگذارد که اراده و قدرت بنده آنرا مؤثر و سازد و خود آنرا  
 موجود و میبازد و از کتم عدم بر صدمه وجود می آید و چون قدرت و اختیار بنده مستعد بوده  
 بر این ایجاد فعل و این ایجاد فعل او را که بسبب قهر قدرت و اراده الهیه میسر نشد لیکن  
 بسبب این است که تعلق خاص میان قدرت و اراده بنده و فعل بر سر صید پس این تعلق  
 عبارت از کسب است که ایوان الحسن اشعری آنرا استعمال نموده و چون بنده محال فعل واقع  
 شده و مبادی او را بر مبادی محالیه است نه خالقیت ازین رهگذر بنده را ماثب و معاقب  
 میسازند چنانچه همه بسبب اینکه محال بیبوست است میسوزد کسی را نمیرسد که بگوید چرا  
 سوختن همه بر بیبوستی مترتب گردید و حال اینکه بیبوستی با اختیار همه نرسیده و کنایه  
 از وادار نشده همچنین غیر مستمع است که بگویند چرا حق تعالی آنرا در کار خالق نمود و اگر خالق  
 نمود چرا او را ابد و در جهنم داخل گردانید این تریقه عبارتست و در او میشود برین کلام اینکه  
 از کجایانیم و واضح گردید که بسبب قدرت و اراده که مخلوق جانب حق سبحانه و تعالی  
 است و مطلق تقدم بر فعل ندارد و نه میسر است در این استعداد فعل بهم میرسد و فعل را جمیع  
 میشود و حال آنکه معلوم است که استعداد فعل قبل از فعل می باید باشد و مطلوب ناصیه اصفهانی





نیز همین است و این است جدا که بسبب قدرت و اراده مقادیر فانی باشند تقدم آن بر فانی  
 محال است و اینها از کجا بجای می آید که هرگاه این را در میان هم همه سدا را ده خدا ناله می شود  
 همه بحسب ظاهر همه این توحش است و همان پس اگر اشعری و اتباع او و برایشان این بر خرافات  
 حجت و بران دارند برای کدام روز در کینه خود گذاشته اند بیارند آیه بینیم وجود مستقری که ایشان  
 که بهر حال از ایشان دور است بمیزان عقل استنجیم و طرفه تر از آن اینست که این قضیه  
 اصغر همان میگوید که تعذیب بندگان بر ارتکاب ذنوب نظر بمجرب و محاسبه آنها مستحسن است  
 و حال اینکه اینها با این حال ایستاده است که بسبب فرط بیبوست میبوزد و کسی را نمیبرد که  
 بگوید چرا آنرا تعذیب و زانی سبحان الله قیاس کردن تعذیب و انانیت که ذوات حسن  
 و اذرا که اندر منزه از میدان ایستاده که جمادی پیش نیست قیاسی است که بایس که بنامی  
 قیاس از وسعت عار و از وجه جایی انسان لیکن حق آنست که چون انسان شعار خود و تبلییس  
 و خیانت را سازد بمراتب از شیطان فائق تر می شود و بزمید شیطان و کید حق تر و ناصب  
 عداوت اهل بیت چون کلام اسلاف و بزرگان خود را مژور و ملام و ید و قباح آنرا بمیزان  
 عقل سنجیده مخلص خود را درین یافته که بگوید کسب عبارت از میل و خواهش نفس است  
 و این میان و فعل هر دو مخلوق خداست و فرق میان قول او و میان آنچه که شارح موافق  
 و قوی شکی در معنی کسب گفته اینست که آنها مقارنه قدرت غیر موثره را با فعل کسب نامیده  
 اند و این خواهش غیر موثره را که هم مخلوق خدا است و از کلام صاحب مستقام و نظام العلماء  
 و کمال الاذکار چنین دریافت میشود که زعم ایشان آنست که مرا و ابوالحسن اشعری از  
 کسب همان است که شارح موافق و قوی شکی بان آنرا تفسیر کرده اند پس کسی ازین ناصبی  
 پیرمند که هرگاه میل مخلوق خدا باشد و بنده را در آن دخل نباشد و آن اصاص موثر در فعل نباشد  
 و فعل خالصا مخلصا پیدا کرده جناب باری باشد پس کدام حسن و بدی که این را اختیار  
 نمودنی و در قول بزرگان خود که در معنی کسب گفتند چه عیب ملاحظه نمودی که آنرا نه پسندیدی  
 بالجمله الحال از زبان ملامی سنیان تقبیح مذهب ابوالحسن اشعری باید شنید و بمقتضای خذ  
 ما صفا و الحکمة ضالة المؤمن من حرق حق هر کجا باشد باید گزید پس بدانکه لا محاب الله صاحب  
 مسلم و شارح او نظام العلماء از بنایست انصاف طریق اعتساف را انداخته انظار حق چنین فرمود  
 اند و تشدید بنای الحق یعلم و لایعنی چنین نموده اند و اندا اهل الحق له ای العبد و قدره کاسبه آکن عند

صدای

لاجر

حق

قد

نکیر

نکیر

نکیر

نکیر

نکیر

نکیر

نکیر

نکیر

نکیر

نکیر

نکیر

نکیر

نکیر

نکیر

نکیر

نکیر

نکیر

نکیر

نکیر

نکیر

نکیر

نکیر

نکیر

نکیر



هذا الاشهرية ليس معني ذلك اى وجود القدرة الخاصة له الوجود قدرة مشيئة مع الفعل بل انه غاية  
 للعبد الصالح وانما صله ان العبد ليس له قدر قبول الاقدار ولا دخل بل بغير الفعل والعبد ليس علاقة الا  
 علاقة المحمية والخاصية كالسواد والقائم بالاجسام غير متقاضي له قالوا اى الاشهرية ان ذلك اى وجود  
 قدرة مشيئة فاف في التكليف والحق انه كقول الجبر هذا التحقيق فهم وان احترازوا عن الجبر لفظا  
 لكن قالو بهم به هو ممنون الى ليس النسبة الفعل الى العبد نسبة الفاعلية ولا نسبة الشرطية فالعلاقة  
 بينهما فالعبد كالساكن في الله تعالى وهذا هو الجبر حقيقة ثم اكتفوا ثم بهذا القدرة التي انخرعوا بها في التكليف  
 ايضا غير معقول لكن يقال على الصالح فان التكليفات الخارجة عنهم ثم انهم وان قالوا يجوز  
 تكليف الانسان بما لا يطيقه لكن منعوا وقوه ولم يدروا ان كل تكليف باسما فانه لا فرق  
 بين اجابات الحركة على المحرك نفس وبين اجابته على غيره وكذا النهى لا معنى عن البصر ونفس الكفار  
 عن الله ثم ولا يفرح عليه ما قل واعتذر عنه بما لا ينفع انتهى نو مولانا كمال في كتابه الخنفي در  
 هزوة او تقي لفته كه مذهب جهمية اينست كه بنده را قدرت محيياشود نه دخل در بند خداست  
 پس با وجود اينكه صفت الله است يلزم عدم النجاة التكليف الشرعية زيرا كه عقلي قطع نمي يابند  
 به امتناع تعلق عقاب برفعايكه واجب الصدور باشد از فاعل ويا مستمع بل نسبة الظلم اليه  
 بلحاظي من ذلك عاوا كبيرا وان الله ليس بظالم للعبيد ولا يكلف نفالا وسعها ووفرقة خفيه  
 روا از درو و مثال اين شاعرت منزله ساخته مي كويد نعم يلزم على الاشاعرة المقابلة بالقدرة الوهمية  
 تلك النسبة الباطلة والذالك قيل انهم كقول الجبر انتهى وبعني محشي شرح موافقت چنين  
 گفته كه مذهب ابوالحسن اشعري باطل است بچند و سه اول آنكه بنام ايرى مذهب بروجود  
 قدرت حادث غير مؤثره اسبب و آن نه بديهي است و نه مبرهن عليه پس قول بان سبب  
 باشد مانند قول كيكس كريد اصم سامعه وارد ليكن از ان نمي شنود و عجمي با صره وارد  
 ليكن نمي بيند پس اگر كسي بگويد كه اشعري را باعث بر قول بوجود قدرت حادث مشابه  
 خرق بوده ميان حرکت مرتش و حرکت مختار و جواب كونيتم كه فارق ميتواند شد كه اراده  
 باشد چه در صورت ثانياه اراده مي باشد و در صورت اولي نه پس اگر كسي بگويد كه اراده عبادت  
 از امر است كه مخصوص احد المقدرين باشد با واقع ساختن و جواب كونيتم كه جائز است  
 اينكه اراده بنده مخصوص احد مقدرين خدا باشد بآنكه عادت الهي باین جاري شده باشد  
 كه بجهت تعلق اراده بنده با حد مقدرين خدا آن جانب را واقع سازد حاصل اينكه وجود قدرت





بخیر موثره حادثه در الفعل که اشعری را جماعاً بخیب گفته تا بر آن بران ثابت نکند از محض اعتبار  
 ساقط باشد انتهای حاصل ما را در نقله و چون شایسته مذهب اشعری و فصاحت آن بر زبان  
 کافیه دانشمندان جلاری گردید و مانند آواز طشتی که از بام افتاده باشد بگوش هر سنا و پیر  
 رسید ابوالمنصور ماتریدی حنفی صلاح حال خود و درین دید که دامن محبت خود را بآب و تاب این  
 تفرقه نیست و خود را از تبعه اهل اربعین اشعری میبرد و بسیاری از آدمی ناسده و اقوال کاسیده  
 آواز که از انجمنه بیستامه ناخجین فیه باشد طریقه محمود و علم خلاف امام اشعری را بنزد افرخت پس او  
 در این مسأله گفته که بنده بقدرت خود قصد واقع نمیشد و افعال را حق تعالی محاسب میکند و منافی  
 ثواب و عقاب بر ایمان قصد که فعل بنده است میشود نه بر نفس افعال و تابعین او و  
 بابت نفس قصد و فرقه شده اند بعضی میگویند که قصد از جمله احوال است که نه موجود  
 باشد و نه معدوم پس احداث آن از بنده جائز باشد چه آن احوال است بنده است خالق  
 افعال که از قسم موجودات میباشد و در صورت آنچه دلالت میکند بر اینکه خالق جمیع امور  
 خدا است علی هر چه باقی و بعضی میگویند که قصد از قسم موجودات است لیکن چون غایب آن  
 بنده است عمدتاً نسبت به الخلق الهی است تعالی مخصوص باشد بمعادای آن بیاید و نیست که  
 قبل از این در کتاب عماد اسلام تحقیقاً للمقام تصریح نموده ام باینکه مقتضای قواعد عدلیه اینست  
 که فنی الجمله باید بنده را مد اخلاص و در فنی اختیار بی او باشد و ناه کف النفس عن موانع الاعمال  
 مثلاً اگر بگوئیم که خالق صاوة بر دست زید مثلاً جناب حق سبحانه و تعالی نیست لیکن بشرط اینکه زید  
 کف نفس نماید عن کل ما یمنع الصاوة هر اینست حفظ ناموس عدالت حق تعالی کرده باشیم چه  
 در صورت تکلیف و مدح و ذم و ثواب و عقاب همه مستحسن میکند و ذم و هرگاه که این را دانستی پس  
 شبهه نیست که بنابر مسالک الهی منصور ماتریدی هم در صحت عدالت و نصیحت جناب حق سبحانه  
 و تعالی شایسته جور و ظلم راه نخواهد یافت چنانچه بر قواعد عدلیه چه هرگاه فرض نماییم که اراده فعل  
 حق و قبیح از بنده میشود و میتواند شد که مابعد تکلیف ایمان قصد باشد و هم مورد مدح و ذم و ثواب و عقاب  
 آدمیم برینکه صیانت قاعده عدالت بر چند وجه ممکن است یکی از آن آنچه عدلیه بان قائل شده اند  
 که خالق نفس افعال عباد باشند دوم اینکه محدث و خالق قصد و اراده باشند و بس سیوم اینکه کف  
 و نفس عباد جمیع افعال از بنده صادر شود و قصد و فعل همه از جناب بارئ و نحو ذلک من الاحتمالات پس  
 و جماین چیست که ماتریدی شق دوم را اختیار نموده و عدلیه اول را پس ابد است که منافعی و نواصی هر



هر کدام نقل کرده شود و آنچه بان احدیاتر جمع یابد بر وی که می فنظر الی ذلک میگویدیم که حنفی استدلال  
 نموده اند بر مختار خود اولاً باینکه اجماع منعقد است بر اینکه خالق جمیع امور حقیقتاً تعالی است و ثانیاً بقوله تعالی  
 و الله خالق کاشی و قوله تعالی و الله خالقکم و ما تعالون و قوله تعالی و اصبروا قولکم و وجهه و ابدانه عایم بذات  
 الصدور الی تعلم من خالق و قوله تعالی و الذین یدعون من دون الله یحکمون شیئاً الا الله الخالق و الامر  
 و ایضاً استدلال نموده اند باینکه امکان منافی ایجاد است و بنامی این دعوی بر مقدمات اقناعیه است  
 چنانچه مولانا کمال الدین به آن در هر دو آیه اثبتی تصریح نموده و موایبی معنوی نظام العالم بعد نقل و بیان اشاره  
 به تصحیف آن نموده و هم استدلال میدهد و آن نموده بران باینکه اگر بنده خالق افعال خود باشد لازم آید که عالم  
 به تفصیل افعال باشد و حال اینکه بسیاری از تفصیل آن بر فاعل نامعلوم میباشد و لایطاق حروف را  
 ادا می سازد و با وجود اینکه مستحور ندارد و بالا تیکه بان آنرا ادا می سازد و نه نیست و ادغام این  
 آیه و انا اقول و یا الله التوفیق یرز علیه ضرر من الکلام و صنوف من الامام اما اولاً پس  
 بجهت اینکه دعوی ما تریدی مستحیل برود مقدمه است یکی اینکه بنده خالق افعال خود نمیباشد  
 دوم اینکه مدعی و خالق قصد خود هست و معلوم است که با ثبات یک مقدمه دعوی تابع نیست همیشه و اگر کسی  
 بگوید که هرگاه مسالک معتزله باین اوله باطل گردید مطالب ما تریدی با ثبات رسید عدم القول الثالث  
 گوئیم که حین نیست چه اینجاست مذمت دیگر که از انجاء است مذمت استعری و این جهتم و مذمت حکما  
 موجود است و مضبوط کمالاً یحقی و اما ثانیاً پس بجهت اینکه این اجماع معارض است باجماع  
 عترت طاهره بر ضد افعال از عباد غلاوه برین اینکه بنا بر قوله صلعم لایجتمع امتی علی الضلال  
 اجماع اگر حجت است اجماع کاذب اسلام است و این چه اجماع است که اعظم فرق اسلام میان  
 معتزله و امامیه داخل و از آن نیست پس اگر کسی بگوید که لازم است که اجماع عترت بنرا نیجه مسالک  
 شما است منعقد شده در جواب گوئیم که این قسم منع از انصاف بعید باشد چه هر یک  
 احوال آمده و پیش و امی خود را می شناسد آری تا سیاحت ارج عضدی میتوان گفت که اجماع  
 عترت را شاید پس درین وقت ما را میرسد که بگوئیم بنا بر قوله صلعم مثل الیهبیتی کمثلان  
 سفینه نوح من رکبها نجا و من تخلف عنهابوی حق بطرف ما باشد و ضلالت و هلاکت ابدی  
 قسمت شما و الحمد لله علی ذلک و اما ثالثاً پس بجهت اینکه قوله تعالی و الله خالق کاشی چنانچه  
 بجهت ظاهر مخالفت جمساک مدیه دارد همچنین جمساک ما تریدی هم چه مخالفت واجب تعالی  
 که زاید بر ذات است بنا بر مذمت ایشان و همچنین قصود بنامان و حواله است و این ملائکه





مخلوق خداست و اگر گویند که چون اراده امریست ضعیف اعدا است آن بنده را مضایقه  
 نباشد گویند قطع نظر از اینکه ظاهر آیه مقتضی عدم قریق است میان ضعیف و قوی افعال  
 عباد هم نسبت بجواهر و اجسام در وجود بسیار ضعیف و در نفس چنانچه افعال آن بنده را اجازت نباشد  
 و ایضا بنا بر این مآثریدی را اصلاح این بود که بجای قصد نفس عما یمنع را مخلوق بنده  
 میداند است چه آن نسبت بار او ضعیف تر واقع شده زیرا که آن عبارت از عدم ایقاع  
 فعل است نه فعل بالفعل که بنا بر اعتقاد است مدعی اسلام با مثال چنین اعتبار است  
 باشد پس در عرصه عنقریب چندین مثل مآثریدی بهم خوانند رسید و هر یکی برای خود مذمتی  
 خواهد تراشید و اما را با پس بجهت اینکه یکی از معانی لغویه خالق تقدیر است بالاتفاق  
 پس چرا درین آیه همان مراد نباشد بلکه این السبب است زیرا که آیت درین صورت علی  
 عمود مهاباتی خواهد ماند کما لا یخفی و اما خاصا پس بجهت اینکه آیه معارض است  
 بقوله تعالی تبارک الله احسن الخالقین و دلالت این آیت بر مطلوب مدعی قوی  
 تر است از دلالت آیت اولی بر مطلوب مآثریدی چه اینجاست بایق آیت دلالت دارد  
 برین که مراد از خالق ایجاد است چنانچه آیت بنامها عنقریب مستظهر شده بخلاف آیت  
 و الله خالق کسبی مع ضمیمه مباحثیکه بران متوجه می شود چنانچه دانستی و حال قوله تعالی  
 و الله خالق کسبی و اما چون در باب دلالت نمودن آن بر مطالب ایشان انشاء الله تعالی و توفیکه بر سر  
 نقض قول دیگر ناصب عداوت اهل بیت می آیدیم مذکور خواهیم ساخت و اما آیات دیگر پس تمسک  
 بان بعماد ضعیف است چنانچه شارج مقاصد بان تصریح نموده و هم مشاهده است که کلمه دوران  
 نیست که دلالت داشته باشد بر اینکه حق تعالی خالق جمیع افعال عباد است نه صراحت و نه در ضمن  
 عموم و اما سادسایب آنچه گفته اند که لابد است در خلق علم بتفصیل آن هر دو است باینکه در  
 خلق علم اجمالی کفایت میکند و ازینجا است که اتقان و احکام که در خلق خدا مشاهده و محال است  
 مستممیک میسر از تدبیر عالم بودن حق تعالی و در نفس ایجاد کما لا یخفی و ایضا بتغیر اسلوب تفنن  
 میکند و پس که مسلک مآثریدی بر خلاف معقول و منقول است چنانچه وجه از انجاء اینکه در ما سبق گفتیم  
 که صد و افعال اختیاریه عباد از آنها بدیهی است و ایضا دانستی که اجماع انبیاء برین واقعه شده که حق تعالی  
 امر نموده بنده را به بعضی افعال و نهی نموده از بعضی پس اگر مسلک مآثریدی حق می بود باید امر  
 بار او می نمود و نهی از اراده نه نفس فعل که مخلوق خدا باشد و پس و ایضا ما را علم قطعی حاصل



حاصل است باینکه روزه دارد روزگرم چون او را شدت عطش عارض شود و شارب  
 آنرا اجازت دهد که بیچوبه در آن بتم ضرر نباشد نه حال او نه مال او قصد شرب نماید  
 شرب از واجب الصدور خواهد بود پس اگر فعل غیر میباید و میبایست که واجب نشود  
 و ایضا حکم بافتقار معمول بطرف عادت نظر بمشاهده مصنوعات خود کرده می نمایم پس اگر  
 ماعت و موجد نباشیم باید ما را علم بافتقار حاصل نشود و توضیح ذلک فی عباد الاسلام و ایضا  
 مساعدت بر کفر و معاصی قبیح است قطعاً پس چگونه جائز باشد بر حق تعالی که بمحجور اینک  
 بنده قصد کفر کند و یا زنا و اوطه و قتل انبیاء مساعدت او نماید باینکه این همه فحشا و منکرا را  
 بر دست او مخلوق سازد و حال اینکه متیقن است که بنده بمحجور قصد خود مصدر احداث  
 هیچ فعلی از افعال نمیتواند شد و چون تاثیر بدیهه فاعل اند بحسن و قبح اشیاء این صحت الاحوال  
 بر آنها تمام باشد و ایضا بنابرین مسأله لازم می آید که تصدیق به نبوت نبی ما را حاصل نشود  
 بجهت خدا بیکه بمحجور قصد فحشا خلق آن بر دست بندگان میکند از وجه عجیب باشد که در صورت  
 و عوینی نبی کاذب انظار محجوزه نماید و ایضا بپردازد انقرب لازم می آید که وثوق و اعتماد بر  
 وعد و وعید او نباشد و ایضا از جمله افعال عباد سبب و شتم نمودن عباد است مرقع سبحانه و تعالی را  
 پسر چگونه حق تعالی که حکیم و داناست بمحجور قصد بنده شتم خود را بر دست او خالق نماید و در  
 دست و یکسر ان ذم سابقین و شاتمین را و حال اینکه خود احق است باین ذم و شتم و ایضا هرگاه  
 خدا خالق زنا و کفر و بیکر معاصی باشد پس از وجه مستند باشد که پیغمبری مبعوث سازد  
 که این طریق و دین او باشد و ایضا هرگاه کسی بگوید که زید را از او ضرب شتم فعل الضرب ایچیک  
 از عقده و دلتختمندان او را درین کلام تخطیه نخواهد نمود پس معلوم شد که فعل ضرب بعد از اراده  
 از زید بعمل می آید و آن نیز از ایجاد چیزی و بیکر نمیتواند شد چه دانستی که کسب بنا بر مسلک  
 تاثیر می یابیم صرف قدرت است بطرف قصد پس بعد قصد فعل ضرب لابد که ایجاد باشد  
 و ایضا افعال زید را در شتم الضرب پس عادت خدا که بنا بر این مسلک اختیار جاریست که بعد  
 از اراده فعل را خالق میکند اینجا هر اخلاق نه محمود و ایضا هرگاه خالق افعال خداست و قاصد بنده  
 و معلوم است که حق تعالی بر همه افعال قادر است پس چگونه بنده را معلوم میشود که فلان  
 فعل از طاقت ما سیردن است و فلان تحت قدرت من و ایضا هرگاه از من قصد طیران نماید  
 بر آن کس نزد قدرت خدا که بسیار آسان است چرا به آسمان نمیبرد و ایضا هرگاه مو لا





بگوید بر بنده لم اردت ضرب و لدی ولم ضربت نزد همه و انشعبدان مقرون بصحت  
 خواهد بود و اگر مجزأ اراده از عید میشد بعد لم اردت اعتراض به لم ضربت لغوی افتاد و بیجوجه  
 صحتی نحمید اشتباه اعتراض نمودن بر بنده بفعل غیر درست نباشد و ایضا اگر مسلک او  
 صحتی میداشت باید مجزأ اراده مقتضی استحقاق حد و شرعیه در وادار و نیایم مستحق عذاب  
 اخروی میگردید و حال اینکه با اتفاق اهل اسلام این باطل است و ایضا دانستی که از جملة  
 آیات قرآنی آنقدر از حیثیت شتمل بودن آنها بر اسناد افعال بطرف بنندگان و دیگر  
 حیوانات و جن و ملائکه دلالت میکند بر صد در افعال از فواعل آنها چنانچه نخر الدین را زی  
 زبان اعتراف نموده و ایضا جناب حق سبحانه و تعالی میفرماید من یعمل سئیه و من یعمل مثقال ذرة  
 مراد ازین عمل سئیه و غیره اگر قصد است پس مجاز لازم آید من اقامت قرینه و اگر مراد  
 از ان ایجاد سئیه است فهو المطلوب و بکذا الکلام فی قوله یس ما کالوا یصنعون و ایضا یعم  
 ما یصنعون و ایضا عمده ایشان مقتضی آنست که خالق صنعت خدا باشد و قصد صنعت  
 از جانب بنده پس اگر مراد از صنعت و عمل قصد باشد لازم می آید که صنعت و عمل هم  
 مخلوق خدا باشد پس مخلوق بنده و هذا باطل بداهه و ایضا جناب حق سبحانه و تعالی میفرماید  
 واذ خلق من طین کتبه الطیر و این صریح است در اینکه بنده خالق مائل هیئت طبر میشود و ایضا  
 قوله تعالی فبارک اسم الله الحنان العزیز کذشته و ایضا حق تعالی میفرماید حتی احدث  
 لک منه ذکرا چه احدث مراد از ایجاد است و ایضا میفرماید و له بیانیه یبدعوا چه ابداع  
 و ایجاد بیک معنی شتمل است و ایضا حق سبحانه و تعالی میفرماید فمن شاء فلیکفر  
 و من شاء فلیکفر پس بنا بر زعم ماتریدی معنی آیه چنین باشد من اراد الایمان الیک و الایمان  
 و من اراد الکفر فلیکفر و شک نیست که بنا بر این معنی آیه بکمال درجه بی معنی میشود  
 و ایضا بنا بر این اراده کفر ما موریه میگردد پس کفر واجب باشد و بنده بران مثاب و ایضا  
 میفرماید و ما خلقنا السموات و الارض و ما بینهما الا بالحق و معلوم است که کفر حق نیست  
 پس مخلوق خدا نباشد و ایضا درین صورت لازم می آید که جمیع اوامر و نواهی در معنی موضوع له  
 خود شتمل نباشد پس معنی قوله تعالی یا ایها الذین آمنوا ارکعوا و اسجدوا و اعبدوا  
 در یک نامنوا به چنین باشد ای مؤمنان قصد رکوع و قصد سجود و قصد عبادت پروردگار خود را بکنید  
 زیرا که امر نمودن با چه فعل مامور نباشد و همچنین نهی نمودن از آنچه مخلوق غیر باشد معنی ندارد



ندارد و ایضا در قول حق سبحانه و تعالی رب انی ظلمت نفسی فعلم ظالم بنفس واقع شده و نفس  
مفعول است و فاعل آن متکلم و بنابر مسلک آنها معنی چنین میشود رب انی قصدت ظلم نفسی پس  
مفعول ظلم میشود و چون النفس و ازین قسم قیاسات کم آیت می خوانند بود که در آن ساختن نشود و ایضا کافی  
عقلا فرقی میکنند میان قولنا اعط زید درها و میان قولنا اراد اعطا زید درها و بنابر مسلک ایشان لازم می آید  
که فرقی نباشد و ایضا فرقی نیست بحسب معنی میان قولنا رب اعطنی شیئا و یا زید اعطنی شیئا و بنابر  
مسلک ایشان لازم می آید که در صورت اولی مطلوب نفس اعطا باشد و در صورت ثانیه قصد اعطا و ایضا  
هر که از فعل هر دو می فهمد که حقیقتی از قول خود کلاما و قد و انرا الحزم ب اطفال است قصد نموده که نفس  
ایقاد آنها را اطنای خداوندی لازم است نه مجر و قصد ایقاد را بالجمله اگر امثال چنین جوه مخافت این  
مسلک بر تاریم کلام بطول می انجامد و الحاصل اینست که ازینجا ظاهر میشود که مخافت مذموب الی منظور  
بمراقبت فضل و زیادتی دارد و بر آنچه ابو الحسن اشعری آنرا اختیار نموده پس مسلک امام و پیشوای  
خود را ترک نمودن و او را نشانده سهام امام ساخته مخدول گردانیدن و باز در همان مرتبه که او افتاده غوطه  
خوردن بعید از عقل و انانیت است و معلوم است که اگر مصححت الی متعاقب باظهر از صدق قول حضرت  
رسالت پناهی متضمن خبر اکبر متخلفین از صفینه اهل بیت است و صریحا صریحا خبری که در امثال چنین  
اقوال مخفی و مذموب باطل است از امثال چنین علما که عمر را در کسب علوم نظریه صرف نموده اند بجهت  
ظهور و بروز خبر سید فاعل بر و ایا اولی الابصار و هرگاه نظر باد بر این معالجه سلطان هر دو مذموب  
اعنی مذموب اشعری و اثریدی بر توکالتش فنی را بعد از انهار تابان و روشن گردید پس بدانکه درین  
مقام شبهه ایست برای اشاعره که همیشه که غلامی ایشان بان افتخار دارند و تشدید مبالغی آنرا درین  
اعظم است و جبر می نمایند و چون فساد آن شامل فرقه عدلیه و اثریدی است و جویت نقصی  
از آن منصوص بعد از آنست و حاصل آنست که اگر بنده فاعل مختار باشد خواه باعتبار  
نفس قصد و خواه دیگر افعال البته میباید متمسک از فعل و ترک هر دو باشد لیکن تمسک از هر دو طرف  
باطل و در حجاب فعل بر ترک سبب مرجح شده یا نه بر تقدیر ثانی لازم می آید که یکی از دو طرف  
ممکن راجح شود بدون مرجح و این موجب انبساط و باسبب صانع میشود و بنا را الی اگر این مرجح از  
جانب بنده است باین کلام جاری خواهد شد در صدور آن مرجح فایز است و اگر از  
خیر است لازم می آید که عبد مستقل نباشد در فعل و نه متمسک از ترک چه هرگاه با وجود تساوی ترک  
یا تمسک و پس با وجود مرجوحه چگونه جائز خواهد بود و ایضا اگر ترک جائز باشد فاعل واجب نخواهد





بود و انکه ما هم باین سبب بود و ما را میرسد که آنرا بچند وجه منحل سازیم اول از آن ایست که خلاصه این  
 دلیل جاریست در باب افعال حق تعالی چه حق تعالی خالی ازین نیست که ممکن از فعل و ترک  
 هر دو هست باینه بر تقدیر ثانی مختار نباشد و بر تقدیر اول لابد من مرجع پس اگر آن مرجع اختیاری  
 خدا است همین کلام ما جاری خواهد شد در آن والا خطر از خدا لازم آید لا محاله و فخر الدین  
 رازی از این جواب گفته که ملخص آنکه اراده بند چون حادث است لابد من مرجع و آن  
 ابتداء یا انتهای لابد بر چه بر کرد که از جانب واجب تعالی باشد بخلاف اراده حق تعالی چه  
 آن قدیم است و تعلقات آن هم کذلک پس محتاج به مرجعی آخر نباشد و وجوب فعل او تعالی  
 که نظر بر اراده قدیم و وجوب تعلیق آن که متحقق است محل اختیار نیست چنانچه هرگاه بغرض افعال  
 که بنا بر دو عده عدایه نظر بطلیمت حق تعالی واجب میشد و محل اختیار نزد آنها نمیباشد و لا یتقی  
 باینه زیرا که نهایت این باب را آنچه او گفته عدم استقلال بنده و افتقار او در باب صدور افعال  
 او بطریق حق تعالی ثابت میشد و درین عدایه را نیز اهی نیست چه اینها نیز قائل اند باینکه  
 بنده در احداث افعال محتاج است بهالات و قوی و علم بغایت و این همه مستند است بطریق  
 حق تعالی بلکه نزد اکثر اراده هم از آفرینش خدا است کلام در نیست که چنانچه نظر بوجوب  
 مرجع بنده را در فعل و اختیار نمیانند و قادر و ممکن بر هر دو طرف نمیباشد همچنین حق تعالی نظر  
 باینکه اراده حق تعالی قدیم است و واجب و همچنین تعلقات او قادر و ممکن بر هر دو طرف  
 ممکن نیست پس اگر در قدرت و اختیار صحت فعل و ترک نظر بنفس قدرت معتبر است  
 گویند صمیمه مرجع واجب ایراد صحت نباشد پس اختیار باین معنی از هر دو جانب موجود است  
 و اگر لابد است در اختیار که بجمیع جهات صحت صدور و لا صدور باشد پس باید خدا هم فاعل  
 مختار نباشد و هذا خروج عن الایمان و ازین جا است که شارح مواقف و شارح تجرید تضعیف  
 کلام رازی نموده اند و صاحب مواقف که نصرت او نموده از معارض اعتبار ساقط گردانیده اند  
 هر که تفصیل خواهد جوع اتمام نماید و ایضا محیب را میرسد که بگوید مرجع فعل از نفس  
 بنده صادر میشود بالا حجاب اعسی مثلا هرگاه زید را علم با صلیحیت تعلیم ولد حاصل شد اراده که  
 مرجع فعل تعلیم است و موجب آن بالا حجاب از زید صادر میشود پس درینوقت برای  
 صدور اراده مرجع در کار نباشد و زید فاعل مستقل باشد چنانچه حق تعالی در باب افعال خود  
 پس فارق غیر مفید که رازی بدقت طبیعتیکه داشت بهر سمانیده بود باطل و ساقط گردید



کر وید الحال حکم بمقدوح بوان یکی از مقدمات این شبهه برکافه اهل اسلام واجب گردید و حال  
 اشاعره هر دو است میان اینکه یا قدح و دیگری از مقدمات این شبهه نمایند و یا اینکه از مذنب  
 نبیل اسلام خارج شوند پس الحال آنچه طریق احتیاط و سلامت است بر نو واضح میباشد  
 و بعد از این نیز قسم جو ابراهیمی و یکر میسر و ازیم و آن اینست که با هرگاه بدلائل و براین بنیوت  
 رسانیدیم که جناب باری و بندگان در افعال اختیاریه خود فاعل با اختیار اند میدانیم که یکی از  
 مقدمات این شبهه بمقدوح است که علم بمقدوحیت یکی از این بالتعمیر ما را حاصل نمائید  
 و نظیرش اینست که هرگاه ما بیزمان ثابت گردیم که جناب باری در ازل عالم جمیع کایات  
 و جزئیات بوده از عالم باری و ازیم گوئیم که علم خدا را قدیم نمی دانند و شک میشود که  
 ما را علم بمقدوح بوان یکی از مقدمات این بعینه حاصل نیست و آن شبهه اینست که علم  
 خدا اگر قدیم باشد از او و حال بیزمان نیست حصولی باشد و یا حصولی و صورت اولی قدیم عالم  
 جمیع جزئیات و کایات را از می آید و این افحش است از قول به قدر می که حکایان قایل  
 شده اند و بر تقدیر ثانی قدیم صور اشیا را و این هر دو باطل است باجماع اهل اسلام و باضافه  
 اگر جناب ادعای در ازل عالم باشد لا بد خلق معلوم باشد و شکی نیست که اولی و مبدی الخلق فرع  
 شکی نیست الخلق پس خلق خدا قدیم باشد و هذا باطل و در حل این شبهه چه وقت را که بسیار  
 نشده کدام عالم که و ماغ خود نسوخته کما یخفی علی الاذکار من الحکام و المحققین و هم نظیر اینست  
 شبهه قدیم عالم را عاده معدوم و نحو ذلک من المسائل التي هي مطروح الی نظر کلامی خفی علمی  
 فزوی از اینها مقدار این شبهه اگر تمام شود این است که بنده فاعل با اختیار نیست نه اینکه  
 خالق حق تعالی و المحطوب فی هذا المقام انما هو ذلک و این از انچه است که  
 شارح مقاصد و شارح موافق هم باری تصریح نموده اند و چون بحمد الله تعالی این شبهه جو ابراهیمی  
 و یکر هم دارد و الحال ما آنرا گذارش مینمایم از انچه یکی از جمله سوأخ و سئوآت تقریر آن  
 اینکه می تواند شد که نظیر قدرت تنها فعل و ترک هر دو ممکن باشد لکن چون علم یا علم یا صلیح  
 شکی نیست که موانع و وجود و شرا و یکر حاصل شود ماده و فعل آن شکی یا لا حجاب از و صادر گردد  
 و دانستی که وجود فعل نظر با مورد خارجیه و متعلق شدن علم افلاقی حق تعالی بهر شی و مثان  
 حکمت و وجود فعل را اضطراری غیب از وجود خواص افعال اختیاریه فیض من استحقاق  
 المدح والذم و الامروالنجی و الثواب والعقاب و نحو ذلک پس همچنین برکافه بنده نظر بنفین





قدار متبذره متکبر از فعل و ترک هر دو است فعل از اختیار می خواهد بود و نظر بر همین مأمور  
و مینویسد و استحقاق مدح و ذم و ثواب و عقاب خود را بداند که در نظر با سبب آخر آن فعل را  
و با سبب اول حادث است و واجب ترک شود و اولی است که استلزام این جواب را پسند نمایند  
و نه در باب حق تعالی لابد که قائلان بلا ضطر را باشند و این عقیده است که کلامه گیرند و جواب را  
اینکه جائز است که آنرا از جمیع افعال و افعالی که از او صادر و از او آنرا فاعلی میسر میسر و بالذات  
نمیباشد محتاج باراده آخر را باید صد و نه و نباشد بلکه از ایشان او را می باشد که به نقیصه صادر کرده  
ایستاد و نصیر این است که هرگاه حق تعالی حادثی را میسر و میسر از او بداند که ایجاد در آنوقت  
میستند میسر شود پس اگر آنهم محتاج باشد با ایجاد آخر است لکن لازم آید و جواب ثالث اینکه  
جائز است که باراده از او لازم بعد باشد یا ضمیمه کف نقص و عدم کف و کف یا وجود اختیار می  
بودن بتوان عدم است احتیاج به عیال میسر نباشد و جواب رابع اینکه احتمال دارد که ظن با صلیح  
که از او و فعل را واجب باشد از او لیکن دایمی از او قبح میسر از او و دوام بدو و لزوم از جمله مجوزات  
حکما و عقلا است و در اینجا محال است که اینک جائز است که فاضله از او از جانب حق تعالی باشد  
و بطن اصلح از بند و واجب الصدور کرد لیکن از جمله مرجحات فعل باشد نه موجب پس  
اگر فاعل تأثیر کرد و فعل حادث نکشت و اگر نکرد و چون عامه تا نه متحقق نکشت موجود نخواهد شد  
چنانچه بخار هرگاه تأثیر نکند تحت بهی نمی رسد کواخبات و دیگر آلات و موجود باشند  
و جواب اولی اینست که اینها میسرند شد که حق تعالی بعلم از این خود دانسته باشد که این و نهی و عدم  
و بعد از آنکه مستلزم وجود بهر شد است و دفع و ثواب و عقاب مدخلاتی باشد و نسبت  
با کثر عباد و ربای بجا آوردن حسنات و احتراز نمودن از قباخ و معاصی است که در این و قبح  
ذاتی افعال است که اینها علیه پس نظر باین حق تعالی است که در داعی باشند بطرف  
حسنات و خیرات باشند عن الیایه واقع ساخته پس علم باین امور نسبت با کثر عباد  
داعی بالا حجاب میسر و بطرف امداد و اقدام بر حسنات و ترک سیئات پس درینوقت  
اگر کسی بگوید هرگاه از بند و فعل بالا بحجاب صادر شود استحقاق مدح و ذم هر اشود و همچنین  
مستحق ثواب و عقاب گوئیم در حسنات نفهمیدن خطخیال تو رسید که فعل حسن و ترک سیئه موجب  
مدح و ثواب گردید و اینچنین نیست بلکه در جواب مترتب مدح بر بعضی افعال و ذم بر بعضی که  
ذاتی فعل است و اینچنین ترتیب ثواب و عقاب باطل است و وجود ذم بر که از خواص سایر



سایر ممالی غایبه است مرتب این فعل حسنه و ترک سبیه گردیده چه اگر او را در حوب ترتیب  
 مدح و ثواب و خوف ذم و عقاب نمی بود هرگز اقدام به حسنات و ترک سبیه نمی نمود پس  
 اگر کسی که بگوید که این دو باب مطیعین که اقدام بر طاعات و حسنات نموده اند متمم می میشود  
 اما در این یکفایه و عطف که با وجود این دو اعمی بطرف تجزئات و ضوابط از قبایح ترک خیر است  
 و از کتاب و این مختارین و جاری نمی شود و اندک که می آری چنین است لیکن چون خاصیت  
 و این است نفس را که این دو اعمی قباح را که توانی نفسانی باشد و توانی شهوانی در نظر اینها  
 پلیده داده و از او قباح و افقاع آنرا واجب ساخت که نظر به نفس و قدرت که او تعالی بایشان  
 داده بود و از این جهت محضه داشت و پس لابد استحقاقی ذم که ذاتی و یا از لوازم قباح است باو  
 ماید و او را بگوید و همچنین حالت عقاب پس اگر کسی بگوید که هرگاه حق تعالی را معلوم بود  
 که فلان کس چنین آلت نفس خواهد بود چرا او را آفریده می شود و چه این برهانست که می تواند شد  
 که خلق کردن اینها بدوین آفرینش همیشه مستحسن نباشد و این برهانست بسیار از علل و روابط  
 عقلی بشری و از اعصای آن باطن است و ترک کردن آفرینش عالم باطن هم قبیح باشد  
 می بینی که عدم نایق مثل خاتم النبی و امیر المؤمنین و اولاد آنها مستحسین قبیح می نماید  
 و حسن تحمل مشاق ایشان و صبر نمودن ایشان بر مصائب و محن که از قبل ایشان رسیده  
 بدون وجود ایشان هرگز محضه نظم و نظم برید و معجزه از طرف فیاض علی و طلاق التمس و چون  
 و قوی و جلال و لذایذ مطعومات و مشروبات و مایوسات و دیگر از امور و بار و در حق او منقول شده  
 چنانچه در این و جواب سابع اینکه باید دانست که بنده قضای اینکه خواص ایشان حق و زین  
 عالم کوان که یک نیست و وصیت و مقتضای ذاتی دارد که دیگر برادران مشارکت خاصان  
 نیست آیا نمی بینی که هر مایل که در دوم ثبوت شئی لشی را تصور نمی کند حکم بجزیم نمی نماید که آن فرع  
 ثبوت مثبت نه است و حال که چون باید بینم ثبوت وجود را برای زید مثلاً شرع وجود زید نمی یابیم  
 و همچنین قیاس را که مقدم بر شئی بر شئی نیست تقدم زمان آن بر زمان متأخر می شود و این معنی در تقدم اجزای  
 زمان است بعضی اجزای آن بر بعضی دیگر مقدم می شود و همچنین خصوصیت عدم مکانی بودن مجررات را بر بعضی کوا  
 بعقل معلوم بود و این است نمی آید و همچنین بخلاف آن حد و شوزمان را عند الله تعالی بدوین وجود  
 زمان قبل آن و همچنین حال ایجاد را که باز محتاج بایجاد آخر نمی شود و امثال اینها از امور کثیره و هرگاه این  
 را دانستی پس چه استیجاد باشد در آنکه ذاتی و یا لازم ذاتی صفت قدرت است پس باشد که هر که متصف





بیان باشد بدوین طرح خارجی هر یک است از دو طرفت مقدور که نواهد احداث نماید چنانچه حقیقت  
قدرت را که تصور کنی بران شهادت میدهد لیکن تفاوت این باشد که چون فاعل حکیم باشد بدوین  
مرجع احداث طرفین از طرف بر واقع سازد و چون ابله باشد عینت بدوین مرجع هر قسم را که خواهد  
جاءت سازد چنانچه از طحال طیفان غیر متمیز و مجنون است اما است بلکه گاه است که بجانب مرجع را  
اختیار نماید چنانچه کفار و عصاة که اکثری از ایشان با وجود علم بدو اعیان بطرف اجانب غیر و اقترایان  
آن جانب جیب عقل بهتر است جانب شیر را اختیار می نمایند و او هم نشود که هرگاه فاعل بالاختیار  
را جانز باشد که بدوین مرجع هر طرفی که خواهد واقع سازد ممکن معدوم را که فاعل الطیر فاعل است  
صحیح باشد که بدوین مرجع گاهی می شود و می شود و گاهی می شود پس میدانیم که لازم آید زیرا که این تو علم  
باطل محض است چه عقان باید است حکم است باینکه حدوث آن بدوین فاعل محال است  
و در ناخن قیاسی نیست چه اینجا مقرر و ضعیف است که فاعل می تواند است نه ایست اینک مرجع خارجی  
نیست و نظائر این در کمال عقاست نیز چند اکثری از محققین برخلاف آن گفته اند باجماع چون بنامی  
این جواب بر مقدمه ایست که خطای افکار تمام و در آنچه بجزای العین مشاهده می نمایند از حال فاعل  
و اختیار خود و وجوب ترجیح ضروری بر این اسماء که قول قدرت و اختیار خدا است و توضیح آنچه از ضروری  
مذهب قدس و تأیید است و التزام مخلوق آن الیق و اولی النسب و آخری بالحکامه امثال چنین وجوه  
دیگر هم میتوان آن تقریر نمود و چون در منصب مجیب منصف مانع است با امثال چنین احتمالات  
تحتی که مرام میتوان نمود لیکن احوط و اسلم آنست که کافه این اسماء هم حقیقتاً هم فهم بنده را بنا بر  
اوله ظاهره و بجز این با بهره فاعل بخوار و افند و علم باینکه تمیز این اختیار را موقوف به علم فاعل باشد و هرگاه  
چنانچه ملک اشاعره و ماتریدی را در مسئله جبر و اختیار محمد الله بپایان با بهره و اینها را محاسن  
حذیب انامیه و غیره حدیث را از حج ظاهره کاشمکش فنی را بجمعه النجار و روشن ساختیم القاع و قمع  
باقی احوال نا صیب خدا و است الهییت می پردازیم قوله گویند بنده افعال خود را قوی پیدا میکنند  
الی قوله و غلی نیست اقول چنین نیست بلکه دانستی که حق تعالی را اوزا افعال جدا از جهت  
خلق قوی و آلات و عظامی قدرت بر فعل و دیگر اکثر امور که و او می بیند بر فعل و می بیند  
نیت است بطرف بنده مداحه نام است و همچنین از جهت عدم نیاز به خود و این امور را می بیند  
عند الوادیه الفاعل او مری جبره تا آنکه فنی و الاطراف نسبت به بعضی و عند الان نسبت به بعضی و غیر  
و از جمله آنچه که بنسب بر این واجب است اینک بعضی از محاسن بر او تغییر که می تواند فرقه نواصیب



نو اصاب معدود و در عصبيت و عند در مرتبه ثانی محسوب در ایام تحصیل علوم عقایه چنینکه  
 او با فاعله علوم متداوله مشغول بوده روزی ملاقات با او نموده ام و مقدرا لطیف قریحه و جودت  
 مزاج او را بتقریب بعضی مباحثات عقایه بمکیال اعتماد یسوسم و در شرح مسلم میگوید ثم ان  
 الله سبحانه و تعالی یقول ان الله المعاصی بقدره العبدون الحسنات توها ان خلق القبیح قبیح  
 و لیس الامر كما انوا کیف و قد جبروا ان الخلق اعطاء الوجود و هو خیر من انشاء الشر لا تصاف  
 بهما النسبة الى ذات المتصف فانه یوجب الاثم و هذا الراى اشبه برای المجوس فانهم  
 یقولون ان بالواجبین احدهما خالق الخیر و الاخر خالق الشر لاجل هذا الزعم و الشیعه ایضا قالوا  
 بحالین خالق الخیر و خالق الشر و یفهموا انی المبحر لیه بل هو لا راجع الیه ایضا ان الامکان  
 لیس من شأنه افاضه الوجود فان من هو بنفسه باطل الذات محتاج فی اواقعیة الی غیر  
 و کل علی مولا که کیف بقدر علی ایجاد الفعل من غیر اختلاف بالنظام الاجز و هذا ظاهر لیس له  
 اقل حد من اصحاب العناية الالهیه لکن من انهم یجمل الله له نور افاده من نور انتهی  
 صاحبان الله این ناصبی اذا شجابه است که سنیان این بلد در یرم زمان بود و او افتخار دارند  
 و از ارباب نظروم از صاحبان کشف و شهودش می شمارند و او را بنویزبان توغل و تدرب  
 در فن علمیه و مکاسب اشراقیه آینقدر از کشف و بحث منکشف نموده که مذنب شیعه را  
 و دست دریافت نماید فضلا عما فوق ذلک اگر از مشرق تا غرب کسی سیاحت نماید و تمام  
 کتب شیعه را مطالعه فرماید بر کز نخواهد یافت که این قول را اعنی قول باسناد قباح  
 بطرف و در حقیقت بطرف حق تعالی را بنام هم کسی بطرف یکی از اعیان امامیه منسوب  
 ساخته اند و انچه سنجاو افصح میشود که باز اختصار هیچ نمین زیر مشق او باش افغانه نجیب خان  
 ناصب مد او با امامیست ما خوب است که فی الجمله کتب شیعیان را دیده چیز کئی نوشته  
 موجب تحریک و توجع از ان عالمی امامیه گردیده و افکار تازه ایشان کاستان اصول و عقائد  
 امام را از انچه از کتب بخشیده ع عدد و شود سبب خیر کرد خدا خواهد قبول الجمع صر و هو خیر  
 محض الخ بحقه نظامی ایتمه و جرح الاغراض فی انفس ما هو وجود و بحالها هرگاه میان وجود فی نفسه  
 و وجود را بطی که عین اتصاف بود اتحاد بالذات باشد قائل شدن بقیاسات اتصاف بعینه  
 قائل شدن بقیاسات اعطاء الوجود باشد پس معادوم نیست که الحال استاد جبریل که بطرف  
 شیعیان نموده ایشان یقین بان بودند و بان انساب و احرمی و ایضا معادوم نیست که این





حرف او عینی بر قوا و اشاعره است و یا ماتریدیه در صورت اولی قائل شدن بقباحت نفس  
 انصاف خارج شدن از مسلک اینها است چه آنها چنانچه گذشت قائل بحسن و قبح اشیا  
 نیستند و بنا بر ثانی نفس معلوم است که نفس انصاف فعل مکلف نیست تا مکلف مستحق  
 ذم شود اگر گویند که مراد از انصاف ایجاد قصد انصاف بالقبح است پس چو این بنا بر قبول  
 او ایجاد قبح قبح نباشد ایجاد قصد قبیح قبیح نخواهد بود و کلام در انصاف بقصد اراده بر همین  
 منوال جاری خواهد بود و ایضا دانستی که مذهب شیعه آنست که خالق غیر و مشر هر دو  
 بنده است پس بنای مذهب ایشان بر همان نیست که او گفته بلکه بر ادله بسیار که  
 از انجمله است آنچه قبل ازین بمعرض گذارش آمد قوله و هذا الراهی است بر این  
 المجوس اقول قبل ازین در اثبات نقض کلام ناصب عداوت اهل بیت بمعرض تبیان  
 آورده ام که مقدمه بر عکس است بموجب حدیث نبوی مشابیهست بمجوس آنست که همه  
 افعال قبیحه مثل زنا کردن با مملکت و بیعت راستند بقضا و قدر حق تعالی شما بنده و این مذهب  
 مختار میانم است نه مذهب عدلیه و ایضا عنقریب در همین شرح تبیان اهل نخله تصریح  
 نموده که نزد ماتریدیه خالق قصد بنده است پس همان قول بتعدد خالق و همان مشابیهست مجوس  
 را خود دارد که بان و دیگران را طعن مینماید و قصد را استثنای نمودن از سایر اراض و در باب  
 جواز مخلوقیت پیش خصم غیر مسموع چنانچه بتفصیل گذشت و ایضا مجوس خالق غیر را غیر  
 خالق شرمیدانند و هر دو را فاعل متقل می انگارند پس تشبیه شبیهان بمجوس  
 ناشی از کمال جهالت و غباوت و با عشت بر این عصبیت و محض غار از این تشبیه  
 قوله من اصحاب النهایه الا لویه اقول قبل ازین اشعاری رفت که هر که باین امر قائل شده غیر  
 از چندی از مقدمات افتاعیه ندارد چنانچه پدر این متعصب و کمال الاذکیار بدان تصریح نموده  
 و کلام اینهمه بان اشعار دارد و مع هذا دانستی که ماتریدیه اعدا است تصود و ارادات را بطرف  
 عباد و دیگر حیوانات منسوب میسازند پس چون اقرار عقلا علی انفسهم انز و کافه عقلا  
 مقبول نه او از اهل عنایت الهیه باشد و نه یکی از آباء او و سایر اهل نخله او فهم مصداق من  
 لم یجعل الله له نورا فانه من نور اما قول ناصب عداوت اهل بیت اینکه اما الكتاب فقوله تعالی  
 و الله تعلم و ما تعلمون الخ پس جواب از ان اینست که ناصبی تا سیار ارق القرآن با قبل  
 آیت را که تعلق باین آیه دارد مضر دانسته محذوف ساخت و تمام کلام معجز نظام چنین است



است انبندون و ماتنخون و الله خالقكم و ماتنخون و شك نیست که سیاق این آیه مقتضی آنست  
 که والله خالقكم و ماتنخون در معنی حجت و بران است بر استبعاد عبادت نمودن کفار مرا صنام  
 را یعنی شاپا چگونه عبادت میکنید بپنجاه که اندوخت خود آنها تراشیده و در دست میکنید و حال آنکه  
 شما و الله بپنجاهه مخلوق خدا هستید پس مخلوق را عبادت مخلوق و بیکر بپنجاهه منزه و از نباشد  
 عابد از محشری. و تفسیر این آیه گفته که مراد آنست که خدا شما را خالق کرده و هم خلق نموده آنها  
 که اهل می آرند از اصنام و این مانند و نظیر قول حق سبحانه تعالی است بل بکم رب السموات  
 و الارض الذی فطرهن اسی فطر الاصنام پس اگر کسی بگوید که شیخ واحد چگونه میتواند شد  
 که هم مخلوق خدا و هم معمول فیه عباد باشد در جواب میگوئیم که این چنان است که میگویند  
 علی النجار الباب والکرمی و علی الصایغ السوار و الخالخالی و مراد این میباشد که نجار و صایغ  
 جان صور و اشکال آنست پس من جهت جوهر خود مخلوق خدا است و طایف مشکی  
 و صور آن استاد پس اگر کسی بگوید که چرا این نجاران میصدورید نباشد و معنی آیه  
 چنین باشد که حق تعالی شما را خلق نموده و هم علی و ذیل شما را در جواب میگوئیم که قطع نظر از آنکه  
 این احتمال را باطل میسازد بر همین مقامیه و کتاب الهی معنی آیه ازین باب میکند اباییکه بر هیچ  
 قاطع حقی نمیتواند شد و آن اینست که حق تعالی در معترض احتجاج میفرماید که عابد و معبود  
 هر دو مخلوق خداست پس چگونه منزه و از نباشد که مخلوق مخلوق را پرستش نماید علاوه اینکه  
 در این فیه ما و صور مت و مشکی معبود را خود و در دست کرده و اگر عابد صورت او را  
 نمیست و در قدرت برین نبود که خود مشکی خود را احداث نماید و معنی آنست که این معنی  
 در صورتی مصدریه حاصل نمیشود و مطلقا مطابق فقره ثانیه با فقره اولی نمیباشد و آیه  
 و از این جهت احتجاج می اندازد و شی آخر و هو ان قوله تعالی و ماتنخون ترجمه من قوله و ماتنخون  
 و ما فی ماتنخون موصوله و يقال فیه ما یجدل به اعداء الا من یحب من تعصب لیدیه  
 من غیر نظر فیه علم ابدان و لا تبصر لنظم الفقره آن پس اگر کسی بگوید چرا گفته ما را موصوله  
 نمیسازی تا آنچه را که می گزیم نباشد و معنی چنین باشد و ماتنخون معنی اعدائکم قاست بل  
 که از اعدای منی عتق و یفکر ما اهل الحق و ذلک انک و ان جملته موصوله فانک فی  
 الادانک بهما التل غیر محتج علی التمسیر کین کمالک و قدر جملته موصوله و ایضا انک قاطع بذلک  
 الوصایه بین ماتنخون و ماتنخون و اینست که این آیه میفرماید شما را بپنجاهه ماتنخون و ماتنخون





الاصلان و بما تعالون المعاني التي هي الاغاث وفي ذلك نكت النظم وتبشيره كما اذا جعلتم اياه مديرة  
 اختبري كلام العلامة في محشرى وكلام سيد مرتضى في زينة مقام ايلين والسطر انما في محشرى كفته  
 واقع شده بلكه كن آنست كه ز محشرى از همان كلام سيد النقطه نمود و به باشد ليكن چون خوب  
 تطويل است بلكه ز محشرى اقتضا نموده شد و آنچه بايت خالق كاشى متعلق بود قبل از اين مرقوم  
 قلم صدق رفتم گرديد اما آنچه ناصبي در مستمسك خود ذكر نمود و قول حق سبحانه تعالى برا الهم يروا الى  
 الطير مستخرات في جوار السحاب يمتكمن الا الله وقوله تعالى اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويتبحرن  
 ما يمتكمن الا الرحمن پس ولائك ميكند بر كمال غياوت وجهالته او تو ضيحت آنكه كلامى  
 درين نيمه است كه فهايكه مسند اليه آن حق تعالى بحسب الحقيقت باشد خالق آن حقه تعالى است  
 گفتگو درين است كه فهايكه مسند اليه آن حيوانات باشد خالق آن حقه تعالى است و يا حيوانات  
 پس اگر مراد او اينست كه اسمايكه بطيور قائم است و مسند اليه آن بحسب اصطلاح  
 صريحت بطيور واقع شده آن مخلوق خداست پس بتايرين باتفاق طامى عامه و خاصه اسناد آرد  
 بطرف حق تعالى حقيقت در سنان نباشد و الا لازم آيد كه حقه تعالى بحسب حقيقت ظالم و زاننى  
 و شارح اخمر باشد پس اسناد مايمسك در مجاز باشد لا محاله من قبيل انبت الريح البقل دامن  
 آيه درين صورت مدقق جماعت فبه تعلق نداشته باشد و اگر مراد اينست كه مدواى اسمايكه  
 بطيور قائم است اسمايكى است كه بحق تعالى قيام دارد پس بر تائيد تسليم دران اسناد كسى را كذا نمى  
 نيكست و آن اگر باشد بالاتفاق مخلوق خدا باشد و بوجه آخر اگر مطلق ناصبي اينست كه اين آيه  
 و زلت ميكند بر كسى اسناد بحسب الحقيقت مستلزم آنست كه خامان خالق خداست پس  
 او در حقيقت مذهب خود را باطل گردانيد بجهت آيات قرآنى كه دران اسناد اوجس بطرف  
 جن و ملك و حيوانات شده و آن كم آيتى خواهد بود كه خالى از ان باشد پس طبعينكه شارح مقاصد  
 از اين راه گذر بر عدليه كرده كاهر خود و احزاب او سزاوارتر بان كرده اند قواله اما العترة  
 ففقد روت الامامية الخ اقول اين حرف او بحر ف محسسه ميبانند كه مستمسك بقوله تعالى  
 يدانه فوق ايد مهم و يوم يكشف عن الساق و نحو آن شوند و بحرف مشركين هيئند كه در اعظيم  
 بتان متمسك بروايت تلك الخرائيق العلي شوند و نحو ذلك بالجمله بكر است واضح كه در  
 كه سمعيات در صورت تعارض اگر هر دو متواتر باشند احد همارا كه مخالف بر اين عقليه و دليل  
 تواتر باشد با دلائل سنان و ما يمتكمن الا الله و قوله تعالى اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويتبحرن

ثبات  
طام  
هنا  
يقى  
حيث  
فكر  
واحد  
و آخر  
لازم  
ومات  
است  
يد  
تعالى  
بالفعل  
الخ  
والج  
الاط  
باب  
توضيح  
عدليه  
و محله  
ممك  
بالسيف  
كاف  
از



نباشد مطروح یا ماول و قبل ازین بپراهن عقاید و آیات کتاب الله و احادیث ائمه عترت  
طاهره که دلالت تمام دارند بر مذاهب مختار مذکور سابقه ام و معلوم است که این مسلک  
همما جمعت العترة الطاهرة علیه ایضا پس چند روایات احادیث که دلالت بر خلاف آن داشته باشند  
یقیناً مطروح یا ماول خواهد بود و لایمیا هرگاه مظنه تقیه هم باشد و اگر این روایات مستوجب  
عیب و نقصان مذهب شیعه و باب فخل اختیاری که مبتنی است بر چندین اوله تقیه شود پس  
فکر در باب اصل مذهب اسلام باید نمود و وجه امثال چنین عیب و نقصان نظیر بر و یا نشد مشابه  
و اخبار احادیث بسیار در این راه خواهد یافتند قوله گویند اگر خالق افعال عباد حق تعالی باشد الخ بقول  
و انستی که مذهب ابی منصور و ماتریدی هم چنین است که اگر عباد را مدافعتی در فاعل خود نباشد ظالم  
لازم می آید پس معلوم نیست که این ناصبی بر خلاف ائمه این دیار که همه حتی مذهب اند  
و ماتریدی مسلک اشعری است و ابی منصور را از اهل سنت نمیدانند و یا از اربع ماتریدی  
است لیکن بسبب عصیت و غیبت و قباح کلام خود را نمی فهمد کاش اول این ناصبی بیان  
عیده خود می نمود تا مطابق آنچه مقتضای راسی سخیف او میبود گفتگو کرده میشد با الجماله محمد بن  
تعالی متانت و قوت اوله عدایه را که برای العین مشاهده نمود می پس تعبیر نمودن آنرا  
بدقت شایسته بمنزله تعبیر نمودن مشرکین است قرآنرا بسحر و شعر قواله اهل سنت گویند  
الخ اقول ان کلام اکثر اهل قبل هذیان نباشد دلالت میکند که ناصبی اشعری المذهب است  
و ابی منصور و تالیفین او را از اهل سنت نمیدانند و چون اشعری نظر باینکه حق تعالی مالک علی  
الاطلاق است و خود که خواهد بدو این استحقاق تعذیب نماید و یا داخل بهر شت گرداند و ازین  
باید که حق تعالی را مالک و ابی اسیب و غاتم السمر ساین یک حکم دارند لهذا مسلک خود را که موجب  
توضیح او را خلاف او میشود و سبب تنفر خالق گذاشته ادعا نموده که بمسلک شیعیان و سائر  
عدیه گفتگو مییم و ازینجا چنانچه می بینی کمال غیبت نفس و شیطنیت او مستفاد میگردد  
و معلوم میشود که درین باب کوی سبقت از ابلیس ربوده و در ضلال خلاق هر خود که او را  
مکین شده گویند قوله طریقی اول آنکه الخ اقول این طریقی است که صاف مسلک خود را  
با سبب برانست جهنم میرساند و با فرعون و تان و اضم نام ثلثه قریش میگرداند چه انجام  
تا فرجام این مسلک پوچ اندیش است جمیع انبیاء و نصیب او صیالغو باشد عیث و تکلیف  
از سیر باطل و ماطل و قوله تعالی





الرمان و یا کنا مذهب من حتی نبعت رسول الله یمنعنی و مهاب و اگر آیات قرآنی که مخالف این  
 مسلک اند بالا سبب مذکور سازیم کلام بطول می انجامد بالجمله اگر در صدق آنچه گفته ام تامل  
 و ادبی هنوز آیات قرآنی که در سبب تمسک عدلیه و زائجین عقیده نوشته شده چون چندان مسافرت  
 ندارم این تمنعنی را که نفوت طبع خود است صاحب برآورده اند و یا از امثال خود حذف می نمایند  
 مختصر و مشتبه بان رجوع نموده تامل فرمای تا بر ظاهر شود که چه قدر باید قرآن را بر سرخ کرده شود  
 تا مطابق این مسلک پوچ گردد و هرگاه نوبت باینجا رسد بر قرآن اعتقاد میان مذمت و تحسین  
 احادیث بالمره مضاف باید کرد و از مذهب اسلام کنار داری گزید قوله شاید این  
 تقدیر را اقول عنتریب تصریح خواهم نمود که خالق این میل حق تعالی است پس هرگاه خالق  
 آن بنده نباشد چنانچه خالق افعال پس افعال چهره شهادت ندهند و این میل شهادت دهد  
 و بر شاه صاحب از کجابه ثبوت بیسوست که میان شهادت میدهد که صاحب آن یا محبان الهی را  
 در عالم تقدیر بیان می آورد و علاوه اینکه تکلیف مستحق از کافیت است پس نفس یا چکس نیست  
 که میان بطرف مقتضیات شهادت نداشته باشند نه اینکه و اعنی و زواج شرعی موجب است  
 طاعت مرشد و مانع از سیئات بالجمله هر چند درین تامل نموده شود و مزید خرافات آن ظاهر میشود  
 قوله و جزا و اعن بر علیه خود در حق هر کس نزد شیعه ظلم نیست زیرا که جزای اطفال کفار الخ اقول  
 بملاحظه چنین اقوال کاذبه مدلسه این ناصبی بی انبیا بیاد می آید حاصل مضمون کلامیکه جناب حضرت  
 امیر کبیر صا و آله علیه و آله بالای منبر مسجد کوفه در مقام توبیح باطلان کوفه میفرمود که با وجود  
 اینکه حق بطرف شماست و شما در امر جهاد و متعلقاتش تهاذل و تمسک باطل میسازید و کلام  
 با وجود اینکه بر باطل ترجیح شده اند چنان اتمام دادند و سرگرم اند که هیچ دقیقه از دقایق عمری  
 نمیگذرانند همانا اینکه اگر شیعیان احیاناً یکی از علمای مذهب خود را بگویند که بدروغ و کذب  
 بطرف سنیان آنچه در مذهب آنها نیست اسناد مینماید و بگردد و او را محال اعتماد نمیدانند  
 و وجود او را موجب خفت مذهب خود می انگارند و خلاف اینست حال سنیان که در باب  
 تعظیم علمای اهل نحله خود خصوصاً و قیام نام فقر و درویشی مصطلح صوفیان بان هم شود چنان اتفاق  
 دارند که اگر به بینند که فالن مرشد ایشان بر فالن مزبذ که میخورد و خطبه بصارت خود را خواهند نمود  
 و در این مرشد خود را بدوشت نقصان نخواهند آود و از انجمن قبیل باید دانست آنچه درین کتاب  
 این صاحب سنیان برای ترویج زلف خود هر دروغ و کذب که خواسته مندرج نمود چه



چهره هر پند کسی به ایشان ثابت سازد کذب و دروغ و در اول هرگز نخواهند شنید و اگر بت نهند  
 بر قصور فهم خود معترف خواهند کرد و بد با نجهام غیر از فرقه حشویه یا چکس از امامیه و غیره  
 قابل نشده اند باینکه اطفال کفار معذب بنار میشوند و هر دو حدیث را که مذکور نمودیم معنی  
 آنرا بشمیده باینکه ما خطره ایمان اگر ناصب عداوت اهل بیت از اهل کمال می بود اینقدر  
 فرقه عوام از دست او بدوشت کفر و زندق نمی آید و فقی الخصال باسناده عن ابی جعفر ع  
 قال یلحقن کان یوم القیامة احتج الله عز وجل علی ثلثة علی الطفل والذی مات بین النبیین والذی  
 ادرك النبی و هو لا یعقل والاباء والمجنون الذی لا یعقل والاصم والاکم فکانوا احد منهم یحتج  
 علی الله عز وجل قال فیبحث الله تعالی الیهیم رسول الله فیه یوج لهم ناراً فیه یقول لهم ربکم یا ربکم ان تشبوا  
 فیهما نعمن وثب فیهما کانت عایه بر داء سلا ما و من عصاه سبق الی النار وعن زرارة قال سالت  
 ابا جعفر ع هان سئل رسول الله صلی الله علیه و آله فقال الله اعلم بما کانوا عا لیهین ثم قال  
 یا زرارة هان تدری ما قول الله اعلم بما کانوا عا لیهین قال لا قال الله عز وجل بینهم اجماعاً انه اذا کان  
 فی یوم القیامة و اتی بالاطفال و اشیع الکبیر الذی قد ادرك سلا من ولیم یعقل سن الکبیر و الخرف  
 و الذی مات فی الفترة بین النبیین و المجنون و الاباء الذی لا یعقل فکل واحد یحتج علی الله عز وجل  
 و جل فیبحث الله تعالی الیهیم ما کان من الامم و یوج ناراً فیه یقول لهم ربکم یا ربکم ان تشبوا فیهما نعمن  
 و ثب فیهما کانت عایه بر داء سلا ما و من عصاه سبق الی النار و منهم ما فی التوحید باسناده  
 عن عبد الله بن سلام هو ابی رسول الله صلی الله علیه و آله فقال سالت اخبرنی  
 ای عذرا الله عز وجل فیما قال معاذ الله قلت فاولاد المشرکین فی الجنة فقال الله  
 تبارک و تعالی اولی بهم انه اذا کان یوم القیامة و جمع الله عز وجل الخلق لقصص القضاة  
 یا تبارک و تعالی اولاد المشرکین فی النار هم عبیدی و اناسی من ربکم و ما ذلکم قال فیقولون  
 اللهم اننا انت خلقتنا و لم یخلق شیئاً و انت امتنا و لم یختبر شیئاً و لم یجعل لنا الهة تنطق بها  
 و لا اسماعا نسمع بها و لا کتابا نقربه و لا رسولا نقتبه و لا علم لنا الا ما علمتنا قال یکنه بمثل احادیث  
 ما تقدم ضمنی فی کتب کتب آتش تا که در آن سلسله اسان و افان باسناده از شدید  
 هرات که داشته باشد تنطع السار و تنظم النجوم و تجید البحار و شریع خواهند ساختند  
 و آنرا از تکلیف و خول آن خواهند نمود پس کسیکه داخل خواهد شد بر و سلام بر ای او  
 خواهند کرد و کسیکه داخل خواهد شد بر و سلام بر او خواهند شد و ازین قبیل است و بسیار و بسیار





شده چنانچه بسیاری از آن در کتاب عماد السلام نوشته ام و از اینجا معلوم میشود که تسمیه حدیث است  
 که دلالت برین دارد که اطفال کفار داخل جهنم خواهند شد ماصلا نداند و بر تقدیر تسلیم مراد  
 از آن آنست که تار جهنم برای آنها برود و سلام خواهد بود و بان محذوب نخواهند شد چنانچه  
 ابن بابویه علیه الرحمه در ذیل بعضی حدیث بان تصریح نموده و بعضی متکلمین اما میر برین بحث اند  
 که اطفال کفار در اعراف خواهند بود یا در جنت و دانستی که معنی قوله تعالی و الله اعلم بما کانوا  
 یعملون چنان نیست که ناصبی فهمیده پس آنچه گفته همه ناشی از جهالت و غیاء است و نیست  
 و تفصیل این مسئله را که میتوانی بکتاب مذکور مراجعت نمایی قوله روح الکلبینی و ابن بابویه الح  
 اقول در کتاب توحید من و او از جناب صادق عظم منقول است در تفسیر قول حق سبحانه و تعالی  
 قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا قال یا عما له شقوا و ایضا با سناد و از ابن عمیر منقول است  
 که گفت سالت ابا الحسن موسی بن جعفر ع عن معنی قول رسول الله صلعم الشقی  
 من شقی فی بطن امه و السعید من سعید فی بطن امه فقال الشقی من علم الله و یوفی بطن امه و السعید  
 من عمل الله و السعید من علم الله و یوفی بطن امه انه سیعمل اعمال السعید  
 قالت له فما معنی قوله صلعم اعلموا انکم هیسرا لخلق له فقال ان الله عز و جل خلق الجن و الانس  
 لیعبدوه و لم یخلقهم لیعصوه و ذلک قوله عز و جل و ما خلقت الجن و الانس الا ليعبدون  
 فیسرکام لخلق له قالوا بل لمن استجبب الهمی علی الهدی پس بنا بر قاعده مقرر کردیم که بمراتب  
 آنرا محمد صلی الله علیه و آله و سلم هر حدیثیکه بحسب ظاهر مخالف قواعد عدلیه خواهد بود و احادیث دیگر مارض  
 آن دارند شده باشد ماول خواهد بود و یا مظهر پس این احادیث است و شقاوت را  
 که ناصبی مذکور ساخت چون ظاهر این است بر جبر بود واجب التاویان خصوصاً ظاهر باین  
 احادیث که مذکور ساختیم چه این هر دو حدیث صریح است در اینکه سعید و شقی در اصل خلقت  
 کسی نمیباشد و حق تعالی کسی را شقی و سعید بحسب خلقت نیافریده پس میتوان شد که در  
 حدیث اول خالق بمعنی تقدیر باشد و قبل ازین دانستی که امکان خالق بمعنی تقدیر  
 بحسب حقیقت است نه مجاز و درین صورت حدیث اصلا دلالت بر مطالب اول و دوم میکند و آنست  
 شد که محمودی بر تقیه باشد و هم میتواند شد که مراد این باشد که از شان آنها سعادت و شقاوت  
 باشد بحسب الطینة و المیشاق لیکن اینکه بعد از اینکه برسد اما حدیث دوم پس ظاهر مراد  
 آنست که حق تعالی بحسب علم ازلی خود هر کس را دانسته که او از این صلاح است ببدل الطافه



الطاف و توفیق موید و معین او میشود و امانه بحدی که آنرا فاعل بالاجاب سازد و کسی را که بحسب  
علم از اهل فساد و انسته الطاف خود را از او باز داشته لیکن این بازداشتن او را از خدا اختیار بیرون  
نمی برد و از همین بذل الطاف و بازداشتن تعبیرات و توفیق فرموده و هم احتمال تقیه در آن جاری  
است و قبل ازین واضح کردیم که وجوب افعال و یا ترک آن که نظیر بعلم الهی باشد فعل را  
از اختیار بیرون نمیبرد و الا لازم آید که حق تعالی فاعل با اختیار نباشد اما حدیث سیوم پس  
میتواند شد که خالق جمیع تعذیر باشد پس هر کسی که او را بعلم ازلی خود که اصلا موثر در افعال  
عباد نمیباشد از جماع سعادت محروم کرده شقی نمیشود و بالعکس قوله باید که بر خالق نفس او و قوای  
او با وجود تسلط شیطان او قبول این قیاس شیطانی ناصبی را باید دید سفسطه نمودن این  
ناصب و انکار بدیهی نمودن این غبی بمنزله اینست که ما هرگاه فرض نمائیم که بالای بام مثلاً دو خنجر  
ایستاده باشند و احدی را بیهوشی را بیهوش بیاورد و بگوید که در استحقاق تعذیر بسیار و  
بهر این جهت اگر غلام منطبق با ای بام نمیخیزد چرا او را و بیهوشی می انداخت باجماع خالق نفس که  
تفکر باشد و خالق قوی که از آن مرضیات حق تعالی را میتوان واقع ساخت چه مناسبت دارد  
بخلق خراش و خالق نفس اعمال و در باب جواز تعذیر و عدم جواز آن و این غرضی را  
طالع که ادنی تمیز داشته باشد میفهمد که مرید پیر گفتار نعمت اما ذکر حدیثی از او را و بعد بعد  
سور سده مع قایم مطابق مناسبت ندارد با آنچه او در صد آنست آری از قبیل ختم است  
حلی قلوبهم و نحو ذلک است که متفرع بر سبق کفر و معصیت است و در ما سبق حل چنین  
شبهات گردیده قوله طریق دوم اینکه میگوید میم الخ اقول طریق دوم این بد طریق طریق  
است که اینچاسلم ساد که آن طریق نه نموده و منزل سالک آن طریق بلا شبهه عذاب  
حریق است چه فرقه و تردیدیه که بنامی استحقاق ثواب و عقاب بر نفس قصد گذاشته اند  
بنابر آنست که بنده را در قصد موثر میدانند و ازینجا است که بعضی گفته اند چون قصد از  
قبیل حال است احداث آن از بنده میتواند شد و بعضی از آنها آنرا از خالق کلشی مستثنی  
نموده اند و شاهره که قائل بکسب شده اند خود در بیان معنی آن عاجز اند و بنای سبب  
و نه با اینست که حق تعالی آنچه می خواهد میکند و چون و چرا در آن کجایش ندارد و بنا بر این  
تکلیف مالا یطاق جائز میدارند و بسا اتر تکلیف عباد با وجود عدم مداخلت آنها متحمس  
میشوند و وقوع آن و قائل بکسب نشده اند مگر برای تفرقه میان فعل و اختیار و اختیار





نه برای اینکه استحقاق ثواب و عقاب حاصل شود چنانچه ظهور صدق کلام احقر العباد و اضع  
است بر کسی که کتاب امامیه را شاعره را مثل نهایه العقول و اربعین را زمری و شرح مقاصد  
و موافق مباحثه فرموده باشد و در عباد اسلام کلام را زمری را که در این مجتبی نوشته بنظر پست  
منقوض ساختن آن آورده ام هر که خواهد بان رجوع نماید و درین مجاله هم آنچه در ماصبق نوشته  
ام در توضیح این معنی کافی است پس معلوم نیست که این ناصبی خود را از کدام این مردود  
فرقه ضاله می شمارد و الظاهر آنکه لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله  
و الاخره ذلک هو الخسران المبین پس اگر کسی بگوید که این ناصبی بنا بر مسلم است و  
درین مقام حرف نمیکند و بدانکه بطور شیعیان اثبات مرام خود مینماید در جواب خواهیم گفت که این توهم  
از زشتی تحریر ناصبی ترا ناشی شده و الا خود عنقریب تصریح مینماید که ما همین است معنی کسب  
و معلوم است که شیعه مبرمی است از قول باین کسب و این کسب باید مخصوص است بفرقه  
کسی که مشار الیه قول حق سبحانه و تعالی است و ذلک بما کسبت ایدیکم الیه و چه طور این  
رای سخیف بنا بر مسلم امامیه در سب میتوان شد و حال اینکه احادیث بسیار در کتب  
ایشان از طریق عامه و خاصه منقول شده که حق تعالی بعباد را بمجرب و نیت اعمال سیه مواخذه  
نمی نماید آری از غایت تفضل حق تعالی بمجرب و نیت خیر مثاب میشوند و چون عمل را هم بان  
نیت منضم سازد و در راه بران مستحق اجر میگردد بطریق خاصه و عامه مرویست که این بن آدم اذا  
هم بمعصیه لم یکتب علیه حتی یعلمها و در کثیری با اسناد او از اجداد عام منقول است که این الله  
تبارک و تعالی عمل آدم فی ذریه من هم بحسنه و لم یعمل کتبت له حسنه و من هم بحسنه و عملها  
کتبت له عشره و من هم بسینه لم یکتب علیه و من هم بصم بها و عملها کتبت علیه سینه و باین مضمون  
احادیث بسیار وارد شده غرضی باستیعاب آن مطابق نیست و تمام قرآن مجید و زیاده از حصر  
احادیث متضمن اسناد جزا بطرف نفس اعمال است و بنامی توبیح و تحمیل و امر و نهی و تمنی  
و ترجیح و اخبار و انشای چه در قرآن و چه در احادیث و چه بحسب متعارفات باین الناس بر همین  
نفس اعمال است باینکه این امر از جماع ضروریات دین و ضروریات مذهب و هم از بدیهات  
اولیه است لهذا تا حال هیچ عاقل اینحرف را نگفته و باینقسم ندیان در عالم خواب هم متفوه  
نکشته قوله و لهذا سهو و نسیان الخ اقول تا حال هیچ عاقل نگفته که افعال اختیاریه حیوانیه  
و نفسیه و انسانی که سهو و نسیان صادر شود مجرب و از قصد میباشد پس اگر مراد از خواش



خواهش نامحرم قصد است باید بنده درین صورت مستحق عذاب شود و اگر مراد او از میل ظاهر  
معنی آنست پس دانستی که اکثر تکالیف شرعی برخلاف خواهش نفس میباشد پس باید عباد  
وزاد مطابق مثاب نشوند که عبادات شاقه واقع سازند بلکه برعکس جمیع حجاج و کف نفس از سائر  
مشتبهات مستحق عذاب شوند چه خواهش و میل نفس ایشان بطرف مشتبهات است و ایضا  
فیما یاتی مدلول نیت را از این میل میخواهد پس اینجا باید مراد از این خواهش نباشد و ایضا  
حیوانیه میل و خواهش افعلی که از ایشان صادر میشود و از این میل باید مثاب و معاقب  
شوند پس اگر کسی بگوید که مراد از خواهش اختیار نمودن است که عیسای اختیار نمودن گاهی  
بر غبت میشود و گاهی بر محبت پس اگر کسی بطمع جاه و مال مثلاً اختیار اسلام و عبادات نماید  
باید مقبول شود بالجمله منشاء عدم استحقاق عذاب و ثواب برین افعال آنست که  
درین صورت فعل محض بجهت و قبح و وجوب و حرمت نمیشود نه آنچه ناصبی گمان کرده قوله و لهذا  
بر نیت خیر و شر جز اینند انداخ اقول این قول او صریح است زیرا که از خواهش و میل نفس نیت  
اراده نموده و دانستی که جز او این فعل شر بکبر و نیت شر منسوب به یکس نیست پس معلوم نیست که  
ناصبی این کفر را از کجا میگوید قوله فی الکافی للکلبینی عن الاسکونی اه اقول معنی این حدیث چنین نیست  
که او تمیده و چگونه چنین باشد و معلوم است که استحقاق عقاب او بسبب کفر است و معاصی نه نیت کفر  
و دیگر معاصی و اگر خوف اطاعت نمی بود در معنی این حدیث آنچه علای اعلام نوشته اند بحدیث  
تحریر می آوردم قوله و لهذا را یاد سمعه را محبط ثواب و عمل گردانیده اند الخ اقول استدلال  
او وقتی درست میشود که بکبر و نیت ریادون عمل محبط عمل میشود اما هرگاه عملی را به نیت ریاد  
واقع ساخته پس چون عمل مطلوب خدا بود و او آنرا برای دیگری بجا آورد و از مستحق عقاب گردید  
نمی بینیم که اگر مولای عام را بفرماید که گوشت از بازار بیاورد و او آنرا برای مولای خود بیاورد بلکه برای زنی  
که اجنبی است گوشت خریده آورده درین صورت مستحق عقاب برای این شد که مأمور  
را واقع ساخت و استحقاق عقاب او ازین جهت نیست که نیت کفر و گوشت برای غیر کرد  
که لایق و این قول او هم صریح است که مراد از میل نیت است و همچنین قیاس باید شد  
حال دیگر احادیث را که ذکر نموده قوله چون در حالت ندانند خواهش عملی را رفت  
اقول پس درین صورت باید چون زانی معاصی شایع فانی شود و مدعی عمر را عارفه عار  
شود که مطابق رغبت باین افعال شایعه نمایند بدو تو به آورده شوند قوله چون مدعی

وضع  
مد  
ب  
رو  
الدنيا  
و  
دوم  
سب  
بجمله  
این  
کتاب  
و اخذ  
بان  
دوم  
ان  
و علمها  
مضمون  
اوه از حصر  
و تمنی  
بر همین  
بیم حیات  
موقوفه  
و انبیا  
از خواهش





بر نیت و میل نفس و استعجابان قلب است الخ اقول دانستی که این باطل محض است  
پس آنچه برین متفرع نموده هم باطل قوله آدمی ظلم و قتی متصور میشود و اقول هرگاه خواهش  
کفر را حق تعالی بدو نهد اخلات بنده در دل کافر بیندازد و مخلوق نماید و بعد از آن کفر را خلق  
کند و بر آن عذاب نماید هیچ عاقل نخواهد بود که در این صورت است اسناد ظلم بطرف او تعالی نکند  
و از سنجاست که خلق مذہب اشاعره را که قائل بکسب غیر موثر شده اند کفو جبر دانسته اند  
و خود فرار از عن الجبر بنده را امر شرور قصد پیدا داشته اند قوله همچنین است معنی کسب و اختیار  
عند التحقيق الخ اقول بود بالا حترق مع قائله حقیق چه دانستی که بسیاری از افعال اختیاریه  
لا سیما الکالیف الشریعیه اشاقه بدو نخواستن میشود و حال مکلفین غالباً حال عبید و امام  
است که اکثر اوقات خدمت آقا خصوصاً خدمتیکه در آن تعب بسیار باشد بخواهش و میل نفس  
نمیکنند و هذا ظاهر بر له جوابش آنست که این شبهه او اقول از کمال تمق و باریت او و اسلاف او  
یکی اینست که خلق فعل و کسب اختیاری آنرا قیاس میکنند بر خلق نفس مکلف و قوی و آنست  
و جوابش و اینست در غنی فهمند که نفس بنده چون قادر مختار است و آلات چون صلیحه و آله  
بودن هر غیر و بشر دارد و چرا ظلم باشد بخلاف نفس فعل بدو نخواستن اخلات بنده بوجه من الوجوه  
که در بنده است چون محال و کنجایش هر دو متقابل نیست ظلم صاف لازم می آید و از  
همین جاست که هرگاه نفس ازاده مخلوق خدا باشد و فعل بعد از آن بالاجاب از بنده صادر  
شود و بنده را هیچگونه مداخلت نباشد باز همان قیاس و ظلم لازم می آید و نظر بهمین اشاعره  
حکم نموده اند باضطرا می بودن افعال عباد چنانچه دانستی و ما تریدیه بنده را محدث قصد دانسته  
اند تا مداخلات بنده فی الجماعه در فعل باشد و هدیه بر این اثبات اختیار کاهی بیقضاء بافعال  
حق تعالی و کاهی باثبات مداخلات اختیاریه مکلف علی الوجوه الذی توضحا و حققنا سابقاً تفصی  
از اشکال اشاعره نموده اند قوله و تحقیق المقام آنست که اقول کاش این مقام را بتسویه  
نامه اعمال خود معنون می نمود و الا اگر پاره از عقل او را می بود می فهمید که اگر این کلام او  
صحیح باشد لازم می آید که کافه اسلاف او خصوصاً امام او ابوالحسن اشعری بسیار ضعیف العقل  
بوده باشند چه او و اتباعش بهمین ستم که عبارت از اجرائی کلام و زیاب واهی باشد  
بنده را مجبور میدانند و حسن و قبح اشیا را انکار می نمایند و شارح مقاصد با ستمکام و منانیت  
بهمین ستمکام است و اینجاست که غفیریست تا خلفی بهم خواهد رسید و همه ستمی



هستی بزرگان خود را بپادشاه خود داد و قوله مثلاً غلام کسی میخورد بگر بزرگوار و قول شاه صاحب  
 که همیشه در فکر و اندیشه گریختن غلام میباشند کبان میتوان برو که غلام شاه صاحب از او داد و  
 باشد که بخواهد خیال ایشان رسید که در گریختن و دیدن معتبر است و آن فایده است که گریختن  
 اعلم است از اینکه بامر او کسی او را بداشسته بر دیا خود با لای اسب و غیره و او را برده بگر بزرگوار  
 اما بجز و نیست اگر بدوئی امر کسی او را ببر و حسن اتفاق اگر کسی بگوید می تواند گفت اما  
 گریختن پس درین صورت صادق نمی آید بلکه اگر او تصریح نماید که من اراده گریختن دارم  
 و بدوئی امر و رضای او کسی او را ببر و اطلاق گریختن جائز نخواهد بود قوله و در اینجا قائل  
 غور باید کرد و اقول جملهم که شما چون از عقل بهره نداشتید از تعصب غور فارغ آید یا نه نقد  
 نمی نماید که هرگاه جانب فوق از جمله مایل ناقصه فعل باشد و در وجود فعل تاثیر ندهد و این  
 مدافعت باشد چه قسم حال آن بعینه حال این باشد که جانب فوق و جانب تحت هر دو  
 محذوق غیر باشد و در دلی و فعل محض کلاً اوج السفوح و قد اشبعنا الکلام فی تحقیق هذا الامر  
 قبل ذلک قوله مفت بداهت عقایه را که حکم باستحاله ایجاد محکم است و اقول و انسانی که  
 اذکیار سنیان اعتراف نموده اند که بجز مفاد است القاعیه و لای برین استحاله قائم نیست  
 و تا حال اینج عاقل و دعوی بداهت این امر نه نموده ابو منصور تا تردیدی و بنا بر همین  
 قائل اند باینکه حیوان خالق و محدث قصد مینماید شاه صاحب را نظر باینکه علی طبق  
 دستور العمل فرقه مواضیه از صاحب جوئی بعضی افات کرده باشند باینکه نظریات است  
 انکشاف احوال بقدر طبقات معلوم بدیهیات اولیه شده باشند و این نیز دیر نگذاشته که گفته  
 چون الحق تعالی بعلم ازلی خود میداند که اگر بندگان را قدرت ایجاد و فعل میداد کدام بنده محمد  
 فعل نمیشد و کدام محذوق غیر مطابق همان علم بزم نیست بندگان خیر و شر را خود خالق مینماید  
 و احوال و دعوی بداهت مینماید برینکه از ممکنات صدور و افعال محال است پس حق تعالی که  
 قادر بر محال نیست چه قسم بعلم ازلی خود دانست که بر تقدیر امر محال چنین و بنین خواهد شد و اگر  
 چنین فرض متعینی شود چه داد و بهر نام و در عالم تقدیر محال و ظالم نمیتوانی ساختن و هم نمیتوانی  
 گفت که در عالم فرض محذوقی را که از صفت برتر بود که بعضی از ایشان باینکه بابت ظلم  
 شهنشاه مرتکب معاصی شوند پس باید بنا برین علم حق تعالی را که در این حد است و در حد  
 محال و معلوم مینماید که کفایت قوله و است این بزرگوار است





اقول و آنچه باین فرموده است با همان آن اتفاق داشته باشد تعالی و در ما سبق اوجه احسن  
 نظام نور پیوسته قول و چه نسبت از عباراتی ایا صیه الخ اقول بیاورد است که از جمله اسرار غیبیه  
 باید پنداشت اینکه ناصبی مرید کاذب غادر او است بخاطر کذب خود را خود نوشته و بگوید این کلمات  
 خود آنرا از دست و زبانت بخشیده اما اول پس بجهت اینکه میگوید که ناصبی ایا صیه آیات صریح  
 و اخبار را پس پشت نهاده اند چه هنوز چندان هر چه نگذشته که بغضان را این بنا قرار مخالف  
 و موافق بجمیع صریح است پیوسته که کلمه آیتی خواهد بود که با حدی از صنوف و دلالتی که در  
 ماضیق بان اشتهار شده دلالت بر فاعل بالا اختیار بودن بندها نداشته باشد اما اخبار اطمینان  
 که ما توریج به تمسک بان پس هر چند بگویند که چند آیات اکتفا کرده ایم لیکن اشتهار کرده ایم که  
 احادیث در تمنعنی بسیار وارد شده چنانچه بمر اجتهاد نمودن طرف کتاب معاداة اسلام  
 و جلد عدالت بکار و تولید این بابویه و غیره ظاهر میشود اما ثانیا پس بجهت آنکه میگوید بقول  
 شاعر جانان تمسک نموده اند چه این کذب بی اخلاص و تریج و اگر بجهت اجمال اکتفا می نمود کسی  
 تمسک و دلالت که اثبات کذب او نمائید لیکن بجهت آنکه عنقریب خود کلام سید را ذکر نموده که آن مکتب  
 قریب ناصبی است قوله قال الخبر منی هذا الخبر صریح منی قوله بالعدل و احتیاجه عایه و نصرت له انتهی  
 بقول الحال اگر شخصی که از آن انس بکلام عربی داشته باشد بیاید و این عبارت سید را به بیند و بعد ازین  
 در کذب و جهل این ناصبی تامل نماید آیا او سعی از قابلیت این دارد که عاقل منصف او را باین فهم  
 و دانست و در عدا و طلبه علوم در آورده آری این نامنصفان سنیان را میز سندها اتفاق نموده هر کندها تراشی  
 را که موافق خواهش خود یا بند امام و پیر خود سازند و سرافند زبان شلاند باجماع اظهر من الشمس  
 و این من الامم است که سید مرتضی از عبارت ذوالرقعه استدلال مینماید بر حدیث او و این  
 نه اینکه احتیاج میکند بقول او بر صحت کلام عدالت و این از احتیاج نیست که بر صبیان محقق  
 و پوشیده تواند شد فضا عن العباد قوله تجسین و آفرین فرموده اند اقول این کذب میوم  
 است که اگر شاه صاحب جاوه کرده اند هم باقیان یک خطا و خطا بار میوم با در خطایش میتوان  
 گفتیم معلوم نیست که کدام کلمه تحسین است در این عبارت که سید بان متکلم شده غیر از آنکه  
 اظهر من الشمس که کلام ذوالرقعه دلالت میکند بر آنکه از عدلیه بوده و نصرت این سبب است  
 و احتیاج بران میفرموده قد لیس فیهمند که ذوالرقعه شاعر بودی را که قضای بول و بر از او در دست  
 نمیشد اقول آنکه بر معلوم نیست فایده که باین شاه صاحب را چه بودی



آرزو از محرمیت با صنف رجال حاصل نیست و حوال بول کردن ذوالرصد ایشانرا خوب  
 معادیم باشد الغیب خدا میدانی اینقدر میدانم که خلیفه ثانی باین امر ائمه و انبی که تو میدانی از کیست  
 تبسم واقف نبوده بلکه جاعده و منکر آن چنانچه در صحیح ابی داود مر و یحیی که عبدالمرحمان گفت  
 کذبت عذرت بخار لاجل فقال انما کنون بالمكان الشهدا والشهرین فقال عرفا ما انما فم ان اضای حتی  
 اجدا الما قال فقال عمار یا امیر المومنین اما تذکر اذ کنت انا وانت فی الابل خاصا بتنا جابه فاما  
 انا فکنت حائیت انبی صلح فذکرته فقال اما کان یکفیک ان تقول هکذا وضررت  
 بیدر الی الا ارض ثم انقضوا ثم سح بها وجهه ویدیه الی نصف الذراع فقال عریا عمار انا حق الله  
 فقال یا امیر المومنین ان شئت ولسلم اذ کراهه ابد فقال عمر کلا ولسا ولسک ما تو ایست او همچنین  
 مصححون بخاری و مسلم روایت نموده اند پس از اینجا بیان از یک شعر همی سید مرتضی و  
 دریافت عمار اندر آن همی جناب خلیفه ثانی را که مدار اسمان و اعمام بر قرآن از سنّت دریافت  
 باید نمود قوله و لیس الا قوت کرک از کوشش کوشندگان الخ اقول چون قوت کرک منحصر  
 در کوشش کوشندگان نیست ذوالرصد صادق است و لاین باب که حق تعالی کرک را در اختیار  
 ساخته بخوردون جادو به چران و همچنین است کلام در نفس و قدرت و قوت آری چون کرک  
 از قسم باع است قوت او منحصر در لحوم حیوانات و معدن غیر مختلف است  
 تغذیه بخورید و با عوف اکل او برای حیوان ماکول پختن و پختنهای خداوند است  
 که بر حق تعالی واجب باشد خواه درین دار دنیا و خواه در دار عقبی و این را علم بقدر کلام جلاله  
 برای اثبات فتاوی الخ اقول در علوم صریحه و اصول فقه تقریر یافته که حکمیکه بجهت تقاضای تعلق  
 می یابد در جوع آن بطرف مبدار میشود و منظور بالا صالیه از کلام زید صالیه است که مباد  
 است برای زید و این صالیه باین جهت اثبات آن افاده شد از دو وجه همچنین هرگاه  
 کسی بگوید که جماعت زید ضارب یا معنی آن این میشود که جماعت الضارب یا بتا زید و شکست  
 نیست که بیرون ضارب برای زید هرگاه از طرف کسی نباشد مطلق حدیث ثابت میشود  
 خلاف اینکه حق تعالی اثبات ضارب برای زید نماید چه این بعینه حدیث است که ضارب و ضارب  
 صریح است پس هرگاه حیوان فحش بالا صالیه بشدند معلوم شد که ضارب فعلی که عبارت از کول  
 باشد از قبیل حیوان ضارب میشود بدو تخلف و اصطلاح اگر چنانچه متخلف شود پس معنی چنین  
 می شود که ضارب ضارب و ضارب ضارب می کند و شکست نیست که ضارب ضارب







سید بن محمد بن زین العابدین علیه السلام و اولاد او و اولاد ناصبی است چون عصیت و عناد  
 چشم باطن او را کور ساخته بکامیاب اندک غیور نصبت داشته باشد بعب عدم فهم حیل بر تصور  
 خود نه نموده از آن معنی نامعقول از طرف خود تراشیده است و خطا بطرف قائل آن مینماید و الا  
 کلام سید از این است ازینکه شایعه نقصان تابذیل رفیع الشان آن تواند رسید و خفاش طبعان  
 را چه یار که خاک بر روی آفتاب تواند پاشید الحال مناسب چنان نموده که مجای از جلالت  
 ایشان منزلت آن عالی حضرت و ارتقای کمالات عاومیه آن نجبه ذریه است اهل بیت عصمت  
 و طهارت که عالمی سنیان بان اعتراف نموده اند و در کتب خود نوشته اند در بنمقام بر نگارم و هم  
 شطری از مشاکب و مطاعن بعضی ائمه مخالفین که عالمی اهل خلاف نوشته اند بر شمارم تا بر صاحب  
 انصاف که طالب تحقیق باشد و توفیقش رفیق ظاهر و پدید آید که این ناصبی غیبی و کور باطن شمر  
 که از رهگذر خطبه سید که نسبت بجناب سید مرتضی علم الهدی نموده ترجیح و از رای اهل مذنب  
 امام محمد بن ابی القاسم علی بن الحسین بن موسی الحسینی الموسوی کلینقی و مقالة  
 الاطالین و کان المافی علم الکلام و الادب و الشعر و النثر و الدیر و موسی مجلسی  
 فی اصول الدین و له دیوان شعر کثیر و له کتاب الذی سماه النور و الدیر و موسی مجلسی  
 کتاب علی فزون من معانی الادب و کلم فیهم علی النبی و اللغة و غیر ذلک و هو کتاب یدل علی  
 فضل کثیر و توسع فی الاطلاع علی العالیم و این بسام اندلسی را و آخر کتاب ذخیره میگوید  
 مشیر الی السیدنا الشریف امام ائمة التراق بین الاختلاف و الاقتران الیه فزع علماءها  
 و اخذ عنه عظامها صاحب مدارسها و جامع شار و او آنست و سار است اخباره و معرفت به  
 استغاره و حمت فی ذات استغاره و آثاره و توالیفه فی الدین و تصانیفه فی الکلام السکین  
 مایث هدانه فرع تلک الاصول و من اهل بیت الرسول صلعم و ابن اثیر حرزی علی راس  
 اربعة مایه سید سند را مروج دین مذنب امامیه دانسته و فی طبقات النحاة و الرجال الدین  
 ابی یطی علی ابن الحسین بن موسی بن محمد بن موسی بن ابراهیم بن موسی بن جعفر بن محمد  
 بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب عم نقیب العلویین ابو القاسم السمرقانی  
 بالمرقزی علم الهدی اخو الرضی قال یا قوت قال ابو القاسم الطوسی تو حد فی علوم کثیره  
 مجمع علی فضله مثل الکلام و الفقه و اصول الفقه و الادب من النحو و الشعر و المعانی و اللغة



و غیر ذلک و نه سانیق منها الغرر والذخيرة فی اصول و ندرایه فی اصول الفقه و کتابت  
الشیب و الشایع و کتاب تتبع ابیات المغانی التي یکنم علیها ابن جنی و کتاب النقض علی زیمر جنی  
فی الحکایه و المحکی و کتاب البرق و کتاب طیف الخیال و دیوان شعره و غیر ذلک انتهى  
الحال اولیان سببی و باید طلبید تا چشم انصاف به بینند که آخر این بزرگواران هم دوم از کس  
میزوند با این همه علم و کمال به قسم اعتراف بقضای و کمال سبب نمود و کتابهای خود را بحد  
و شامی ادرج و زیب و زینت بخشیده اند آدمی حق تعالی کسی را که علوم و کمال حفظ نموده  
او قدر صاحب کمال را میداند و او را بخوبی میشناسد نه بر سبک و حمار که نه از گرفتار تنگ و ارد  
و نه از دامن حار سبحان الله شیعیهایی را لائق نباشد که مثل سید مرتضی را که با اعتراف علما  
موالف و مخالف امام ائمه علم کلام و اصول و فقه و نحو و معانی باشد پیش و امی خود سازند  
و بنای امور دین خود را بر روی بیضاضیای امثال او گذارند و سنیان را بسیار ستایش و  
بجا باشد که مثل ابو خنیفه گوئی را که جاهل بقواعد و نحو باشد و عاری از ائمه کالات امام مقتدر الطائفة  
ند پس اگر کسی گوید که شیعیهان از راه عصیت اسناد و جمالی و قصور و علوم عربیه و غیره  
طرف آن امام مینمایند و الا چشم روزگار نظیر آن حمر زخار در عالم خواب هم ندیده باشد  
گوئیم حاشا که شیعیهان بدون حجت و بران اسناد چنین مثالب طرف امام سنیان نمایند و این  
امر را صاحبان چراست بعد میدانند هرگاه مثل خلیفه ثانی از آیه قرآنی فان لم تجدوا امام  
فقمموا صعبا طایبا جاهل باشند و همچنین از مسائل ضروری بسیار چنانچه بران دلالت دارد  
روایت صدق حدیث سناسار و تقوه ایشان بلو لا علی له ملک عمر در مواضع بسیار علی وجه  
الاستمرار و التکرار پس چه عجب باشد از امام ابو خنیفه شما که نسبت کالات ایشان بکالات  
حضرت عمر نسبت قطره بود بدریا بلکه از انهم کمتر الحاصل این خلیکان در تاریخ خود گفته اند لیکن ابو خنیفه  
یعنی بشی سزی قاة العربیه فمن ذلک ما روی ان اباعمر بن العاص المقمري النخوي المقدم ذکره  
سأله عن القتل من المشقة هل یوجب القودام لا فقال لا کما هو قاعدة مذهبه خلافا لایمام الشافعی  
فقال له ابو عمرو ولو قتله بحجر المنجیق فقال ولو قتله بابا قیس و الصواب ان یقول  
بابی قیس انتهى و فی الکشاف عن مقاتل انه سأل ابی خنیفه هل تجزئ الصلوة فی الجماعة  
فی القرآن فقال لا یحضر فی قتاله هذه الایة و قال فی الساجدين و فی المختصر فی اخبار آبشیر  
ابی خنیفه یروی قاة العربیه و بعضی از ثقات از ابی خنیفه القاری شارح مشکات نقل نموده





محمود که او گفته صاحب قاموس بر ابو حنیفه طعن نموده بلکه تکفیر او کرده و هم روایت نموده اند  
 که ابی حنیفه گفت لو رانی النبی صلی الله علیه و آله من اذالی و این را ابو بکر احمد بن علی  
 بن ایطالب الخطیب فی تاریخ بغداد مذکور ساخته قاضی میر شاه و در رساله خود و علی ما نقل  
 بعض الثقات گفته که امام ابو حامد الغزالی در آخر کتاب منحول بابی منعقد ساخته و در آن  
 ترجیح داده مذهب شافعی را بر سایر مذاهب و قضاء علی سایر اصحاب المذاهب  
 کالی حمزه و مالک و احمد و سبک تصحیح و عوا شیه مالک و طعن فیه علی مخالفیه و خص من  
 بینهم ابی حنیفه بالتشیع العظیم و التقبیح العظیم و وصفه بمایثیر الی انه کان یحدا الامو مناهو جدا  
 حیث قال فی سبک الاول فابو حنیفه ترف حمام ذیمنه فی تصویر المسائل و تقریر المذاهب  
 فاکثر غبطه لذلك و لم یز الاستکف ابو یوسف و محمد بن اتباعه فی ثلثی مذهب الامایا من  
 اکثر التیبط و التخیل و التوراة فی المناقضات و ذکر فی المسبک الثالث اما ابو حنیفه فتدقیق  
 التیبط و التخیل و التوراة و شوش سبکها و جزم نظامها و قال فیه بعد هذا فی اشارة کلامه و لا یحقی  
 و ما یذهب الی حنیفه فی تفاصيل الصلوة و هو عرض اقل صلوته علی کل ما یجوز جلد کلامه لا یجوز  
 من اتباعه فان من تخص فی تنقیح نیت و خرج فی جلد کتب مذکور علیهم و اجمعهم بالصلوة  
 مبدا صیغة التکبیر بترجمة ترکیا کان او یهند یا و اقتصروا من القراءة علی ترجمه و لا یجوز ان یمکن  
 الركوع و یقرقر تقریر لا یجوز و بینهم و لا یقرقر التکبیر ثم یجوز عند فی آخر صلوته بداعن التسلیم  
 و اوسبقه حدیث بعید الوجود فیه اشارة صلوته و یحدث بینه علیه لانه لو لم یکن قاصدا فی حدیث  
 الاول فیحال عن صلوته علی الصحة فالذمی ینبغی ان یقطع به کل ذمی و بین ان مثل هذه الصلوة  
 لم یبحث به مانبی و لا یبحث محمد بن عبد الله بدعاه الناس الیهما و قد زعم ان هذا القدر کل الواجب  
 ربی الصلوة التي یحکم بها النبی صلی الله علیه و آله و سلم و روحی و قلبی و ما عداها منین و آداب  
 و الاصول فقد استاصل رکنه و رده الی نصفه حیث لم یشرط تقدیم الله و اما الزکوة فقد قضی  
 انه علی التراخی یمحور تانیما ان مست الحاجة و لو هین المساکین الیهما ممتدة تسقط بموته  
 قبل ادائها و قد کان عازله التاخیر و هل هذا الا بطلان غرض الشارع من مراعاته غرض  
 المساکین ثم عکس هذا فی الحج الذمی لا یرتبط به حاجة مسلم و زعم انه علی الفور و هذا صحت  
 فی العبادات و اما العقوبات فقد ابطال مقاصدا فان الذمی رام الشرع من العقوبات عصمة  
 الدمار و الفروج و الاموال فقد هدم قاعدة القصاص بالقتل بالمشا و لا یجوز فانه مهمل



تو اعدا سقطه و سببها مثل الاجارة و زعم انها دارية و منها ما الحمد و تدری بالشبهات و اما الامور  
فانه زعم ان الغضب فيه ما مع اولی تغییر نموده فایضا غصبت الخطیة تطبخها و هكذا بعد بقية الابواب  
الفقهية و طعن فيها فقال فی بعضها و هل هذا الاغباوة و فی اخرى و هل هذا الاشقاوة و مشی  
بمثله الی آخر الامر فی ذلک المقام و ایس هذا الموضوع مما یسهلها طول الکلام انتهى و قد  
عدا لیا فنی فی سنة ثمانین و ثمانیه کتاب المنجول من تصنیف ابی حامد الغزالی الی نیست  
حال امام سنیان پس وای بر حال ائمه ایشان که باین عظمت نباشند و خرافات را شعری  
را که اکثر شنیده باشی چنانچه قلیلی از کثیر درین عجماله هم مبین شده پس الحال با بزرگد که این  
ناصری را هیچ سزاوار و لائق بود که با وجود اینکه بنام اصول و فروع او بر چنین اشعری و کوفی  
باشند و حق شیعیان ائمه امامیت نظر باینکه جناب سید مرتضی علم الهدی که عالمی فزاینه یقین انوار کمال است  
و جمعیت او در رسم و دقیقه کد ابی داده اند از جمله علماء و مجتهدین ایشان بوده بر این طعن و تشنیع  
کشاید و بسبب جهل و نادانی مظان اهل و ثانی در باب جهل و ایچندانی و همچنین مثالب  
مومنان و اشعری و کوفی که زمان از بیان آن غیر کافی و قلم انکم اسان در ادبی حق تحریر بران غیر  
و در فنی بسیار عالمی شیعیان آورد از سبب است که عقلا از دوست نادان زیاده تر بر حذر بود و اند  
از دشمنان انا قوله در حقیقت عقیده ایشان ما خود از زندگی مجوس است الخ اقول  
بکرات گذار من یافته که مقدمه بر عکس است چه بقول شیخ محمد خدایم که القدریه  
مجوس هذه الامه مجوس کسی است که بگوید آنچه می شود بقضا و قدر حق تعالی میشود و بنده  
برادران مدخلت است چنانچه در شیعه احادیث و یکرم در ما سبق بمعرض تحریر و ترقیم  
آمد و هم دالت میکنند بران فتح قاف قدریه کلام و ایضا بقدم صفات سنیان قائل شده اند  
پس نظر باین ما اگر ایشان را فلسفی گوئیم و هم ثنوی و مجوس بسیار جابجا باشد و خیالی مانوس  
اما شیعیان امامیه بر کاه بحد و ثبوت جمیع اشیا باعدای حق تعالی قائل باشند و بنده را جمیع وجوه  
در جمیع افعال و احوال تحت قدرت و اختیار جناب قادر علی الاطلاق دانند بجهل و اینکه بگویند که  
جناب حق سبحانه و تعالی نظر با فیه از کمال قدرت خود و بعضی مخلوقات خود را قدرت بر  
احداث بعضی از افعال داده تا از ان بی کمال قدرت حق تعالی برند و تالیف مستحسن  
شود و بر افعال خود با جور و مثالب شوند چنانچه مشابه مجوس شوند و اگر بجهل و اشتراک لفظی  
مشابهت با مجوس پس اهل اسلام چون بعلم و حیات و متکلم و سمیع و بصیر بودن حق تعالی و بندگان





و بندها را قائل شده اند لازم می آید که کافر مشبه یک و یهود و نصاری و مجوس و غیره شوند که آنها  
 نیز باین مسلک اشتراک با اهل اسلام دارند فاعتبروا یا اولی الابصار قوله و فرقه مغفوضه شیعه  
 الخ اقول بکرات جواب از امثال چنین گفتگو داده شد سنیان باید عبرت گیرند که بسبب  
 شامت تخلف که مشترک است میان آنها و ایشان چنانچه آنها عقائد فاسده دارند اینها  
 اضعاف آن دارند از عیوب خود چشم پوشیدن و به بیان عیوب دیگران کوشیدن کار  
 خرد و مدبران نباشد از آیه لم تقواون ما لا تعلمون باید اندیشید و دست از متابعت اهل بیت  
 رسول صائم نباید کشید بیست خود را گرفته پندیده پند و یکران پیکان به تیر جا کند انگاه بر نشان  
 قوله صریح مخالف کتاب و سنت است الخ اقول بچیک از این آیات بحسب مسلک امامیه مخالفت  
 ندارد چه آیه هان من خالق غیر الله با تشبه یزرز قلم من السماء و الارض است و قرار اهل کوفه  
 غیر مسلم و ابو جعفر لفظ غیر را مجرور خوانده اند و این صورت یزرز قلم خبر مبتدا می شود و در بیان  
 معنی آیه چنین می شود و آیا خالق که متعابر خدا باشد شمار از وی می دهد و در صورتیکه غیر مرفوع  
 خوانده شود اگر صفت باعتبار محال باشد باز معنی تفاوت نمی کنند اما اگر خبر مرفوع  
 باشد درین صورت هم چون عدلیه اطلاق خالق ملی الاطلاق بر غیر خدا نمی کنند آیت مسطوره با مسلک  
 آنها منافات نداشته باشد باینکه اکثری از متکلمین عدلیه بقید هم اطلاق خالق بر غیر خدا نمی کنند باینکه  
 تعبیر از ان بحديث و صانع و نحو آن می کنند و ایضا فرقه حنفیه مایه شریک اند در بانی  
 تخصیص خالقیت نه باینکه بجماعی ارادات آنها مخصوص خواهند نمود و امامیه بجماعی  
 افعال و آنچه بقوله تعالی خالق کاشی متعلق بود در ما سبق بوضوح پیوسته قوله فاما روی الکاینی  
 فی الکافی الخ اقول شک نیست که این حدیث بظاهر دلالت میکند بر هر چنانچه قوله تعالی  
 یدانه فوق ایدیم و جار و یک و است و می علی العرش بر تجسیم و الضرورة الداعية الی التاویل  
 مشترک و احتمال تفسیر زیاده بران و هم در اقبال دانستی که در لغت خالق بمعنی تدریس آمده باینکه  
 و ایضا اگر این حدیث بر ظاهر خود باشد اجریت علی یدی من احب قول اهل کتب را هم باطلان  
 می سازد و هم مسلک مایه را پس باتفاق اهل اسلام بر ظاهر خود نباشد و هم می تواند شد  
 که مراد آن باشد که هرگاه ما اسباب خیر و شر را خلق نمودیم از قوم و شهوات و قدرت عباد  
 و نحو آن کو یا خیر و شر را خلق نمودیم و هرگاه در دفع موانع نمودیم و یا باری ما غلبیم و در محاورات  
 شائع است که فعل مسبب را فعل مسبب می نامند و درین باب شواهد بسیار است اگر مطالب



فقامی هیداشت بر آن شرطی از آن می پرداخته و ایضا اینحدیث معارض است بدعا نیکه  
 در مشکلات و حاشیه حصار منطور است نیک و تسجید یک و الخیر فنی یدیک و الشریک الیک  
 قوله و التمسند و علمای ایشان الخ اقوال منظون آنست که این دروغی باشد بیغیر و غ  
 گمان ندارم که اینها از علمای معتبرین ما و ذیل اینحدیث خیر و شر را بجهلیم طبع و منافق آن  
 تفسیر کرده باشند آری در مواضع دیگر بخاطر میرسد که بعضی خیر و شر را بهر دو معنی تفسیر کرده  
 خاصه از غایت ناصافی برای رونق بازار خود آنرا بدو معنی غبافی سند بتفسیر اینحدیث نموده  
 و امثال چنین خیانتها از امثال کسانی که امام آنها خائن و کاذب باشد بموجب آنچه صحاح آنها  
 بران ناطق است مستبعد نباشد و دیگر آنچه تطویل باطالان کردی از این نمک است و مال انگیز  
 هر قافل از قبیل بنای فاسد علی الفاسد دانسته بالمره از آن اعراض نمود و حدیث قول بر این  
 روایت اهل سنت است الخ اقوال بهدایت مخالف و موافق کلامی است بلی اصل در عرف چه  
 دانستی که فرقه اهل سنت که جمعی را تریدیه باشند با و از باند شهادت میدهند که اشاعره کهو جبریه  
 اند و علی بن ابی طالب شهادت است که فرقه اهل سنت که جمعی را تریدیه باشند با و از باند شهادت میدهند که اشاعره کهو جبریه  
 کلامی خود را نمی فهمند و علمای سنیان که بالکلیه دست از متابعت اهل بیت برداشته بکلام  
 خلیفه ثانی و ابوالحسن اشعری و ابی حنیفه که و فتر را باید سیاه ساخت تا شرطی از احوال  
 جهالت آنها توان نکاشت استیناس گرفته اند کلام جناب ائمه اهل بیت را خوانند فهمید  
 این خیال محال است و بالبداهت باطلان بالجملة اگر شعوری داری و از ریاضه جبریه مرکب سر  
 بر آری بیابانچه گویم کوش کن و جهالت و بلاد غیری را فرا موش کن مقوضه فرقه باشند که  
 میگویند خرجت از مده مقدر و اتنا مادام الا قدر عن ید قدرة الله فاجروا بهذا الاعتقاد الفاسد  
 السلطان المطلق عن التصرف فی ملک و لطف و اعانت و توفیق و استدراج و خذلان را  
 مطلق مدخل را قاع افعال و ترک آن نمی پندارند و حال فرقه جبریه که معاموم کردی و هم  
 دانستی که اشاعره از انجمله اند پس مقصود سائل از این سوال در یافت نمودن احوال  
 این هر دو فرقه ضال بود جواب مطابق سوال او از جناب معصوم صادر کردید و از این کلمه  
 الحق که بالا جمال بود گفتیم اگر توفیق رفیق گیرد و بمنزل مقصود و توانی رسید چه مراد آنحضرت  
 آنست که چون اقدار و تمکین و دیگر اسباب فغان که از انجمله قوی و آلات باشند همه  
 در دست خدا است اگر خواهد باقی دارد اگر خواهد تمام نماید پس در صد و هر فعل





وکیل و ترک آن حق تعالی را مدخلی نیست که حق تعالی موجود آن نباشد و همین مرا و عالمی با مریه  
است که نور تقیر قوله صاحب الامرین الامریین گفته اند و عبارتست واضح این را بیان فرموده اند  
لیکن چون عصیت و بلاوت جمع شود و همه بدیهیات اولی نظری کرد و کمالی حقیقی قوله عبارت  
بحث و اعتراض موجود است و همان حرف در پیش الح اقول حاصل از نفی تفویض چنانچه  
و انبیتی اینست که از قبضه اقتدار حق تعالی هیچ فعل از افعال بندگان بیرون نیست  
اگر خواهد و را مجار سباحت باضطرار از و فعل را واقع سازد و اگر خواهد بسبب قوی و قدرت  
او را باز دارد و الاضاهر جا که مناسبت و استحقاق بیند به بذل الطاف و توفیق او را باعث  
خیر شود و در بعضی مواضع نظر استحقاق استدر ارج و خذلان را از جمله بواعث علی الشر  
کرداند و اعطای قوی و قدرت که صلاحیت ایقاع خیرات و مبرات و قربات از ان  
داشته باشد و هم این شری و ربا رسال رسال و نصیب از ضیاء و سائر صنوف او و روز و اجر  
نزد ارج غافل عالم نباشد که سراسر لطیف و احسان و اسباب ابتلا و امتحان و تعالیه در جاست مقربان  
و تمایز اعلا می حق تعالی مقربان حضرت صمدیت در درجه تیران و اگر این خالق قوی و قدرت  
و تمایز این ظالم باشد پس باید هیچکس محسن کسی نباشد چه هر قسم احسان که پیش غالباً سبب شرکیت و اندیشد  
مثلاً اگر از قسم اسامه کسی بکسی دهد و او بان خود را و یا یکی از دوستان را بکشد در حقیقت بتاثر  
نافهمی تو باید محسن ظالم باشد و همچنین است کلام در اعطای زر و لباس و مراکت و نحو آن از  
صنوف احسان و در مابین واضح ساختیم که علم حق تعالی که بکافیات افعال بندگان متعلق شده  
با وجود فرض اختیار بندان محاسن را قباح نمیدارد و این توهم باطل است که مختارالدین را زنی را  
شده و ما بحداده دفع توهم او کرده ایم چنانچه دانستی پس کلام ناصبی که بتتمیثیل او انمود و بسیار  
بوج و بی محال باشد و مطابق بمناحن فیه دخل ندارد قوله از انجمله روایتی است که صاحب الفصول  
الح اقول اینست که نص است بر تصحیح مذاهب حدایه ما و هم نیست که این ناصبی را چه فایده  
شده که مضر است که خود را از نافع امتیاز نماند و ده مثل مجنون لای عقل و نام غافل هذیان میگوید  
اما حدیث جناب امام رضا ع پس معنی آن هم واضح است چه فقرض آنحضرت چنانچه  
ظاهر است آنست که نه حق تعالی ایشان را بر افعال ایشان مجبور میسازد و مضطر میگرداند  
چنانچه اشاعره کان کرده اند تا جبر لازم آید و حق تعالی عادل نباشد و نه اینکه ایشانرا مختار ملاحظه  
تا هر چه خواهند کنند و این فقره بدو معنی بر میگردد که هر دو صحیح است یکی اینکه آنرا با



اشاره نمودیم از قبضه اقتدار او بیرون نیستند و در آنکه افعال را بر ایشان مباح ساخته تا آنچه خواهند عمل آورند چنانچه مقوضه ابا حیه بان قائل شد و اندر چه لفظ مقوضه بر چند فرقه اطلاق میشود پس آنکه گوید بنده و افعال او در تحت اقتدار خدا نیست دوم ابا حیه سی و دوم فرقه غایبه که میدویند امور غایب با تمهید دین مقوض شده و احادیث علی مقتضی الحاکم در هر سه فرقه وارد شده و در باقی آنچه بار بار بتکرار محال از تمثیلات بی محال با ظریفین و متممین را بدو ماخ ساخته و آنکه بانه دل و دماغ یا یاری نمیدهد که بنقض امثال چنین هدیانات او پردازیم چه مادر اثنای نقض تمثیلات را از می که اهل علم بیان باشد دقیقه و فرو نگذاشته ایم که باز در نقض هدیانات ناصبی دماغ خود را بسوزیم اما آنچه از حدیث توحید متضمن مجوس بودن قدریه نقل نموده پس لابد قبل ازین آنچه در کتاب عماد الاسلام درین مقام نوشته ایم بتحریر حاصل آن اینجابه پردازیم پس بر آنکه بسیاری از احادیث و دلالت میکنند بر اینکه مراد از قدریه مقوضه اند از جمله یکی آنکه ناصبی آنرا ذکر نموده و هم از جمله است حدیثیکه بر لطفی روایت نموده اند از امام رضا عم قال سمعته یقول فی قول الله عز وجل و تبارک و تعالی ان الله لا یغیر ما بقدره حتی یلغیر ما بالقیام و اذا اراد الله بقوم سوء فلا مرد له فقال ان القدریه یختصمون باوامر الله کما یقولون الا ترى ان الله تبارک و تعالی یقول و اذا اراد الله بقوم سوء فلا مرد له و قال نوح عم و لا ینفعکم لصحی ان الله لکم ان کان الله یرید ان ینزلکم فقلال الامر الی الله یرى من یشاء و فی روایت ابی الحجاز و د قوله کان الله یرید انکم تعودون من فیه القامدی و فراق حق علیه السلام و الضلالة قال خلقهم حین خلقهم مومنین و کافرا و مشقبا و مسجیدا و کذلک یعودون یوم القیامه مهتد و ضال یقول انهم اتخذوا الشیاطین اولیاء من دون الله یرحبون انهم مهتدون و هم القدریه الذین یقولون لا قدر و یرحمون انهم قادرون علی الجحیم و الضلالة و ذلک علیهم ان یشاءوا و اهتدوا و ان شاءوا ضلوا و هم مجوس هذه الالهة الی آخر الحدیث و نحو آن و باز از این تحریر است احادیث دیگر وارد شده که دلالت میکنند بر اینکه مراد از قدریه اشاعره و غیره از اصناف جبریه اند چنانچه سید علی بن طاووس در طر اکف گفته از وی جماعه من علماء الاسلام عن نبیهم صلعم انه قال لعن الله القدریه علی لسان سبعین نبیاً فقیان و من القدریه یتارسل الله صلعم قال هم قوم یرحمون ان الله ینحاه قدر علیهم المعاصی و عذبهم علیها و روی صاحب الفائق و غیره عن جابر بن عبد الله عن النبی صلعم انه قال یكون فی آخر الزمان قوم یعمدون المعاصی یقولون ان الله





ایم قدر اعاجیبهم المراد اعاجیبهم کما هر سرفه فی سبیل الله و ایم میتوان گفت که از بعضی  
 احادیث متفاو میشود که قدریه مجوس این امت اند و خصای حق تعالی و از بعضی احادیث  
 دیگر متفاو میشود که اشاعره و غیره از اصناف جبریه مجوس این امت اند و خصای حق تعالی  
 و این قرینه قویست بر آنکه قدریه هم الجبریه اما مقدمه اولی پس بنابر حدیث مشهور  
 القدریه مجوس امتی و بنابر قوله صاحب حاکم عن قول الامام ادریس این خصای الله فیقوم القدریه  
 و اما مقدمه ثانیه پس بنابر حدیث مشهور است میان خاصه و عامه چنانچه شارح تخرید و این الی الحمد  
 و غیره بتفاوت پسیر و است کرده اند که حاصل مضمون آن اینست که هرگاه جناب امیرالمومنین هم  
 از حاکم صنفین مزاجیست فرموده شد که از جمله کسانی بود که در کتاب سغالات جناب امیر  
 کبیر در وقت محاربه حاضر بودند بر خاست و عرض نمود یا امیرالمومنین هم خبر دمار از بانه  
 این پسیر و سغرات بقضا و قدر حق تعالی بود حضرت امیر در جواب فرمود که آری ای شیخ قسم  
 بخدا ای ای شیخ باینکه صموده نمودید و در بطریق اینچ وادی بسط نموده دید که بقضا و قدر حق تعالی پس  
 شیخ عرض نمود که آیا این همه تعب و محنت که ما درین سفر کشیدیم اینچ اجر می و ثوابی نزد حق تعالی  
 برای ما مترتب شده یا نه حضرت فرمود یا شیخ بکن از این محرف را که باکان نموده که ما این  
 نمر را بقضای حتمی و قدر لازم کرده ایم و اگر چنین باشد پس باید ثواب و عقاب بالکرمه  
 باطل شود و همچنین امر و نهی و زجر عیب باشد و از محال اعتبار با قاطع و وعد و وعید اینچ معنی  
 نداشته باشد و کنه کار سستیست با امت نشود و نه محسن است و موجب محنت بلکه محسن لائق تر  
 بسلامت باشد از مذنب و مذنب لائق تر بمحنت باشد از محسن تلک مقاله هده الا و ثان  
 و خصای الرحمن و قدره از الامه و محوسبهای شیخ ان الله عز و جل کف تخیر او نهی تخذیرا  
 و اعطای علی القلیل کثیرا و لم یعص معذوبا و لم یطع مکررا و لم یخلق السموات و الارض باطلا و تلک  
 ظن الذین کفروا و غویال الذین کفروا و امن الناس فنهض الشیخ و هو یقول شعر انت اهل نام الذی  
 نرجوا بطاعه یوم النجات من الرحمن غفرانا و وضحت وینا ما کان یستلجزاک ربک عنافه  
 حسانا فایس معذره فی فعل فاحشه قد کنت را کبراف قاضیا لا و لا قانایا هیه و فتنی  
 فینا عیدت اذ ایا قوم شیطانا و واجب و بلا شاره الفوق و قتل الالی له ظالم و عد و انما انی  
 یحب و قد صحت عزیمت ذوالعشرین اعلین ذاک اهلانا علاوه برین آنکه درین حدیث تصریح  
 هم واقع شده با آنکه جبریه قدریه اند و در اینجا احتمال دوم هم متمشی میشود اینست که اطلاق قدریه



بر هر تو و فرقی که مقوله است و نیز به مریدان باشد و هر دو خصم و دشمن و بجای این امر است باشند اما مقوله  
 پس بنحیث آنکه حق تعالی را قائل بر افعال بندگان نمیدانند و بندگان را فاعل بنا است تا  
 و از خطه سلطنت را قدرت از حق تعالی را بپسوند و اما جبریه پس بجبهت آنکه جمیع  
 قباح اعمال خود را که از جنم باشد نکاح امهات و بنات از قضا و قدر حق تعالی دانند و عالم محال است  
 و محال است نظر بقوله تعالی و ما اصابک من مبینة فمن نفک و قوله تعالی ذلک بما قد مضی  
 ایدیکم و ان الله یسر بظلام الخبیثین باجناب حق سبحانه و تعالی بر او فرزند و پندار و الا ظهور در حق  
 جمعی از اخبار کمالی حق تعالی ذوی الانظار پس از آنکه گشتی بگوید که مراد از قدریه هر اثناعشریه  
 و غیره از فرق هدیه که قائل اند باینکه بنده فاعل بنا اختیار است نباشند و اما شما ان بگویند اما مر  
 کذلک اما اول پس بجبهت اینست که بنابر اوله عقلیه قطعیه بسیار آیات قرآنی بیه و بی اثر  
 حد و شمار ثابت کردیم که انسان بلکه جمیع حیوان محدث و موجود افعال اختیاریه خود و اند پس نظر باینکه  
 از معطوم خصمانه نباشد محال است که مراد و معصوم از قدریه مذمومه فرقه حق اثناعشریه باشند  
 و شما نیز آنکه دانستی که از اصل قدریه مذمومه یکی آنکه صلاحیت خاصا بودن نسبت بخدا تعالی داشته  
 باشند و آن بنابر مسالک اثناعشریه کنجایشان ندارد چه در سابق بود چه اضمحلت که اما میوه در همه  
 احوال و اوضاع بندگان و جمیع محادوقات راحت قدرت و اقتدار جناب حق سبحانه و تعالی تمکین  
 و اقتدار او و صدور افعال اختیاریه از جمله محال است می شمارند و اما شما پس بجبهت آنکه جناب امام رضا ع  
 حکم نمودند باینکه رو میکنند مسالک قدریه را قول حق سبحانه و تعالی و اذا اراد الله بقوم سوء فامروا  
 زیرا که عین مسالک اثناعشریه مد اول این آیه است اینست چه اعتقاد ماینست که حق تعالی هرگاه  
 اراده بدی نسبت بخدا کند بیکس رو آن نمیتواند نمود و اما را العالی پس بجبهت احادیث  
 بسیار از اجاب اچه در تو جید است با سناد و از سید عبدالعظیم المحمندی از جناب  
 امام علی نقی ع از والد بزرگوار او از علی بن موسی الرضا ع قال خرج ابو حنیفه ذات  
 يوم من عند الصادق ع فاستقبله موسی بن جعفر ع فقال له یا غلام ممن المحمیه فقال  
 لا تخلو منی ثلاث اما ان یکون من اهل عز و جل و لیست منه فامریضی للمکریم ان یعذب عبد  
 بما لم یکتب و اما ان یکون من اهل عز و جل و من العبد فلا ینبغی الا شریک الا قدوی ان یظلم  
 الا شریک الا ضعیف و اما ان یکون من العبد و منی فان عاقبه اهل فیه و ان عقی عنه فیکرمه  
 و جود و لو ترجمه این حدیث قبل از این مذکور شد و در عین با شما و او را برای هم بنی محمود









فانوار کانتی استیع من خالق ما حکم بحسن تدبیر ما خلقی و قال ما تری فی خلق البرق من تفتاد و ت  
 فتنی التفتاد و قد ثبت ان الکفر و الکذب یتبعان و فی نفسه و الممتضا و من الکلام  
 یزید فاد لک فکیف یجوز ان یطاقه و اعلی الله تعالی انه خالق لا فاعمال العباد و فی افعال العباد  
 من التفتاد و ثبت اننا حاصل آنکه قبل ازین اشعار نمودیم باینکه احادیث مطابق بسلک  
 الهی و در باب قائل بالا اختیار بودند بنده کان از اهل بیت عصمت و طهارت محتاج و از حد  
 و بیان است و هر چند خواستیم که عنان قلم را از بسط و تطویل مرام بنقل و یکرا احادیث  
 انچه انام باز کشیم لیکن این شقی مدبر بسبب هرزه گوئی نگذاشت که بهمان چند حدیث که قبل  
 ازین نوشته بودیم اگر تفاصیل کردیم لابد برای استیصال کلام این شقاوت انجام کمیت قلم  
 بی اختیار مجبوران در آمد و چند حدیث دیگر بجز تحریر آمد و حاصل اینست که چون بحدیث  
 تعالی مذاهب اشعری و ماتریدی و مفسر و بدلائل عقایه و قطعی و نقایه یقینی از محال اعتبار  
 ساقط کردید در تفسیر امر بین الامرین و استکشاف حقیقت الامر در باب کیفیت مداخلت عباد  
 امری که امر الهی صانع بذیل اهل بیت گرام او تمسک نموده شد چون از جانشان عصمت  
 و طهارت وقوع خطا محال باشد مجبای از آنچه در کشف این معضل و حل این مشکل مطابق  
 صحیح عقایه و آیات الهیه ارشاد نمودند بجز تحریر آمد و شک نیست که نظر بخطای بودند  
 مدلول این احادیث با دله عقایه و آیات کتاب است که در مساوی و جوه ابطال مذهب  
 اشاعره و ماتریدی مرقوم کردید و عمل بمقتضای آن برگرفته اهل اسلام واجب باشد و الحمد لله  
 که ما در این مقام من را چون راضی گردانیده ایم که گمان نداریم اینکه ناخر هرگاه ذکی باشد و طالب  
 حق برو حق محقق و مستور بماند فیه ملک من ملک من بینة و یحیی من حی من بینة  
 قال الناصب النعمان علیه ما علیه عقیده بیست و یکم آنکه بنده را اتصال مکانی و قرب  
 جسمانی با حضرت حق تعالی متصور نیست قریبیکه در اینجا متصور است بدرجه و منزلت  
 و رضامندی و خشنودی است و بس این است مذهب اهل بدعت و در اخبار صحیح مروه  
 از عقایف ظاهره بیرویات شیعه گذشت که نفی تمکین و این و اتصال انجا بنای کرده اند و اکثر  
 فریق امامیه بقرب مکانی و صورتی قائل اند و معراج را نیز ملاقات متعارف جسمانی محمول دارند  
 بروی این بابا و فی کتاب المعراج عن عمران بن اعبین عن ابی جعفر ع که ان قال فی تفسیر  
 قوله تعالی ثم وانی رفته وانی انه عز وجل نبیه فلم یکن بینة و بینة الا فقص من اوله فیه فرائض





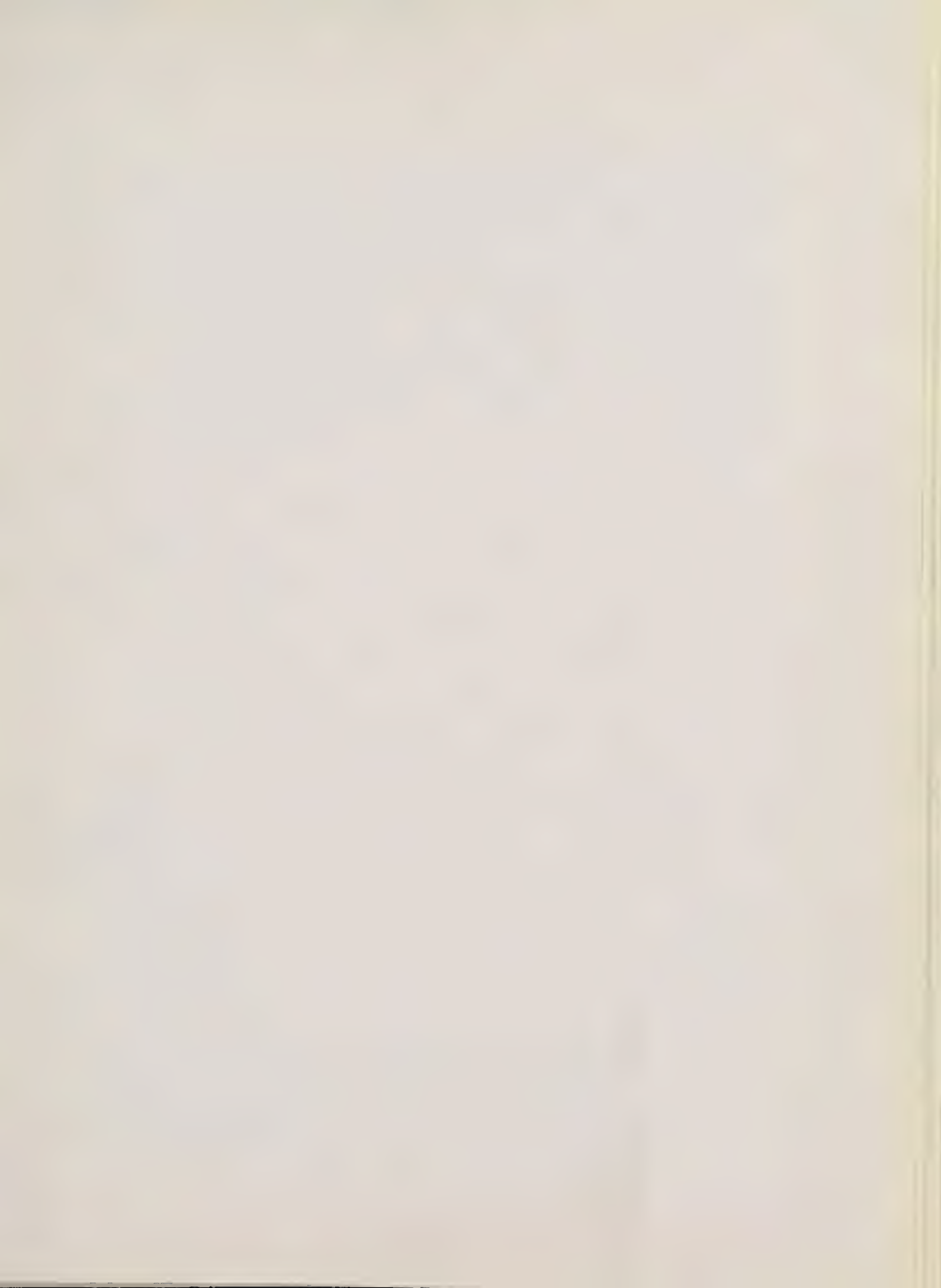
فراش یتالاه من ذہیب فاراه صوره فقیل یا محمد صلی الله علیه و آله تعریف ہذا صوره قابل نعم ہذا صوره  
 علی بن ابیطالب عم انتہی  
 اقول بلا تعصب و اغراق بیجا ترا ازین ناصب عداوت  
 اہلبیت بیچ سننی و یسج آفاق ویدہ شدہ چہ تعصب او بجائی رسیدہ کہ با وجود ارتکاب کذب  
 تشیع مینماید بر شیعیان با چہ او و اہل مذہب او بہزار مرتبہ لائق و سزاوارتر اند بان اما  
 کذب پس بجهت آنکہ بمجروح و رو دروایت متضمن مکانی بودن حق تعالی حکم مینماید باینکہ  
 بطریق امامیہ بمکانی بودن حق تعالی قابل شدہ اند چہ اگر امر چنین باشد لازم آید کہ کافہ  
 اہل اسلام بنا بر قولہ تعالی ید اسد فوق ایدہم و الرحمن علی العرش استوی مجسمہ و قابل بمکانی  
 بودن حق تعالی باشند و اما سزاوار بودن او باین تشیع پس بجهت اینکہ روایات دالہ  
 بر اینکہ حق تعالی جسم دارد و کل جسم لابد لہ من چیز و برینکہ جناب حق سبحانہ و تعالی را  
 مدح است بطریق سنیان بسیار وارو شدہ نسبت بشیعیان و ایضا امثال چنین احادیث  
 و صحاح نواصب کہ نصحت آن افکار دارند مروی کشتہ بخلاف امامیہ و ایضا مدلول آن  
 کلامی سنیان اعتقاد دارند بخلاف اثناعشریہ ع بہ بین تفاوت زہ از کجاست تا کجا اما بیان  
 الین اجمال و مصداق این مثال پس بدانکہ در سابق مزبور کشت کہ از جملة احادیث صحاح  
 ایشان است اینکہ حق تعالی قدم خود را در جہنم خواہد گذاشت و خواہد فرمود و فقط  
 و ہم از جملة صحاح ایشانست نزول نمودن حق تعالی بطرف آسمان و دنیا و ہم از صحاح ایشان  
 است متصور شدن حق تعالی بصور مختلفہ و ذی ساق بودن جیثیکہ گاہی آنرا مکشوف  
 سنار و گاہی ستور و ہم از صحاح ایشانست آنچه نص است بر ضحاک جناب باری و ہم  
 و انستی کہ شیخ عبدالقادر باقب بمحیی الدین جیلانی کہ او را افضل اولیاء اللہ میدانند و ہم  
 در بعضی قصائد خود باین خود را ستودہ نظر ببعضی روایات قابل شدہ باینکہ حق تعالی در روز  
 قیامت بالامی عمرش خواہد نشست و جناب میدالمر سلیم صلیع را ہمراہ خود خواہد نشاند  
 و پامی خود را بالامی کرسی خواہد گذاشت و قطع نظر ازینہمہ صاحب جامع الاصول نا قاعن صحیح  
 البخاری در خصوص ہمین معراج حدیثی مذکور ساختہ کہ مدلول آن مطابق است با چہ ناصب  
 عداوت اہلبیت از کتاب ابن بابویہ نقل نمودہ و این حدیث بخاری بسیار طولانی است بتحریر  
 یک دو فقرہ کہ فرض بان متعلق است میپردازد و آن اینست حتی جائز امی النبی مدرۃ المنتہی  
 و دنا الجبار رب العزۃ فندلی حتی کان منہ قاب قوسین او ادنی الحدیث و این حدیث چنانچہ

از صحاح  
 اول باب

الافق  
 در حدیث  
 از امام  
 علی بن ابی طالب  
 ع  
 در حدیث  
 از امام  
 علی بن ابی طالب  
 ع  
 در حدیث  
 از امام  
 علی بن ابی طالب  
 ع



و نهستی از صحیح بخاری که آنرا اصح کتب است بدانند و می گشت بخلاف کتاب معراج  
ابن بابویه <sup>عنه</sup> الناصب المعاند علیه باطنیه عقیده بیست و دوم آنکه حق تعالی را آنان  
وید و مومنین در آخرت بدیدار او مشرف شوند و کافران و منافقان ازین نعمت محروم مانند  
بعضی است مذهب اهل سنت و جماعت فرق شیعه غیر مجسمه اجماع دارند بر انکار رویت و گویند  
که او تعالی را نتوان دید و این عقیده ایشان مخالف کتاب و سنت است اما الکتاب و قوله  
تعالی و جوه یومئذ ناضرة الی ربها ناظره و قوله تعالی فی حق الکفار کذا انهم عن ربهم <sup>محجوبون</sup> پس  
معلوم شد که مومنین را حجاب نباشد و قوله تعالی ان الذین یشکرون بعهد الله و ایمانهم ثمنا قایما  
اولئک لا خلاق لهم فی الاخرة و لا یمسهم الله و لا ینظر الیهم یوم القیامة و لا یمسهم عذاب الیم پس  
معلوم شد که صلح را نظر و کلام با حق تعالی خواهد بود الی غیر ذلک من الایات و سابق در باب  
دوم گذشت که متمسک ایشان در نفی رویت غیر از استبعاد و قیاس غائب بر شامد و اشتباه  
عادیات بحدیثات چیزی دیگر نیست کمال بی ادبی است که آیات قرآنی را بجهل و استبعاد  
ناقص خود تاویل و صرف از ظاهر غمخوره آید و غور و فکر در معانی آن نگردد و در آیه لا تدركه الابصار  
نفی ادراک که جمیعنی دریافت است واقع شده نه نفی رویت و ادراک چیزی دیگر است پس  
معنی آیه اینست که طریق دریافت ذات پاک حق تعالی استحال حاصله بصیر نیست بلکه  
طریق دریافت عقل و قیاس است و اگر بالفرض ادراک جمیعنی رویت هم باشد نفی رویت  
بنا بر عادت کرده اند و ظاهر است که دیدن او تعالی عادی نیست که هر کس خواهد بیند تا او  
خود را ننماید کسی او را نمیداند و نفی عادیات باطلاق بی تعلیل و کلام الهی واقع است مثل قوله  
تعالی انه یریکم هو و قیامه من حیث لا ترونهم و بالا جماع رویت شیاطین و جن بطریق خرق عادت  
واقع میشود و لهذا رویت بلکه از کفار و خواص است میگردند استخفاف و استبعاد نموده اند  
با آنکه انبیل و صلحا و مومنین آنها را نیز می بینند و اما لعنة فلما سبق من روایه ابن بابویه عن ابی بصیر  
قال سالت ابا عبد الله ع فتاوت اخبرنی عن الله عز وجل هل یراه المؤمنون یوم القیامة قال نعم  
بلخی غیر ذلک من الاخبار و طرفة آنست که رویت را در کلام الهی و آنکه حمل کنند بر حصول علم یقینی حال آنکه  
در کتاب الله لفظ نظر بمعنی بالی واقع است که هرگز غیر از رویت حقیقی احتمالی ندارد و در کلام آنکه لفظ  
رویت در جواب سائلان از رویت قیامت واقع است و از حصول علم یقینی چهر کسی سوال نمیکرد  
و حصولیت علم یقینی بر وقایع نیست چنانکه مکرر در دنیا مومنین را علم یقینی بذات و صفات او





از تعالی حاصل نیست نزد اهل سنت خود حصول علم یقینی بذات و صفات او تعالی از ضروریات  
 ایمان است اگر شیعه را حاصل نباشد و بحکم الحکم یقین علی نفسه در حق دیگران هم این طریقی داشته باشند  
 عجیب نیست اندیشی کلامه **اقول** از اوضاع و اطوار ناصب مدد و اهل بیت چنان استفاد  
 میشود که همه قضای قوله عم الحاکم **امتی طینت و سرشت او از آب اهل جاکت** هند کمر شده از  
 داب آنهاست امینکه احدی از آنها چندانکه بمسجد جامع پشت شرابم حنفی نماز جمعه و جماعت را  
 واقع سازد میان حلقه چند از ازل بمقوم خود نشسته بتوقع نزول وحی گردن خود را برمی افرازد  
 و بهمدیانات محدود باجه خزان و کرمای ذوی الاذناب را مسخر و رام خود میکرد و اندامها که امین حالت  
 جالبه اضلاله و عادت آورد ملامت درین ناصبی شقی و کور باطن غوی مشاهد و معانی است و در کمال  
 ظهور و مانع بالجماعه از داب علمای کرام و سنن ارباب کمال است و **مقام اینست که** کتب مناظرات  
 و مبایعات حفظ الغیب نمود کلام خصم را با صمیمه و حسیج و برابری او چنان در معرض تبیین و تحریف می آرند  
 که اگر او خودش حاضر باشد بهتر از آن نتواند نکاشته و بدینسان احسن از آن نتواند پرداخت چه عقلا در حین  
 تصدیق اول اندیشه از مال کار می نمایند و عاج واقع پیش از وقوع آن می فرمایند تا نشود که چون در نظر  
 یکی از اهل کمال در اید مصنف را از هر کد این قصور مورد سهام بلام سازد و بخلاف اینست حال کثیرا احتمال  
 این صحتی که گاهی دیده شد که کلام خصم خود را چنانچه باید در معرض تبیین در آرد و بعد از آن آنرا  
 منقوض سازد و حق آنست که این از قوت او بیرون است و از قابلیت او افزون بیچاره  
 سنی در این میدان قصاص این گوی و چوگان نیست بلی این معنی ع کار هر بافنده و حاج نیست  
 الحاد اهل هر مردی و هر کاری با قطع نظر از قصورات و فتواریات او نموده اوله عتایه و نقایه سنیان را  
 در باب جواز رویت و وقوع آن مع بایتوجه علیه بمعرض ترفیم می آریم و بعد ذلک باول قطعه  
 حق را منکشف و واضح می سازیم تا بر اهل انصاف روشن و ظاهر گردد که حق باکیست و داب  
 اهل حق چیست پس بدانکه سنیان اتفاق کرده اند بر اینکه حق تعالی را چشم نمی توان دید  
 و مومنین در آخرت حق تعالی را خواهند دید و چون کسی از عدلیه و خیره از ارباب دانش  
 و بینش از ایشان استفاد مینماید که مرادش از رویت چیست اگر علم و یقین است پس محل  
 نزاع نیست و اگر تاثیر حقه و انطباق صورت فرقی است و یا خروج شعاع از بصر پس نشا  
 در حکم یا محتاج آن با ما شریک اید ایشان میگویند که رویت مختار این همه است و این مختار است  
 را که ثابت میکنند تاویب ایشان بزبان ایشان موافقت دارد و نه هیچ عاقلان بان شهادت

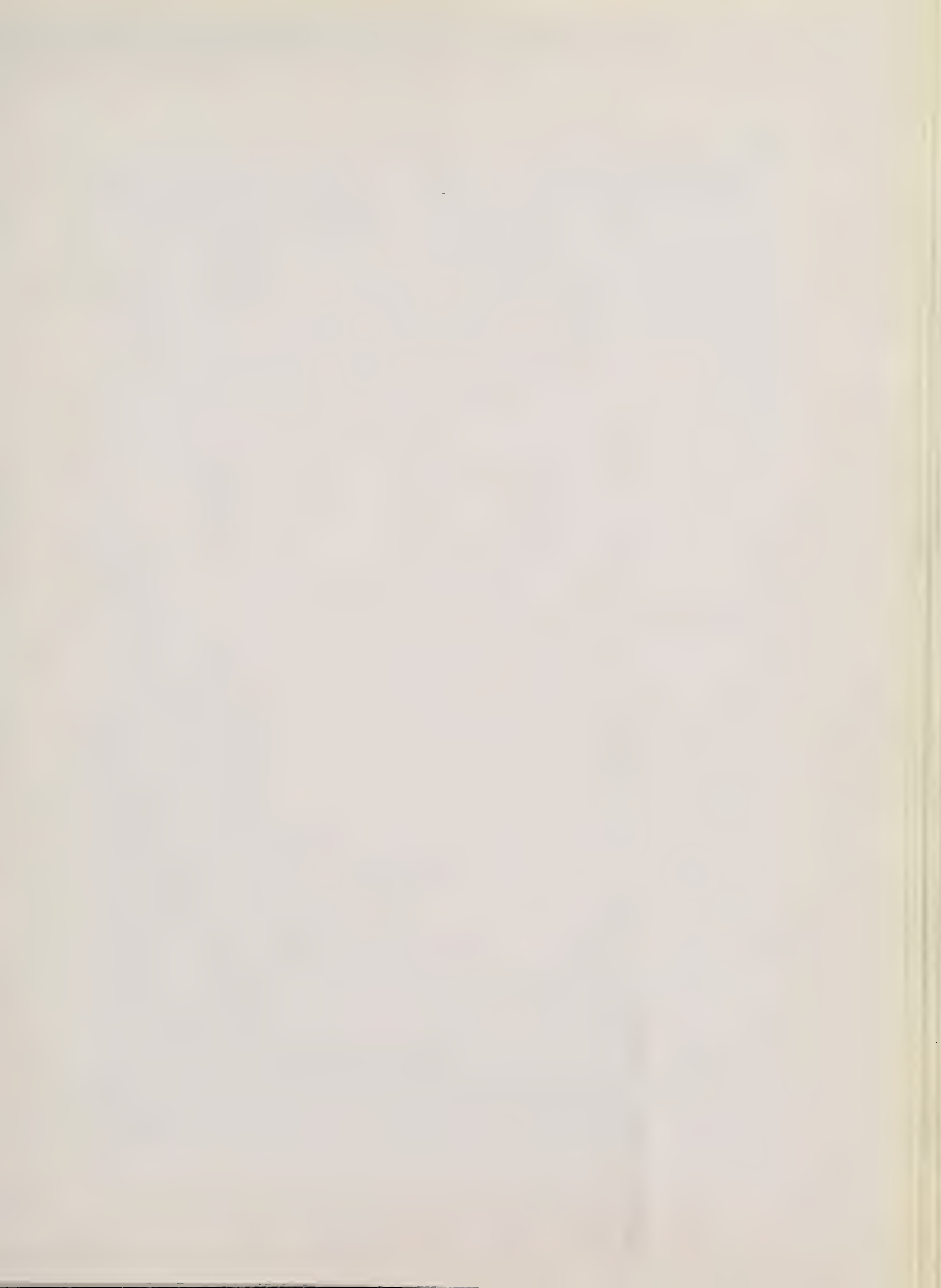


هیند و نظیر این سخنان است و در باب اثبات کلام نقی و سخنان احمد  
 بن حنبل در باب اثبات سباق و قدم برای جناب بازمی و توضیح این امر در کتاب عماد الاسلام  
 شده هر که خواند آن رجوع نماید بالجمله ابو الحسن اشعری و قاضی ابو بکر برای اثبات جواز  
 رویت حق تعالی رسالت و جود که دلیل عقلی است گردیده اند و این دلیل را بحاجان و دل پسندیده  
 اند و حاصل این دلیل آنست که ما اعراض و جواهر را می بینیم پس باید که ما به الرویت متبرک  
 باشد میان هر دو آن نیست فکر و جود و چون وجود در ما نحن فیه بوجه اتم متحقق و ثابت پس دیدن  
 حق تعالی جائز باشد و این دلیل مبتنی است بر مقدمات عدیده که تا آنها تمام نشوند دلیل  
 ناتمام باشد چنانچه در کتاب کلامیه مفصل مذکور گردیده و در کتاب عماد الاسلام که علمای اعلام چه از  
 خاص و چه از عام برین دلیل صنوف اشکال نموده اند و بجهت جافرموده اند بحد عرض تبیان مع  
 جمیع ماله و ماعلیه آورده ام و اکثری از آنها از انجمله است که کلامی سنیان مثالی فخرالدین رازی  
 و علامه سید شریف و غیره اعتراف نموده اند باینکه جواب از این میسر نمی شود و اند  
 بعضی که جواب داده اند بحدی و بوجه شافی و وضع دافعی منقوض ساخته ام هر کرا درین  
 مشکلی درین باب باشد این کتاب رجوع فرماید و آنچه از آدمی و غیره در اتمام این دلیل امارات عجز  
 و اضطراب بوقوع آورده تعلق بدیدن دارد و عقیر نظر باینکه اکثر اوقات درین عجز و اضطراب  
 اقادات نسبت بکائنات خواص و عوام است بزرگ مسائل و قیقه عقلیه کمتر پرداخته اند این  
 مباحث را هم از انجمله دانسته اعراض نموده موکول بکتاب کبیر مشارالیه کرده شد و چون  
 ابو المنصور ماتریدی که بطل خفیان معظم بلاد هند تابع و مقلد اویند فی الجمله از عقل و شعور  
 بهره داشته نظر بزمستی و قبح انکار انکار ابو الحسن اشعری که از انجمله باشند نکایه حسن و قبح  
 افعال و انکار مداخست بندگان در افعال و مانند آن و اقامت ادله عقاییه بر جواز رویت حق تعالی  
 بحد آنرا طلاق داده و بحد تضامی اینکه الحق با اتباع کار بجای و حمیت جایلیت ناخموده عام خلاف  
 او بر افراشته چنانچه درین مقام میگوید انالانثت صحت رویت است تعالی بالدلائل العقاییه بل  
 شتمیک فی الممکنه بطواهر القرآن و الاحادیث فان اراد الخصم تاویل هذه الدلائل و صرفها  
 عن ظواهرها بوجوه عقاییه شتمیک بهر فی نفی الرویه اعتراضات علی دلائلهم و بیاض حقه و منعناهم  
 من تاویل الظواهر انتهى و قریب باین سید شریف هم در شرح مواقف گفته و ما میگوید شتمیک  
 این در صورتی است که تاویل می شود که تاویل از رویت ظواهر آیات و احادیث نداشته باشند





باشند اما درین صورت پس چون نقلیات متعارض شوند حکم غیر از عقل امری و بکثر نمیشوند  
 شد و شایع تراف خود از آن بهره ندارند پس لا محاله حق بطرف ارباب عقل باشد و سبب تضعیف ذلک  
 حلیک انشاء الله تعالی عنقریب و امام سنیان فخر الدین رازی بعد ازینکه بذل جهد در اهتمام  
 و جوده عقاید بدرجه تمام نموده میگوید و ظهر لک من مجموع ما ذکرناه ان الادلة العقلية ليست  
 قوية في هذه المسئلة واعلم ان التحقيق في هذه المسئلة ان الخلاف فيها يقرب من ان يكون  
 لخطايا و سبب انشاء الله تعالی و این کلام او چنانچه می بینی دلالت تمام دارد علی رجوع صریح  
 و هر ب فقیح عن المضار و ارتکاب لغا الفراء و هرگاه حال اوله عقاید ایشان را بشهادت  
 حامی این مذهب مشاهده نمودی و آثار و حسن وضعیف از سیاهی کلام اینها ملاحظه فرمودی پس  
 الحال وقت آنست که اوله عقاید ایشان بجمع عرض بیان آید تا حق و باطل از هم جدا شود  
 و قتل و کشتاید و آن اینست که میگویند که اگر روایت جائز نمی بود حضرت موسی  
 علی نبی و علیه السلام از جانب ربی مسألت از آن خمیفر مودود لازم باشد بقوله تعالی و اما  
 جاء موسى لميقا قاتنا و كلمه رب قال رب اني انظر اليك قال اني ترائي و اكسر النظر الى الجبل  
 فان استقر مكانه فوف ترائي فاما تجلي رب للجبل فجاءه و كما و خر موسى صاعقا فلما افاق قال  
 سبحانك تبت اليك و انا اول الخو منين و باجماع و بتواتر اما بیان ملازمه پس بجهت  
 اینکه حال از و شوق بیرون نیست یا حضرت موسی را علم حاصل بود بایجوز علی الله تعالی  
 و ملا یجوز یا نه بر تقدیر او و سوال عبث باشد و بر تقدیر ثانی چگونگی کلیم باشد  
 و ملا یجوز یا نه اند باینکه حق تعالی رویت را معایق کرد و انید با مستقر از جبل و آن  
 و هم استدلال نموده اند باینکه حق تعالی رویت را معایق کرد و انید با مستقر از جبل و آن  
 فی نفسه ممکن است و المعایق علی الممکن ممکن و از دلیلی اول بچند وجه جواب گفته اند اول  
 از آن اینست که موسی از خود سوال نگرفته بلکه چون قوم او اصرار و استعراج نمودند چاره  
 نیافت جز اینکه سوال نماید و قرینه برین معنی قول حق سبحانه تعالی است و اذ قاتم  
 یا موسى ان لو من لك حتى نرى الله جهرة فاخذتكم الصاعقة و انتم تنظرون و قوله تعالی و اخذ  
 موسى من قومه سبعين رجلا لميقاتنا فلما اخذتهم الرجفة قال رب لو كنت اهلًا منهم من  
 قاتل و اياي اقتلهم لكانا بما فعل الفهماء منا الخ و قوله تعالی فقد سالوا موسى اكبر من ذلک  
 فقالوا اننا الله جهرة و من جواب بسیار متین است و بمقر و ن بقراین مبین و مؤید  
 بحديث انما طاهرین و شمارا بر با نویه و سید مرتضی شیخ اجل ابوالفتح و سراجی در تفسیر



نسبت ایک یقور رجعت الی غیر مقتی یک سخن چنان قومی و اول المؤمنین بآنکس اتر می  
 انتهی کلام المخصوص هم پس اگر کسی بگوید که این حدیث محمودیه است از ظاهر بدون اقامت  
 دلیل در جواب آن گفته شد که کدام دلیل قومی تر میخوانیم از قول حق تعالی حکایا عنهم ان مو من  
 لک حتی نری الله بآیه و قوله تعالی و اقدس الله موسی اکبر من ذلک نقلا و ان الله جهره و قوله تعالی  
 حکایا عنه اقم ملکنا بجهنم الفهم ما و اکبر کسی بگوید که چون آنهم را که همراه موسی رفته بودند  
 از جمله اهل ایمان بودند البته اگر موسی آنهم را از اقتراف چنین سوال منع میفرمود و امتثال  
 او نموده خود را باز میداشتند خواهیم گفت که این در حقیقت تندیست قول حق تعالی است  
 فهدی الله موسی اکبر من ذلک و مانند آن چنانچه عنقریب گذشت و ایضا مو من بودن را  
 ضرور نیست که عدس از امر پیغمبر خود نه نماید چنانچه حدیث اول از امر ایتونی بدوات و قرطاس  
 و جهز و اجیش اسامه و دیگر امور بسیار که از جناب خلیفه ثانی و دیگر اصحاب رسول مختلف  
 بنظم و پیوسته و همچنین از امام سلفه نسبت با دافرا انبیای ماضیه شاهد عدل است بر صدق  
 دعوائی که کرده شد و هر گرا درین شکمی در پیی باشد بکاتب اداری رجوع نموده دریافت  
 نماید و در حین تالاف قرآن مجید و آیات قصص انبیاء تدبر نماید و ایضا از کجا که پیغمبر اول  
 ایشان را از ان سوال منع نه نموده چنانچه بران حدیث جناب معصوم متقدم و لایق دارد  
 بعضی از محققین تفسیر قاضی گفته که قول آنهمان نو من لک حتی نری الله جهره دلالت میکند برینکه  
 بعد از آنکه حضرت موسی قول ایشان را رو نموده این سوال متضمن الحجاج کرده اند چه ابتدای  
 لا ینقال ان یقوم بل ینقال لا یقوم فاذا ینولف ینقال للتاکید و الکردن یقوم انتهی و علامه زحشری  
 هم در کشف باین معنی اشاره نموده و ایضا سوال کردن موسی امر رویت را که بر خلاف  
 شرح شریعی بود آیات قرآنی نص است بران پس شما را هم لازم است که از عدم منع موسی تفصی  
 جوئید چه این اشکال مخصوص بر فرقه عدلیه نیست کماله مخفی پس اگر کسی بگوید که اگر سوال  
 رویت بنا بر استدعای قوم بود میبایست که موسی بجای رب الرنی رب الهم اه میگفت که یسم  
 که جواب این سوال از حدیث جناب معصوم ظاهر میشود چنانچه علامه قوشچی هم بان افاده  
 نموده و گفته که قوم موسی هر چند مو من بودند لیکن علم بمکه رویت ایشان را حاصل نبود  
 و ظنوا جوارا عند سماع الکلام فاختار موسی فی الذر و علیهم طریق السؤال و الجواب من الله  
 فیکون اولی عندی و اهدی الی الحق و اضاف موسی الرویه الی نفسه و ذنهم لئلا یبقی لهم عذر و لا





ولا یقولهوا لو سألنا الله تعالى ان یشیء فی جواب دوم از اصل اینست که  
 اینست که میتوانند شد که مراد از سوال موسی این باشد که خداوند صرفنفسی نفسک تعریفی  
 و انما جلیلا کانتها از اوردن فی جلیها بایه مثل آیات القیامة التي یضطر الخلق الی معرفتک  
 انظر الیک اعرفک معرفت اضطرار فانی و نظر الیک و درین هنگام معنی قوله تعالی ان  
 ترانی این تطبیق معرفتی علی هذه الطریقه خواهد بود و لیکن نگاه کن بطرف جبل اکبر آن  
 نزدیک تجلی آیت الی ثابست و مستقر بمانند الایم طاقست بلا خطه آن آیات  
 خواهی داشت دلالت و تخریر الدین را از فی خدا شکل برای جواب نمود و اما از آنکه آن  
 در کتاب کبیر جواب گفته ایم خوف اطاعت نمیکند و که بندگرا آن پروا ایم و جواب سیم  
 از اصل اینست که میتوانند شد که موسی سوال را برای نفس خود کرده باشند  
 و این علم است بجهت بالحقان لیتاکد و لیس العقل بدلیل السمع و علیه ایلتنا قول ابراهیم رب  
 عذنی کیف تجلی العوالتی قال اذ لم تومن قلی علی ذلک لیستطیع علی قابی و جواب رابع اینکه میشود  
 شد که جناب موسی را علم باستحالة رویت نباشد و التزام این امر بر ما هم لازم می آید  
 چه بنا بر این که کار و استعظام را که جناب حق سبحانه و تعالی و در باب سوال موسی نموده  
 حراست و جد برینکه چون موسی سوال رویت حق تعالی در دوزخ و دنیا نمود و علی طریق السبق  
 و الحجة و این از جهات مستحالت بود لهذا حق تعالی از ان انکار نمود و اوله جناب رب العزیز  
 منور و عتاب کردید پس بتایر بره باید موسی جاهل باشد بجهت علیه و بما یمتنع و جواب  
 خامس اینکه میتوانند شد که جناب موسی ترک واجب کرده باشد چه شایسته می نمایند  
 که از نبی معصیت صغیره سه را صادر میشود و نام الحرفین منکم جزا و از کان عدا پس  
 چه استبعاد داشته باشد که در فین موسی این سوال از قبیل کناه صغیره باشد که سهوا یا غفلا  
 از صادر شده و لابد فی اتمام الدلیل حق قبح هذا الاحتمال و در بیان دوم مجوز بر رویت  
 قوله تعالی انما ترانی استقر مکانه فسوف ترانی زیرا که فذاین آیه رویت را معایق  
 شایعه باشد بقرآن جبل و آن همکس است پس رویت ممکن باشد و آن مقدوح است  
 باینکه استقر در جبل کو فی نفسه ممکن است لیکن نظر بقوله تعالی ان ترانی و تعلق علم  
 از لای او باندک جبل و تعلق از او از ای او بچند که نمودن میبایست است اینست که  
 مستحکک ایشان و در باب جواب از رویت و چون ایشا هر دهنه بر تجویز رویت اقتضای

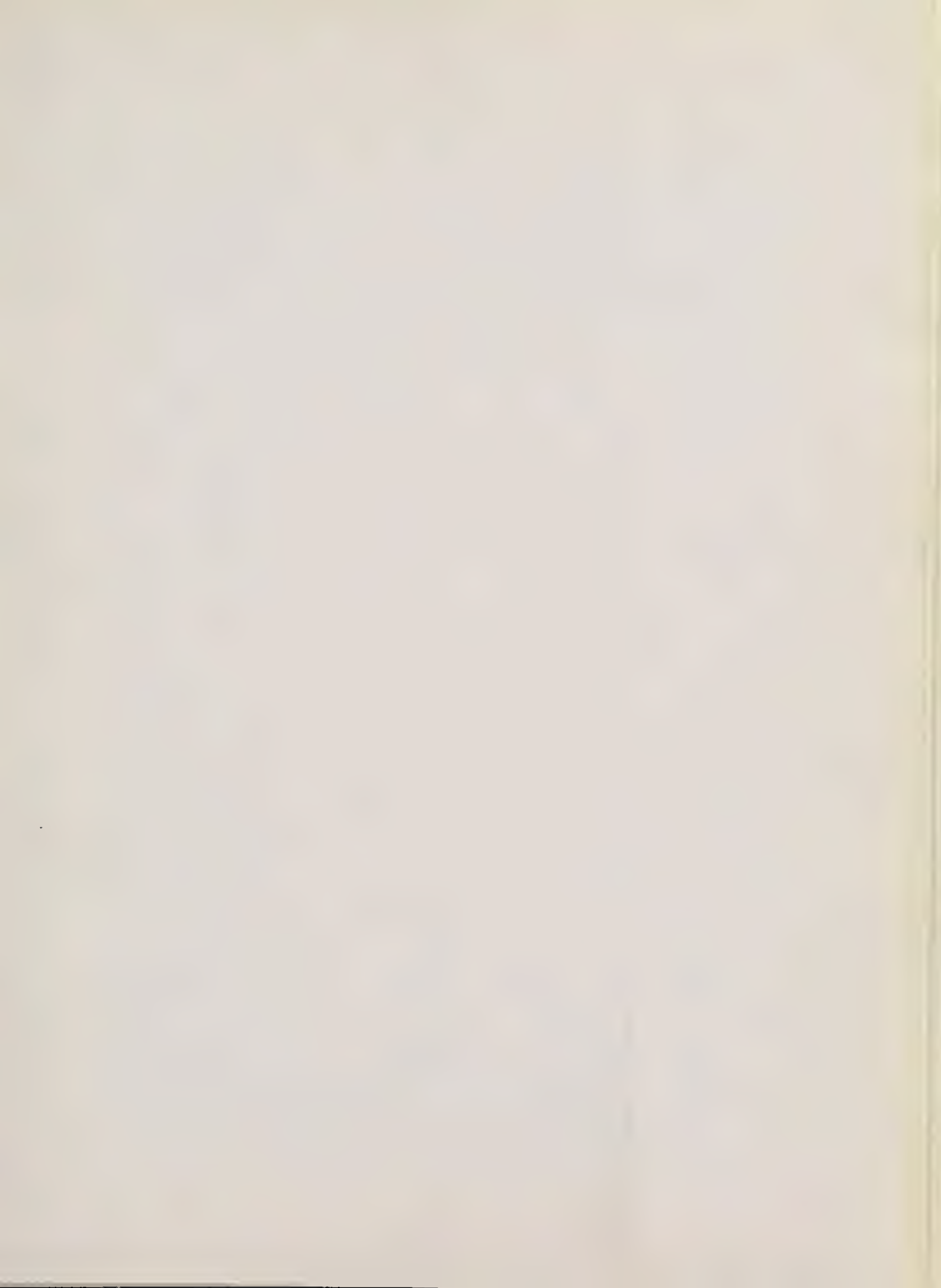


نمی نمایند بلکه در این بر قوی آن میکنند و ثابت شد و اندر چندین از سمعیاست که اعتبار حق است  
 با قوی نیستها من العیایست و از عیایست که است تعرف انشاء الله تعالی عنقریب است از انجاء قول  
 حق سبحانه و تعالی است و حوه یومئذنا ضرة التي ربهانا ظره فخر العیای را از حق و از نهیة الحقول گفته  
 که وجه تمام تا باشد آید این نیست که از سینه جان پیروز نیست یا مرا و از نظر رویت است است  
 و یا تقایب حدقه و یا انتظار و یا اگر امیثت را و یا است نظر را بمعنی رویت عیای که و یا فانی آن  
 بر یکی از در معنی نو که بر عقل کوی یا اجتماع است من بعد شده بر اینکه خارج از این است معنی نیست  
 و اخذ معنی انتظار و نظر باینکه هرگاه نظر متعدی بالحق واقع شود بمعنی انتظار است و نظر  
 باینکه انتظار را در امر متحد و میا باشد و اتحاد و استحقاق تعالی محال و نظر باینکه آید و محال ترغیب  
 واقع شده و انتظار در حدقه فم و در سینه تمام شده و معنی تقایب حدقه چون مبتنی  
 برین است که منظر را آید و بکار و بهر است یا شود حق تعالی منزله است از این هم مراد و یا باشد  
 فتنین اندر معنی الریة و در حدقه عیای و اول از این که اگر مراد از نظر رویت است مقام رویت باشد  
 لازم کذب است تعالی را بر آن که در محال خود ثابت شده که تقدیم باینکه از حق تعالی من حق التاخیر مفید حصر  
 میشود و حصر رویت مقام و است ثابت باشد زیرا که موثقی و از روز حشر بسیاری از چیزها غیر حق تعالی  
 را که از انجاء باشد شاع خلاف حق و شد و در حوال که بهر می گفتار و فاق مهیا شده و سبب است  
 و میزان او خود نک است نامده و او اندر خود و انهم الا هم و ان الذین لا خوف علیهم هم لا هم یخزون  
 و اما آنچه بین ما و می در تقصیر از این معنی گفته که امر او از او و من بعد بعضی از هم است تا محال حصر نباشند  
 فایس بشی زیرا که بنا بر این نضرة العیای هم محصل ص ببعض یوم خواهد بود و بقدری است تقابله  
 از قول تعالی و حوه یومئذنا ضرة التي ربهانا ظره فخر العیای را از حق و از نهیة الحقول گفته  
 باطن بالضررة و الوفاق و و هم باینکه عنقریب بدلیل عقل و نقل واضح خواهد شد که رویت حق تعالی  
 محال است پس اینچنانکه و نباشند قطعا است یوم اینکه جائز باشد که اینچنانکه نظر بمعنی رویت  
 باشد چه جانب حق سبحانه و تعالی مقابل نموده اول آید را به آخر آن پس اگر مراد از اول رویت  
 می شود باید از آخر نفی رویت حسی باشد و میاید باینکه میگوید و حوه یومئذنا ضرة التي ربهانا ظره فخر العیای را از حق و از نهیة الحقول گفته  
 لیست باکن القیامان پس هرگاه چنین گفت بلکه ضرر بود و باینکه این یغفل باین فایده و واجب الکفایه  
 خوف العقاب و جب این بیکر این الذی او و حجه البیوت منین و از انتظار الشوا و باینکه لیست باکن القیامان  
 و مراد است تسکانه هر چند واجب نیست لیکن حمل نمودن کلام حق تعالی را که در اعیان و جبه فصاحت و





و با غت است بر معنی که تامل با آن حاصل شود و این و نسبت است از جمل نمودن بر آنچه  
 که در این مراعات تامل نشود و چهارم اینکه قدر مسلم آنست که نظر بمعنی تقلب است  
 طلبا للرویه آمده و این اعم است از رویت پس با دامیکه از لغت ثابت است و که نظر بمعنی  
 رویت آمده است تامل تا تمام باشد و موید معانی بودن نظر و رویت الیه قول تعالی است  
 و تراهم ينظرون الیک و هم لا يبصرون فالنظر غیر البصار و ایضا میتوان گفت و تراهم  
 ينظرون الیک و هم لا يبصرون و نمیتوان گفت و تراهم یروک و یبصرون و هم لا ينظرون  
 پس اگر مدلول هر دو یکی می بود فرق محسوس نمیشد و ایضا آیت و اولت میکند که نظر از انجاء  
 است که رویت بان متعلق میست و حدیث قال هر سانه و تراهم ينظرون الیک و رویت  
 از ان قبیل نیست که لا یخفی پس احدها معانی آخر باشد و ایضا لقال نظر الی الهمال فلم ارها  
 اثبت النظر مع الی الرویه و ایضا معی بینیم که مردمان نظر میکنند به طرف شمال و رویت آنها را  
 نمی بینیم فالنظر معی لیست بمناهیس بمعنی و ایضا یقولون بالذات النظر الی زید حتی رأیت غایه الشی  
 غیره و ایضا قوله ما زلت النظر الی فلان حتی رأیت وجهه و هم غالی نیست از آنکه مراد از نظر و ان  
 رویت است یا غیر آن بر تقدیر اول رویت او یا رویت وجه او یا نه اول بنابر هر دو شق باطل  
 است و نیز که رویت شیء سیاه رویت نفس آن شیء میتواند شد و نه وسیله رویت مخایر خود  
 پس متعین شد که مراد از نظر غیر رویت است و نسبت المصطفی و ایضا حق تعالی متصف  
 بر اسمی بودن میشود و ناظر بودن نمی شود و ایضا نظر منقسم می شود بنظر رضا و نظر غضب  
 و نظر حاجت و نظر شهوات و نحو آن بخلاف رویت قال الباقی الذی یأتی بشعر نظرت الیه  
 بحاله لم یقضها نظر السر الی وجهه العوف و ایضا نظر متصف نمیشود با آنچه رویت بان  
 متصف نمی شود مثلاً نظر متصف میست و بگونه شمر را یعنی نظریکه در حالت غضب بیکطرف  
 چشم میباشد که قال الشاهر شعر لا غیر بالبعضاء والنظر الشمر و هم متصف میشود شدت  
 و صلابت قال ابن قتیبه شعر بتمارضون ایذا التوقوا فی موطن النظر الذی یلجوا فی الاقدام  
 و امثال این بسیار است بحاله تمام آنچه گفته شد دلالت میکند بر آنکه نظر بمعنی رویت  
 آمده نه رویت پنجم آنکه مشایخ رویت با آنچه متمسک شده اند و با اینکه نظر بمعنی رویت  
 آمده غیر تام است صاحب المواقف استدلان علیه بقول الشاعر شعر النظر لیس الی  
 من جلیس الی و نحوه و نظر کافه است علمی و دقیق تقصی و این تا تمام است زیرا که میتواند شد



که نظر در این شعر همان بمعنی تقایب حد و نه قصد زوایاست باشد لیکن چون مقارن رویت افتاد  
 عاشق الذی یشتیایا تر سبب نموده گفت آنچه گفت و بنجرالدین را از می استدلال نموده بقول  
 تا بگویم ذیانی شعر نوزع امامه و التوزیع تقدیر و ما و ادعای من قفت به العین و ما رایتک الا  
 نظره عرضست ای الامام و المأمور مأمور باینکه نظره را شاهد استیفاء نموده از ملامت یک پس  
 باید نظر بمعنی رویت باشد تا استیفاء صحیح باشد و بعد از اینضا من دفع بوجهین اول آنکه  
 استیفاء عام است متصل و منقطع و اختلاف واقع شده میان اهل عربیه که استیفاء مشترک  
 امیت میان متصل و منقطع یا مختص است بحسب حقیقت متصل و دوم اینکه خلافی نیست  
 و در اینکه نظر بمعنی تقایب حد و نه قصد زوایاست و واقع شده در که بمعنی رویت هم آمده  
 یانه و تقدیر در این شعر از ان مجاز غیر من الامام استراحت ششم این که ایسم نموده که نظر بمعنی  
 رویت آمده لیکن بمعنی تقایب حد و نه قصد زوایاست هم آمده و چنانکه بختان کلام من الامامین و اذا  
 جاز الاحتمال بطلان استدلال و آنچه را از می در نفی احتمال تقایب حد و نه قصد زوایاست و قفیه اما قول  
 الامام را از می اینست نظر بمعنی متعدی بالی واقع میشود بمعنی انتظار بمعنی باشد و همچنین قول بعضی  
 هرگاه مقرون بر وجه و متعلق بالی میباشد بمعنی انتظار بمعنی آید پس هر دو دعوی بی دلیل است بلکه  
 دلیل بر خلاف آن قائم است در این بن عباس انه قال ان العرب یقولون انما النظر الی الله  
 ثم الی فلان و قال الکیمی شاعر و شاعرین نظرون الی بلال کما نظر الطائر حیاء الغمامه زیرا که معلوم  
 است که تشنه انتظار بر آن میباشد پس باین قرینه معلوم شد که نظر شمعیت بطرف بلال بمعنی  
 انتظار است و قال جبران شعر الی الیک اما و عدت لناظر نظرا الفقیه الی الی الخی الموسر یعنی  
 انتظار و عده گویم یکدم چنانچه فقیر انتظار عطیه موسر و قال الاخر شعر کل الاجیه نظرون  
 محال انظر اجمع الی طمع بلال و علامه زحشری گفته که در مکه بشیدم که در وقت نصف النهار که  
 مردمان برای قیامه بخانههای خود رفته و از راه اند کرده بودند شخصی از ارباب احتیاج  
 میگفت عینی بونظرة الی الله و الیکم و ایضا قال الحسان شعر وجوه ناظر است یوم بدر الی الرحمن  
 بنظر الغمامه و قال الاخر شعر و یوم بذی قارایت و جوههم الی الموت من وقع العیوف و ناظر  
 پس اگر کسی بگوید تا میا بالرازی که اگر نظر یکدم متعدی بالی است بمعنی انتظار باشد  
 لازم می آید که انتظار هم متعدی بالی باشد و این کویسم باینکه تعدیه و مانند آن از عوارض الفاظ اند  
 پس میتواند شد که با وجود احتیاج بمعنی در خواص لفظی الفاظ مختلف باشند الا تری ان الصابرة





الصاوة بمعنى الدعاء و حال اینکه بجای صلی علیه و عا علیه نمیتوان گفت بلکه و عالم میباشد گفته شود  
و شیخ رضی تصریح نموده بهر دو عالم و معرفت یاد و اینکه علم متعدی بطرف دوم مقبول میباشد و بخلاف  
معرفته و ایضا بجای بصربنی و نیامده نظربنی و رای بنی و ایضا اگر قول قائل تمام باشد لازم آید  
که نظرت صحیح باشد چنانچه رایته و صحیح باشد آن است عالم چنانچه صحیح است آنک عالم و صحیح  
باشد جاری الا زید چنانچه صحیح است جاری غیر زید و صحیح باشد غندی و درم الا زید چنانچه  
صحیح است غندی و درم غیر زید و حال آنکه صاحب منشی تصریح نموده بعد از آن  
و هم تحریر الدین را زنی گفته که نظرد و در صورتیکه متعدی به الی باشد بمعنی رویت آمده پس  
اگر بمعنی انتظار هم گفته شود لازم می آید اشتراک فیجب نفی و لا یجوزی عایک مافیه چه  
ختم که تسلیم نموده که نظرب بمعنی رویت آید تا آنچه گفته منشی شود که مقدم بر عکس  
است زیرا که بمعنی انتظار آمدن اتفاق است پس یک بعضی از افراد آنرا استثنای  
نموده او مای آید آن بمعنی رویت میباشد او باید اقامت و لیل نماید و الا نظرب لزوم  
اشتراک منشی خواهد بود و ایضا از بی هر شعر اول بحث نموده باینکه نسلم که نظرد آن  
بمعنی انتظار آمده باینکه هر دو آنست که بنظر طمع طرف المال محتاج نظر میکنند چنانچه تشنه  
باشد باران و مظهر سحاب نگاه طمع میکنند و هذا ایضا ایس منشی نه میرا که خود را از بی  
اعتراف نموده باینکه نظرد و قیامه متعدی بنفس باشد بمعنی رویت نمی آید و مشک نیست  
که درین شعر کمیت نظرد و مصرعه ثانیه متعدی بنفس شده پس باین مصرعه در نزد مصرعه  
نظرب بمعنی رویت نباشد و ایضا باران قبل از نزول مرعی نمیشود و تشنه منتظر آن قبل  
از نزول میباشد و هذا و الاستانسی فی هذا المقام و بر تمسک نمودن بر شعر ثانی از غنی شعر  
انسی ایک لما وعدت لظلم نظر الفقیر الی الغنی المکرم و بحث نموده باینکه اینجایم میتوانیم  
که مراد این باشد که چنانچه بنظر طمع فقیر بطرف غنی مویس نگاه میکند اقول این هم خالی  
از تلبف نیست زیرا که تا حال هیچکس نگفته که نگاه به طرف و عیده میگویند بلکه میگویند  
که انتظار و عیده تو میباشم و ایضا او ثبات غنی مویس و حجاب میباشد یا بعید الحافه  
پس چگونه معنی نگاه آنجا صحیح باشد و حال اینکه بدون ارتکاب مجاز در همه این صورتها  
بدون مصرعه ثانیه درست است و صحیح و هم استدلال نموده بر شعر اول که لایحه  
بنظرون سبب آنکه نظرد صحیح و طالع المال ظاهر هیچ المتقدم و هذا ایضا مستبعد جدا زیرا که



تمام آنچه منظر جمال و عطیه مدوح می تواند شد اما نگاه کردن تمام اجزاء و حال اینک بعضی در خانه ها  
 و بعضی در بعضی یافت باشند و چون ندانند و اینک انتظار فیض الواعظانی او مدح است  
 نگاه کردن و اینک منظر در منظره متعددی به نفس واقع شده پس رویستند و اینک نگاه  
 در منظره ثانیه در صورتیکه نظر جمعی انتظار باشند بلا تکلف معنی و زیادت می شود و بخلاف  
 معنی نگاه چشم طالع معنی مضطرب می شود و منتظر می باشد و از عجز و بی ادبانه است  
 و اینک این فاضل را از می یابد و کمال عصیت و مکاره ذاتی که داشت و تغییر بکلیه وجود اعتراک  
 بر حق نموده و بگوید و تحقیق الکلام بینه این قولهم فنی الا فخطا نظر من غیر خالق و انما ذلک  
 فنی انتظار محلی آنسان بنفقه فاما اذ کان انتظار گرفته و مدح و تقدیر فانی نظر است این  
 را مستحق خوانند چنانچه می بینی تصریح است باینکه نظر یک متعددی باین می باشد جمعی انتظار  
 آمده و از تمسک شعر حلق چنین جواب داده که بعضی را وقت پذیریم از این است نموده اند  
 اشعر و بخواه تا نظر است یاوم بکر الی الرحمن منتظر الفلاح و مراد از یوم بکر روز جنگ است  
 و است با سلیمه کذاب و قوم نو که از بنی بکر بودند و از رحمان سلیمه کذاب است  
 و نیز که او معز و بکر و بر من سیامه و هذا ایضا یس بشی و از دایم محالین است که  
 در وقت که میرد و میر برای اینها باقی نمی ماند هر معز و ف را منکر و هر منکر را معز و ف می شنوند  
 بالجهان این شعر معز و ف است و بدون رد و انکار علمانی محالین مثال صاحب موقت  
 و غیره مذکور است تا وید است و در انکار نموده اند و بر تقدیر است اینم اینک در مقام شعر می  
 و بکر باشد که بجای فقط بکر فقط بکر شاعر مذکور است آنچه باشد لازم می آید که این شعر اول اصل  
 ندانسته باشد و بعد از آنکه فاضل و صفا نظر بر اینک در کلام شعر اکثر اتفاق او بود و میشد و بعد از آن  
 که از می که از شعر آخر که یوم بکر می فارغ شد پس چنان جواب گفت که مراد از معز و ف شجیان اند  
 و از هم است معز و ف و اینهم ناست بید می است زیرا که معنی شعر در معز و ف است جمعی لطیف میشود  
 چه حاصل آن درین وقت چنین میشود که روای می آنرا بابت واقع شدن سیوف بطرف  
 شجیان ناظر بوده بخلاف اینک موت جمعی حقیقی خود باشد و معنی نظر انتظار چرخهای است  
 که بابت وقع سیوف و کثرت مقاتله هر یک از حضار منظر متوسط باشند و ایضا معز و ف  
 است که استمال موت بر این شجیان است علی تقدیر که اینم بر سیل مجاز خوانند و او فایض  
 الیه بدون الضرورة و این ترنا عن ذلک که وقت اینم نما اینک نظر جمعی انتظار متعددی باین





[illegible]



اینست که در یافتن محمود که در دعوی مدینه و ریاضه آمدن الی الله تعالی و بهیچ وجه  
الی الله تعالی نیست پس قول از امیری موسی و غلبه با شهادت نه مخالفت غایت الامر  
اینست که بنابر اخبار و قول حق سبحانه تعالی تین ساقط گردید اما آنچه را از وی در باب  
عدم امکان نظر جمعی انتظار بیان نمود که آنست که نمی باشد مگر هرگاه شی متجدد و باشد  
و ذلک فی حق الله تعالی محال است لکن در حدودی لازم می آید که منتظر نفس جانی باری  
باشد و چنین نیست بلکه مراد از انتظار عطایای الهی و نعمای خیر متناهیه حجاب باری است پس  
اگر مراد از آن نعمت باشد بدون تقدیر و است می شود و الا لا بد من التقدير و لا خیر فیه اذا  
مساعده الحس و النقل و نظیر ذلک فی القرآن کثیر و آن نحو قوله تعالی استعجب و جبار ربک ای  
امر ربک و قره تعالی و انا و دعوی الی العزیز الغفار ای الی توحده و قوله ان الذین یؤذون الله  
الهی و لیا اید امثال ذلک کثیره جدا و هم چون تفسیر نموده مجاهد و حسن و سعید بن جبیر و ضحاک  
و هو البحر و من علی بن ابي طالب و غیره از امیری در نهایت العقول از قبلی عدلیه  
نکایه عنهم و ان کثیرا من الصالحه و المتابعین فسر و الا یبذلک عن علی هم یسترون  
فی الاخره کما یسترون الیه فی الدنیا ینتظرون ما یتیمون من النعمه و احسان عن سعید بن جبیر ان ما فاما  
الا و ان سار الی حیا من ریحان الی الله ینتظرون رحمته و کرامته لایدر که الی اصاب  
و عنه ایضا و یامد راض و یجوه یومئذ ناضرة الی لایها ناظره حسنه متبشرة ینتظر البشوات  
من زهرها تمام شد محاکم را از وی و ما یکو عیثم که مؤید این احادیث از طریق امامیه بسیار دارد  
شده پس گفت باشد که با وجود دعوی من لدنی کلام کتاب الله الباطق ان البیت و تربت را که  
باتفاق ائمه الی اسلام را امری محکم ایشان محمود اند و در تفسیر آیات قرآنی مجرا جمعیت  
و محمودون الطرف ایشان حکم غیر محمود اند پس پشت اندازند و بتقاید قبایل حسب کتاب الله اند  
اخلا الثقلین اعراض محمود خود را جمعه مضامی قوله صاحب و من تخلف عنهما نوبی مستغرق بحر ضلالت  
مما زید امین با بویه علیه الرحمه و دعویون با سناد خود از جناب امام رضاعم روایت نموده فی قوله تعالی  
و اوجه یومئذ ناضرة الی لایها ناظره یعنی مشرقه ینتظر ثواب ربه و فی کتاب الاصحاح فی حدیث  
طویل عن علی بقول فیه و قد سار الی رحل هما اثبتت علیه من الایات و لما قوله عز و جل و جوه یومئذ  
و ناضرة الی ربه ناظره فاین ذلک فی موضع ینتهی اولیا الله عز و جل بعد ما یفرغ من الحساب  
الی نهر سیمی حیوان فیتسارون فیه و یشرکون منه فتنضمروا و جوههم اشهرافا فینسب عنهم کل

سکر  
قا  
لا  
کر  
م  
ظ  
ذا  
او  
از  
را  
بحر  
قال  
اذا  
فول  
عن  
بن  
و جو  
رحمة  
النظ  
مستمر  
مکمل







کل قندمی و وعده هم نمی آید و چون بدخول الجنة فمن هذا المقام ينظرون الى ربهم كيف يثيبهم الى ابن  
 قال هم والباظره من المنتظره المسمع الى قولنا فناظرة هم يرجع الممر ساكن اي منتظره هم يرجع  
 الممر ساكن اي ايستاده رازی گفت که انتظار منضمین فهم میباشد پس در محال تر غیب حمل نظر  
 بر انتظار منضمین نباشد پس مدفوع است زیرا که انتظار منضمین فهم در صورت میباشد  
 که وثوق بوصول شی متبطل باشد و یا شده باشد یا شدت حاجت بان داشته باشد که در صورت تاخیر  
 متضرر شود و الا با وجود یقین و عدم شدت افتقار پس انتظار هم لذتی دارد و چنانچه نقل کرده  
 اند که بعضی از اصحاب اول وعده می نمود و بعد از آن بخشش می فرمود و میگفت انما افعال  
 ذلك حتى اجمع بين لذة التوقع وبين لذة العطاء تا اینجا کلام ما در اثبات جواب از کفرتن معنی انتظار  
 بود از ناظره که در قول حق تعالی است الی ربها ناظره و این وجه دوم بود از وجوه باشد که بهر یک  
 از آن استدلال اشاعره باین آیه در باب اثبات رویت حقیقته باین باطل میشود و متکسیر میگرد  
 اما وجه اول که عبارت از تسایم محیی نظر جمعی رویت باشد پس قبل ازین و ان کشت بقی الوجه  
 الثالث و آن اینست که چرا ما نمی بینیم که مراد از نظر در اینجا بقیه خدقه باشد اما قول  
 رازی اینکه نظر یا معنی جهت را میخواهد و خدا مبرا است از جهت پس در جواب آن  
 میگوید که چرا درین صورت لفظ ثواب مقدر نباشد و حال آنکه صحابه و تابعان که و انما تر بودند  
 بمراد حق تعالی از آیات قرآنی آیه مزبوره را باین معنی تفسیر نموده اند و عن علی عم انه  
 قال الی ثواب ربها ناظره و عن النخعی انه قال حدثنا من سمع علیا عم فی قوله قد لی الی ربها ناظره  
 اذا جاوا المومنون الصراط فحق لهم ابواب الجنة فينظرون الی ما اعد لهم من الثواب  
 فوالله لراحم و ما يعطون من النعيم و عن حفص بن غزید الثقفی قال سمعت مجاهد و قتادة یحدثان  
 عن ابن عباس فی قوله تعالی الی ربها ناظره قال الی ثواب ربها ناظره و هو قول مجاهد و سعید  
 بن مسلمه اینست آنچه از طریق عامه منقول شده اما از طریق خاصه فقی تفسیر علی بن ابراهیم  
 و جوه یومئذ ناظره الی ربها ناظره ای مشرقه الی ربها ناظره قال ينظرون الی وجه الله ای  
 رحمة الله و نعمته و فی کتاب التوحید فی حدیث طویل فذلك قوله الی ربها ناظره و ما نغنی بالنظر الیه  
 النظر الی ثوابه تبارک و تعالی اینست وجه ثالث از وجوه باشد مشار الیهما و ان جماعه آنچه که اشاعره  
 متهم شده اند بر وقوع رویت قول حق بدیخانه و تعالی است در باب کفار که از نعمت ربهم بزمند  
 و محجوب بودن هم این آیه بالمفهوم و دلالت میکند بر آنکه مومنین محجوب نخواهند شد و جواب داده اند



از آن باینکه مجبور است از آنکه مجبور است باشد یا مجبور است از ثواب و یا از دخول جنت  
و لا اله الا الله مولانا طبرسی گفته که این کفار در روز قیامت مجبور خواهند گردید از رحمت  
و احسان و کرامت خداوند عن الحسن و قناده و قبل منتهی عن عن رحمة مدفوعون عن ثواب غیر مقبولین  
و لا مرضیهین عن السلام و قیام محزونین عن ثواب و کرامت عن علی عم و ایضا این لفظ برای معنی  
عدم رویت مؤید شده فالتمسک به ساقط عن محال الاعتبار و از طریق امامیه در کتاب عیون  
باب سناد این باب از علی بن فضال از پدر او مرویست که گفت بدالت الرضا عم عن قول ان  
تعالی کلامهم عن ربهم محجوبون فقال ان الله تعالی لا یوصف بمکان محال فیه یحجب فیه عنه عباده  
ولکنه یعنی انهم عن ثواب ربهم محجوبون و فی کتاب التوحید در ضمن حدیث طویان از جناب  
امیرم در جواب سائل منقول است که فرمود و اما قوله تعالی کلامهم عن ربهم یومئذ محجوبون  
فانما معنی یومئذ قیامت انهم عن ثواب ربهم محجوبون فخرالدین رازی در تفسیر کبیر نوشته آنچه  
حاصل مضمون این اینست اما قوله تعالی انهم عن ربهم یومئذ محجوبون پس بدستگاه  
اصحاب ما احتج نموده اند بان برینکه مومنین حق تعالی را در روز قیامت چشم سر خواهند  
دید زیرا که اگر کسی نباشد تحصیل حجاب بکفار بی قیامده میشود و ایضا آیه در معرض وعید  
کفار نازل شده پس باید آن وعید در حق مومنین نباشد و معتزله چند وجه ازین بنفوی میکنند از  
یکی آنکه جایی گفته یعنی کفار ممنوع خواهند شد از رحمت پروردگار خود چنانچه در باب غیاض  
میکویند الاخوة یحجون الام عن الثالث و ازین باب است که کسی را که از دخول بانب مردم را  
منع میکند حاجت میکند دوم آنکه مراد از محجوب غیر مقبول است فان الحجاب الی و هو  
ضد القبول پس معنی آیه بنا برین این خواهد شد که ممانعین بعثت غیر مقبول خواهند بود  
و مرود در گاه او و نامین مراد است از قول حق تعالی و لا یظنر الیهم یوم القیامة  
و لایزکیهم یوم آنکه قاضی گفته اعنی حجاب عبارت از عدم رویت نیست زیرا که میکویند  
حجب فان عن الامیر و انکان قد راه من البعید و هرگاه حجاب عبارت از عدم رویت نباشد  
استدلال مذکور از محال اعتبار ساقط شد چهارم آنکه صاحب کشف گفته و آن اینست  
که کونهم محجوبین عنه تمثیل حال شخصی است که بسبب استحقاق امانت و خواری اذن حضور  
پادشاه نیابد و در باب از آنچه معتزله گفته اند اینست که شبهه نیست درینکه هرگاه کسی از اهل حق  
شخصی ممنوع شود میکویند حجب عنه و همچنین من منع علی الدخول علی الامیر اقبال انه حجب عنه





و همچنین درگاه ما در این باب وجود اخوة ممنوعه بشود و از ثبوت پس نظر باین است و فعلا  
 از شراکست می باید گفته شود که لفظ حجاب بحسب حقیقت موضوع است برای مطابق معنی  
 منع که مفهوم منکر است و المنع انحصاری است بالنسبه الی نایبیه البغیة بالنسبه الی الله تعالی  
 و هو الله تعالی و اما اگر دقت و حمان نمودن بر علم جائز نباشد زیرا که علم بوجود حق تعالی کفار را هم حاصل  
 حواجم بود پس واجب شد که حمان بر رویست کرده شود اما صرفه الی الترجمة فهو عدول عن الظاهر  
 من غیر دلیل و کذا اما قاله صاحب الکشاف ترک للظاهر من غیر دلیل ثم الذی او کد ما ذکرناه  
 من الدلیل اقول المختصرین بعد از ان از مباحث و کلابی و مالک بن انس مطابق آنچه  
 اشاعره بان قائل شده اند روایت نموده و اما قول این جواب را از منی پیشی مقدم  
 بعد از این نیست اما اول پس بجهت اینکه خودش چنانچه و انستی بنا بر آنچه تحقیق نموده تصریح کرده  
 یا اینکه نزاع میان اشاعره و معتزله از قبیل نزاع لفظی است و هر دو بر آنند که مراد از رویست علم  
 و اقین است که در اندیشه ثبات و نشاید است بدون تحشم اقامت و دلائل و اینها می باشد پس  
 اینچه خلاف تحقیق خود گفته معارض شد که محض انانی است و قلب او موافق زبان او نیست  
 و اما بنابر این بجهت اینکه معارض نیست که بکدام وجه حصر نمود منعی را که ثابت است بند کافر را علم  
 و در صورت و حال و رحمت و عدم مقبولیت و منع رویست همه نسبت به این متصور است  
 تقدیر در صورت منع رویست و منع رحمت هر دو مستحق است چه بنا بر آنچه او گفت حجاب  
 برای خود منع موضوع است نه کنجایش رویست و ان است و نه رحمت که میتوان گفت که  
 در حالت حال نمودن حجاب بر عدم قبول احتیاج تقدیر اصلا شمشود پس حمل نمودن بران از منع  
 در صورت و حال باشد صواب قرینه قوله تعالی و لا یظن الیهم و الا معارض است که از حق تعالی که عبارت  
 در رویست باشد شامل کفار و مرئوس همه خواهند بود چنانچه در دنیا اما آنچه از اقوال مفسرین موید خود  
 ساخت پس معارض است با قول مفسرین دیگر که از انجاء است جناب میرا المومنین هم که  
 اعلام صحابه بودند نسبت بکتابت الله بالاتفاق و هم جناب اولاد امجاد او که احد الثقلین و هم کتاب الهی  
 اند و اهل اسلام را امر به متمسک گردیدن حجاب ایشان نموده اند و هم اشاعره و متمسک خود  
 ذکر میکنند روایتی را که خود منصوص اند بان با وجود حجب آن و آن اینست که بر و است قیس  
 در حازم قال النبی صلی الله علیه و آله و سلم یزیدون ربکم کما یزیدون القمیر لیل البدر و این روایت نظر باینکه قیس  
 بر حازم در آخر عمر خود مختار و مساندینا خواست شده حکم تضعیف نموده اند فای علم حلی همیشه عالم تاریخه



من حدث به من انهم على هذه الفرية قال ابنه تعالى لا تدركه الابصار وذوي عن ابن عباس عليه السلام  
 ذلك وبطريقين سيم ان اعتبر به طاهره مطابق ايج مروي كشته از انجمله در كتاب توحيد بر ايت  
 صفوان بن يحيى ان مبالني ابو قرة كحدث ان اخو خاله علي بن الحسين الرضا عم فاستاذني في  
 ذلك فاذا ن لي في ان عليه فساله عن الحلال والحرام والاحكام حتى بلغ يدو الله الى التوحيد وقال  
 ابو قرة انارويانا ان الله عز وجل قسم الروية والكلام بين اثنين فقسم لمبوسني هم الكلام والتوحيد  
 الروية فقال ابو الحسن هم فممن المباح عن الله عز وجل الى الثقلين الانس والجن لا تدركه الابصار  
 وهو يدرك الابصار ولا يحيطون به علما وليست كمثل شي ايسر محمد صاتم قال باني قال فكيف يجزي  
 رجل الى الخلق جميعه فيجبهم انه جاز من عند الله وانه يدعهم الى الله بامر الله يقول لا تدركه الابصار  
 ولا يحيطون به علما وليس كمثل شي ثم يقول انا رايته بعيني واجطت به علما وهو على صورة البشر  
 اما يستحيون ما قدرته الزنا و قد ان ترميه بهذا ان يكون ياتي من الله بشي ثم باتي بخلافه من الله  
 آخر وهم در ان كتابت بروايت ابني بلشتم الجعفر بن قال قلت فابني جعفر عم لا تدركه الابصار  
 وهو يدركه الابصار فقال يا ابا بلشتم اوام القلوب اوتى من ابصار العيون انت قد تدركه ابوامام  
 السند والهند والبلدان التي لم تذهبها ولم تدركها ببصرك واوام القلوب لا تدركه فكيف  
 ابصار العيون وامش ذلك كثيرة واسكال غموده اند برين استدل ~~ادراك~~  
 است از رويت مع الاحاطه زيرا كه در حقيقت ادراك نيل و وصول معتبر است  
 كواهي مبين بيان قوت تعالي و انما اند كون اي المحققون و ادراك الغام اي بالغ بعد از بن نقل كرده  
 بطرف معني و ديتيكه على وجه الاحاطه باشد لكونها اقرب الى التحقيق و اين اشكال مد فوج  
 است بچند وجه اول آنكه از كجا كه معني حقيقي آن وصول است و بس چه ميتواند شد  
 براي هر دو معني اعني وصول و ادراك جزئي موضوع شده يا شيد ابتداء چه استحال كه در  
 هر دو معني شده پس قول بتقديم و تاخير ترجيح بلا مرجع باشد دوم آنكه بر تقدیر تسليم كه  
 ادراك مطلق براي معني وصول موضوع شده ليكن كلام ما در ادراك مقيد ببصر است و شك  
 نيست كه آن بمعني رويت آمده باني اينكه در و قيدا حاطه معتبر باشد سيوم آنكه سلمه  
 وصول اهم است از اينكه بحسب بصر شود يا بسمع و لمس و نحو آن پس هر چه مرعي شد شك  
 نيست كه رويت را محلي با و اصل كرده و احاطه من جميع الجوانب مطلق در وصول نزد  
 ما قائل معتبر نيست و الا لازم آيد كه ادراك عكرا سلطان و نحو آن اصلا درست نباشد چهارم







در اینک شک نیست که معایبه و ایرادهای متنت هم از اهل لسان نبوده اند بفرموده محرم اسرار  
 الهی و عارف اباست قرآنی و دانستی که این زبان از آنکه که ابصار معنی مطلق رویت فهمیده اند  
 پس پس تعسف و الحجاج قابل استماع نباشد و هم اشکال جموده اند باینکه احتمال دارد  
 که کلمه «لا علی جموع» تذکره ابصار داخل شده باشد و حرف سلب هرگاه بر موجه کلیه داخل  
 میشود و تفاوت آن سهاله جزئیه میشود و نظر بانچه مادر تحریر و دلیل نوشته ایم اصلا جای ورود این  
 اشکال نیست فتذکر و هم بعضی گفته اند که از آیت نفی فعالیت رویت بصرت تقاضا میشود  
 پس میتواند شد که موئین خدا را در آخرت به بینند و در تضعیف این شارح مقاصد گفته که  
 «بما قرآن» است میکند برینکه حق تعالی مدح و ستایش خود مینماید باینکه از تجسم و تجزیه که  
 از او ازم مرئی شدن است مبری است پس باید دیدن او بچکس را در دست نباشد و من  
 میگویم که بنای این اشکال بر کمال تعسف و الحجاج است و الا در محاورات شائع است که  
 «استاد رویت بطرف» بصیر میکنند و اسناد مسموح بطرف کوش و مراد از آن صاحب مسموح و بصیر  
 در و هم و وجه «است» این آیت بر مطالب چنین گفته اند که حق تعالی در این آیت عدم  
 شدن خود را از صفات کمال خود فرموده پس مرئی شدن صفت نقص او باشد پس باید  
 عدم از صفات کمال خود دور امهل حق اینست که جناب حق سبحانه و تعالی مخاطب المومنین هم فرمود  
 «انهم یسألون» برای تابید نفی باشد چنانچه ز محشر می و انهم فوج خود تصریح نموده علی ما اقل  
 «و یسألون» آیت حضرت مومنین در داد آخرت حق تعالی را نه بیند و هرگاه او  
 بچکس نه بیند و الیایم خرق الاجماع و اگر گفته شود که لن برای مجبر و نفی منتقل می آید پس  
 باینکه باید نظر باده عقایه و تالیه و اصل عدم تخصیص باید بر تابید حمل نموده شود و آنچه از عترت  
 ظاهر در باب نفی رویت حق تعالی از اخبار مستفیضه وارد شده پس بیرون از جو صله الیه  
 رساله است که تمام نوشته شود و معجزه اعتقادی شطری از آن در معرض تحریر آمد چنانچه  
 و انستی و قدری دیگر از آن نوشته میشود پس بدانکه از انچه است آنچه در ادالی است  
 در این بیان عنیه که گفت حاضر شدم در خدمت جناب امام محمد باقر هم و در آنوقت  
 شخصی از خوارج هم داخل کرد و دید فقال یا ابا جعفر ای شیء تعبد قال لا تعبد قال رایته قال لم تره  
 «و یسألون» بحث اهل البیان و راته القلوب بحقائق ایمان یعرف بالقیاس و لا یذکر بالحواس  
 و یسألون موصوف بالایات معروف بالعلامات احدث و هم و انهم است از اسماعیل



بن الفضل بن کثیر گفت منمردم از جناب صانع میگویم که آیا حق تعالی مریضی خواهد شد و در  
 قیامت بقیال سبیران الله تعالی عن ذلک عابوا کثیرا ید بن الفضل ان الله تعالی لا یمرض و لا یجوز  
 ماله یون و کیفیه و الله خالق الالوان و کیفیه و در کتاب احتجاج از او نش بر بن علیان مروی است  
 که گفت شخصی داخل شد و از جناب صادق غم پرسید که آیا شما خدا را دیده اید که عبادت او  
 میکنند قال لا کنیت اعبده شیئا لم اره قال و کیف را یتة قال لم تره العیون بمشاهده العیون  
 و لکن را یتة القلوب بحقائق الایمان لایدرک بالحواس و لا یقاس بالانسان معروف بغير  
 تشبیه و در حدیث دیگر ابو محمد غم فرمود بعل سید و مولای و الحمد لله علی و علی آبائی ان بر کرد  
 و در حدیث دیگر بن ابی امام رضا غم فرمود بعد کلام الدیال و ذوالدلیل علی ان الله لا یمرض  
 بالعین و امثال این حدیث دیگر اند که بعضی ازین در اثباتی نقض کلام مرود نام ناصبی مذکور میسازیم  
 قوله همیر است مذهب اهل سنت و جماعت اه اقول آری همیر است مذهب اهل سنت  
 معاویه و اهل جماعت او فانه من القضايا الذاکتة و الامور الشاکتة ان التشبیه و المجیز امویان و انی یجوز است  
 که فخر الدین رازی و غیره علمای اعلام سنیان چون قوت و دلائل و براین اهل حق را ملاحظه نموده اند  
 بعد ازینکه بسیار و بسیار و پاره اند بجا شده اختیار نموده اند که نزاع میان ما و منافقین رویت از قبیل نزاع  
 اللفظی است و این قدر بدتر است از کناه قوله غیر محسمه الخ اقول توافق محسنان شیطان اول و دلیل  
 است که اینها شقیق یکدیگر اند و در تجسیم و تشبیه که تجویز رویت حقیقیان بحسب حقیقت متفرع  
 است بران متساوی اقدم قوله اما الکتاب فقوله تعالی و جوده یومذ الخ اقول نشی که مدلول این  
 آیه نه آنست که سنیان بسبب تصور عقل خود فهمیده اند و مراد ازین و جوده یومذ یومذ است که  
 و است از متابعت اهل بیت رسول نکند و در اکبر سرفینه و مشتمک بر متین اینهمه کلام ازین  
 اند اما نواصب چون بشاخرهای شجره ملعونه چیده اند از قسم و سب و او منذ ما سره باشند و قبل ازین  
 واضح گشت که اعدای اهل بیت از ادراک مدلول واقعی کلامهم عن ربهم الایه چنانچه در ذرا و نیا محجوب اند  
 و در دار آخرت مردود و رکاب کبریا و ممنوع از رحمت بی منتهمای جناب جان و علی خواهند بود قوله پس  
 معلوم شد که صلوات الله اقول این کار از تو آید و مردان چنین کنند حق آنست که اثبات مریضی شدن  
 حق تعالی از قول او سبحانه و لا یستظرا لیهم کارا مثال چنین بی وینان است که نه خوف از تفسیر خلق  
 داشته باشند و نه اندیشه روز جزا قوله و سابق در باب دوم گذشت الخ اقول انیتة آدمی را پیشتر  
 حال نکر از خیال پیری و دی بگذر آنچه مختص شما الحان خدمتکار بی بجا آورده ملاحظه نمایند و بحاله







و الله اعلم بالصواب فان الله اعلم بما كانوا يكتمون  
 مفتوح گشته اول و ثانی شایسته آباد فنا خواهد داد و هیچ تر و خشک را باقی نخواهد گذاشت  
 قوله و انما نكروا معني آن نكروه الخ اقول سوره شيعيان و انما اي ان معني قرآنرا چه ميدانند  
 معني قرآن را سنيان مي فهمند كه بعضي انما اي ان سالهي سال نظر بآيه نكه سر جيب  
 قور و نكروا بوده بودند از آيه فلم تجذوا اما فتمموا صغيدا و آيه انك ميت و انهم ميتون  
 و آيه آتيتهم احد انهم قنطارا و معني كلاله و ابا با خبر نشدند قوله و در آيه لا تدرك الا بصار نفى  
 او را كه كه بمعني دريافت است واقع شده اقول هر كس كلام بار كه متعلق بآيه است  
 و عنقریب بجهنم از آيه ما تعاقب آن فارغ شده ايم ديده و سميزان عقل سنجيده بيقين ميداند  
 كه اين ناصبي اصلا معني ادراك را نه دريافت و عبت تمام زندگاني خود را در طاعت شيطان  
 باخت خسران دياد و الاخره ذلک هو الخسران الممبين قوله بنا بر عادت كروه اند الخ اقول اين  
 مقول با و تيهها است و الاخره الله تعالى نظر بآنچه در تحرير استدلال بآيه مرقوم كشت  
 عادت سنيان را خريدار كوه قوله و نفى عادات الخ اقول اين ترانه سنجاو افسانه پوچ پاور هو انا كجا  
 است و است نظر بآيه الله تعالى در محال مدح خود لا تدرك الا بصار فرموده و هم نظر بآيه نكه  
 مفسد است سحر آيه نفى رويت جميع از زمان است چنانچه و انستى خصوصاً نظر بتقابل  
 جمله و هو يدرك الا بصار استدلال بآيه بر نفى رويت و عدم امكن آن عموده اند  
 هي و ايضا انستى كه اكثر صحابه از بين آيه همان معني را فهميده اند كه حذليه بان قائل شده اند  
 سناصبي از غایت عصيت پاس مذهب خود عموده كذب عايشه صديقته و ديكر صحابه  
 كروه قوله بالا جماع رويت شياطين الخ اقول و انستى كه اين حرف متعلق بمخاطب فيه ندارد  
 و شياطين و ملائكه عند الممابين از اقسام اجسام و مكاني و جهتي اند پس قياس نمودن جناب  
 باري بر شياطين كار كسي باشد كه او از نطفه شيطان باشد كه بناي قياس از و است و مع هذا  
 ملائكه و غيره تا كه محتمل نشوند بحجم كفيف مرئي نميشوند و اين بر جناب باري محال قوله و الا العبرة  
 الخ اقول اگر بهره از امانت و ديانت ميدانستى تنبيه اين حديث را هم بايد ذكر كور مي ساختى  
 و تمام حديث ابى بصير بنا بر آنچه اين بابويه در توحيد روايت نموده خير است عن ابى بصير  
 الصادق عم قال قاست اخبرني عن الله عز وجل بان يراه المؤمنون يوم القيامة قال نعم و قد  
 رآه قبل يوم القيامة فقالت متي قال حين قال لهم انست بر بكم قالوا بله ثم سكنت ساعته ثم قال





ان المؤمنین یرونه فی الدنیا قبل یوم القیامه الست تراه فی وقتک هذا قال ابو بصیر فقلت  
 له جعلت فداک فاحدث بهذا عنک فقال لا فانک اذا حدثت به فانکره منکر جاهل بجمعا ما نقوله  
 ثم قدر ان ذلك کفر ویست رویه بالقلب کالرویه بالعیون تعالی الله عما یصفیه المشبهون  
 والمکذون قوله طرفه آنست الخ اقول ازین شقی اول کسی به هر مسد که کجا آمده هم رویتی را  
 که در دنیا نیست آنرا برای مؤمنین نسبت بحق تعالی و آخرت ثابت کرده اند و تأیید آنکه  
 علم و یقین و تیا که مؤمنین را حاصل است با کتاب است و بنظر و فکر حاصل می شود و در  
 آخرت حکم عیان و مشاهده بهم خواهد رسانید و از بدیهی تا نظری بسیار فرق است کما لا یحقیق  
 قوله حال اینکه در کتاب الله فقط نظر الخ اقول دانستی که حقیقت حال نه چنین است که او  
 و اسلاف او همیده اند فذکر زیده آنچه ازین قبل و قال و بخت و جدال منقح میکرد و اینست  
 که عقل سلیم و آیات الهی و حدیث عایشه و غیره و اجماع اهلبیت و اخبار بسیار جناب ائمه  
 اطهار متعاضد و متوافق الدلالة اند برینکه رویت حق تعالی بچشم سر محال است پس بتأیید  
 ظاهر یک دو آیت علی تقدیر تسلیم و بعضی احادیث محتمل التاریخ قائل شدن با آنچه خلاف  
 عقل باشد و خلاف حدیث اوله شریعه کار با هیچ عاقل نیست باقی تودائی و کار تو و ما علینا الا ابلاغ  
 قوله و اهل سنت خود حصول عام یقینی الخ اقول شاه صاحب با اتفاق ائمه شریفین  
 افضل از شما بوده اند پس اگر شارایقین بالو هیبت حق تعالی و رسالت سید المرسلین حاصل  
 باشد ائمه شارایق اولی باشند و معلوم است که با وجود علم و یقین خصوصاً نظر بانکه  
 حق تعالی و پیغمبر صلیم او در مواضع بسیار از کتاب و سنت اخبار فرمود و دندان ظهور و غایب  
 دین آنحضرت بر سایر ادیان فراتر از جنات کفار در غزوه احد و غیره خبر از رکب رسول محتاج  
 معنی نداشته باشد و شک نمودن حضرت خلیفه ثانی و رجسک حدیبیه و طاییدن جناب پیغمبر  
 خلیفه را در وقت فتح مکه و اظهار ظهور و صدق قوله تعالی و لقد خاسرنا الحرام برای دفع  
 شک و کفر عمر و کفتن او با صدندامت و پیشینانی که الحال دانستم که تو رسول برحق شهادت آن از ان  
 در گذشته که شاه صاحب باین کذب بی فروغ آنرا محقق سازند اما یقین شیعیان پس گواه آن پس  
 است قول پیشوا و امام ایشان او کشف الخطا لا از دوت یقینا









